

طبع بأمر من صاحب الخلافة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كَلِمَاتُ صَاحِبِ الْخِزَانَةِ

للإمام يوسف الكتاني

1418 هـ - 1997 م



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الأمين.

وبعد، فإن الشيخ الإمام الجليل، والعلامة الفهامة الشهير، المحدث الحافظ، والحجة الناقد، والثقة الضابط أبا عبد الله محمد ابن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي المشهور بالبخاري يعد من جهابذة الأئمة المحدثين، وفي طليعة الأئمة الأعلام المشهورين، وكبار العلماء المسندين، المشهود لهم بالفضل والتفرد في علم الدراية والرواية.

فقد كان رحمه الله إمام المحدثين وقُدوة الحفاظ المحصلين، المعول عليهم في أحاديث سيد المرسلين، ومن أهل العلم والصلاح والتقوى والدين المتين، كامل الأدوات في الحديث والإفتاء والتدريس، حتى جمع في كل ذلك ما لم يجمعه أحد من أهل عصره، ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه.

وقد اتفق علماء السلف والخلف على إمامته في الحديث وعلومه، والفقه وأصوله، وتبحره في العلم وفنونه، فنعته أهل عصره وزمانه بشيخ الإسلام، وحجة الحفاظ المحدثين، ودلت مصنفاته على غزارة علمه، وقوة حافظته، وبعد غوره، وعلو شأنه في علوم الحديث، وفي مقدمتها وطليعتها كتابه القيم الشهير الجامع الصحيح الذي تلقته الأمة الإسلامية وأعلامها بالرضى والقبول، وأثنوا عليه الثناء الكثير،

واعتبروه أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وكان في مقدمة من أثنى عليه الإمام السبكي رحمه الله بقوله :

له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدى

هدى السيادة طوعا ليس ينصدع

الجامع المانع الدين القسويم وسـ

سنة الشريعة أن يغتالها البدع

وإبرازا للمكانة العلمية والدينية التي حظي بها كتاب الجامع الصحيح في مضمار علم الحديث فقد وفق الله الأستاذ الباحث الدكتور يوسف الكتاني إلى إعداد دراسة معجمية قيمة للتعريف بجميع المصطلحات والأسماء، وشرح الكلمات الواردة في الأحاديث الشريفة التي اشتمل عليها الجامع الصحيح للإمام البخاري، ووسم هذه الدراسة المعجمية القيمة بعنوان : «معجم معاني كلمات صحيح البخاري» .

وانطلاقا من التوجيهات الملكية السامية لمولانا أمير المؤمنين حامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، الداعية إلى العناية بالحديث والسنة النبوية، ونشر علومها ومباحثها الأصيلة المتنوعة .

يسعد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تقوم بطبع هذا العمل العلمي والديني الهام والمفيد في موضوعه، الجديد في بابيه، لتعميم الاستفادة منه وتيسير النفع بما احتواه في فصوله ومباحثه من معلومات جليلة، ومباحث علمية مفيدة، وشروح مستفيضة لكلمات ومعاني الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله .

وتسأل الله تعالى أن يجعل طبع هذا الكتاب في سجل الأعمال
الصالحة، والمبرات الكريمة والمآثر الدينية والعلمية الخالدة لمولانا أمير
المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني دام له العز والتمكين، وأن يقر
عين جلالته بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي
محمد، وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير السعيد مولاي رشيد،
وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة.

إنه نعم المولى ونعم النصير.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها،
ويقوم في كل عصر ووقت من يحوط هذه الأمة بتشييد أركانها، وإحياء سنتها وتبيينها،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد رسوله المبعوث لرفع
كلمة الإسلام وتثبيتها، وبناء دولة التوحيد وتمكينها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما.

وبعد، فقد دعانا إلى إخراج هذا الكتاب على هذا النحو الذي اخترناه، وحبب إلينا
احتمال ما لقينا في سبيله من الجهد والعناء، وهون علينا ما تكبدنا في إصداره من نصب
- لا يعلم قدره إلا الله - ثلاثة أمور :

أولها : إيماننا القوي وبقيننا الراسخ، بأن صلاح هذه الأمة، وعودة سيادتها وعزتها
ووحدتها، لا يكون إلا بما صلح به أولها، وأن أساس كل صلاح وإصلاح إنما يكون
بالعودة إلى تطبيق كتاب الله، والتأسي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهما
وحدهما المصدر والمرجع لقوة وعزة أمتنا وشعوبنا.

وثانيها : أن ترشيد الصحوة الإسلامية التي تعم المشرق والمغرب، لا يتم إلا عن
طريق العودة إلى الأصول الإسلامية عودة حقيقية صحيحة، ولا يقوم ذلك إلا بالتعامل
الصادق مع الكتاب والسنة تعاملًا جادا، يتيح للأمة معرفتهما معرفة تامة، ودراستهما
دراسة مكينة، والإحاطة بمقاصدهما وأسرارهما، حتى يتحقق لشريعة الله السيادة في
المجتمع، وتصبح آثارهما ظاهرة في كل مرافقه وأنحائه، وليكونا الأساس في بناء نظمنا
ودساتيرنا وقوانيننا، والمعتمد في مناهج تربيتنا وتعليمنا، وفي معاهدنا وجامعاتنا، وفي

كافة مجالات حياتنا وشؤوننا، مصداقا للهدى النبوي الشريف «تركتم فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي».

وثالثها : القيام بتيسير أمر التعامل معهما، وتسهيله من طرف العلماء والدعاة وأهل الاختصاص، كي تقبل الأمة على ذلك وتسعى إليه، ولا تبقى هناك ذريعة في إهمال أمرهما، والأعراض عنهما، والتنكر لهما.

ويشرفني أن أقدم إلى الأمة الإسلامية، وإلى شباب الصحوة خاصة، وإلى علمائنا ومفكرينا ورجالاتنا، هذا العمل الإسلامي الجليل، الذي أراه إحدى البنيات الأساسية لترشيد مسار الصحوة، وتصحيح مسيرتها، ألا وهو كتاب :

كلمات صحيح البخاري

الذي يعتبر الأول في باب، إذ لم يسبق أن خصت معاني كلمات الصحيح بمعجم مثله قبله، لا "مشارق الأنوار" ولا "المعجم المفهرس" لأن موضوعهما وغايتهما تختلف عن معجمنا، ذلك أن موضوع "مشارق الأنوار" على صحاح الآثار للقاضي عياض هو شرح غريب كلمات الحديث، وبيانها، وتصحيح ما خفي من معانيها على من قبله من الشراح وعلماء الحديث، وتصحيح ضبط الكلمات، وتحقيق شكلها ومعانيها، والتنبيه على مواضع الأوهام والتصحيقات، وضبط أسماء الرجال، كما لا يختص بأحاديث صحيح البخاري بل يتناول تفسير غريب حديث الموطأ والصحيحين.

وهو غير "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي" الذي نشره ونسنتك، والذي جعل غرضه بيان مصادر ومراجع ورود الحديث في كل من الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسنند أحمد بن حنبل، ومسنند الدارمي.

وبهذا يتبين أن غرض كتابنا غير غرض الكتب السابقة عليه، خاصة وأنه جاء مقتصرًا على أحاديث صحيح البخاري وحدها دون غيرها، رعيًا لمنهجنا الذي اتبعناه، وقصدنا الذي توخيناه، من خدمة مدرسة الإمام البخاري، وبيان مناهجها، ومعالجتها، وتيسير ذلك للناس كافة.

وقد هداني الله إلى وضعه وأنا أكتب مقدمة تحقيق كتاب "أعلام السنن" للإمام الخطابي في المواجهة بالروضة الشريفة، كعادتي مع سائر كتبتي حول مدرسة الإمام البخاري، خاصة وقد كان تحقيقه وإخراجه والتعريف بصاحبه - لأول مرة في تاريخ الفكر الإسلامي - إنجازا كبيرا يسجل لبلادنا ولنا، ويكتب في الصفحات المشرقة لتفانيها في

خدمة كتاب الله وسنة رسوله الكريم، والاعتزاز بهما، باعتبارنا أول من حققه وأخرجه للناس، وأفرد صاحبه بالتعريف به، والترجمة له، في كتاب خاص.

منهجنا في الكتاب.

لقد توخيت وأنا أضع كتاب "كلمات صحيح البخاري" أمرين :

أولهما : أن يكون موجزا مركزا ليسهل الرجوع إليه، ويقرب الصحيح ويحببه إلى الناس جميعا من غير مشقة ولا عناء.

وثانيهما : الاعتماد على أهم شروح الصحيح والحواشي والتعليقات التي كتبت حوله، حتى تكون المعاني الواردة فيه والمختارة، أكثر صوابا، متفقة مع المعاني التي قصدها الرسول الكريم في أحاديث الصحيح.

وهكذا كانت الشروح الخمسة المشهورة معتمدي فيه وهي :

- «أعلام السنن في شرح صحيح البخاري» لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي المتوفى 998/388.

- «الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري» لحمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة 786هـ.

- «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» لأحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ.

- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» لأبي محمد محمود بن محمد العيني المتوفى سنة 855هـ.

- «الإرشاد شرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة 911هـ. فقد لجأت إليها، واعتمدت عليها، في اختيار المعنى المناسب والمقصود لكلمات الحديث النبوي، الذي اخترته واتفق عليه الشراح المذكورون، دونما إغفال لأشهر الحواشي والتعليقات التي صدرت بعد تلك الشروح، والتي لا تخلو من فائدة أو إضافة أو تكملة، مجتهدا أن يكون المعنى المختار لكلمات الحديث، متفقا مع ما يكون قصده الرسول عليه الصلاة والسلام في أقواله وأحاديثه.

وقد كنت اخترت في البدء أن أورد نص كل حديث بسنده كما ورد في صحيح البخاري قبل تناول شرح كلماته، غير أنني وجدت أن ذلك سيجعل الكتاب كبير الحجم،

صعب الاستعمال، مما يفوت الغرض من وضعه، لذلك أثرت إيراد الرقم المسلسل لكل حديث إلى جانب ذكر اسم الكتاب والباب، ليسهل الرجوع إلى نص الحديث، معتمداً في ذلك على نسخة الصحيح التي أخرجها وصححها وأشرف على طبعتها محب الدين الخطيب، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، واستقصى أطرافه، ونبه على أرقامها في كل حديث، محمد فؤاد عبد الباقي، باعتبار هذه النسخة أصح النسخ وأدقها وأوثقها جميعاً - وقد أكتفي أحياناً - إذا كان اسم الباب طويلاً - بالجزء الأول منه، الدال عليه في الحديث، اختصاراً وتجنباً للتطويل، خاصة وهو معروف بوضعه من الكتاب، ورقمه في الكتاب عند أول شرح كلمات كل حديث، وهكذا كانت الخطوات التي اتبعتها في وضع هذا الكتاب تباعاً كما يلي :

- 1 - حاولت جهد المستطاع التعريف بجميع المصطلحات والأسماء وشرح الكلمات، ليكون القارئ والباحث على بينة تامة مما جاء في أحاديث الصحيح.
- 2 - أوردت المعاني اللغوية للكلمات أولاً، ثم معانيها المقصودة، وإذا كانت الكلمة واضحة المعنى مفهومة للقارئ، تجاوزت عن ذكرها وشرحها.
- 3 - فإذا كان شرح الكلمات لغة واصطلاحاً مجزياً اكتفيت، وإلا أتبع ذلك بالمعنى المقصود ليتمكن القارئ من فهم الحديث.
- 4 - وأحياناً أتوسع في شرح بعض الكلمات ليكون الشرح كاملاً، فأورد معانيها المتعددة، ثم أتبع ذلك بالمعنى الاصطلاحي المقصود.
- 5 - وقد رجعت - لإيراد المعنى المقصود من كلمات الحديث - إلى الشروح المذكورة آنفاً أولاً، ثم إلى الحواشي والتعليقات ثانياً، واخترت المعنى الذي اتفق عليه أغلب الشراح، فإذا لم أجد شرحاً للكلمة في تلك الشروح أو الحواشي، اجتهدت في إيراد المعنى الذي أراه حسب فهمي وما بدا لي منها على ذلك.
- 6 - وقد أشرح الكلمة أو الجملة أو الحديث كله، بحديث آخر يتفق معه ويوافق معناه في رواية أخرى.
- 7 - وقد أشرح حديثاً مكرراً إذا كانت فيه كلمة أو جملة غير موجودة في الحديث المكرر، كي لا تفوت القارئ الفائدة من الإلمام بأغلب معاني كلمات الصحيح.
- 8 - وأحياناً عندما أرى أن شرح الكلمات والجملة لا يكفي ولا يفيد القارئ، ألجأ إلى إيراد المعنى العام للحديث موجزاً.

9 - وقد أكرر شرح كلمة إذا جاءت في حديث آخر بصيغة أخرى، تسهيلا على القاريء والدارس كـ "ويح" و"ويحك" مثلا.

هذا وقد توخينا في الكتاب كله الإيجاز والاختصار غير المخل، ليكون أسهل تناولا، وأيسر في التعامل معه، وأعون على الفائدة المرجوة، وتحقيق الغاية المتوخاة منه.

ونحسب أننا قد أدينا للدين وللسنة بهذا العمل، ما هي خليفة به، وبعض ما يستجبه ما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبنا، من حب وإعزاز وتقدير، ولعل لنا من حسن النية، وسامي القصد، ما يشفع لنا عن كل تقصير أو سهو، وما يحجب هذا الكتاب إلى المسلمين، فيستفيدوا منه في فهم الحديث النبوي، وإدراك مقاصده، والتعلق به، والعمل به. سائلين المولى تعالى أن يمنحه حلة القبول والإقبال، ويجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، وينفع به جميع المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتب في المدينة المنورة

يوم الجمعة 19 ذو الحجة 1415

الموافق 1995/05/10

خادم الحديث الشريف

الدكتور يوسف الكتاني

كتاب بدء الوحي

١ - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ح. ١(٢).

الأعمال : جمع عمل أي أن صحة أحكام الأعمال في حق الدين إنما تقع بالنية، وأن النيات هي الفاصلة بين ما يصح منها وبين ما لا يصح، أي سائر أعمال الدين من توحيد وصلاة وزكاة وصيام وغيرها، وهي أعمال العبادة الصادرة من المكلفين وهي أفعال الجوارح.

النية : قصدك الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له، أو هي عزيمة القلب.

النيات : جمع نية، من نوى ينوي عزم والنية وجهة القلب.

إنما الأعمال بالنيات : أي ثباتها وصحتها بالنيات.

الهجرة : الترك إلى الشيء والانتقال إلى غيره.

هجرته : هي الانتقال من دار الخوف والكفر إلى دار الأمن والإيمان.

الهجرة : ترك الوطن والانتقال إلى غيره.

شرعا، مفارقتة دار الكفر إلى دار السلام خوف الفتنة وفي الحقيقة مفارقة

ما يكرهه الله تعالى إلى ما يحبه.

وشرعا : هي ترك ما نهى الله عنه.

يصيبها : أي يحصلها.

ينكحها : يتزوجها.

(*) ح. : الحديث اختصارا وح. ١ يعني الحديث الأول في صحيح البخاري، وهكذا عملنا في سائر الكتاب.

2 - باب : ح. 2.

الْوَحْيُ : الاعلام في خفاء، الوحي الكتاب. الإشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي.

شرعا : هو كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه.

صَلْصَلَةُ الْجَرَسِ : صوت كل شيء مصوت. وهو صَوْتُ مُتَدَارِكٍ : يسمعه ولا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه حتى يفهم ويستثبت، فيتلقفه حينئذ ويعيه.

أحيانا : جمع حين وهو الوقت والمدة أي لحظة من الزمان فما فوقه.

فَيُقْصَمُ عَنِّي : يقطع عني وينجلي ما يتغشاني منه: الفصم القطع أو الصدع بلا إبانة تصعد له مشقة ويغشاه كرب.

وَعَيْتُ : فهمت وجمعت وحفظت.

الْمَلَكُ : جسم علوي لطيف يتشكل بأي شكل شاء.

يَتَقَصَّدُ : أي يسيل عرقا.

الجرس : شبه ناقوس صغير أو صطل في داخله قطعة نحاس يعلق منكوسا على البعير، فإذا تحرك تحركت النحاسية فأصابت الصطل فتحصل صلصلة.

3 - باب : ح. 3.

الرُّؤْيَا : على وزن فعلى كحبلَى.

فَلَقُ الصَّبْحِ : ضياء الصبح، يقال في الشيء الواضح البين أي مبينة مثل مجيء الصبح.

غار حراء : كهف في الجبل.

وحراء : جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال عن يسارك إذا سرت إلى منى، له قلة مشرفة إلى الكعبة منحنية.

التَّحَنُّثُ : إلقاء الحنث، تحنث : تنحى عن الحنث أي تنحى عن الاثم.

فيتحنث : معناه يتعبد، الحنث الحمل الثقيل، يتحنث يطرح الاثم عن نفسه. الأهل : العيال.

آل الرجل : أهله وعياله وأتباعه.
الآل : يستعمل في الإشراف والأهل أعم.
القزود : اتخاذ الزاد وهو الطعام الذي يستصحبه المسافر.
أن ينزع إلى أهله : يرجع.
فَغَطَّنِي : ضغطني وعصرني يريد الضغط الشديد، الغط : الخنق.
الجهد : الغاية والمشقة.
التعبد : التحنث لأنه يلقي به الحنث عن نفسه.
يرجف فؤاده : يخفق.
الرجف : شدة الحركة.
رَمَلُونِي : دَثَرُونِي، وتزمل الرجل بثوب : إذا اشتمل به.
تَكَسَّبُ : المعدوم صوابه : تكسب المعدم أي أنك تعطي العائل وترفده.
تحمل الكل : تعين الضعيف والمنقطع به.
والكل : ما لا يغني نفسه ولا يستقل بأمرها، ومنه قيل للعيال : كل.
تَقْرِي الضيف : تضيفه.
نوائب : ج. نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا أو شرا.
قد تَنَصَّرَ : صار نصرانيا وترك عبادة الأوثان وفارق طريق الجاهلية.
فَتَرَ الوحي : احتبس بعد متابعتة وتواليه.
الناموس الذي أنزل الله على موسى : يريد جبريل.
والناموس : صاحب سر الخير.
والجاسوس : صاحب سر الشر.
فيها جذعا : شابا قويا بمنزلة الجذع من الخيول.
والمعنى : ليتني بقيت حيا إلى وقت مخرجك وأيام دعوتك.
نصرا مؤزرا : بليغا يقوي من الأزر وهو القوة والظهر.
لم ينشب : لم يلبث.

4. باب ح. 5.

يُعَالِجُ : يحاول من تنزيل القرآن عليه شدة.

المعالجة : محاولة الشيء بمشقة.
وعلاجه : عمله وتعبه.
إن علينا جَمْعُهُ : في صدرك وإثبات قراءته في لسانك.
فإذا قَرَأْنَاهُ : جعل قراءة جبريل قراءته والقرآن : القراءة.
فَاتَّبَعَ قَرَأْنَهُ : فكن معقبا له فيه أي استمع وأنصت.
جبريل : هو ملك الوحي إلى الرسل عليهم الصلاة والسلام، الموكل بإنزال العذاب والزلازل والدمار.
ومعنى جبريل : عبد الله بالسريانية.

5 - باب : ح. 6.

أَجُودُ النَّاسِ : من الجود وهو العطاء أي أسخى الناس.
فَيَدَارِسُهُ : من المدارس وهي القراءة على سرعة وقدرة عليه.
فيدارسه القرآن : أي أن مدارس القرآن تجدد له العهد بمزيد غنى النفس.
الريح المُرْسَلَة : أي المبعوث لنفع الناس، المرسل للرحمة.

6 - باب : ح. 7.

هَرَقُل : ملك الروم، حكم إحدى وثلاثين سنة ولقبه قيصر.
بِدَعَايَةِ الْإِسْلَام : دعوته.
الْأَرِيسِيِّينَ : والريسيين بمعنى واحد، واحدها الأريسي وهو الأكار أي الفلاح ويعني بهم طبقة الشعب الغالبة.
اللَّجَبُ : الصخب.
الْحَرْبُ سِجَالٌ : أي دول ونوب.
السَّجْلُ : الدلو.
مُسَاجَلَةٌ : مباراة.
ابن أبي كَبْشَة : رجل من بني خزاعة خالف قريشا في عبادة الأصنام وعبد الشعري العبور وهو كوكب نير، ويقصد به هنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) تشبيها له لمخالفته إياهم في الدين.

أَمَرَ : عَظُمَ وَارْتَفَعَ.
بَنُو الْأَصْفَرِ : الرُّومُ.
الدَّسَكْرَةُ : عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ.
حَاصُوا : نَفَرُوا وَجَادَرُوا.
أَنْ يَأْثُرُوا : أَنْ يَنْقَلُوا.
سَخَطَةً : الرِّغْبَةُ فِي غَيْرِهِ.
يَخَالِطُ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ : أَيُ بَشَاشَةِ الْإِيمَانِ، وَهُوَ شَرَحَهُ الْقُلُوبُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا.
أَخْلَصَ : أَيُ أَصْلَ.
تَجَشَّعْتُ : تَكَلَّفْتُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ.
دَحِيَّةٌ : هُوَ ابْنُ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ صَحَابِي جَلِيلٌ، كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَسْلَمَ قَدِيمًا،
كَانَ رَسُولُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى هِرْقَلٍ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ.
مَادَّ فِيهَا : مِنْ الْمَدَّةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّمَانِ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ.

كتاب الإيمان

1 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) بني الإسلام على خمس.

الإيمان : التصديق وهو قول وفعل.

فرائض : أعمال مفروضة.

شرائع : عقائد دينية.

حدودا : منهيات ممنوعة.

2 - باب دعاؤكم إيمانكم : ح. 8.

بُنِيَ : أسس وأقيم.

على خمس : أي دعائم.

الدعاء : هو العبادة.

3 - باب أمور الإيمان : ح. 9.

بِضْع : القطعة من العدد تجعل لما دون العشرة من الثلاث إلى التسع، بضع الشيء

وهي القطعة والفرقة.

شُعْبَةٌ : وهي واحدة الشعب وهي أغصان الشجرة. ومعناه في الحديث الخصلة أي

أن الإيمان ذو خصال متعددة.

الحياء : هو الاستحياء وهو انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح.

4 - باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده : ح. 10.

المُسْلِمُ : أي المسلم الممدوح أي أفضل المسلمين وهو مَنْ جَمَعَ إلى أداء حقوق الله فيما أوجبه عليه من فرائض، أداء حقوق المسلمين والكف عن أعراضهم.

المُهَاجِر : هو الذي فارق عشيرته ووطنه، والمراد هنا أي المهاجر الممدوح وهو الذي جمع إلى هجران وطنه هجر ما حرمه الله عليه.

5 - باب أي الإسلام أفضل : ح. 11.

أي الإسلام أفضل : أي ذوي الاسلام أفضل أو أي المسلمين أفضل، أو أي خصال الاسلام.
مَنْ سَلِمَ : أي ذي الخصلة.

6 - باب إطعام الطعام من الاسلام : ح. 12.

أي الاسلام خير؟ : يريد أي خصال الاسلام خير، أي خير أفعالها وأفضلها في الأجر والثواب والمثوبة.

إطعام الطعام : الذي به قوام الأبدان والأنفس لأنه أمانة الجود والسخاء، وفيه نفع المحتاجين.

واقضاء السلام : جعله عامما ليكون خالصا لله تعالى، لأنه شعار الإسلام، ولأنه يدل على خفض الجناح، والتواضع، والحث على تألف القلوب.

7 - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه : ح. 13.

لا يُؤْمِنُ : أي من يدعي الإيمان والمراد بالنفي كمال الإيمان.

ما يحب لنفسه : أي من الخير الذي يعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية، وتخرج من الخير المنهيات.

المحبة : الميل إلى ما يوافق المحب.

8 - باب حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الإيمان : ح. 14.

لا يؤمن : أي إيماناً كاملاً.
أَحَبُّ إِلَيْهِ : الأحبية مختصة بشيئنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
والذي نفسي بيده : قَسَمَ، وفيه جواز الحلف على الأمر المهم توكيداً.
محبة الرسول : إرادة فعل طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات الاسلام.

9 - باب حلاوة الإيمان : ح. 16.

ثلاث : أي ثلاث خصال.
كُنْ : حصلن.
حلاوة الإيمان : شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلوا، وأثبت له لازم ذلك على الشيء، وأضافه إليه، والمعنى استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدنيا، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا.
أَحَبُّ إِلَيْهِ : المراد بالحب هنا الحب العملي الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه وإن كان على خلاف هوى النفس.
مَحَبَّةُ اللَّهِ : على قسمين : فرض وندب.
والفرض : المحبة التي تبعث على امتثال أوامره، والانتهاز عن معاصيه، والرضا بما يقدره.
والندب : أن يواظب على النوافل، ويتجنب الوقوع في الشبهات.
يقذف : يرمي ويطرح.
يكره : عدم الرضا.

10 - باب علامة الإيمان حب الأنصار : ح. 17.

آية الإيمان : علامته.
حب الأنصار : أي غير المؤمن لا يحبهم.
الأنصار : أي أنصار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمراد الأوس والخزرج، وقد سماهم الرسول ذلك فصار ذلك علماً عليهم لأنهم أووه ومن معه،

وقاموا بأمرهم، ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم، وإيثارهم إياهم في كثير من الأمور.
النَّفَاقُ : هو إظهار الإيمان وإبطان الكفر.

11 . باب : ح. 18 .

شَهْدٌ : أي حضر.
بَدْرٌ : هي أول وقعة قاتل النبي (صلى الله عليه وسلم) فيها المشركين.
النَّقَبَاءُ : جمع نقيب وهو الناظر على القوم وضميهم وعريفهم.
العَصَابَةُ : الجماعة من العشرة إلى الأربعة.
ليلة العقبة : أي العقبة التي تنسب إليها جمرة العقبة التي بمنى، وهو موضع معروف.
بَايعُونِي : المبايعة على الاسلام عبارة عن المعاهدة والمعاقدة عليه، سميت بذلك تشبيها بالمعاوضة المالية.
البُهْتَانُ : الكذب الذي يبهت سامعه. ومعناه في الحديث قذف المحصنات والمحصنين.
ولا تعصوني : العصيان خلاف الطاعة.
المعروفة : ما عرف من الشارع حسنه نهيا وأمرا.
وَقَى : أي ثبت على العهد.
فهو إلى الله : أخبر بأنه تحت المشيئة.
كَفَّارَةٌ : الكفارة الفعل التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها.

12 . باب من الدين الفرار من الفتن : ح. 19 .

يُوشِكُ : يقرب.
شَعَفٌ : جمع شعفة وهي رؤوس الجبال.
مواقع القطر : بطون الأودية.
يَفِرُّ بدينه : أي بسبب دينه.

13 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : أنا أعلمكم بالله : ج. 20.

إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ : كان إذا أمرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق خشية أن يعجزوا عن الدوام عليه.

يُطِيقُونَ : يستطيعون.

كَهَيْئَتِكَ : أي ليس حالنا كحالك.

إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ : مغفرة الله لعبده إلباسه إياه العفو وستر ذنوبه.

فِيغْضِبُ : يسخط.

اتَّقَاكُمْ : إشارة إلى كمال القوة العملية.

وَأَعْلَمُكُمْ : إشارة إلى كمال القوة العلمية.

14 - باب من كره أن يعود في الفكر : ج. 21.

انقذه : خلصه ونجاه..

15 - باب تفاضل أهل الإيمان بالأعمال : ج. 22.

الحَبَّةُ : مكسورة الحاء : بذور النبات، ويفتحها واحدة الحب.

وَالْحَبُّ : الحنطة والشعير.

الحيا : الطر.

مِثْقَالُ حَبَّةٍ : فيه إشارة إلى ما لا أقل منه، وهو مثل ليكون عيارا في المعرفة لا في

الوزن، ومثقال الشيء ميزانه من مثله

حَبَّةُ الْخُرْدَلِ : مازاد من الأعمال على أصل التوحيد.

وَالْخُرْدَلُ : نبات معروف يشبه الشيء القليل البليغ في القلة بذلك أي أقل قدر من

الإيمان.

حَمِيلُ السَّيْلِ : ما يحمله السيل من طين ونحوه.

مُلْتَوِيَةٌ : منعطفة منثنية.

ج. 23.

يُعَرِّضُونَ عَلَيَّ : أي يظهرون لي.
قُمُصُ : جمع قميص والمراد هنا تشبيه الدين بالقميص، ووجه التشبيه الستر.
أولت : فسرت والمراد هنا التعبير.

16. باب الحياء من الإيمان : ج. 24.

مرَّ على رجل : أي اجتاز.
يَعِظُ : ينصح أو يخوف أو يذكر والمراد هنا يعاتب وينهى.
فإن الحياء من الإيمان : إطلاق كون الحياء من الإيمان مجاز.

17. باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة...) : ج. 25.

أمرتُ : أي أمرني الله.
حتى يشهدوا : الشهادة بالرسالة تتضمن التصديق بما جاء به.
ويقيموا الصلاة : أي يداوموا على الإيمان بها بشروطها أو أدائها.
ويؤتوا الزكاة : يعطوها.
عصموا : منعوا وحققوا.
وحسبناهم على الله : أي فيما يستسرون به دون ما يخلون به من الأحكام الواجبة عليهم في الظاهر.
أقاتل الناس : أي المشركين.

18. باب من قال : إن الإيمان هو العمل : ج. 26.

أي العمل أفضل : الأكثر ثوابا عند الله.
الجهاد : من الجهد وهو المشقة وهو القتال مع الكفار لإعلاء كلمة الله.
حجٌّ مبرور : أي مقبول وهو الذي لا يخالطه إثم ولا رياء فيه.

19 - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة : ح. 27.

الرُّفُط : ما دون العشرة من الرجال.
لأَرَاه : لأعلمه.
أَعْجَبُ إِلَيَّ : أحب إلي أو أفضلهم وأصلحهم في اعتقادي.
أَنْ يَكْبَهُ : بفتح الياء وضم الكاف أن يلقيه منكوسا.

20 - باب إفشاء السلام من الإسلام : ح. 28.

إفشاء السلام : نشره سرا أو جهرا.
أي الإسلام خير : يريد أي خصال الاسلام خير.
تطعم : أي أن تطعم ويدخل فيه الضيافة.
تقرا : تقول.
وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ : أي لا تخص به أحدا تكبرا أو تصنعا بل تعظيما لشعار الاسلام.

21 - باب كفران العشير : ح. 29.

أَرِيتُ : بمعنى الرؤية التي بمعنى التبصر.
العشير : المراد به الزوج وهو الخليط من المعاشرة.
الاحسان : الجميل.
الدَّهْرُ : الزمان أي الأبد.
قَطُ : لتأكد نفي الماضي.

22 - باب المعاصي من أمر الجاهلية : ح. 30.

الرَبِذَةُ : بفتح الراء والباء موضع بالبادية بينه وبين المدينة ثلاث مراحل.
لكانت حُلَّة : كاملة الجود. والحلة ثوبان رداء وإزار سميا بذلك لأن كل واحد منهما يحل على الآخر.
سَابَّيْتُ : شاتمته.
فَعَيَّرْتَهُ : نسبته إلى العار وهو السبة والعيب.

جاهلية : أي خصلة جاهلية.
خَوَّلَكُمْ : بفتح الواو وخول الرجل حشمه وخدمه وهو اسم يقع على العبد والأمة.
وسموا بذلك لأنهم يتخولون الأمور أي يصلحونها ويقومون بها.
لَا تُكَلِّفُوهُمْ : لا تحملوهم ما يشق عليهم.
ما يغلبهم : أي ما تصير قدرتهم فيه مغلوبة.
فاعينوهم : أي ساعدوهم.

. باب (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) : ح. 31.

انْصُرْ هَذَا الرَّجُلَ : يريد عليا.
فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ : فما حاله وشأنه.
حريصا : الحرص وهو الجشع والمعنى أنه أراد قتل صاحبه.
إذا التقى المسلمان بسيفهما : إذا ضرب كل واحد منهما وجه صاحبه أي ذاته.

23 . باب ظلم دون ظلم : ح. 32.

الظَّلم : وهو وضع الشيء في غير موضعه.
أَيْنًا لم يظلم : أي الظلم المقيد وهو الذي لا ظلم بعده وهو الافتيات بحقوق الناس.
أو ظلم أنفسهم من ركوب معصية أو إتيان محرم.
لَمْ يَلْبِسُوا : لم يخلطوا.

24 . باب علامة المنافق : ح. 33.

آيَةٌ : علامة.
الْمُنَافِقُ : من النفاق وهو ضربان :
- أن يظهر صاحبه الدين وهو مسر يبطن الكفر.
- ترك المحافظة على أمور الدين سرا ومراعاتها علنا.
كَذَّبَ : الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع أو الانحراف عن الحق.

وَعَدَ : الوعد هو الاخبار بإيصال الخير في المستقبل.
الْإِخْلَاف : جعل الوعد إخلافاً وهو عدم الوفاء به.
انْتَمَنَ : من الائتمان وهو جعل الشخص أميناً.
خَانَ : والخيانة هي التصرف في الأمانة على خلاف الشرع أي أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح.

ح. 34.

خَالَصَ : أي كمال النفاق.
خَصَلَتْ : خَلَّتْ بفتح الخاء.
يَدَعُهَا : يتركها.
عَاهَدَ : من المعاهدة وهي المخالفة والمواثقة.
غَدَرَ : من الغدر وهو ترك الوفاء.
فَجَرَ : من الفجور وهو الميل عن القصد.
والمعنى أن أصل الديانة منحصر في ثلاث : القول والفعل والنية فنبه على
فساد القول بالكذب، وعلى
فساد الفعل بالخيانة وعلى
فساد النية بالخلف.

25 - باب قيام ليلة القدر من الإيمان : ح. 35.

إِيمَانًا واحْتِسَابًا : أي نية وعزيمة، وهو أن يصومه على وجه التصديق به، والرغبة
في ثوابه، طيبة نفسه بذلك، غير مستثقلة لصيامه.
غُفِرَ لَهُ : من المغفرة، وهي إلباس الله عبده العفو ويستره ذنوبه.

26 - باب الجهاد من الإيمان : ح. 36.

انْتَدَبَ اللَّهُ : سارع بثوابه وحسن جزائه، أي أجابه إلى غفرانه.
انْ رُجِعَهُ : أعيده.

بما نَالَ : بما أصاب من العطاء.
خَلَفَ : بمعنى بعد.
سَرِيَّة : قطعة من الجيش، ويقال خير السرايا أربعمئة رجل.

27 - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان : ح. 37.

قام رمضان : أي من قام بالطاعة في ليالي رمضان يريد صلاة التراويح.
غُفِرَ له : وهو الشرط والجزاء.

29 - باب الدين يُسَرُّ : ح. 39.

أَحَبَّ الدين : أي خصال الدين.
الدين يسر : أي سهل وسمح مبالغة بالنسبة للأديان قبله لما فيه من التخفيف والتيسير.
يُشَادُّ : من المشادة وهي المغالبة.
سَدَّدُوا : من السداد وهو التوسط في العمل.
قَارِبُوا : أي إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه.
أَبْشَرُوا : أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل.
استعينوا : من الاستعانة وهو طلب العون.
الغُدُوَّة : السير أول النهار.
والرُّوحَةُ : اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل.
الدَّلَجَةُ : أدلج الليل : إذا سار أول الليل، وأدلج : إذا سار من آخره.

30 - باب الصلاة من الإيمان : ح. 40.

المدينة : يريد بها مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم.
قَبَلَ بيت المقدس : أي جهة بيت المقدس.
أَشْهَدُ بالله : أي أحلف.
قد أعجبهم : أي الذي صلى الله عليه وسلم.
وأهل الكتاب : هنا اليهود.

31 . باب حسن إسلام المرء : ح. 41.

حَسُنَ إِسْلَامُهُ : دخل فيه حقيقة.
يُكْفَرُ لَهُ : من التكفير وهو إمالة العقاب من المستحق بثواب أزيل أو بتوبة.
زَلَفَهَا : أسلفها وقدمها.
الْقَصَاصُ : القَوْدُ.
ضِعْفٌ : ضعف الشيء مثله.

32 . باب أحب الدين إلى الله أدومُهُ : ح. 43.

فُلَانَةٌ : الحولاء الأسدية وهي كناية عن كل علم مؤنث.
مَهْ : بفتح الميم وسكون الهاء : اكفف.
عليكم : أي الزموا من الأعمال ما تطيقون.
لا يَمَلُ الله حتى تَمَلُّوا : أنه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه.
كان أحب الدين إليه : يريد أحب الطاعة.

33 . باب زيادة الإيمان ونقصانه : ح. 44.

وَزَنَ شَعِيرَةً : الشعير والبُرَّة بضم الباء وتشديد الراء واحدة البر وهي القمح.
والذَّرَّة : بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء واحدة الذر وهي أصغر النمل وهي أقل
الأشياء الموزونة، والذر الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس
الإبر.

ح. 45.

من اليهود : هو علم قوم موسى عليه السلام.
مَعْشَرٌ : المعشر الجماعة الذين شأنهم واحد.
عِيداً : العيد هو السرور العائد أي أن تكون لنا سرورا وفرحا.
عرفة : هو المكان المخصوص أو اليوم المعهود وهو التاسع من ذي الحجة.

34 . باب الزكاة من الاسلام : ح . 46 .

نَجْدٌ : الضاحية التي بين الحجاز والعراق .
ثَائِرُ الرَّاسِ : منتفش شعر الرأس ومنتشره .
دَوِيٌّ صَوْتُهُ : بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء، والدوي صوت مرتفع متكرر لا يفهم أو هو شدة الصوت وبعده في الهواء .
وَلَا يَفْقَهُ : من الفقه وهو الفهم .
يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ : أي عن شرائع الاسلام .
تَطَوَّعٌ : بتشديد الطاء والواو أي إلا أن تفعله بطواعيتك .
أَدْبَرَ : تولى .
أَفْلَحَ : من الإفلاح وهو الظفر وإدراك البغية .

35 . باب اتباع الجنائز من الإيمان : ح . 47 .

اتَّبَعَ : بتشديد التاء لحقه ومشى خلفه .
كَانَ مَعَهُ : أي مع المسلم .
قِيرَاطٌ : وهو نصف دانق وهو أجزاء الدينار، وكل قيراط ثلاث حبات، والمقصود في الحديث مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وهو مثل أحدٍ أو أعظم منه .

36 . باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر : ح . 48 .

سِبَابُ الْمُسْلِمِ : بكسر السين وتخفيف الباء بمعنى السب وهو الشتم وهو التكلم في عرض الإنسان بما يعيبه .
فُسُوقٌ : من الفسق وهو الفجور .
وَقِتَالُهُ كُفْرٌ : أي أن يستبيح دمه ولا يرى أن الاسلام قد عصمه منه وحرمه عليه .

ح . 49 .

فَتَّلَاحَى : من التلاحي وهو التنازع والمخاصمة .
الرَّجُلَانِ : هما عبد الله بن أبي حدرد وكعب بن مالك .
فَرَفِعَتْ : أي رفعت تعيينها .

عسى أن يكون خيرا : لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها.
الْتَمِسُوْهَا : اطلبوها.

37. باب سؤال جبريل النبي "صلى الله عليه وسلم" عن الإيمان : ح. 50.

بَارِزاً يوماً للناس : أي ظاهراً لهم وجالسا معهم غير محتجب.
ويلقائه : أي برؤية ربه تعالى في الآخرة.
وَرُسُلِهِ : الرسول من أنزل عليه كتاب أو أنزل عليه ملك، والنبي بخلافه فكل رسول نبي ولا عكس.
بالبعث : وهو بعث الموتى من القبور.
أن تعبد الله : من العبادة وهي الطاعة مع خضوع وتذلل.
أَشْرَاطُهَا : علاماتها أو مقدماتها.
رَبِّهَا : الرب المالك والسيد والمصلح.
إذا ولدت الأمة رَبَّتْهَا : معناه اتساع رقعة الاسلام واستيلاء أهله على بلاد الكفر وسبي ذراريهم.
إذا تناول : تفاخر بطول البنيان وتكبر به.
البُهم : جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف.

38. باب : ح. 51.

فَزَعَمْتُ : فذكرت.
أمر الايمان : الإيمان.

39. باب فضل من استبرأ لدينه : ح. 52.

الحَلَال : ضد الحرام.
بَيِّنٌ : ظاهر.
الحَرَام : ضد الحلال.
مُشَبَّهَات : مشكلات.

اتَّقَى الشُّبُهَات : حذرهما وتركها.
اسْتَبْرَأ : برأ دينه من النقص وعرضه من الطعن فيه.
الْحِمَى : المحظور.
أَنْ يُوَاقِعَهُ : أَنْ يَقَعَ فِيهِ.
مَحَارِمُهُ : معاصيه التي حرمها كالقتل والسرقة.
مُضَغَّة : أي قدر ما يمضغ وهي قطعة من اللحم.
الْقَلْب : الفؤاد والعقل.

40 . باب أداء الخمس من الإيمان : ح. 53.

سَهْمًا : نصيباً.
الْوَقْدُ : قوم يجتمعون فيردون البلاد أو الجماعة المختارة من القوم ليتقدموهم إلى
لقى العظماء والمصير إليهم في المهمات.
مَرْحَبًا : صادفت رحباً أي سعة فاستأنس ولا تستوحش.
الْخَزَايَا : ج. الخزيان وهو الذي أصابه خزي وعار وذلل وانكسر من أجله.
نَدَامَى : أي نادمين.
بِأَمْرِ فَصْلٍ : أي بَيْنٍ واضح.
نَهَى عَنِ الْحَنْتَمِ : يريد الانتباز في الحنتم، الحناتم : يعني الجرار.
الدَّبَاءُ : القرعة ينتبذ فيها.
النَّقِيرُ : أصل النخلة ينقر فيتخذ منه أوعية فينتبذ فيها.
الْمَرْقُتُ : السقاء الذي زفت أي رُبَّبَ بالزفت وهو القير.

41 . باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة : ح. 55.

انفق : من إنفاق المال وهو إنفاده وإهلاكه.
أَهْلُهُ : أهل الرجل وأهل الدار أي آله وأتباعه وعياله وهو في الحديث خاص بالزوجة
والولد.
يَحْتَسِبُهَا : أي أَنْ الْأَجْرَ فِي الْإِنْفَاقِ إِنَّمَا يَحْصُلُ بِقَصْدِ الْقَرْبَةِ.

ح. 56.

تبتغي : تقصد وتريد.

وَجَّةُ الله : ما عند الله من الثواب.

أَجَرْتُ عَلَيْهَا : من الأجر وهو الثواب.

ح. 57.

الدِّينُ النَّصِيحَةُ : أي أن عماد أمر الدين وقوامه إنما هو النصيحة وبها ثباته وقوته.

بَايَعْتُ : من المبايعة وهو عقد العهد.

إِيْتَاءُ الزَّكَاةِ : إعطاؤها.

النُّصْحُ : من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له.

ح. 58.

الوقار : الرزانة.

السكينة : السكون والوداع.

اسْتَغْفَرُوا : اطلبوا له العفو من الله.

كتاب العلم

2 - باب من سئل علما : ح. 59.

اعرابي : الذي يسكن البادية.

فمضى : استمر يحدث.

أراه : أظنه.

الساعة : الوقت الذي تقوم فيه القيامة، وسميت بذلك لأنها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة.

وسد : فوض الأمر وأسند.

3 - باب من رفع صوته بالعلم : ح. 60.

تخلف : تأخر خلفنا.

فادركنا : لحقنا.

أرْمَقْتْنَا الصلاة : غشيتنا وحملتنا على أدائها وأعجلتنا لضيق وقتها.

ويُل : ويح ويقال لمن وقع فيما لا يستحقه ترحما عليه، وهي كلمة عذاب.

الاعقاب : جمع عقب وهو مؤخر القدم وموقع الشراك من خلفها.

4 - باب قول المحدث "حدثنا" و"أخبرنا" و"أنبأنا" : ح. 61.

من الشجر : الشجرة ما كان على ساق من نبات الأرض.

البوادي : جمع بادية وهي خلاف الحاضرة.

لا يسقط ورقها : أي بركتها موجودة في جميع أجزائها مستمرة في جميع أحوالها، تؤكل أنواعا وينتفع بجميع أجزائها حتى النوى في علف الدواب، والليف في الحبال وغير ذلك.
فَوَقَعَ الناس : ذهب أفكارهم في أشجار البادية.
النخلة : الشجرة الطيبة شجرة التمر.

6 - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى : «وقل رب زدني علما» : ح. 63.

عَلَى جَمَل : زوج الناقة.
أَنَاخَهُ : أبركه.
عَقَلَهُ : هو أن يثنى وظيفه مع ذراعه لشدهما جميعا في وسط الذراع.
والوظيف : هو مستدق الساق والذراع من الإبل أي شد على ساق الجمل حبلا بعد أن ثنى ركبته.
بَيَّنَ ظَهْرَانِيهِمْ : بينهم.
قَدْ أَجَبْتُكَ : أسمعتك.
لا تَجِدْ عَلَيَّ : لا تغضب.
عما بدا : أي ظهر.
أُنْشِدُكَ : أسألك بالله.
رَسُولَ مَنْ وَدَّانِي : وافد قومي ورسولهم.

7 - باب ما يذكر في المناولة : ح. 64.

رَجُلًا : هو عبد الله بن حذافة السهمي من المهاجرين الأولين وكانت فيه دعابة.
عظيم البحرين : المنذر بن ساوى أجاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصدق وأسلم.
البحرين : بلد بين البصرة وعمان.
كِسْرَى : فارسي معرب وهو لقب لكل من ملك الفرس وهو هنا برويز بن هرمز بن أنوشروان.

حَسِبْتُ : ظننت.
يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّق : زالوا من جميع الأرض واضمحلوا.

8 - باب من قعد حيث ينتهي به المجلس : ح. 66.

نَفَرٌ : عدة رجال من الثلاثة إلى العشرة.
قَادِرٌ : من الأدبار وهو التولي.
أواه الله : جعل له مكانا وفسحة في المجلس أي ضمه إلى رحمته ورضوانه.
فاستحيا : ترك المزاحمة.
فاستحيا الله منه : رحمه ولم يعاقبه.
فاعرض الله عنه : سخط عليه.

9 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : رَبِّ مَبْلُغٌ أَوْعَى من سامع : ح. 67.

على بعيره : البعير : الجمل البادل وقيل الجذع وقد يكون للأنثى.
بِخْطَامِهِ : بزمامه.
فإن دِمَاءَكُمْ : أي سفك دمائكم وأخذ أموالكم وثلث أعراضكم.
العَرَضُ : بكسر العين موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه.
الشاهد : الحاضر في المجلس.
أَوْعَى : أحفظ.

10 - باب ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا
ينفروا : ح. 68.

يَتَخَوَّلُنَا : يتعهدنا أي يراعي الأوقات في موعظته.
كَرَاهَةِ السَّامَةِ : أي خوف الملل.
علينا : أي السامة الطارئة علينا.

ح. 69.

يَسْرُوْا : من اليسر وهو نقيض العسر.

ولا تعسروا : من عسر الرجل إذا قل سماحه وضاق خلقه.
وبشروا : من البشارة من الإخبار بالخير.
ولا تنفروا : ولا تشددوا.

12 - باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة : ح. 70.

لَوِدِدْتُ : لأحببت.
أَمْلِكُكُمْ : أكره إملالكم وضجركم أي أضجركم.

13 - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين : ح. 71.

خيرا : منفعة وهو ضد الشر.
يُفْقَهُ : يجعله فقيها في الدين أي يفهمه ويعلمه إياه.
قَاسِمٌ : اسم فاعل من قسم الشيء قسما بالفتح، والقسم بالكسر الحظ والنصيب.
الامة : الجماعة والطريقة والدين.
ولن تزال هذه الامة : يعني بعض الامة.

14 - باب الفهم في العلم : ح. 72.

بِجَمَارٍ : شحم النخيل وهو الذي يؤكل منه.
مَثَلُهَا : صفتها العجيبة.
فأردت أن أقول : أي في جواب الرسول عليه الصلاة والسلام.
فسكت : استحياء وتعظيما.

15 - باب الاغتباط في العلم والحكمة : ح. 73.

لا حَسَدَ : الحسد أن يرى الإنسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تكون له وتزول عن أخيه، وهو هنا شدة الحرص والرغبة والغبطة.
والمعنى : لا إباحة لشيء من أنواع الحسد إلا فيما كان هذا سبيله.
في اثنتين : أي خصلتين.

أَتَاهُ اللَّهُ : أعطاه.

سُلْطٌ : من السلاطة وهي القهر، والتعبير هنا لدلالته على قهر النفس المجبولة على الشح.

هَلَكْتُهُ : إهلاكه.

فِي الْحَقِّ : في الطاعات ليزيل عنه إيهام الاسراف المذموم.

الحكمة : المراد هنا القرآن كما في حديث أبي هريرة : لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار...

16 - باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخضر :
ج. 74.

تَمَارَيْتُ : تجادلت.

لَقِيَهُ : لقائه.

شأنه : قصته.

الْمَلَأَ : الجماعة والأشراف.

الْخَضِرُ : هو بلياً وهو عبد صالح من عباد الله تعالى وصاحب موسى الذي التقى معه بمجمع البحرين.

من بني إسرائيل : أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام.

آية : علامة

يتبع أثر الحوت : ينتظر فقدانه.

عَبْدُنَا : أي عبد الله.

نُبْغِي : نطلب.

17 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) "اللهم علمه الكتاب" : ج. 75.

ضَمَّنِي : من ضممت الشيء إلى الشيء فانضم إليه أي إلى نفسه أو إلى صدره.

اللَّهُمَّ : أصله يا الله فحذف حرف النداء وعوضه عنه الميم.

الكتاب : القرآن.

18 . باب متى يصح سماع الصغير؟ : ح. 76.

جِمَارُ آتَان : وهي الأنثى من الحمر.
ناهرت : قاربت.
بِمْنَى : موضع بمكة تذبح فيه الهدايا وترمى فيه الجمرات.
بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ : هو مجاز عن الامام لأن الصف ليس له يد.
تَرْتَعُ : تأكل ما تشاء أو تسرع في المشي.

ح. 77.

عَقَلْتُ : عرفت وحفظت.
مَجَّةٌ : من المَج وهو إرسال الماء من الفم مع النفخ.
مِنْ دَلْوٍ : من ماء دلو أي أن الماء أخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي (صلى الله عليه وسلم) من الدلو.

20 . باب فضل مَنْ عِلِمَ وَعَلِمَ : ح. 79.

الهُدَى : الدلالة الموصلة إلى المطلوب.
والعلم : معرفة الأدلة الشرعية.
نَقِيَّةٌ : الثغية مستنقع الماء في الجبال والصخور.
الْأَجَادِبُ : صلاب الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع إليه النضوب.
الْكَلَا : النبت الرطب واليابس معا.
والعُشْبُ : النبت الرطب فقط.
الطائفة : هنا القطعة.
الْقِيَعَانُ : جمع قاع وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.
فَقَّهٌ : بالضم صار فقيها.
من لم يرفع بذلك رأسا : أعرض عنه فلم ينتفع به ولا نفع.
ومن لم يقبل هدى الله الذي جئت به : من لم يدخل في الدين أصلا.

21 - باب رفع العلم وظهور الجهل : ح. 80 و 81.

أشراط الساعة : علاماتها.
يُرْفَعُ الْعِلْمُ : موت حملته.
يثبت الجهل : ينتشر ويفشو.
يشرب الخمر : كثرت واشتهاره، والخمر : هي النبيء من ماء العنب إذا غلا واشتد وقذف بالزبد، ويلحق بها الأشربة وغيرها إذا أسكرت.
ويظهر الزنا : يفشو وينتشر.
لأَحَدُنْكُمْ : أي والله لأحدثنكم.
يَقِلُّ : من القلة بالكسر ضد الكثرة.
تكثر النساء : بسبب أن الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال أو بسبب كثرة الفتوح فتكثر السبايا.
الْقَيْمُ الْوَاحِد : القائم بأمر النساء وهو الذي يقيم شأنهم.

22 - باب فضل العلم : ح. 82.

بِقَدَحٍ : بفتحيتين واحدة الأقداح التي هي للشرب فيها.
الرَّيُّ : بكسر الراء وتشديد الياء أصله الروى اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فأبدلت الياء من الواو وأدغمت الياء في الياء.
في أظفاري : أي من أظفاري وفي التعبير من أطرافي.
الْعِلْمُ : تفسير اللبن بالعلم لاشتراكهما في كثرة النفع بهما وأنهما سبب الصلاح.

23 - باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها : ح. 83.

لم أشعر : لم أعلم ولم أفطن.
لا حَرَجَ : لا إثم.
فنحرت : النحر في اللبة مثل الذبح في الحلق.

24 - باب من أجاب بالفتيا بإشارة اليد والرأس : ح. 84.

قَاوَمًا : أشار.

فَقَالَ : أي السائل.

قَالَ وَلَا حَرَجَ : أي عليك.

ح. 85.

يُقْبَضُ الْعِلْمُ : يرفع بموت العلماء.

الْهَرَجُ : بفتح الهاء وسكون الراء الفتنة والاختلاط والقتل.

فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ : أشار بيده محرفا وفيه إطلاق القول على الفعل.

كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ : زيادة من الراوي عن حنظلة.

ح. 86.

مَا شَأْنُ النَّاسِ : أي قائمين مضطربين فزعين.

قِيَامٌ : في صلاة الكسوف.

حَتَّى عَلَانِي : من علوت الرجل غلبته.

الْغَشْيُ : بفتح العين وسكون الشين وياء مخففة الحالة القريبة من
الانغماء.

تُفْتَنُونَ : تمتحنون وتختبرون.

الْمَسِيحُ الدَّجَالُ : سُمِيَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَوْ لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ
العينين.

بِهَذَا الرَّجُلِ : أي سدينا محمد عليه الصلاة والسلام.

الْمَوْقِنُ : المصدق بنبوته.

جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ : بالمعجزات الدالة على نبوته.

صَالِحًا : منتفعا بأعمالك وأحوالك.

إِنْ كُنْتَ لَمَوْقِنًا : لمؤمنًا.

وَأَمَّا الْمُنَافِقُ : أي غير المصدق بقلبه لنبوته.

الْمُرْتَابُ : الشاك.

25 . باب تحريض النبي (صلى الله عليه وسلم) وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم : ح. 87.

كنت أترجم : أي أعبر للناس ما أسمع من ابن عباس وبالعكس.
شقة بعيدة : سفر بعيد.

26 . باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله : ح. 88.

أَرْضَعْتُ : من الرضاعة وهي شرب اللبن من الضرع أو الثدي.
تزوج ابنة : هي غَنِيَّةٌ وكنيتها أم يحيى.
أَبُو إِهَاب : ابن عزيز بن قيس التميمي الدارمي.
زوجا غيره : اسمه طُرَيْب بن الحارث.
كيف وقد قيل : يدل على أنه اختار له فراقها من طريق الودع في باب الفروج، والتقدير، كيف تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها.
فَفَارَقَهَا : أي طلقها.

27 . باب التناوب في العلم : ح. 89.

وَجَارٌ لِي : هو عتيبان بن مالك الأنصاري الخزرجي.
الأنصار : جمع ناصر أو نصير وهم الصحابة الذي أووا ونصروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل المدينة، وهو اسم إسلامي سمي الله به الأوس والخزرج.
عوالي المدينة : قرى بالقرب منها من جهة الشرق.
ففرغت : خفت.
امر عظيم : اعتزال النبي (صلى الله عليه وسلم) عن أزواجه الطاهرات.

28 . باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره: ح. 90.

لا أكاد أدرك الصلاة : حتى لا يكاد يتم معه الصلاة لضعفه، أي لا أقرب من صلاة الجماعة بل أتأخر عنها أحيانا من أجل التطويل.

مُنْفَرُونَ : أي منفرون عن الجماعات وهو عتاب وتأديب.
المرَض : نقصان القوة واختلالها واضطرابها بعد صفائها واعتدالها.
والضعف : خلاف القوة وهو أعم من المرض.

ح. 91.

اللُقْطَةُ : الشيء الملقوط وهو وجود الشيء من غير طلب، وهو اسم الشيء الذي سقط عن صاحبه فيضيع لا يدري أين موضعه.
الوكَّاء : الخيط الذي يربط به الكيس والصرة ونحوهما.
أَعْرِفُ : اجعل لها علامة وصفة.
العِصَاصُ : الوعاء أو الجلد الذي يكبس رأس القارورة أو الصمام أو الغلاف.
رَبَّهَا : مالکها ولا يطلق الرب على غير الله إلا مضافا مقيدا.
ضَلَالَةُ الْإِبِلِ : الابل التي تنه لعدولها على المحجة في سيرها.
الْوَجَنَةُ : ما ارتفع من الخد.
سِقَاؤُهَا : هو اللبن والماء، والمراد بذلك أجوافها لأنها تشرب فتكتفي به أياما.
حَذَاؤُهَا : خفها.
فَذَرُهَا : دعه.

ح. 92.

غَضِبَ : وغضب الرسول على وجهين : أن يكون خوفا وشفقة على أمته أن يضلوا إذا خفي عليهم أمر من أمور دينهم، وما يحدث له من الغضب البشري الذي هو طبع وجبلة .
قال رجل : هو عبد الله بن حذافة القرشي السهمي.
فقام آخر : هو سعد بن سالم مولى شيبة بن ربيعة.
ما في وجهه : أي من أثر الغضب.
إنا نتوب إلى الله : مما يوجب غضبك من الأسئلة المكروهة مما لا يرضاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

30 - باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهمَ عنه : ح. 95.

انه كان : أي من عادة النبي (صلى الله عليه وسلم).
بكلمة : أي بكلام من باب إطلاق اسم بعض على الكل.
حتى تُفهمَ عنه : حتى تعقل منه.
ثلاثاً : ثلاث مرات.
سَلَّمَ ثلاثاً : يشبه أن يكون عند الاستئذان إذا زار قوما فسلم فلم يؤذن له يسلم ثانية وثالثة.

ح. 96.

فَأَدْرَكْنَا : بفتح الراء أي النبي (صلى الله عليه وسلم).
وقد أَرْهَقْنَا : بسكون القاف ومعناه حملتنا على أدائها وأعجلتنا لضيق وقتها.

31 - باب تعليم الرجل أُمَّتَهُ وأَهْلَهُ : ح. 97.

من أهل الكتاب : المقصود بالكتاب : التوراة والانجيل.
أَمَّنْ بَنِيهِ : إشعار بعلية الأجر أي أن سبب الأجرين من الإيمان بالنبيين.
والعبد المملوك : أي للناس.
حق الله : مثل الصلاة والصوم.
وحق موالیه : مثل خدمته ويقصد بالمولى هنا السيد للقرينة.
فَأَدَّبَهَا : من التأديب، والأدب هو حسن الأحوال والأخلاق.
فأحسن تأديبها : أدبها بالرفق واللفظ من غير عنف ولا ضرب، والفرق بين التأديب والتعليم أن الأول يتعلق بالمروآت والثاني بالشرعيات.
بغير شيء : أي من الأمور الدنيوية.
يُرَكَّبُ فِيمَا دُونَهَا : يرحل لأجل ما هو أهون منها أي في المسألة.

32 - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن : ح. 98.

فَوَعَّظَهُنَّ : والوعظ هو التذكير بالعواقب وتعلم الأمور الدينية.
بالصدقة : هي ما تبذل من المال لثواب الآخرة وتتناول الفريضة والتطوع.
الْقُرْطُ : بضم القاف وسكون البراء ما يعلق في شحمة الأذن.

33 . باب الحرص على الحديث : ح. 99.

مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ : السَّعْدُ هُوَ الْيَمْنُ وَالسَّعَادَةُ خِلَافُ الشَّقَاوَةِ أَيُّ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَخْلُصَ أَكْثَرُ سَعَادَةٍ.
بِشِفَاعَتِكَ : الشِّفَاعَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الشَّمْعِ وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى مِثْلِهِ، أَوْ مَنْ هُوَ أَدْنَى مِنْهُ وَالشِّفَاعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ.
أَوَّلَ مِنْكَ : فِيهِ فَضْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَضْلُ الْحَرَصِ عَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ.
مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اشْتِرَاطِ النُّطْقِ بِالشَّهَادَةِ احْتِرَازًا مِنَ الْمُشْرِكِ.
خَالِصًا : مُخْلِصًا، وَالْإِخْلَاصُ فِي الْإِيمَانِ تَرْكُ الشَّرِكِ، وَفِي الطَّاعَةِ تَرْكُ الرِّيَاءِ.
مَنْ قَلْبُهُ : أَيُّ مَنْ قَبْلَ نَفْسِهِ.

34 . باب كيف يُقْبَضُ الْعِلْمُ : ح. 100.

لَا يُقْبَضُ الْعِلْمُ : أَيُّ مَحَا مِنْ الصَّدُورِ بِتَضْيِيعِهِمْ لَهُ وَذَهَابِ أَهْلِهِ.
جُهَالًا : مِنَ الْجَهْلِ وَهُوَ عَدَمُ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ.
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالَمٌ : أَيُّ لَمْ يَبْقَ اللَّهُ عَالِمًا.
بَغَيْرِ عِلْمٍ : أَيُّ يَفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ.
فَضَّلُوا : أَيُّ فَضَّلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَضَلُّوا السَّائِلِينَ.

35 . باب هل يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَّةٍ فِي الْعِلْمِ؟ : ح. 101.

عَلَى حِدَّةٍ : عَلَى انْفِرَادٍ.
غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ : نَحْنُ نِسَاءٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى مَزَاحِمَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُلَازِمُونَكَ.
فَاجْعَلْ لَنَا : فَعَيْنٌ لَنَا يَوْمًا عَلَى انْفِرَادٍ نَسْمَعُ أُمُورَ الدِّينِ وَنَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ.
فَوَعَّظُنَّ : فَوْفَى بِوَعْدِهِ فَلَقِيَهُنَّ فَوَعَّظَهُنَّ.
وَأَمَرُنَّ : أَيُّ بِالصَّدَقَةِ.
حِجَابًا : وَقَايَةً.
فَقَالَتْ امْرَأَةٌ : هِيَ أُمُّ سُلَيْمٍ.
قَالَ وَاثْنَيْنِ : دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حُكْمَ الْإِثْنَيْنِ حُكْمُ الثَّلَاثَةِ.

ح. 102.

لم يبلغوا الحنث : الحنث الميل من باطل إلى حق أو العكس وهو هنا الاثم، ومن معانيه المعصية، والطاعة، والزنا.

36 - باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه : ح. 103.

فراجع : أي راجع الذي سمع فيه.

العرض : من عرضت له الشيء أي أظهرته وأبرزته إليه.

مَنْ تُوقِشُ : من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء.

عُذِّبَ : استحق العذاب.

يسيرا : سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض بما يشق عليه.

يهلك : يضيع ويعذب.

37 - باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب : ح. 104.

البُعُوثُ : بمعنى المبعوث وهو الجند الذي يبعث إلى موضع. ويبعث البعوث أي يرسل الجيوش.

أذن : أمر من أذن يأذن.

أَنْ يَسْفِكَ : من السفك وهو إراقة الدم، والمراد به القتل.

لا يَعْضِدُ بِهَا شَجَرَةٌ : لا يقطع.

الغد : أي أنه خطب في اليوم الثاني من فتح مكة.

سَمِعَتْهُ أَذْنَايَ : بالغ في حفظه وتثبت فيه وأنه لم يأخذه بواسطة.

وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ : أي أن تحريمها كان بوحى من الله.

سَاعَةً : أي مقداراً من الزمن يوم الفتح.

لا تُعِيدُ : أي أن مكة لا تعصم العاصي عن إقامة الحد عليه.

وَلَا فَارَأَ : ولا هارباً عليه دم يعتصم بمكة كيلاً يقتص منه.

بِخَرْبَةٍ : بفتح الخاء وإسكان الراء يعني السرقة.

ج. 105.

واحسبه : وأظنه.

وأموالكم : أي أموال كل أحد منكم حرام على غيره وذلك عند فقدان شيء من أسباب الحل.

اعراضكم : جمع عَرَض بكسر العين وهو النفس والحسب والأخلاق النفسانية.

وكان محمد : أي ابن سيرين.

الا هلْ بَلَّغْتُ : يعني وقع تبليغ الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الأمة.

38 . باب إثم من كذب على النبي (صلى الله عليه وسلم) : ج. 107.

لا تكذبوا علي : لا تنسبوا الكذب إلي.

فَلْيَلِجْ النار : أي فليدخل النار وهو وعيد بالنار لمن يكذب عليه.

مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ : من حدث عني كذبا، والكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا أم خطأ.

فَلْيَتَّبِعُوا : ظاهره أمر ومعناه خبر، ومعناه أي فليتخذ لنفسه منزلا في النار أي أن الله يبوئه مقعدا من النار.

ج. 110.

ولا تكتنوا بكنيتي : الفرق بين اللقب والكنية أن الاسم العلم إما أن يكون مشعرا

بمدح أو ذم وهو اللقب، وإما أن لا يكون فأما أن يصدر بنحو

الأب والأم فهو الكنية واسم النبي الكريم سيدنا محمد. وكنيته

أبو القاسم ولقبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

الشيطان : وهو مشتق إما من شاط أي هلك وإما من شطن أي بعد، والشيطان هو

كل عات متمرّد من الجن والانس.

لا يتمثل : لا يتصور.

39 . باب كتابة العلم : ج. 111.

كتاب : أي مكتوب أخذتموه عن الرسول عليه الصلاة والسلام مما أوحى إليه.

أَوْ فَهْمٌ : أي جودة فهم.
الصحيحة : الورقة المكتوبة.
العقل : الدية وتسمى كذلك لأنهم كانوا يعطون فيها الإبل ويربطونها بفناء دار المقتول بالعقال وهو الحبل.
وَفَكَاكُ الأسير : بكسر الفاء وفتحها أي تخلص الأسير من يد العدو والترغيب في ذلك.

ح. 112.
خُرَاعَةٌ : هم حي من الأزد وسموا بذلك لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخرعوا عنهم، أي تخلفوا فأقاموا وسافر الآخرون إلى الشام.
الراحلة : الناقة التي تصلح لأن ترحل، والراحلة المركب من الإبل ذكرا أو أنثى.
لَا يُخْتَلَى : الخلا هو الحشيش أي لا يقطع ولا يجز.
وَلَا يُعْضَدُ : لا يقطع.
لَمُنْشِدٌ : المعروف لها.
وَلَا تُنْقَطُ سَاقِطُهَا : أي ما سقط فيها لغفلة المالك وأراد بها اللقطة.
مَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرٍ : أي بخير النظرين إما أن يعقل (من الدية) وإما أن يقاد (يقتص).
الإنخير : بكسر الهمزة وسكون الدال المعجمة وكسر الخاء وهو نبت معروف طيب الرائحة.

ح. 114.
اشْتَدَّ : قوي.
وَجَعَهُ : أي في مرض موته.
اللفط : الصوت والجلبة وهو أصوات مبهمة لا تفهم.
الرزينة : المصيبة.
أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا : ليعين فيه اسم الخليفة بعده، أو ليبين لهم أحكام الدين ليرفع معه الاختلاف بعده شفقة على أمته وتخفيفا عنهم.
قُومُوا عَنِّي : أي تركهم على ما هم عليه.
لَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ : فيه إشعار بأن الأولى كان المبادرة إلى امتثال الأمر.

40 - باب العلم والعظة بالليل : ح. 115.

سُبْحَانَ اللَّهِ : أنزه الله تنزيها عما لا يليق به، واستعماله هنا للتعجب والتعظيم.
الخزائن : الرحمة كقوله تعالى : (خزائن رحمة ربك).
الفتن : العذاب لأنها هي أسبابه.
صَوَاحِبُ الْحُجَر : أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم).
رُبَّ كَاسِيَةٍ : أي في الدنيا مكسوة حلى الزوجية المشرفة بها.
وهي عارية : أي عارية عنها في الآخرة لا تنفعها إذا لم تضمها مع العمل.

41 - باب السَّمَرِ فِي الْعِلْمِ : ح. 116.

أَرَأَيْتُمْ : أعلمتم أو أبصرتم ليلتكم.
فإن رأس : فإن على رأس أي عند انتهاء مائة سنة.
لا يبقى من هو على ظهر الأرض : أي أن كل من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعد هذه الليلة أكثر من مائة سنة،
والمقصود أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ليجتهدوا في العبادة.

ح. 117.

الغُلَيْمُ : بضم المعجمة وهو تصغير الشفقة والمراد به ابن عباس.
عَطِيطُهُ : بفتح العين المعجمة وهو صوت نفس النائم وهو الخطيط أيضا.

42 - باب حفظ العلم : ح. 118.

أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أي من رواية الحديث.
الصَّفَقُ : من صفقت له بالبيع صفقا أي ضربت يدي على يده للعقد وكانت عادتهم عند عقد البيع.
في أموالهم : أي القيام على مصالح زرعهم.
يشبع بطنه : لكونه كان امرءا مسكينا من مساكين الصفة، والشبع ضد الجوع أي أنه كان يلزم قانعا بالقوت لا مشغولا بالتجارة ولا بالزراعة.

ح. 119.

انْسَاهُ : من النسيان وهو جهل بعد العلم أي زوال عن الحافظة والمدركة.

ابْسُطُ : افتح وأطلق.

ضَمَمْتُه : جمعته إلى صدري.

ح. 120.

حَفِظْتُ مِنْ : أي حفظت عنه.

وَعَاءَيْنِ : ظرفين أي نوعين من العلم.

بَثَثْتُهُ : أذعته ونشرته.

قَطَعَ هَذَا الْبُلْعُومَ : البلعوم مجرى الطعام كنى به عن القتل.

وَقَطَعَ : أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم.

43 - باب الإنصات للعلماء : ح. 121.

حَجَّةُ الْوَدَاعِ : سميت بذلك لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) ودع الناس فيها.

اسْتَنْصَتِ النَّاسُ : طلب السكوت.

لَا تَرْجِعُوا : لا تصيروا.

بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ : لا تفعلوا فعل الكفار فتشبههم في حالة قتل بعضهم

بعضاً.

44 - باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالَمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ :

ح. 122.

كَذَبَ عَدُوَّ اللَّهِ : لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية الله، ولكن يقصد الزجر

والتحذير منه، وحقيقته غير مرادة.

فِي مَكْتَلٍ : بكسر الميم وفتح التاء أي الزنبيل والقفة، ويسع خمسة عشر صاعاً.

أَسْأَلَ : أي سار في رفق وخفة.

سَرَباً : ذهاباً.

نَصَباً : بفتح الصاد تعباً.

إِذْ أَوَيْنَا : أتينا.

نَبِغِي : نطلب.
 ارْتَدَّأ : رجعا.
 مُسْجَى : مغطى.
 رُشْدَأ : الرشء خلاف الغي.
 بَغِيرِ نَوَلٍ : بغير أجر.
 فَعَمَد : قصد له وفعل ذلك عمدا على العين أي بجد ويقين.
 لا تَرْمَقْنِي : لا تكلفني ولا تعسرني.
 زَكِيَّة : طاهرة.
 فَعَتَّبَ الله عليه : لم يرض قوله شرعا، والعتب المؤاخذة.
 عَبْدَأ : أي الخَضِرِ.
 مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق، وقسيل
 طنجة.

45 . باب من سأل وهو قائم عالما جالسا : ح. 123.

لتكون : أي لأن تكون غضبا : والغضب الانتقام وهو حالة تحصل عند غليان الدم في
 القلب لإرادة الانتقام.
 كَلِمَةُ الله : دعوته إلى الإسلام أو هي قوله لا إله إلا الله.
 حَمِيَّة : بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد الياء، والحمية هي المحافظة على الحرم والأنفة
 والغيرة.
 فرفع إليه : أي رفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه إلى السائل.

47 . باب قول الله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) : ح. 125.

خَرَبُ المدينة : بكسر الخاء وفتح الراء جمع خرب، ويقال بالعكس، والخراب ضد
 العمارة.
 يَتَّبَوَأ : يتعمد.
 عَسِيب : عصا من جريدة النخل.
 لا تسألوه يجيء : لا تسألوه خشية أن يجيء فيه بشيء.
 فَلَمَّا أَنْجَلَى : أي زال الكرب الذي كان يغشاه حال الوحي.

نَفَرٌ : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة والنفير مثله.
الرُّوحُ : روح بني آدم، وهل هو النفس الداخل والخارج كما قال الأشعري، أو هو جسم لطيف خلقه الباري تعالى وأجرى العادة بأن الحياة لا تكون مع فقد، فإذا شاء الله موته أعدم هذا الجسم منه عند انعدام الحياة، أو هو الدم، أو هو النفس، والصحيح أن حقيقته مما استأثر الله بعلمه كما جاء في القرآن صراحة. «قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً».

48 - باب من ترك بعض الاختيار : ح. 126.

تُسِرُّ : من الاسرار خلاف الاعلان.
كثيراً : أي أسراراً كثيرة.
بِكُفْرٍ : أو بجاهلية.
ففعله : يعني بنى ابن الزبير الكعبة على ما أراد النبي (صلى الله عليه وسلم).

49 - باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا : ح. 128.

رديفُهُ : أي راكب خلفه.
لَبَّيْكَ : لفظ للإجابة.
ولبيك وسعديك : إجابة بعد إجابة وإسعاد بعد إسعاد.
صدقاً : احتراز عن شهادة المنافق.
مِنْ قَلْبِهِ : يشهد بلفظه ويصدق بقلبه.
فيستبشروا : من البشارة والتفاؤل.
يَتَكَلَّوْا : يعتمدوا.
تَأْتَمُّوا : تجنبوا عن الاثم.

ح. 129.
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ : أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت.
لا يشرك به شيئاً : اقتصر على خفي الاشراك لأن يستعدي التوحيد بالاقتضاء وإثبات الرسالة باللزوم.
أخاف أن يتكلوا : أخاف اتكالهم على مجرد الكلمة.

50 - باب الحياء في العلم : ح. 130.

لا يستحي من الحق : لا يأمر بالحياء في الحق.
إذا هي احتلمت : رأت في منامها أنها تجامع.
إذا رأت الماء : يدل على تحقيق وقوع ذلك أي أن رؤية الماء شرط للغسل.
تَرَبَّتْ يَمِينُكَ : افتقرت وصارت على التراب وهي من الألفاظ التي تطلق عند الزجر ولا يراد بها ظاهرها.
فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا : من أين يكون الشبه، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر. فَمَنِّيَ أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه.

51 - باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال : ح. 132.

مَذَاءٌ : بتشديد الدال المعجمة أي كثير المذي، هو ماء رقيق يخرج عند الملاعبة والتقبيل، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.
فسأله : أي عن حكم المذي من وجوب الوضوء.

52 - باب ذكر العلم والفُتْيَا في المسجد : ح. 133.

أَنْ تُهْلَ : من الاهلال، والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية.
ذِي الْحُلَيْفَةِ : ميقات للحج وهو موضع على عشر مراحل من مكة.
مِنْ الْجُحْفَةِ : بضم الجيم وسكون الحاء وهو موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي، وهو على ست أو سبع مراحل من مكة، وهي ميقات المتوجهين من الشام ومصر والمغرب.
مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ : النجد ما ارتفع من الأرض، والنجد ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب إلى الطائف أو هو ناحية المشرق.
مِنْ قَرْنٍ : بفتح القاف وسكون الراء وهو جبل مدور أملس كأنه هضبة تطل على عرفات بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلا.
ويزعمون : يقولون.
مَنْ يَلْمُ : يفتح الياء واللام وهو جبل من جبال تهامة بينه وبين مكة ثلاثون ميلا.
لَمْ أَفْقَهُ : لم أفهم ولم أعلم.

الْبُرْتُسُ : بضم الباء وسكون الراء وضم النون، ثوب رأسه منه متلّزق به.
الْوَرْسُ : يفتح الواو وسكون الراء نبت أصفر يزرع باليمن تصبغ به الثياب ويتخذ منه الغمرة للوجه.
الزُّعْفَرَانُ : يفتح الزاي والفاء اسم أعجمي وقد صرفته العرب، وهو من التوابل الطيبة وتصبغ به الثياب أيضا.
النُّعْلَيْنِ : تثنية نعل وهو الحذاء.

كتاب الوضوء

2 - باب لا تقبل صلاة بغير طهور : ح. 135.

أُحْدِثُ : وجد منه الحدث، والمراد به الخارج من أحد السبيلين، وهو عبارة عما ينقض الوضوء.

يَتَوَضَّأُ : أي بالماء أو ما يقوم مقامه.

حَضَرَ مَوْتَ : بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الميم وهو اسم بلد باليمن وقبيلة.
فُسَاءٌ وَضُرَاطٌ : بضم الفاء والمد، والضراط بضم الضاد وهما مشتركان في كونهما ريحا خارجا من الدبر، الأول بدون صوت، والثاني مع الصوت.

3 - باب فضل الوضوء : ح. 136.

رَقِيتُ : بفتح الراء وكسر القاف صعدت.

أَمْتِي : أي أمة الإجابة وهم المسلمون.

يُدْعَوْنَ : بضم أوله ينادون أو يسمون.

غُرّاً : بضم الغين وتشديد الراء جمع أغر أي ذو غرة وهي لمعة بيضاء تكون في جبهة

الفرس، والمراد هنا النور في وجوه أمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

مُحَجَّلِينَ : من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاثة من قوائم الفرس، والمراد به هنا، أيضا النور.

أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ : فليطال غرته وتحجيلة لأن محل الغرة أشرف أعضاء الوضوء وأول ما يقع عليه النظر من الانسان.

4 . باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن : ح. 137 .

شكى : أخبر عن غيره بسوء فعله .
يُخَيَّلُ : على صفة المجهول : يظن .
يجد الشيء : أي الحدث خارجا منه .
لا يَنْفَتِلُ : من الانفصال وهو الانصراف .
حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا : أي يمضي في صلاته ما لم يتيقن الحدث ..

5 . باب التخفيف في الوضوء : ح. 138 .

حتى نَفَخَ : من النفخ يقال نفخ بقمه : إذا خرج منه الريح وهو الغلط .
الشَّنْ : القرية التي قربت للبلى .
فَأَذَنَهُ : أي أعلمه .
اضْطَجَعَ : من الاضطجاع وهو وضع الجنب بالأرض، والمراد به هنا النوم .
ميمونة : هي أم المؤمنين بنت الحارث الهلالية .
يخففه ويقلله : التخفيف يقابل التثقيل وهو من باب الكيف، والمراد هنا أي لا يكثر الدلك . والتقليل يقابله التكثير وهو من باب الكم، والمراد هنا أي لا يزيد على مرة مرة، والمقصود بالتخفيف تمام غسل الأعضاء دون التكثير من إمرار اليد عليها .
فتوضأ نحوا مما توضأ : أي وضوءا خفيفا .
فصلى ولم يتوضأ : فيه دليل على أن النوم ليس حدثا وإنما هو مظنة الحدث .
فقامت عن يساره : أي مجاورا عن يساره .
فأخذ بأذني اليمنى يفتلها : يجذبها ليتحول إلى اليمين وهو مثل التقويم ليكون أذكر وأوعى لما يسمعه من القول .
تنام عينه ولا ينام قلبه : أي لو أحدث لعلم بذلك إذ أن قلبه يمنع النوم ليعي الوحي الذي يأتيه في منامه .
رؤيا الأنبياء وحي : طرف من حديث أخرجه البخاري في كتاب الوضوء .

6 - باب إسباغ الوضوء : ح. 139.

دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ : أفاض منها.

من عرفة : هو اليوم التاسع من ذي الحجة من المكان المخصوص الذي يسمى عرفة.

الشَّعْبُ : الشعب بكسر الشين وسكون العين الطريق من الجبل والمراد هنا الشعب المعهود للحجاج.

المَزْدَلِفَةُ : موضع مخصوص بين عرفات ومنى لأن الحجاج يزددفون فيها إلى الله أي يتقربون بالوقوف فيها إليه.
ولم يُسَبِّحَ الوُضُوءَ : أي خففه.

7 - باب غسل الوجه باليدين من عَرَفَةَ واحدة : ح. 140.

فَتَمَضَّمَضَ : من المضمضة وهي تحريك الماء في الفم.

وَأَسْتَنْشَقَ : من الاستنشاق وهو إدخال الماء في الأنف.

فغسل بها : أي بِالْعَرَفَةِ.

فَرَشَ عَلَى رِجْلِهِ الْيَمْنَى : أي صبه قليلا قليلا حتى صار غسلا.
حتى غسلها : أي أنه لم يكتف بالرش.

8 - باب التسمية على كل حال، وعند الوقاع : ح. 141.

أَتَى أَهْلَهُ : جامع زوجته.

جَنَّبَنَا : أبعد منا.

ما رزقتنا : من الرزق وهو ما ينتفع به، ويأتي بمعنى الحظ والمطر، والمعنى هنا ما أعطيتنا من الولد.

لم يَضُرَّهُ : أي لم يضر الشيطان الولد.

9 - باب ما يقول عند الخلاء : ح. 142.

أَعُوذُ بِكَ : ألوذ بك وألتجئ.

الْخُبْتُ : جمع خبيث، والخبائث جمع الخبيثة أي نعوذ بالله من ذُكْرَان الشياطين
وإنائهم لأنهم يحضرون الأخلية التي يهجر فيها ذكر الله، وقد تكون بمعنى
المعاصي.

10 - باب وضع عند الخلاء : ح. 143.

وَصُوءٌ : بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به، وبالضم المصدر.
فَقَّهٌ : من الفقه وهو الفهم لغة ثم خص به علم الشريعة، والعالم به فقيه.

11 - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء : جدار أو نحوه :
ح. 144.

إذا أتى : من الإتيان وهو المجيء.
فلا يستقبل القبلة : نهى معناه صيانة القبلة، وكراهة ابتذالها في غير ما
جعلت له.
شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا : خطاب لأهل المدينة ولمن كانت قبلته على ذلك سمت، وشرقوا
من التشريق، وهو الأخذ في ناحية المشرق، وغربوا : من
التغريب وهو الأخذ في ناحية المغرب.

12 - باب من تبرز على لبننتين : ح. 145.

تَبَرَّزَ : من البراز وهو يخرج من الدبر.
على حاجتك : كنى به عن التبرز ونحوه.
ارتقيت : صعدت.
على لبنتين : بفتح اللام وكسر الباء تثنية لبنة وهي ما يصنع من الطين وغيرها
للبناء قبل أن يخرق.
أَوْدَاكِهِم : جمع ورك وهو ما بين الفخذين، والوركان هما العظمان على طرف عظم
الفخذين.

13 - باب خروج النساء إلى البراز : ح. 146.

الْمَنَاصِعُ : بالنون وكسر الصاد جمع منصع وهي أماكن معروفة من ناحية البقيع، وسميت بذلك لأن الإنسان ينصع فيها يخلص.

الصَّعِيدُ : وجه الأرض.

الْأَفْنِيعُ : الواسع.

أَحْجَبَ : أي أمنعهن من الخروج من بيوتهن.

15 - باب الاستنجاء بالماء : ح. 150.

الغلام : المترعرع من الفطام إلى سبع سنين، أو هو الصغير إلى حد الالتحاء.

إِدَاوَةٌ : بكسر الهمزة إناء صغير من جلد.

من ماء : أي مملوءة من ماء.

17 - باب حمل العَنْزَةِ مع الماء : ح. 152.

يدخل الخلاء : المراد هنا القضاء.

العَنْزَةُ : بفتح النون عصا أقصر من الرمح لها سنان، أو هي الحربة الصغيرة كان النجاشي أهداها للنبي (صلى الله عليه وسلم) تقام بين يديه إذا خرج إلى المصلى.

18 - باب النهي عن الاستنجاء باليمين : ح. 153.

فلا يتنفس في الإناء : من التنفس وهو خروج النفس من الفم، والنهي عن التنفس

في الإناء فيه أدب وتعليم حتى لا يقع منه ما يجعله يعافه.

فلا يمس ذَكَرَهُ بيمينه : تنزيه لها عن مساس العضو الذي يكون منه الأذى والحدث.

ولا يتمسح بيمينه : نهيه عن الاستنجاء بها تنزيها لها وصيانة لقدرها، وكان (صلى

الله عليه وسلم) يجعل يمينه لطعامه وشرابه ولباسه، ويسراه

لخدمة أسافل بدنه.

20 - باب الاستنجاء بالحجارة : ح. 155.

أَبْغَنِي : اطلب لي.
اسْتَنْفِضْ : استنجز وأنظف وهو من النفض لأن المستنجز ينفض عن نفسه أذى الحدث بالأحجار.
الرَّوْثُ : جمع أرْوَث، وهو مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير.

21 - باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْث : ح. 156.

الغَائِطُ : الأرض المطمئنة لقضاء الحاجة، والمراد هنا ما يخرج من الدبر.
رِجْسٌ : بكسر الراء الرجس، وبالفتح رد الشيء مقلوبا، وهو هنا رجيع قد رد عن حال الطهارة إلى النجاسة.

22 - باب الوضوء ثلاثا ثلاثاً : ح. 159.

فَأَفْرَغَ : صب.
على كفيه ثلاث مرات : فيه غسل اليدين قبل إدخالهما الإناء.
ثم أدخل يمينه : أي الاعتراف باليمين.
وَأَسْتَنْثَرَ : من الاستثثار وهو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق. أو هو نفض ما في الأنف بعد استنشاق الماء.
وَجْهَهُ : الوجه ما يواجهه الإنسان وهو من قصاص الشعر إلى أسفل الذقن طولا ومن شحمة الأذن إلى شحمة الأذن عرضا.
ثم مسح برأسه : الرأس مشتمل على الناصية والقفا والفودين.
نحو وضوئي هذا : أي وضوئي هذا، أو مثل وضوئي هذا.
لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ : المراد به ما تسترسل النفس معه ويمكن المرء قطعه.

ح. 160.

لَوْلَا آيَةٌ : أي في كتاب الله.
يصلّي الصلاة : أي المكتوبة.

وبين الصلاة : التي تليها.
حتى يصلّيها : حتى يفرغ منها.

25 . باب الاستنثار في الوضوء : ح. 161.

مَنْ اسْتَجْمَرَ : أي استعمل الجِمَارَ، وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء أي مسح البول والغائط بالأحجار الصغار.
فليوتر : أي وجوب استيفاء عدد الثلاث في الاستنجاء.

26 . باب الاستجمار وثراً : ح. 162.

إذا توضأ : شرع في الوضوء.
فليجعل في أنفه : أي ماء.
من نومه : عقب كل نوم.
أين باتت يده : أي من جسده.

27 . باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين : ح. 163.

فَأَدْرَكْنَا : بفتح الكاف لحق بنا.
أَرْهَقْنَا العصر : بفتح الهاء والقاف من الإرهاق وهو الإدراك والغشيان أي أخرنا صلاة العصر.
وَيَلُّ لِّلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ : الأعقاب جمع العقب وهو مؤخر القدم، والمعنى وعيد في ترك استيعاب الرجل غسلًا.

29 . باب غسل الأعقاب : ح. 165.

الْمُطَهَّرَةُ : بكسر الميم وسكون الطاء الإناء المعد للتطهر منه.
اسْتَبْغَوْا : أكملوا، وهو إيفاء كل عضو حقه من الوضوء وإبلاغه مواضعه.

30 . باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين : ح. 166.

الأركان : أي أركان الكعبة الأربعة.

اليَمَانِيَيْنِ : تثنية يمان بتخفيف الياء لأنهما عن يمين الكعبة.

النُّعَالُ السَّيِّئَةُ : بكسر السين وسكون الباء، وهي النعال المدبوغة التي أزيل شعرها.

أَهْلُ النَّاسِ : رفعوا أصواتهم بالتلبية.

يوم التَّروِيَةِ : اليوم الثامن من ذي الحجة.

31 . باب التيمن في الوضوء والغسل : ح. 168.

التَّيْمَنُ : الأخذ باليمين.

تَنَعَّلَهُ : في لبسه النعل.

وَتَرَجَّلَهُ : أي في تمشيطة الشعر وهو تسريحه ودهنه.

وطَّهَرَهُ : بضم الطاء أفصح : أي وضوئه.

في شأنه كله : في جميع أحواله.

32 . باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة : ح. 169.

حَانَتْ : قرب وقت صلاة العصر.

فالتمس : طلب.

الوضوء : بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به.

ينبع : يخرج.

عند آخرهم : أي جميعهم.

33 . باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان : ح. 172.

إذا شرب الكلب : أي ولغ بفتح اللام إذا شرب بطرف لسانه.

سبعاً : سبع مرات.

ج. 173.

الْكَرَى : بفتح الثاء والراء وهو التراب.

من العطش : بسبب العطش.

خفه : حذاه.

فجعل يغرف له : طفق يرويه.

فشكر الله له : فجزاه على ذلك.

ج. 175.

سألت : عن حكم صيد الكلاب.

المُعَلَّم : بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام وفتحها الذي ينزجر بالزجر، ويسترسل

بالارسال، ولا يأكل من الصيد لا مرة بل مرارا، أي مفوض إلى رأي المعلم.

فلا تاكل : أي الصيد الذي أكل منه الكلب.

34. باب من لم ير الوضوء إلا من المخرَجَيْن من القُبُل والدُّبُر : ج. 176.

لا يزال العبد في صلاة : أي في ثواب صلاة.

ما كان في المسجد : مادام.

ما لم يُحْدِثْ : ما لم يأت بالحدث، أي مدة دوام عدم الحدث، والحدث نقض

الوضوء.

أعجمي : الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب.

الصوت : أي ضُرَاطٌ أو فُسَاءٌ.

ج. 179.

أرايت : أخبرني.

إذا جامع : وطئ الرجل أهله.

لم يُعْمِنْ : من الإمناء وهو خروج المنى.

ويغسل ذكره : لتنجسه بالمني.

بذلك : أي بأن يتوضأ ويغسل ذكره.

ح. 180.

يَقْطُرُ : ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الغسل.
أَعْجَلْنَاكَ : عن فراغ حاجتك من الجماع.
قُحِطَتْ أَوْ اقْحِطَتْ : بضم القاف والهمزة إذا جامع ولم ينزل.

35 - باب الرجل يُوضئُ صاحبه : ح. 181.

أَفَاضَ : رجع أو دفع.
عَدَلَ إِلَى الشُّعْبِ : توجه إليه.
يَتَوَضَّأُ : وهو يتوضأ.
المُصَلِّيَ أَمَامَكَ : مكان الصلاة قدامك.

36 - باب قراءة القرآن بعد الحَدَثِ وغيره : ح. 183.

يَمْسَحُ النُّومَ : أي يمسح بيده عينيه.
الشَّنُّ : القربة التي تبدت للبلبل بفتح الشين وتشديد النون.
الْوِسَادَةُ : هنا الفراش.
يَفْتَلُهَا : يدلکها ويعرکها.
ثُمَّ خَرَجَ : أي من الحجرة إلى المسجد.
أَوْتَرَ : أي جاء بركعة أخرى.

37 - باب من لم يتوضأ إلا من الغَشْيِ المُثْقِلِ : ح. 184.

الغَشْيُ : مرض يعرض من طول التعب والوقوف.
تَجَلَّأَنِي : غطاني.

39 - باب غسل الرجلين إلى الكعبين : ح. 186.

يَتَوَدَّرُ : بفتح التاء وسكون الواو وهو الطست.
فَأَكْفَأَكَ : من الإكفاء أي فصب.

ثَلَاثُ غَرَفَاتٍ : للمضمضة ثلاثا، وللاستنشاق ثلاثا.
غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ : المراد غسل كل يد مرتين.
الْمِرْفَقَيْنِ : واحدها مِرْفَقٌ بكسر الميم وفتح الفاء وهو العظم الناتئ في الذراع.
إِلَى الْكَعْبَيْنِ : الكعب هو العظم الناتئ عند ملتقى الساق والقدم.

40 - باب استعمال فضل وضوء الناس : ح. 187.

بِالْهَاجِرَةِ : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهيرة، وقيل عند زوال الشمس إلى العصر.
فَاتَى بِوَضُوءٍ : أي بالماء الذي يتوضأ به.
فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ : أي كل واحد منهم يمسح به وجهه ويديه مرة بعد أخرى.

ح. 188.

وَمَجَّ فِيهِ : أي صب ما تناوله من الماء في الإناء، والغرض إيجاد البركة بريقه.
وَنَحُورِكُمْ : جمع نَحْرٍ وهو الصدر.

ح. 190.

ذَهَبَتْ بِي : صحبتني معها.
وَقِعَ : بفتح الواو وكسر القاف وجع.
خَاتَمُ النُّبُوَّةِ : الطابع، وهو دليل النبوة أثر بين كتفيه الشريفتين.
زِرَّ الْحَجَلَةِ : بكسر الزاي وتشديد الراء ويفتح الحاء والجيم واحدة الحجال، وهي بيوت تزين بالثياب والستور والأزرلها عرى وأزرار، والمراد هنا بيض الطير.

42 - باب مسح الرأس مرة : ح. 192.

فَكَفَّاهُ : أي أماله.
فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ : أي مرة واحدة.

44 - باب صب النبي (صلى الله عليه وسلم) وضوءه على مغمى عليه :
ج. 194.

لا أعقل : لا أفهم.

لمن الميراث؟ : لمن ميراثي.

كلالة : اسم للوارث والموروث معاً، وهي هنا الأخوات، وسمي الورثة كلالة لتكلمهم
النسب من جوانبه.

45 - باب الغسل والوضوء في المخضب والقدر والخشب والحجارة : ج. 195.

المخضب : شبه الاجانة يغسل فيه الثياب.

فصغر : أي لم يستطع أن يبسط كفه من صغر المخضب.

ج. 198.

لما ثقل : أي في المرض.

يمرض : بفتح الراء الثقيلة أن يخدم في مرضه.

هريقوا : أريقوا.

سبع قرب : خص السبع تبركاً بهذا العدد لأن له دخولا في كثير من أمور الشريعة
وأصل الخلقة.

مفقتنا : جعلنا نفعل ذلك.

الأوكية : جمع وكاء وهو الخيط الذي يربط به رأس السقاء.

أعهد : أي أوصي.

46 - باب الوضوء من التور : ج. 200.

القدر الحرأح : هو الواسع الصحن القريب القعر ومثله لا يسع الماء
الكثير.

فيه شيء من ماء : قليل من ماء.

فحرزت : من الحرز وهو التقدير.

47 - باب الوضوء بالمُدِّ : ح. 201.

يغسل : أي جسده.
بالصَّاع : إناء يسع خمسة أرطال وتلثاً بالبغدادي، والصاع أربعة أمداد إلى خمسة، وهو مكيال لأهل المدينة.

49 - باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان : ح. 206.

في سفر : هو سفرة غزوة تبوك.
فَأَهْوَيْتُ : مددت يدي، والإهواء الإمالة.
دعهما : اتركهما.
طاهرتين : وهما طاهرتان من الحدث.

51 - باب مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ : ح. 209.

خَيْرٌ : بلدة معروفة بينها وبين المدينة نحو أربع مراحل، فتحها رسول الله عليه الصلاة والسلام.
بالصَّهْبَاءِ : موضع على روضة من خير.
بالأَزْوَادِ : جمع زاد طعام يتخذ للسفر.
فَتَّرِيَّ : أي بل ومنه الثرى وهو التراب الندي.
السَّوِيقِ : هو دقيق الشعير أو السلت المقلي، وقد يكون من القمح.

باب هل يُمَضِّضُ مِنَ اللَّبَنِ؟ : ح. 211.

إن له دَسْمًا : الدَّسَمُ بفتح التين الشيء الذي يظهر على اللبن من الدهن.

باب الوضوء من النوم : ح. 212.

فليرقد : فلينام.
وهو ناعس : وهو مَنْ قَرَّتْ حواسه بحيث يسمع كلام جليسه وهو يفهم معناه، فإن زاد على ذلك فهو نائم.

لعله يستغفر : يريد الاستغفار.

فَيَسُبُّ : يدعو على نفسه.

54 - باب الوضوء من غير حدث : ح. 214.

عند كل صلاة : أراد بها الصلاة المفروضة من الأوقات الخمسة.

يُجْزئُ : يكفي.

55 - باب من الكبائر أن لا يستتر من بؤله : ح. 216.

بحائط : بستان.

وما يُعَذَّبَانِ في كبير : أي أن التنزه من البول وترك النميمة غير كبيرين ولا شاقين

على فاعلهما أي أن ذلك لكبير.

لا يَسْتَتِرُ : لا يستنزه، لا يجعل بينه وبين بوله سترة أي لا يتحفظ منه.

يمشي بالنميمة : هي نقل كلام الناس بقصد الاضرار.

بجريدة : عسيب رطب وهي غصن من النخل بدون الورق.

فوضع : فغرز.

كسرة : قطعة.

ما لم يَبْسَ : لدعاء من الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أو لأن الرطب من

الجريدة والخشب يُسَبَّح.

56 - باب ما جاء في غسل البول : ح. 217.

تَبَرَّزَ : على وزن تفاعل بتشديد العين.

تبرز الرجل : إذا خرج إلى البراز بفتح الباء الموحدة وهو الصواب.

البراز : اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء.

فيغسل به : أي يغسل ذكره بالماء.

ح. 218.

فَغَرَزَ : فغرس.

57 - باب ترك النبي (صلى الله عليه وسلم) والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد : ح. 219.

فَصَبَّ : الصب السكب يقال : صببت الماء فانصب أي سكبته فانسكب .
الذُّئُوبُ : بفتح الذال المعجمة : الدلو العظيمة، ولا يسمى ذنوبا إلا إذا كان فيه ماء.
أهرقوا : أصله أريقوا من الإراقة فالهاء زائدة، ويروى هريقوا فتكون الهاء بدلا من الهمزة.

58 - باب صب الماء على البول في المسجد : ح. 220.

فتناوله الناس : أي تناولوه بالسنتهم، وفي رواية للبخاري "فتأثر إليه الناس".
إنما بُعِثْتُمُ : إسناد البعث إليهم على طريق المجاز لأنه الرسول المبعوث، لكونه في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته إذا أطلق عليهم ذلك، فهم مأمورون بذلك من قبله فكانهم مبعثون من جهته.

59 - باب بَوْلِ الصَّبِيَّانِ : ح. 222.

فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ : أي فأتبع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البول الذي على الثوب الماء وذلك بصبه عليه.

ح. 223.

صغير : أي رضيع.
لم يأكل الطعام : لم يقدر على مضغ الطعام، ولا على دفعه إلى بطنه لأنه رضيع لا يقدر على ذلك.
فَنَضَحَهُ : النَضَحُ هو الرش أي رشه بالماء.

60 - باب البول قائما وقاعدا : ح. 224.

سُبَّاطَةٌ قَوْمٌ : على وزن فعالة بالضم، وهو الموضع الذي يرمى فيه التراب بالأفنية وهي المزبلة والكناسة.

61 - باب البول عند صاحبه والتستّر بالحائط : ح. 225.

حائط : جدار، ويأتي بمعنى البستان في غير هذا الموضع.
فانتبذت : تنحيت.
وانتبذت منه : تنحيت عنه حتى كنت منه على نبذة أي ناحية.
عند عقيقه : أي وراءه.

62 - باب البول عند سباطة القوم : ح. 226.

إذا أصاب : أي البول.
قرضه : أي قطعه، وفي رواية الأصلي قرضه بالمقراض.
ليته أمسك : قول حذيفة أي ليت أبا موسى أمسك نفسه عن هذا التشديد،
ولسانه عن هذا القول أي أن التشديد خلاف السنة لكونه
(صلى الله عليه وسلم) بال قائما.

63 - باب غسل الدم : ح. 227.

جاءت امرأة : هي أسماء.
تحيض في الثوب : أي يصل دم الحيض إلى الثوب.
تحتّه : بالفتح وضم المهلة وتشديد المثناة الفوقانية أي تحكه وتفركه.
تقرصه : الحت القرص باليد، والقرص بأطراف الأصابع أي اغسله بأطراف
أصابعك لأن النجاسات إنما تزال بالماء دون غيره من المائعات.
تنضحه : تغسله أي ترشه بالماء.

ح. 228.

استحاض : بضم الهمزة وسكون السين وفتح التاء يقال استحاضت المرأة إذا
استمر بها الدم بعد أيامها فهي مستحاضة.
الحيض : عبارة عن الدم الخارج من الرحم وهو موضع الجماع والولادة لا تعقبه ولادة
مقدرا في وقت معلوم.
عرق : بكسر العين وسكون الراء وهو العاذل.

والمراد بالإقبال والادبار هنا : ابتداء دم الحيض وانقطاعه.
فَدَعِيَ الصَّلَاةَ : يتضمن نهي الحائض عن الصلاة.

64 - باب غسل المَنِيِّ وفركه وغسل ما يصيب من المرأة : ح. 229.

اغْسِلُ الجَنَابَةَ : أي أثر الجنابة أو موجهه، والمراد من الجنابة المني من باب تسمية الشيء باسم سببه.
بُقَعَ الماء : واحدها بقعة وهي الأثر، يعني أن أثر الغسل فيه لم يجف.

66 - باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها : ح. 233.

مَرَابِضُهَا : واحدها مَرَبِضٌ بفتح الميم وكسر الباء، وهو المكان الذي يربض فيه، والمرابض للغنم كالمعاطن للإبل.
اجْتَوُوا المدينة : يريد أنهم لم يستوفقوا المقام بها لمرض أصابهم.
اللِّقَاح : بكسر اللام واحدها لقحة وهي الإبل ذوات الدر.
النَّعَمُ : بفتحين واحد الأنعام، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.
في آثارهم : الآثار جمع أثر بكسر الهمزة وسكون الثاء يقال خرجت في أثره أي وراءه.
وَسَمَرَتْ أَعْيُنُهُمْ : السَّمَرُ لغة في السمل يريد أنهم كحلوا بأميال قد أحييت بالنار.
والسمل : فَقَوُ العَيْن.
الحَرَّة : بفتح الحاء وتشديد الراء وهي أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة.
يستسقون : من الاستسقاء وهي طلب السقي.

67 - باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء : ح. 237.

الكَلَم : الجرح.
العَرَف : الريح.
يَكْلُمُهُ : أي يكلم به.
كهيتنا : كهية الكلمة وأنت الضمير باعتبار الكلمة.
اللَّوْنُ : من المبصرات وهو أظهر المسحوسات حقيقة ووجودا.

68 - باب البول في الماء الدائم : ح. 238.

الماء الدائم : هو الراكد الذي لا يجري.
ثم يغسل فيه : أي منه.

69 - باب إذا أُلقيَ على ظهر المصلي قَذْرٌ أو جِيْفَةٌ لم تفسد عليه صلاته : ح. 240.

السُّلَى : هي الجلدة التي يكون فيه الولد.
الجَزُورُ من الإبل : يقع على الذكر والمؤنث، يقال جزرت الجزور إذا نحرته.
فَانْبَعَثَ : أسرع.
مَنْعَةٌ : أي قوة.
الْقَلْبِيب : البئر قبل أن يطوى يذكر ويؤنث.

70 - باب البُزَاق والمُخَاط ونحوه في الثوب : ح. 241.

البُصَاقُ : ما يسيل من الفم.
أَلْمَخَاطُ : ما يسيل من الأنف.
تَنَخَّمَ الرجل : إذا دفع من صدره أو أنفه بشيء.

71 - باب لا يجوز الوضوء بالنبيد ولا بالمسكر : ح. 242.

كل شراب : أي كل واحد من أفراد الشرب المسكر حرام.
اسكر : أي أن قليل المسكر وكثيره حرام من أي نوع كان وبأية صناعة صنع، لأنه أشار إلى جنس الشراب الذي يكون منه السكر.

73 - باب السِّوَاك : ح. 244.

يَسْتَنُّ : لأن السواك يمر على الأسنان أو لأنه يسنها أي يحددها.
أَغْ أَغْ : أه، أه وهي حكاية صوته إذا جعل السواك على طرف لسانه.
يَتَهَوَّعُ : يتقيأ أي له صوت كصوت المتقيء على سبيل المبالغة.

74 . باب دَفْع السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ : ح . 246 .

أَرَانِي : أي أرى نفسي .

فَقِيلَ لِي : القائل جبريل عليه السلام .

كَبَّرُ : أي قدم الأكبر في السن .

75 . باب فَضْل مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ : ح . 247 .

إِذَا أَتَيْتَ مُضْجِعَكَ فَتَوَضَّأَ : يريد إذا أردت أن تأتي مضجعك فتوضأ .

وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ : أسلمت ذاتي إليك منقاداً لك ، طائعة لحكمك ، والمراد بالوجه الذات .

فَوَضَّعْتُ : من التفويض وهو التسليم .

أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ : توكلت عليك واعتمدتك في أمري .

رَغْبَةً : طمعا في ثوابك .

رَهْبَةً : خوفاً من عقابك .

الْفِطْرَةُ : معناها هنا دين الاسلام ، وقد تكون بمعنى الخلقة أو السنة .

كتاب الغسل

1 . باب الوضوء قبل الغسل : ح. 248.

الغُسْلُ : جريان الماء على الأعضاء.
فيخلل بها : أي يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر.
والتخليل : إيصال الماء إلى الشعر والبشرة.
أصول شعره : أي شعر رأسه.
ثلاث غُرْف : جمع غُرْفَة، وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف.
يُفَيضُ : أي يسيل.
على جلده كله : تعميم جسده بالغسل.

2 . باب غسل الرجل مع امرأته : ح. 250.

مِنْ قَدَحٍ : واحد الأقداح التي للشرب.
والقَدْحُ : السهم قبل أن يراش ويركب نصله.
الْفَرْقُ : مكيال بالمدينة وهو إناء يتسع لستة عشر رطلا وهو مقدار ثلاثة أصْوَعٍ.

4 . باب من أفاض على رأسه ثلاثا : ح. 254.

فَأَفِيضُ : فأغسل رأسي.

6 . باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل : ح. 258.

الحلاب : إناء يسع قدر حلبة ناقة، وهو الإناء الذي يغتسل منه، وهو المقصود
هنا، وقيل محلب الطيب، وترجمة البخاري تدل على أنه التفتت إلى
التأويلين.

12 - باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد : ح. 267.

فيطوف : كناية عن الجماع.

ينضح : أي يفور.

14 - باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب : ح. 270.

ويبيض الطيب : بريق لونه.

مفرق : بفتح الميم وهو مكان فرق الشعر من الجبين إلى دائرة وسط الرأس.

20 - باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل : ح. 278.

أدر : الأدر والمأدور الذي ينفق صفاقه فيقع قصبه، ولا ينفق إلا من جانبه الأيسر، أي هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين، والمقصود في الحديث أن موسى كان لا يغتسل إلا وحده.
النذب : الأثر الباقي من جراحة أو نحوها.

ح. 279.

فخر : فسقط.

يحتثي : والحثية هي الأخذ باليد أي يأخذ ويرمي في ثوبه.

22 - باب إذا احتلمت المرأة : ح. 282.

احتلمت : الاحتلام من الحلم وهو ما يراه النائم في نومه. والمراد هنا أمر خاص منه وهو الجماع.
إذا رأت الماء : أي المنى بعد الاستيقاظ.

23 . باب عَرَقَ الْجُنُبُ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ : ح. 283.

فَأَنْخَسَتْ مِنْهُ : أي تواريت عنه، وأصل الخنوس الانقباض والتأخر.
جُنُبٌ : الجنب لأنه يجانب الصلاة، أو لأنه نهى عن أن يقرب مواضع الصلاة، أو
لمجانبة الناس وبعده منهم حتى يغتسل.
سُبْحَانَ اللَّهِ : أي سَبَّحْتَكَ تَنْزِيهاً لك يا ربنا من الأولاد والصاحبة والشركاء أي
نزهناك.
لا ينجس : نجس الشيء والرجل إذا تَقَدَّرَ.

28 . باب إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ : ح. 291.

الْخِتَانَانِ : خِتَانُ الرَّجُلِ وَخِفَاضُ الْمَرْأَةِ.
وَالْخِتَانُ : قِطْعٌ جَلِيدَةُ الْكِمَرَةِ.
وَالْخِفَاضُ : قِطْعٌ جَلْدَةٍ مِنْ أَعْلَى فَرْجِهَا تُشَبِّهُ عِرْفَ الدِّيكِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدْخَلِ الذَّكَرِ
وَهِيَ جَلْدَةٌ رَقِيقَةٌ.
شُعْبَاهَا الْأَرْبَعُ : يريد بهما الفخذين وَالْإِسْكَنْتَيْنِ وهما حرفا الفرج.
جَهْدَهُمَا : حفزها يريد التقاء الختانيين.

كتاب الحيض

الْحَيْضُ : السيلان وهو الدم الخارج، وهو دم ينفذه رحم امرأة سليمة عن داء وصغر بعد بلوغها في أوقات معتادة.

1 - باب الأمر بالنَّفْسَاءِ إِذَا نَفِسَتْ : ح. 294.

بَسْرَفٌ : موضع قريب من مكة بينهما نحو من عشرة أميال.

فَاقِضِي : المراد هنا بالقضاء الأداء.

لَا تَطُوفِي : مادمت حائضا لفقدان شرط صحة الطواف وهو الطهارة.

2 - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله : ح. 296.

تَدْنُو : تقترب.

تُرْجَلُ : تمشط شعر رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

مَجَاوِرٌ : معتكف.

وَالْإِعْتِكَافُ : لبث في المسجد مع الصوم.

4 - باب من سَمِيَ النِّفَاسَ حَيْضًا : ح. 298.

خَمِيصَةٌ : كساء مربع له علمان والجمع خمائص، وهي ثياب من خز ثخان سود وحمر لها أعلام.

أَنْفَسَتْ : يقال : نَفَسَتْ المرأة بفتح النون وكسر الفاء إذا حاضت، وَنَفَسَتْ بضم النون وكسر الفاء إذا ولدت.

الْخَمِيلَةُ : ثوب صوف له خمل.

5. باب مُبَاشَرَةُ الحائض : ح. 299.

فَوْرُ الحَيْض : أوله ومعظمه.

المُبَاشَرَةُ : هي ملاقة البشرة بالبشرة لا الجماع.

الإِرْبُ : الحاجة.

6. باب ترك الحائض الصوم : ح. 304.

في اضْحَى : أي في يوم أضحى.

أو فطُر : أي أو يوم فطر وهو يوم عيد الفطر.

المُعَشَّرُ : الجماعة متخالطين كانوا أو غير ذلك، والمعشر والنفر والقوم والرهط هؤلاء معناتهم الجمع وأمرهم واحد.

العَشِيرُ هـا هنا : هو الزوج لأنه يعاشر المرأة ويخالطها.

تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ : أي يتلفظن باللعنة كثيرا واللعن لغة : الطرد والإبعاد من الخير.

تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ : تجحدن نعمة الزوج، يستقلن ما كان منه.

العقل : هو الذي يحبس صاحبه عن الجهل، وهو جوهر خلقه الله في الدماغ، وجعل نوره في القلب، تدرك به المغيبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة.

7. باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت : ح. 305.

طُمِئْتُ : يريد حضت وأصل الطمث التدمية.

كتبه الله على بنات آدم : أي امتحن الله به بنات آدم فهن متعبدات بالصبر عليه.

افعلي ما يفعله الحاج : أي أن الحائض لا يحرم عليها الذكر والدعاء إلا الطواف لأنه صلاة تحتاج من الطهارة إلى ما تحتاج إليه الصلوات.

9. باب غسل دم الحيض : ح. 308.

تَقْتَرِصُ الدَّمَ : أي تغسله بأطراف أصابعها، والقرص يكون بالأصبعين وهو قلع الدم وإزالته.

10 - باب الاعتكاف للمستحاضة : ح. 310.

ترى الدم والصفرة : كناية عن الاستحاضة.
الطُسْتُ : أصله الطس بالتضعيف فأبدلت إحدى السينين تاء للاستثقال، والطست
إناء.

11 - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه : ح. 312.

قَالَتْ بِرَيْقِهَا : صببت عليه من ريقها أي بَلَّتْهُ.
فَمَصَعَتْهُ بِظَفْرِهَا : والمَصْعُ المبالغة في حكه، وأما قَصَعَتْهُ فهو من القصع وهو دلكه
بالظفر ومعالجته به.

12 - باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض : ح. 313.

أَنْ تُحْدَ : من الأحاد وهو الامتناع من الزينة والخضاب بعد وفاة الزوج.
ثُوبٌ عَصَبٌ : هو ضرب من برود اليمن يعصب غزلها أي يجمع ثم يصبغ وينسج.
النَّبْذَةُ : القطعة اليسيرة.
وَالْكُسْتُ : هو القسط وهو الشيء من العطر أسود أو هو بخور تطهر به الحائض
وتتطيب.

13 - باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض : ح. 314.

فِرْصَةٌ : قطعة من القطن أو الصوف أو نحوهما.
مِنْ مِسْكٍ : دم الغزال المعروف، والمعنى فرصة ممسكة أي قطعة من صوف أو
نحوها مطيبة بالمسك.

15 - باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض : ح. 316.

أَمَلَّتْ : أي أحرمت ورفعت الصوت بالتلبية.
الهدى : اسم لما يهدى إلى مكة من الأنعام.

انْقُضِيَ رَأْسُكَ : أي حلي ظفرك.
ليلة الحَصْبَةِ : ليلة النَّفْرِ.
من التنعيم : وهو موضع على فرسخ من مكة على طريق المدينة، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها.

17 . باب مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ : ج. 318.

مُخَلَّقَةٌ : أي تامة.
نُطْفَةٌ : النطفة الماء الصافي قل أو أكثر.
عَلَقَةٌ : الدم الجامد الغليظ.
مُضَنَّفَةٌ : وهي قطعة لحم أو اللحم الصغيرة قدر ما يمضغ.

19 . باب إقبال المحيض وإدباره : ح. 320.

إقبال المحيض : يعرف بالدفعه من الدم في وقت إمكان الحيض.
إدباره : إقبال الطَّهْر وهو أن يخرج ما يحتشي به جافاً.
الدَّرَجَةُ : تأنيث درج وهو ما تحتشي به المرأة من قطنه وغيرها لتعرف هل بقي من أثر الحيض شيء أم لا؟
الْكُرْسُفُ : القطن.
القُصَّةُ البيضاء : النقاء التام.

20 . باب لا تقضي الحائض الصلاة : ح 321.

أَتَجَزِّي : أتقضي.
أَحْرُوبِيَّةٌ أَنْتَ؟ : نسبة إلى حروراء وهي قرية قرب الكوفة، وكان أول اجتماع الخوارج فيها، وتعني أجنبية أنت؟
فلا يأمركم به : فلم تكن نقضي ولم نؤمر به.

23 - باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين وَيَعْتَزِّلُنَ الْمُصَلَّي :
ح. 324.

الْعَوَاتِقُ : الحديثات الإدراك، الشبابات.

قصر بني خلف : هو مكان بالبصرة.

كَلَمَى : جمع كَلِم أي الجرحى.

باس : حرج وإثم.

جَلْبَاب : وهو خمار واسع كالمحفة تغطي به المرأة رأسها
وصدرها.

لَتَلْبَسَهَا : تعيرها من ثيابها.

وَلَيَشْهَدَنَّ الْخَيْر : ليحضرن مجالس الخير كسماع الحديث. وعيادة المريض، ودعوة
المسلمين، كالاتتماع لصلاة الاستسقاء.

ذَوَاتُ الْخُدُورِ : جمع خَدْر وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البنات وراءه، أو
هو كل ما وراءك من بيت ونحوه، وقيل هو الهودج، أو هو
البيت.

الْحَيْضُ : جمع حائض.

25 - باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض : ح. 326.

الْكُدْرَةُ وَالصَّفَرَةُ : الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار.
شيئا : أي من الحيض.

27 - باب المرأة تحيض بعض الإفاضة : ح. 328.

لَعَلَّهَا تَحْبُسَنَا : أي عن الخروج من مكة إلى المدينة حتى تطهر وتطوف
بالبيت.

طاف : أي طواف الركن يعني طواف الإفاضة ليلة النحر.

29 - باب الصلاة على النُفْسَاء وسنتها : ح. 332.

وسنتها : أي سنة الصلاة عليها.

ماتت في بطن : أي بسبب بطن يعني الحمل أي ماتت في نفاسها.

فقام وَسَطَها : أي عند وسطها يعني محاذيا لوسطها.

30 - باب : ح. 333.

بحذاء مسجد : يعني مكان سجوده.

الْحَمْرَةُ : وهي سجادة صغيرة من سعف النخل تنسج بالخيوط، وسميت بذلك

لسترها الوجه والكفين من حر الأرض وبردها.

كتاب التيمم

التَّيَمُّمُ : لغة القصد.

وشرعا : هو مسح الوجه واليدين لاستباحة الصلاة، وامتنثال الأمر.

1 - باب : ح. 334.

البَيْدَاءُ وَذَاتُ الْجَيْشِ : موضعان بين المدينة ومكة.

خَاصِرَتِي : هي الشاكلة.

بركتكم : البركة هي كثرة الخير.

على التماسه : أي لأجل طلبه.

في قِلَادَةٍ : أي لأجلها.

وليسوا على ماء : ليس معهم ماء.

ما هي بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ : أي مسبقة بغيرها من البركات.

فبعثنا البعير : أي أثرنا البعير الذي كنت عليه حالة السير.

فَأَصَبْنَا : وجدنا.

ح. 335.

أَعْطَيْتُ خَمْسًا : أي خمس خصال.

لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : لم يجمع قبله هذه الخمس.

نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ : أي العدو يخافني وبينني وبينه مسافة

شهر.

وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً : رخص الله لهذه الأمة أن يصلوا حيث أدركتهم الصلاة رحمة ورأفة، لكون أهل الكتاب لم تكن أبيحت لهم الصلاة إلا في بيعهم وكنائسهم.

أَجِلْتُ لِي الْغَنَائِمُ : أبيحت لهذه الأمة خلافا للأمم السابقة. وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ : هي الفضيلة العظمى التي لم يشاركه فيها أحد من الأنبياء. وَالشَّفَاعَةُ : هي سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير على سبيل الضراعة، العظمى : في إراحة الناس من هول الموقف حيث يشفع الرسول (صلى الله عليه وسلم) للخلق في الحساب ولا يشفع غيره. بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً : أي لقومه ولغيرهم أي لكافة الناس.

4 . باب المتيمم هل يَنْفُخُ فِيهِمَا : ح. 338.

فَتَمَعَّكْتُ : فتمرغت أي تقلبت.
اجْتَنَبْنَا : صرنا جنبا.

6 . باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ : ح. 344.

الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ : الأرض الطاهرة أي ترابا.
اسْرَتْنَا : سرنا ليلا.
وقعنا وقعة : أي نمنا نومة كأنهم سقطوا عن الحركة.
ما يحدث له : من الوحي وكانوا يخافون انقطاعه بالإيقاظ.
ما أصاب الناس : من فوات صلاة الصبح.
جَلِيداً : قويا صلبا.
لا ضَيْرَ : لا ضرر.
بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطْحَيْنِ : المزايدة الراوية والسَطْحَةُ وهي أكبر من القرية.
النفر : هم الرجال.
خُلُوف : الخلوف هم الذين خرجوا للاستسقاء.
الصَّابِيُّ : كل من خرج من دين إلى دين.

أَوْكَى : أغلق وشد.
الْعَزَالِي : جمع العزلاء وهي عُروَةُ الْمَزَاد يخرج منها الماء خروجا واسعا.
وَأَيْمُ اللَّهِ : بوصل الهمزة أيمن الله قسم.
أَقْلَع : كف عنه.
أَشَدُّ مِلَّةً : أي ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان.
عَجْوَةٌ : العجوة تمر من أجود تمر المدينة.
مَا رَزَيْنَاكَ مِنْ مَائِكَ شَيْئًا : ما نقصناك منه شيئا.
بَيْنَ يَدَيْهَا : أي قدامها.
الصَّرْمُ : النفر النازلون على ماء.
مَا أَرَى : ما أعلم.

8 - باب التيمم ضربة : ح. 347.

لِذَا : أي لأجل تيمم صاحب البرد.
واحدة : يعني ضربة واحدة.

كتاب الصلاة

الصَّلَاةُ لغة : الدعاء.

وشرعا : عبارة عن الأركان المعهودة، والأفعال المخصوصة.

١ - باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء : ح. 349.

فُرِجَ عن سقف بيتي : أي فتح فيه وشق.

زَمَزَمَ : اسم للبر الذي في المسجد الحرام.

حِكْمَةٌ : علما، والحكيم العالم.

فأفرغه في صدري : أي كلا من الحكمة والإيمان.

فَعْرَجَ بي : يعني صعد، والعروج الصعود.

والمِعْرَاجُ : شبه سلم تعرج عليه الأرواح.

إلى السماء الدنيا : بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام.

أَسْوَدَ : الأسود جمع السواد الذي هو الشخص للإنسان.

مَرْحَبًا : أصبت رحبا وسهلا فاستأنس ولا تستوحش.

النبي الصالح : القائم بحقوق الله وحقوق العباد.

النَّسَمَ : جمع نسمة وهي نفس الإنسان، يريد أرواح بني آدم.

ظَهَرَتْ : يعني صعدت.

المُسْتَوَى : المصعد.

صَرِيفُ الأقلام : ما لكتبة الملائكة من أقضية الله عز وجل ووحيه وما يستنسخونه

من اللوح المحفوظ.

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : السِدْرُ شجر النبق واحده سدره والمنتهى : فوق السماء السابعة.
حبائل اللؤلؤ : بل جنابذ اللؤلؤ أي قباب اللؤلؤ، وعقوده، وقلائده.

3. باب عقد الإزار على القفا في الصلاة : ح. 352.

من قَبِلَ قَفَاهُ : من جهة قفا.
المَشْجَبُ : هو عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب وغيرها
(العلاقة).
وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ : أي كان أكثرنا في عهده (صلى الله عليه وسلم) لا يملك إلا الثوب
الواحد.

4. باب الصلاة في الثوب الواحد مُتَحَفِّا بِهِ : ح. 357.

قَدْ أَجَرْنَا : أزلنا شكايته أو من الجوار بمعنى المجاورة.
وذلك ضَحَى : أي في وقت ضحى.

5. باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه : ح. 360.

فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ : أي بين طرفي الثوب، والمخالفة بطرفيه على عاتقيه هو التوشح
وهو الاشتمال على منكبيه، والأمر بالمخالفة لستر أعالي البدن
وموضع الزينة.

6. باب إذا كان الثوب ضيقا : ح. 361.

الاشتمال الذي أنكره منه : هو أن يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج منه
يده.
وَالِإِتِّخَافُ : الارتداء، وهو أن يتزر بأحد طرفي الثوب ويرتدي بالطرف الآخر
منه.
ما السُّرَى؟ : لأي شيء كان مَسْرَاك الليلة.

7 - باب الصلاة في الجُبَّة الشَّامِيَّة : ح. 363.

الإِدَاوَة : بكسر الهمزة المِطْهَرَة.

حَتَّى تَوَارَى : أي غاب وخفى.

10 - باب ما يستتر من العورة : ح. 367.

العَوْرَة : سَوَاءُ الإنسان وكل ما يستحي منه.

اشْتِمَال الصَّمَاء : هو أن يجلل بدنه الثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الأيسر.

الاحْتِبَاءُ : أن يقعد الإنسان على أليتيه وينصب ساقيه ويحتبب عليهما بثوب أو نحوه أو بيده، فيبقى هناك إذا لم يكن الثوب واسعا قد أسبل منه على وجه فرجه تبدو منها عورته.

واللِّمَاسُ : هو بيع الملامسة المنهى عنه، وهو أن يلمس الثوب بيده من غير أن ينشره أو يقلبه للنظر إليه، ثم لا يكون له فيه الخيار إذا نشره فوجد به عيبا.

والتَّبَادُّ : هو بيع المنابذة وهو أن يطرح الرجل ثوبه للبيع قبل أن يقلبه أو ينظر إليه.

12 - باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْقَحْذِ.

حَسَرَ : كشف.

أَحْوَطَ : أي للدين.

أَنْ تُرَضَّ : أن تكسر.

ح. 371.

بِقَلَسَ : ظلمة آخر الليل.

فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ : أي مركوبه.

قُرَيْظَة وَالتَّضْيِيرُ : قبيلتان عظيمتان من يهود خيبر.

عَنُوةٌ : قهرا.

خَرِبَتْ خَيْبَرُ : أي صارت خرابا.

بِسَاحَةِ قَوْمٍ : ساحة الدار ناحيتها.

فَاهْدَتْهَا : أي زفتها.
نَطْعًا : هو المينة والستارة.
حَيْسًا : الحيس هو تمر يخلط بسمن وأقِطٍ، وَحَاسٌ : خلط.

13 - باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثِّيَابِ؟ : ح. 372.

يشهد : يحضر.
التَّلَفُّعُ بالثوب : هو الاشتغال به.
المُرُوطُ : جمع مرط وهي الأردية الواسعة.

14 - باب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا : ح. 373.

الْخَمِيصَةُ : كساء أسود وقد يكون فيه أعلام وخطوط.
الانبجانية : كساء له زئبر.
الْهَتْنِي عَنْ صَلَاتِي : شغلتنني.
انْفًا : أي قريباً.
عَنْ صَلَاتِي : أي عن كمال الحضور فيها وتدبير أركانها وأذكارها.

15 - باب إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسِدُ صَلَاتُهُ؟ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ : ح. 374.

مُصَلَّبٌ : فيه صلبان منسوجة أو منقوشة.
قِرَامٌ : ستر رقيق من صوف ذو ألوان.
امِيطِي : أزيلني.
تَعْرِضُ : تلوح.

16 - باب مَنْ صَلَّى فِي قُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ : ح. 375.

الْقُرُوجُ : القباء المشقوق من خلف.
نَزَعَهُ : خلعه.

لا ينبغي هذا للمتقين : للمتقين عن الكفر أي المؤمنين أو عن المعاصي كلها أي الصالحين.

17 . باب الصلاة في الثوب الأحمر : ح. 376.

مِنْ أَدَمَ : من جلد.
يبتدرون : يتسارعون ويتسابقون.
عَنْزَة : هي مثل نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها سنان من سنان الرمح، والعكازة قريب منه.
مُشَمَّرًا : رافعا إزاره إلى أنصاف ساقيه.

18 . باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب : ح. 377.

الْأُتْلُ : شجر الطرفاء وهو طوال في السماء، ليس له ورق ينبت مستقيم الخشبية.
الغابة : الغيضة وهو موضع معروف من عوالي المدينة.
ما بقي بالناس : في الناس.
وقام عليه : فرقى عليه.
القَهْقَرَى : وراءه.

ح. 378.

فَجُحِشَتْ سَاقَهُ : الجَحَشُ الخدش إذا كثر منه.
وَالَى مِنْ نَسَانِهِ : أي حلف أن لا يدخل عليهم شهرا.
الْمُشْرَبَةُ : شبه الغرفة المرتفعة عن وجه الأرض.

21 . باب الصلاة على الخُمْرة : ح. 381.

الخُمْرَة : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وسميت كذلك لأنها تستر وجه المصلي عن الأرض.

22 - باب الصلاة على الفراش : ح. 382.

فِي قِبْلَتِهِ : فِي مَكَانِ سُجُودِهِ.
غَمَزَنِي : مِنْ الْغَمَزِ بِالْيَدِ أَيْ اللمس.
فَقَبَضْتُ رِجْلِي : جَمَعْتُهَا وَضَمَمْتُهَا.

27 - باب يدي ضبعيه ويجافي في السجود : ح. 390.

ضَبْعَيْهِ : ثَنِيَّةُ ضَبْعٍ وَهُوَ الْعِضْدُ أَوْ الْإِبطُ أَوْ هُوَ مَا بَيْنَ الْإِبطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ.
يُؤَدِّي ضَبْعَيْهِ : لَا يَلصِقُ عِضْدِيهِ بِجَنْبِيهِ.
يَجَافِي : يَبَاعِدُ.
فَرَجٌ بَيْنَ يَدَيْهِ : أَيْ فَرَجٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَنْبِيهِ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي تَمْكِينِ الْجَبْهَةِ مِنَ الْأَرْضِ.

28 - باب فضل استقبال القبلة : ح. 391.

مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا : أَيْ صَلَّى كَمَا نَصَلِّي.
ذِمَّةُ اللَّهِ : أَمَانَتُهُ وَعَهْدُهُ.
فَلَا تَخْفَرُوا : لَا تَغْدُرُوا.
أَقَاتِلِ النَّاسَ : الْمُشْرِكِينَ.
إِلَّا بِحَقِّهَا : أَيْ إِلَّا بِحَقِّ الدِّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ.
وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ : أَيْ هُوَ كَالْوَاجِبِ عَلَى اللَّهِ فِي تَحْقِيقِ الْوُقُوعِ.

30 - باب قول الله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) : ح. 395.

مُصَلًى : أَيْ قِبْلَةً.
آيَاتِي أَمْرَاتِهِ : هَلْ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ حَتَّى يَجُوزَ لَهُ الْجَمَاعُ وَغَيْرُهُ مِنْ مُحَرَّمَاتِ الْإِحْرَامِ.

ح. 397.

قد خرج : من الكعبة.

في وجه الكعبة : أي مواجهه باب الكعبة.

ح. 398.

قُبِلَ الكعبة : مقابل الكعبة وهو مقام ابراهيم عليه السلام.

31. باب التوجه نحو القبلة حيث كان : ح. 399.

كان يحب أن يُوجَّه إلى الكعبة : يجب أن يستقبل قبلة ابراهيم أي يتحول إلى الكعبة.

صلى مع النبي (صلى الله عليه وسلم) رجل : هو عباد بن بشر.

ح. 400.

رَاحِلَتُهُ : الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل وهي المركب من الابل ذكرا كان أو أنثى.

إذا أراد الفريضة : صلاة الفرض.

ح. 401.

كُنِيَ : من الثني أي عطف، والمقصود فجلس كما هو هيئة القعود للتشهد.

انْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ : النسيان غفلة القلب عن الشيء، ويأتي بمعنى الترك.

إذا شك أحدكم : الشك خلاف اليقين وهو ما يستوي فيه طرف العلم والجهل وهو الوقف بين الشينين بحيث لا يميل إلى أحدهما.

فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ : التحري هو القصد والاجتهاد في الطلب، والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول.

32 - باب ما جاء في القبلة : ح. 402.

وَأَفَقْتُ رَبِّي : أنزل القرآن على وفق ما رأيت.
في ثلاث : أي في ثلاثة أمور ووقائع.
الْبَرُّ : مقابل الفاجر من الفجور أي الفسق والكذب، والفاجر المائل.
في الغيرة : الحمية والأنف.

33 - باب حك البزاق باليد من المسجد : ح. 405.

البُزَاقُ : التفل.
خطيئة : إثم.
دفنها : أن توارى البزاق وتغيبه.

40 - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة : ح. 418.

خشوعكم : يريد به السجود لأن فيه غاية الخشوع، وقد صرح به في رواية مسلم.

41 - باب هل يقال مسجد بني فلان؟ : ح. 420.

سَابِقٌ : من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه اثنان فأكثر.
الخيـل التي اضمـرت : هي التي كانت المسابقة بينها.
وتضميرُ الخيل : هو أن تظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم يرده إلى القوت وذلك في أربعين يوما.

من الحَفِيَاء : هو اسم موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة أميال أو أكثر.
ثَنِيَّةُ الْوَدَاع : سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها.
وَأَمْدُهَا : الأمد الغاية.

42 - باب القسمـة وتعلي القنـو في المسجد : ح. 421.

القَنَوُ : العذق وهو العرجون بما فيه.

انثُرُوهُ : أي صبوه.
فَادَيْتُ نَفْسِي : فاداه يفاديه إذا أعطى فداءه.
فَحَثًا : حثوث له : إذا أعطيته شيئًا يسيرًا.
عَلَى كَاهِلِهِ : بين كتفيه.

46 - باب المساجد في البيوت : ح. 425.

قد أنكرتُ بصري : جعل بصري يكل أي يضعف.
أَصْلِي لِقَوْمِي : أي كان يؤمهم.
وَدْتُ : تمنيت.
فَقَدَا عَلَيَّ : جاءني من الغد.
من بيتك : أي في بيتك.
فثاب في البيت رجال : اجتمعوا بعد أن تفرقوا.
نرى وجهه : أي توجهه.
مِنْ سَرَائِهِمْ : أي من خيارهم، السَرَاة بفتح السين جمع سَرِيٍّ هو المرتفع القدر.
وَالسَّرُّ : المروءة والشرف.

47 - باب التَّيَمَّنْ في دخول المسجد وغيره : ح. 426.

التَّيَمَّنْ : البدء باليمين في دخول المسجد وغيره.
في طُهوره : في طهره.
تَرَجَّلَهُ : تمشيطة الشعر.
تَنَعَّلَهُ : أي لبسه النعل.

48 - باب هل تُنْبَشُّ قبور مشركي الجاهلية ويُتَّخَذُ مكانها مساجد؟ : ح. 428.

في حَيٍّ : قبيلة.
مُتَقَلِّدِي السيوف : التقليد جعل نجاد السيف على المنكب.
رِدْفَهُ : راكب خلفه.

مَلَأَ بَنِي النَّجَارِ حَوْلَهُ : المَلَأَ الجماعة، وملأ القوم رجالهم، والرؤساء منهم.
الْقَى رَحْلَهُ : طرحه.

مَرَابِضُ الْغَنَمِ : المربض مأوى الغنم.

ثَامِنُونِي : يبعونيه بالثمن وقدروا ثمنه.

بِحَائِطِكُمْ : الحائط البستان.

فِيهَا خَرْبٌ : بفتح الخاء وكسر الراء جمع خربة أو خَرْبٌ بالضم جمع خربة وهي الخروق في الأرض.

عِضَادَتِيهِ : تثنية عِضَادَةٍ بكسر الغين هي جانب الحوض وكل شيء ما يشده من حواليه من البناء وغيره.

يَرْتَجِزُونَ : يتعاطون الرجز وهو ضرب من الشعر وكلام مسجع.

51. باب من صلى وَقْدَامَهُ تَنُورٌ أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله
ح. 431.

التَّنُورُ : ما توقد فيه النار للخبز وغيره وهو بيت النار.

انخسفت الشمس : أي انكسفت، ويكون في الشمس والقمر وقد تخص الشمس بالخسوف، والقمر بالكسوف.

خسف القمر وخسفت الشمس : إذا ذهب ضوءهما.

أَرِيتُ النَّارَ : أي بصرت النار في الصلاة.

أَفْظَمَ : أشنع.

52. باب كراهية الصلاة في المقابر : ح. 432.

مِنْ صَلَاتِكُمْ : اجعلوا بعض صلاتكم (النفل) في بيوتكم.

لا تتخذوها قبورا : فلا تجعلوا بيوتكم خالية عن الصلاة كالمقابر.

53. باب الصلاة في مواطن الخسْفِ والعذب : ح. 433.

الخَسْفُ : يقال خسف المكان ذهب في الأرض، وخسف الله به الأرض خسفا أي غاب به فيها.

لا تدخلوا : حين مروا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحجر في حال توجههم إلى تبوك، أي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم.
هؤلاء المعتدين : هم أصحاب الحجر، وهو بلد بين الشام والحجاز، وأصحاب الحجر قوم ثمود.
إلا أن تكونوا باكين : إباحة الدخول على وجه الاعتبار.

57 - باب نوم المرأة في المسجد : ح. 439.

وكيدة : أمة في الأصل، المولودة ساعة تولد.
الوشاح : خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما تتوشح به المرأة.
حديأة : تصغير حدأة وهو الطائر المعروف المأذون في قتله في الحل والحرم.
فطفقا : أي فجعلوا.
قُبَلها : فرجها.
خباء : خيمة تكون من وبر أو صوف وهي على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك.
أو حفش : بيت صغير قليل السمك، وأصله الوعاء الذي تضع فيه المرأة غزلها.
تعاجيب ريتنا : أي من أعاجيب ربنا واحدها أعجوبة.

58 - باب نوم الرجال في المسجد : ح. 441.

لَمْ يَقْلْ عندي : من القيلولة وهو نوم نصف النهار.
راقدا : نائم.
مضطجع : ممدد.
شِقْه : جانبه.
أبا تراب : كنية علي كرم الله وجهه.

61 - باب الحديث في المسجد : ح. 445.

الملائكة : الحفظة أو السيارة أو أعم من ذلك.
مَا لَمْ يُحَدِّثْ : من الحديث وهو الناقض للوضوء كالريح ونحوه.

في مُصَلَّاه : المكان الذي يصلى فيه في المسجد .
اغْفِرْ لَهُ : المغفرة ستر الذنوب .
ارْحَمَهُ : الرحمة : إفاضة الاحسان إليه .

62 - باب بنيان المسجد : ح . 446 .

باللِّين : الطوب النيء واحدها لبنة .
الجَرِيدُ : النخل .
القَصَّةُ : الجص والجير والكلس .
السَّاجُ : نوع من الخشب يؤتى به من الهند له قيمة .

63 - باب التعاون في بناء المسجد : ح . 447 .

فَاحْتَبَى : فالتحف به ولبسه .
وَيَحَّ عَمَّار : ويح كلمة رحمة .
الفئة : الجماعة .
البَاغِيَةُ : هم الذين خالفوا الإمام وخرجوا عن طاعته بتأويل باطل ظنا بمتبوع مطاع .
إلى الجَنَّةِ : إلى سببها وهي الطاعة .

65 - باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا : ح . 450 .

إنكم أَكْثَرْتُمْ : أي أكثرتم الكلام في الإنكار على فعلي .
يبْتَغِي به وجه الله : يطلب به رضا الله والمقصود بذلك الاخلاص .

66 - باب المرور في المسجد : ح . 452 .

بِنَبْلٍ : النبيل السَّهَام العربية .
نَصَالُهَا : جمع نَصْل السيف والسهم الرمح .
لَا يَغْرِهُ : لا يجرح .

68 . باب الشُّعْر في المسجد : ح. 453.

يستشهد : يطلب شهادته.

أَنْشُدُكَ الله : سألتك الله.

أَيْدُهُ : قُوَّة.

رُوحُ الْقُدُس : جبريل عليه السلام.

70 . باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد : ح. 456.

بَرِيرَةٌ : هي بنت صفوان كانت لقوم من الأنصار قبطية.

تسألها في كتابتها : أي تستعين بها.

أَهْلُكَ : مواليك.

الْوَلَاءُ لِمَنْ : الولاء لغة النصرة والمحبة وشرعا ولاء العتق.

في كتاب الله : في حكم الله.

مَا بَالُ أَقْوَامٍ : ما حالهم.

ليس له : أي لا يستحقه.

وإن اشترط مائة مرة : ذكر المائة للمبالغة في الكثرة.

71 . باب التقاضي والملازمة في المسجد : ح. 457.

التَّقَاضِي : مطالبة الغريم بقضاء الدين.

المُلَازِمَةُ : ملازمة الغريم.

سَجَفَ حجرته : سترها.

الشُّطْر : النصف.

72 . باب كَنَسِ المسجد : ح. 458.

يَقُمُ : يجمع القمامة أي ينظف المسجد.

أَذْنَتُمُونِي : أعلمتموني.

75 - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد : ح. 461.

عَفْرِيَتاً : العفريت الخبيث المنكر أو النافذ في الأمر المبالغ فيه من خبيث ودعاء.
الْجِنُّ : نوع من العالم وسمي كذلك لاستتارهم عن العيون.
تَفَلَّتْ : أي تعرض لي فلتة أي بغتة.
خَاسِئاً : مطروداً.

77 - باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم : ح. 463.

فِي الْأَكْحَلِ : عرق في اليد يقال له عرق الحياة.
فَلَمْ يَرْعَهُمْ : أي يفزعهم.
مِنْ قِبَلِكُمْ : من جهتكم.
يَغْذُو جَرْحَهُ : يسهل.

80 - باب الخوخة والممر في المسجد : ح. 467.

الْخَوْخَةُ : باب صغير قد يكون بمصراع وقد لا يكون.
عَاصِباً رَأْسَهُ : أي مشدود.
فَحَمَدُ اللَّهِ : أي على وجود الكمال.
وَإِثْنِي : على عدم النقصان.
أَمَنْ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ : أي أبذل لنفسيه وأعطى لماله، المن العطاء من غير استثابة.
وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ : أي أخوة الدين.

81 - باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد : ح. 468.

الغَلَقُ : ما يغلَق به الباب.
فَبَدَرْتُ : أسرعْتُ.
فَذَهَبَ عَلَيَّ : فات مني.

83 - باب رفع الصوت في المساجد : ح. 470.

فَحَصَّبْنِي رَجُلٌ : رَمَانِي بِالْحَصْبَاءِ.
لَا وَجَعْتُكُمَا : لَضَرْبَتِكُمَا.

86 - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس : ح. 476.

لَمْ أَعْقِلْ : لَمْ أَعْرِفْ.
يَدِينَانِ الدِّينَ : يَتَدِينَانِ بَدِينِ الْإِسْلَامِ.
فَنَاءُ الدَّارِ : مَا أَمْتَدَ مِنْ جَوَانِبِهَا.
بَكَاءٌ : كَثِيرُ الْبَكَاءِ.
لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ : لَا يُطِيقُ مِنْعَهُمَا مِنَ الْبَكَاءِ.

88 - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره : ح. 482.

إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ : الظُّهْرُ أَوْ الْعَصْرُ.
مَعْرُوضَةٌ : مَطْرُوحَةٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ.
السَّرْعَانِ : سَرْعَانِ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ فِي الْأَمْرِ بِسُرْعَةٍ، وَالْمُرَادُ عَوَامُ النَّاسِ
الَّذِينَ يَسْرِعُونَ الْإِنْصِرَافَ عَنِ الصَّلَاةِ وَلَا يَلْبَثُونَ قَعُودًا لِلذِّكْرِ بَعْدَهَا.
فَهَابَاهُ : أَيُّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الْهَيْبَةِ وَهِيَ الْخُوفُ وَالْإِجْلَالُ.
نُبِّئْتُ : أَخْبَرْتُ.

89 - باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي (صلى
الله عليه وسلم) : ح. 484.

تَحْتَ سَمُرَةٍ : وَهُوَ شَجَرَةُ الطَّلْحِ وَهُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَشْجَارِ الَّتِي لَهَا شَوْكٌ.
بَطْنُ الْوَادِي : وَادِي الْعَقِيقِ.
الْبَطْحَاءُ : الرَّمْلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي.
فَعَرَسَ : مِنَ التَّعْرِيسِ وَهُوَ نَزُولُ اسْتِرَاحَةٍ مِنْ غَيْرِ إِقَامَةٍ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ مِنْ
آخِرِ اللَّيْلِ.

شَفِيرُ الوادي : حرفه.
الْخَلِيجُ : واد له عمق ينشق من آخر أعظم منه.
الْكُتْبُ : جمع كتيب وهو ما غلظ وارتفع عن وجه الأرض.
فَدْحًا السَّيْلُ : أي سواه بما حمل من البطحاء.

ح. 486.

العِرْقُ : جليل صغير..

ح. 487.

السَّرْحَةُ : شجرة، والسرح نوع من الشجر له ثمر.
الرَّوَيْتَةُ : اسم موضع.
البَطْحُ : الواسع.

ح. 488.

التَّلَّةُ : مسيل الماء من فوق إلى أسفل.
الهَضْبَةُ : فوق الكتيب في الارتفاع ودون الجبل.
الرُّضْمُ : حجارة كبار واحدها رزمة.
السُّلَمَاتُ : جمع سَلَمَةٍ وهي شجرة ورقها القِرْظ الذي يذبح به
الأدم.

ح. 489.

وَهْرَشَى : ثنية معروفة وكراعها ما يمتد منها دون سفحها.
الْقَلْوَةُ : قدر رمية.
سَرَحَاتُ : جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة.

ح. 492.

فُرْضَةُ الجبل : مدخل الطريق إليه.

93 . باب الصلاة إلى العَنَزَة : ح. 499 .

بالحاجرة : وهي اشتداد الحر عند الظهيرة.
من ورائها : أي من وراء العنزة.

98 . باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل : ح. 507 .

يعرض راحلته : يجعلها عرضاً.
إذا هَبَّت الركاب : إذا هاجت.
فَيُعَدِّلُهُ : يقيمه.
إلى آخرته : إلى آخره الرجل وهي الحشية التي يستند إليها الراكب.

99 . باب الصلاة إلى السرير : ح. 508 .

أَسْنَحُهُ : من قولك سنع لي شيء إذا عرض لك، تريد أنني أكره أن استقبله ببدني في حالة.
انسل : خرج خفية أو برفق.

100 . باب يَرُدُّ الْمُصَلِّي مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ : ح. 509 .

فلم يجد مُسَاغاً : أي ممرا.
فَلْيَدْفَعْهُ : أي بالاشارة ولطيف المنع.
فَلْيُقَاتِلْهُ : المقاتلة هاهنا الدفع الشديد.
فإنما هو شيطان : أي فعله فعل الشيطان.

109 . باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى : ح. 520 .

فانبعث اشقاها : أي انتهض.
جُوَيْرِيَّة : صغيرة وهي تصغير جارية.
اللهم عليك بقريش : أي بهلاكهم.
أتبع : أي أن الله أتبعهم اللعنة فهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة.

كتاب مواقيت الصلاة

2. باب (منيبين إليه واتقوه...) : ح. 523.

وفد عبد القيس : الوفد قوم يجتمعون فيردون البلاد، وعبد القيس أبو قبيلة وهو ابن أفضى بن دهمي.
في الشهر الحرام : المراد به الجنس فيتناول الأشهر الحرم الأربعة.

بأربع : أي خصال.
الدُّبَاء : الیقطين الیابس والواحدة دباءة.
الحَنْتَم : الجرار الخضر تضرب إلى الحمرة.
النَّقِير : جذع ينقر وسطه وينبذ فيه.
المُقَيْر : المطلق بالقار وهو الزفت.

3. باب البيعة على إقامة الصلاة : ح. 524.

المراد بالبيعة : المبايعة على الاسلام، وهي عبارة عن المعاقدة على الاسلام والمعاهدة، كأن كل واحد منهم باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره.
النصيحة : إرادة الخير للمنصوح له.

4. باب الصلاة كفارة : ح. 525.

في الفتنة : المراد بها هنا الخبرة والإعجاب بالشيء.

لَجَرِيٍّ : من الجرءة وهي الإقدام على الشيء.
فتنة الرجل في أهله : أي يأتي من أجلهم ما لا يحل له من القول أو العمل مما لم يبلغ كبيرة، أو ما يعرض له معهن من شر أو حزن أو شبهه.
وما له : أن يأخذه من غير مأخذه ويصرفه في غير مصرف، أو التفريط بما يلزمه من حقوق المال، فتكثر عليه المحاسبة.
وولده : فرط محبتهم وشغله بهم عن كثير من الخير أو التوغل في الاكتساب من أجلهم من غير اكتراث من أن يكون حاله مثل حاله إن كان متسعا.
وجاره : أن يتمنى أن يكون حاله مثل حاله إن كان متسعا.
تُكْفَرُهَا الصلاة : أي أداء الصلاة.
تَمُوجُ : تضطرب ويدفع بعضها بعضا.
بأس : شدة.
الْأَغَالِيط : جمع أغلوطة وهي ما يغلط بها.
وليس بالأغاليط : أي حديثا صدقا محققا من أحاديث رسول الله (صلعم).
فَهَبْنَا : أي خفنا.

5. باب فضل الصلاة لوقتها : ح. 527.

أي العمل أحب : أي أفضل.
الصلاة على وقتها : في أول وقتها.
برّ الوالدين : الاحسان إليهما، والقيام بخدمتهما، وترك العقوق والإساءة إليهما.
الجهاد في سبيل الله : محاربة الكفار لإعلاء كلمة الله، وإظهار شعائر الاسلام بالنفس والمال.
ولو استَزِدْتُهُ : ولو طلبت منه الزيادة.

6. باب الصلوات الخمس كفارة : ح. 528.

أرايتم : أخبروني.
من درّنه : الدرن الوسخ.
يمحو : يغفر.
الخطايا : الذنوب، والمراد هنا الصغائر خاصة.

9 - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر : ح. 533 - 534.

الإبراد : انكسار شدة حر الظهيرة.
قَابِرِدُوا : أخروها إلى أن يبرد الوقت.
فَتَبَحَّ جَهَنَّم : شدة استعارها.

ح. 537.

اشتكت النار : قال عياض بطريق الحقيقة وهو ما يعني أن النار تعقل وتفهم
كماورد، ورجح البيضاوي حمله على المجاز فقال شكواها مجاز عن
غليانها.
وَأَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا : مجاز عن ازدحام أجزائها.
وتنفسها : مجاز عن خروج ما يبرز منها.
بِنَفْسَيْنِ : تثنية نفس وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه الهواء.

11 - باب وقت الظهر عند الزوال : ح. 541.

جَلَسَهُ : الذي بجانبه.
الشمس حية : حياة الشمس بقاء حرها لم يفتّر، ونقاء لونها لم
يتغير.
لا يبالي : لا يكثرث بالشيء.
شَطْرَ الليل : نصفه.

12 - باب تأخير الظهر إلى العصر : ح. 543.

إلى العصر : إلى وقت العصر.
سبعا : سبع ركعات، ثلاث للمغرب وأربع للعشاء.
وثمانيا : ثمان ركعات للظهر والعصر.
ليلة مَطِيرَة : ممطرة.

13 . باب وقت العصر : ح. 547.

المكتوبة : المفروضة.

الهِجِير : صلاة الهجير، وهي صلاة الظهر وقت انتصاف النهار.

تَدَحُّضُ الشَّمْس : تزول عن وسط السماء.

رَحْلُهُ : مسكنه.

يُؤَخَّرُ مِنَ الْعِشَاء : أي من وقت العشاء.

الْعَتَمَةُ : ظلمة الليل بعد غيبوبة الشفق.

ينفثل : ينصرف.

بالستين إلى المائة : يعني من الآي.

14 . باب إثم من فاتته العصر : ح. 552.

وُثِرَ : نقص.

وتر أهله وماله : أي سلب أهله وماله وبقي وترا ليس له أهل ولا مال.

16 . باب فضل صلاة العصر : ح. 554.

لا تُضَامُونَ : الضيم هو التعب، أي أنكم ترون ربكم وكل واحد منكم وادع في مكانه

لا ينازعه رؤيته أحد.

لا تُقْلَبُوا : من الغلبة بالنوم والاشتغال بشيء من الأشياء المانعة عن الصلاة قبل

طلوع الشمس وقبل غروبها.

فَسَبَّحَ : المراد بالتسبيح الصلاة.

18 . باب وقت المغرب : ح. 560.

الشمس نقية : خالصة صافية.

وَجَبَتْ : غابت.

أحياناً وأحياناً : في أوقات يصلي العشاء بالتقديم وأوقات بالتأخير.

بِقَلَسَ : ظلمة آخر الليل.

- باب من كره أن يقال للمغرب العشاء : ج. 563.

لا يغلبنكم : لا يغرنكم فعلهم.
الأعراب : أهل البادية.

22 - باب فضل العشاء : ح. 567.

بقيع بطحان : واد بالمدينة، والبقيع من الأرض المكان المتسع.
نفر : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة.
اعْتَمَ : آخر.
ابْهَارُ الليل : أي انتصف.

24 - باب النوم قبل العشاء لمن غلب : ح. 571.

لا يبالى : لا يكثرث.
يقطر رأسه ماء : لكونه قد اغتسل قبل أن يخرج.
فاستثبت : من الاستثبات طلب التثبيت وهو التأكيد.
فَبَدَّدَ : أي فرق.
قَرْنُ الرأس : جانبه.
لا يَقْصُرُ وَلَا يَبْطِئُ : لا يبطئ ولا يستعجل.

26 - باب فضل صلاة الفجر : ح. 574.

الْبَرْدَيْنِ : صلاتي الفجر والعصر لأنهما تصليان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر.

27 - باب وقت الفجر : ح. 578.

يشهدن : يحضرن.
مُتْلَفَعَاتُ : ملتحات.
يَنْقَلِبْنَ : يرجعن.

31. باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس : ح. 585.

لا يَتَحَرَّى : لا يقصد.

39. باب ما يكره من السمر بعد العشاء : ح. 599.

السَّمَر : من المسامرة وهي الحديث بالليل.
حياة الشمس : بقاء حرها.

40. باب السَّمَر في الفقه والخير بعد العشاء : ح. 601.

وهلّ الناس : توهّموا وغلطوا في التأويل.
في مقالة النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي في حديثه.
إلى ما يتحدثون : أي حيث تقولونها.

41. باب السمر مع الضيف والأهل : ح. 602.

أَبَوْا : امتنعوا.
فَجَدَعَ يَا غُنْثَر : سب، أي يا جاهل ويا غُنْثَر بالغيث والثاء المقصود به الذباب.
رَبًّا : زاد.
قرة عيني : تعبير عن المسرة، ورؤية ما يحب الإنسان.
عَقْدٌ : عهد، مهادنة.

كتاب الأذان

1 - باب بدء الأذان : ح. 603.

الأَذَانُ : الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة، وهو شعار دين الاسلام.
الإِقَامَةُ : أمانة لقيام الصلاة.
ان يَشْفَعَ الأذان : أن يأتي بألفاظ الأذان مثناة.
ويُؤْتِر الإقامة : أن يأتي بالإقامة فرادى.

ح. 604.

فَيَتَحَيَّنُونَ : يقدرّون حينها ليأتوا إليها.
بُوقًا : وهو القرن ينفخ فيه وهو شعار اليهود.
ينادي : يؤذن بالرؤيا المذكورة.

4 - باب فضل التّأذنين : ح. 608.

إذا نودي للصلاة : إذا أذن لأجل الصلاة.
أدبَرَ : ولى.
له ضُرَاطٌ : ريح.
قَضَى : فرغ.
إذا نُوبَ : من التّثويب وهو هنا الإقامة بعد الأذان، وأصل التثويب رفع الصوت في الأذان وترديد القول به.
حتى يخطر : حتى يوسوس.
بين المرء ونفسه : أي قلبه.

6 - باب ما يحقن بالأذان من الدماء : ح. 610.

ما يُحَقَّنُ : ما يمنع من الدماء بسبب الأذان.
وينظر : أي ينتظر.
بِمَكَاتِلِهِمْ : جمع مَكْتَل وهو القفة، والزنبيل آلة حرب.
وَمَسَاحِيهِمْ : جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد وهي آلة حرب.
وَالْخُمَيْسُ : الجيش وسمي بذلك لأنه خمسة أقسام.
خَرِبَتْ خَيْبِر : سيصيبها الخراب لما رأى بأيديهم آلات الحرب.
ساحة : الساحة الفناء والفضاء.

7 - باب ما يقول إذا سمع المنادي : ح. 613.

حَيَّ عَلَى الصَّلَاة : أي الحَيَّعة وهو دعاء إلى الصلاة ومعناه هلم بوجهك وسريرتك إلى الهدى عاجلا والفوز بالنعيم أجلا.
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ : أي الحوقلة أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله، ولا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعاونته.

8 - باب الدعاء عند النداء : ح. 614.

النداء : الأذان.
الدعوة هنا : ألفاظ الأذان والدعوة أيضا دعوة التوحيد.
الثَّامَّة : الكاملة الباقية إلى يوم القيامة.
القائمة : الدائمة التي لا يغيرها ملة ولا ينسخها شريعة.
آت : أعط.
الوسيلة : منزلة في الجنة.
الفضيلة : المرتبة الزائدة على سائر الخلائق.
المقام المحمود : الشفاعة.
حلت له : وجبت.

9 - باب الاستهَام في الأذان : ح. 615.

الاستهَام : الاقتراع.
التَّهْجِير : التذكير إلى الصلوات.
الهاجِرَة : نصف النهار.
العَتَمَة : صلاة العشاء.
حَبَوًا : من حَبَى إذا مشى على يديه أو ركبتيه.

10 - باب الكلام في الأذان : ح. 616.

في يوم دزغ : ورزغ في يوم مطير والرَّزْغَة : الوحل الشديد.
في الرِّحَال : جمع رجل وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث أي صلواتها في منازلكم.
فنظر القوم : أي استنكروا ذلك.
عَزَمَة : بسكون الزاي ضد الرخصة.

14 - باب كَمْ بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة؟ : ح. 624.

اذنَّيْن : يريد الأذان والإقامة حمل أحد الاسمين على الآخر.
صلاة : أي وقت صلاة، وموضعها، والمقصود صلاة النافلة.
ثلاثا : أي قالها ثلاث مرات.

15 - باب من انتظر الإقامة : ح. 626.

سَكَّتَ : يريد فرغ من الأذان بالسكوت.
بالأولَى : أي الأذان الذي يؤذن عند دخول الوقت، وهو أول بالنسبة إلى الإقامة.
يستبين : من الاستبانة وهو الظهور.

20 - باب قول الرجل فاتتنا الصلاة : ح. 635.

جَلَبَةً الرجال : أصواتهم حال حركتهم.
ما شأنكم : ما حالكم.
فلا تفعلوا : فلا تستعجلوا.
فَمَا أَدْرَكْتُمْ : القدر الذي أدركتموه في الصلاة مع الامام.

21 - باب لا يَسْعَى إلى الصلاة وَلَيَاتٍ بالسكينة والوقار : ح. 636.

بالسكينة : بالتأني في الحركات واجتناب العيب.
وَالْوَقَارُ فِي الْهَيْئَةِ : كفض البصر وعدم الالتفات.
لَا تُسْرِعُوا : لأنه ينافي الخشوع.

24 - باب هل يَخْرُجُ من المسجد لعلّة؟ : ح. 639.

لعلّة : لضرورة.
عَدَلْتُ : سويت.
على مكانكم : أي توقفوا على مكانكم والزموا موضعكم.
على هينتنا : أي قيامهم في الصفوف المعتدلة على الهيئة التي تركهم عليها.
يَنْطَفُ : يقطر.

29 - باب وجوب صلاة الجماعة : ح. 644.

والذي نفسي بيده : قسم أي والله الذي نفسي بيده.
هَمَمْتُ : قصدت من الهم وهو العزم.
أخالف : هو يخالف أي يأتيه إذا غاب عنه، أي أقصد إلى بيوت الذين لم يخرجوا
إلى الصلاة فأحرقها عليهم.
عَرَقًا : جمعه عراق، والعرق العظم بما عليه من اللحم.
الْمِرْمَاة : المرماة ما بين ظلّفي الشاة من اللحم، والمرماة أيضا سهم يتعلم عليه
الرمي.

30 . باب فضل صلاة الجماعة : ح. 645.

صَلَاةُ الْفَدَى : المنفرد، الفرد.

تَفْضُلُ : تزيد وتتعدى أي يضعف أجرها.

دَرَجَةٌ : أي ضعفا، أراد الثواب من جهة العلو والارتفاع.

31 . باب فضل صلاة الفجر في جماعة : ح. 648.

تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار : يدل على مزية صلاة الفجر على غيرها.

قرآن الفجر : صلاة الفجر لأن الصلاة مستلزمة للقرآن.
مشهودا : محضورا فيه.

32 . باب فضل التَّهْجِيرِ إِلَى الظَّهْرِ : ح. 652.

فَأَخَّرَهُ : فأخذه.

شكر الله له : تقبل الله منه وأثنى عليه.

الشَّهَدَاءُ : جمع شهيد، وسمي به لأن الملائكة يشهدون موته ولأنه مشهود له بالجنة.

المطعون : الذي يموت بالطاعون.

والمَبْطُونُ : الذي يشتكي بطنه وهو صاحب الاسهال أو الذي به الاستسقاء.

الغريق : الذي يغرق في البحر أي يموت فيه من الغرق.

صاحب الهدم : الذي يموت تحت الهدم.

33 . باب احتساب الآثار : ح. 655.

بَنُو سَلَمَةَ : بطن كبير من الأنصار ثم من الخزرج.

الْأَتَحْتِسِبُونَ : ألا تعدون.

آثاركم : حُطَاكُمْ.

34 - باب فضل العشاء في الجماعة : ح. 657.

أثقل : أشد.

شُعْلًا : جمع شَعِيلَةٍ وهو الفتيلة فيها نار.

36 - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد : ح. 659.

تصلي على أحدكم : تستغفر له.

مادام في مُصَلَّاه : ينتظر الصلاة.

في صلاة : في ثواب صلاة.

ينقلب : من الانقلاب وهو الرواح إلى أهله.

ح. 660.

سبعة : أي سبعة أشخاص.

يُظْلَهُمُ الله : يستريحهم في ستره ورحمته.

في ظله : في ظل عرشه.

الإمام العادل : صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولى شيئاً من أمور المسلمين فعُدل فيه.

والعادل : الواضع كل شيء في موضعه.

وشاب : وهو من في سن العشرين إلى الأربعين.

وخص الشاب بالذكر لأن العبادة في الشباب أشد وأشق لكثير الدواعي وغلبة الشهوات.

ورجل قلبه معلق بالمساجد : أي كثير التعلق بها، وشديد الحب لها، والملازمة للجماعات فيها.

وَرَجُلَانِ تَحَابًّا في الله : أي اشتركا في جنس المحبة وأحب كل منهما الآخر حقيقة فصدرا على ذلك.

اجتمعا عليه وتفرقا عليه : أي على الحب في الله، وداما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي.

ورجل طلبته امرأة : دعته إلى نفسه فعرضت نفسها عليه.

ذات منصب وجمال : أي ذات حسب ونسب.
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها : وهذا في صدقة التطوع، وفيه فضيلة المخفي صدقته، والسرف في إخفائها أنها أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء.

ورجل ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيَا : أي في موضع خال، أو خاليا من الالتفات إلى غير الله.
ذَكَرَ اللَّهَ : أي بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر.
فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ : فاضت الدموع من عينيه من خشية الله.

37 - باب فضل مَنْ غدا إلى المسجد ومن وراح : ح. 662.

غَدَا وَرَاحَ : من الغدو وهو الذهاب والرواح وهو الرجوع.
أَعَدَّ : هَيَأَ.
نَزَلَا : وهو المكان الذي يهيأ للنزول فيه.

38 - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة : ح. 663.

لَا تَبْهِنَ النَّاسَ : أحاطوا به والتفوا حوله.
الصَّبْحُ أَرْبَعًا : يريد أن الصلاة الواجبة إذا أقيمت لم يُصَلَّ في زمانها غيرها من الصلوات.

39 - باب حَدُّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ : ح. 664.

الْحَدُّ : الحِدَّة وتُعْنِي الْحُزْنَ عَلَى شَهْدِ الْجَمَاعَةِ.
أَسِيفٌ : مِنَ الْأَسْفِ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزَنِ، وَمَعْنَاهُ هُنَا رَقِيقُ الْقَلْبِ سَرِيعُ الْبُكَاءِ.
يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ : مِنَ التَّهَادِي، وَهُوَ التَّمَايَلُ فِي الْمَشْيِ الْبَطِيءِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْ ضَعْفِهِ مَتَمَايِلًا إِلَيْهِمَا فِي مَشْيِهِ.
يَخْطُآنِ الْأَرْضَ : أي لم يكن يقدر على تمكينهما من الأرض.
أَنْ مَكَانَكَ : الزَّمْ مَكَانَكَ وَاثْبَتَ فِيهِ.

41. باب هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ :
ج. 668.

كرهت أن أخرجكم : كرهت أن أؤتمكم من الإثم.

46. باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة : ج. 668.

تبع النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي تبعه في العقائد والأقوال والأفعال والأخلاق.

وَحَدَّمَهُ : أي كان خادماً له عشر سنين وهذا من زيادة شرفه.

كَانَ وَجْهَهُ رَقَّةً مُصْحَفٌ : تشبيهه يقصد منه الجمال البارع، وحسن الوجه، وصفاء البشر.

فهمنا : أي قصدنا.

فنكص : فرجع.

ليصل الصف : من الوصول لا من الوصل.

48. باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول : ج. 684.

فحانت الصلاة : أي حضرت.

استأخر : تأخر.

فتخلص : أي خرق الصفوف حتى قام عند الصف المتقدم.

مَنْ رَأَى : أي أصابه.

51. باب إنما جعل الإمام ليؤتم به : ج. 689.

فَصُرِعَ : سقط عن فرسه.

فَجُحِشَ : فخدش وهو أن يتقشر جلد العضو.

لِيُؤْتَمَ بِهِ : ليقترن به ويتبع.

52 - باب متى يسجد مَنْ خَلْفَ الإمام : ح. 690.

وهو غير كَذُوب : معناه إثبات حقيقة الصدق ليقع الوثيقة بقوله، ويتأكد العلم بروايته.
الصادق المصدق : نوع من الإثناء والتأكيد للشيء إذا اشتدت به العناية من القائل فيؤكد به.

56 - باب إمامة الْمُفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ : ح. 695.

المفتون : الذي دخل في الفتنة فخرج على الإمام.
والمبتدع : من اعتقد شيئاً مما يخالف أهل السنة والجماعة.
إمام عامة : أي جماعة.
ونزل بك ما نرى : من الحصار.
إمام فتنة : أي رئيس فتنة.
وَنَتَحَرَّجُ : من التحرج وهو التائب أي نخاف الوقوع في الأثم.

57 - باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين : ح. 697.

الْقَطِيطُ : صوت يسمع من تردد النفس كهيئة صوت المخنوق.
والخَطِيطُ : قريب منه.

60 - باب إذا طَوَّلَ الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى : ح. 701.

تناول فيه : أي ينال له منه يعيبه ويتعرض له بالأذى.
فَتَّانٍ أَوْ فَاتِنٍ : معناه هنا صرف الناس عن الدين، وحملهم على الضلال أي أنت منفرد.
من أوسط المَفْصَلِ : من سورة كورت إلى سورة الضحى.

61 - باب تخفيف الإمام في القيام، وإتمام الركوع والسجود : ح. 702.

فَأَيُّكُمْ : أي واحد منكم.

فَلْيَتَجَوَّزْ : فليخفف.

فإن منهم : فإن خلفه.

الضعيف : المريض ونحوه كالنحيف والمسن.

63 - باب من شك إمامه إذا طَوَّلَ : ح. 705.

بِنَاضِحَيْنِ : واحدهما ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه.

جَنَحَ الليل : أقبل بظلمته.

فلولا صليت : فهلا صليت أي فهلا قرأت.

65 - باب من أخَفَ الصلاة عذ بكاء الصبي : ح. 708.

ان تُفْتَنَ أمه : من الافتتان أي تلتهي عن صلاتها لاشتغال قلبها ببيكائه.

69 - باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس؟ : ح. 714.

انصرف من اثنتين : أي ركعتين اثنتين من الصلاة الرباعية.

أَقْصُرْتُ : استفهام عن سبب تغيير وضع الصلاة ونقص ركعاتها.

71 - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها : ح. 717.

لِتُسَوَّى : أي والله لتقيمن صفوفكم.

أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ : وعيد لمن لم يُقِمِ الصفوف بعذاب من جنس ذنبهم، ومعناه يوقع

بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب.

72 - باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف : ح. 719.

أقيموا صفوفكم : سَوَّوْهَا.

تراصوا : تدانوا وتضاموا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع.

81 - باب صلاة الليل : ح. 730.

يَحْتَجِرُهُ : يتخذ شبه الحجرة فيصلّي فيها.
فَتَأَبَّ : اجتمعوا.

88 - باب الخشوع في الصلاة : ح. 741.

الْخُشُوعُ : معنى يقوم بالنفس يظهر عنه سكون في الأطراف يلائم مقصود العبادة،
بغض البصر، وخفض الجناح، وحسن الهيئة في الصلاة.

ح. 742.

اقِيمُوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ : أكملوا وأتموا.
من بعدي : من خلفي.

89 - باب ما يقول بعد التكبير : ح. 744.

يسكت : يدخل في السكوت بين التكبير وبين القراءة.
إِسْكَاتٌ : من السكوت وهو سكوت يقتضي بعده كلاماً أو قراءة مع قصر المدة فيه،
ويعني ترك رفع الصوت بالكلام.
اللهم باعد بيني وبين خطاياي : إذا قدر لي ذنب فأبعد بيني وبينه أي امحها،
واغفر لي.
نَقِّنِي مِنَ الدَّنَسِ : أزل ذنوبي وامح أثرها، والدنس الوسخ، وكلا الجملتين أمثال ولم
يرد أعيان مسمياتها وإنما التوكيد في التطهير من الخطايا
والذنوب، والمبالغة في محوها عنه.
والثلج والبرَد : ماء إن لم تمسسهما الأيدي ولم تمتهنهما بمرس واستعمال.

90 - باب : ح. 745.

دنت : قربت.
لو اجتراءت : من الجراءة وهي الجسارة.

يَقْطَافُ : عنقود.
تَخْدَشُهَا : من الخدش وهو قشر الجلد لعود أو نحوه.
خَشَّاشُ الْأَرْضِ : حشراتھا وھوامھا.

91. باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة : ح. 748.

تَكَمَّكَتْ : تأخرت، وكاع الرجل يكيع بمعنى جبن.
أَرِيْتُ : على صيغة المجهول أي، أن الجنة عرضت له من غير حائل.

94. باب هل يلتفت لأمر ينزل به : ح. 754.

نكص : رجع.
هم المسلمون : كادوا أن يقعوا في الفتنة أي في فساد صلاتهم.

95. باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها : ح. 755.

مَا أُخْرِمَ عَنْهَا : لا أنقص منها.
فَارُكُدْ : أطيل القيام، والركود طول اللبث.
وَأَخِفْ : أهدف التطويل.
لَادْعُونَ بِثَلَاثَ : أي عليك لأنه نفى عنه الفضائل.
رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ : ليراه الناس ويسمعوه، فيشبهوا ذلك عنه، يكون له ذلك ذكر.
شيخ كبير مفتون : يطول عمره، ويشتد فقره، ويكثر عياله، ويكون عرضة للفتن.

98. باب القراءة في المغرب : ح. 764.

بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ : أي بقصار السور والمفصل من (لم يكن) إلى آخر القرآن.
بِطُولِي الطُّوَلَيْنِ : أطول السورتين أي سورة الأعراف.

103 - باب يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَيُحْذَفُ فِي الْآخَرَيْنِ : ح. 770.

لا أُلر : لا أقصر.

104 - باب القراءة في الفجر : ح. 772.

أَجْزَاتٌ : كَفَّتْ.

فهو خير : فهو أفضل.

105 - باب الجهر بقراءة صلاة الفجر : ح. 773.

حِيلٌ : حَجَزَ.

الشياطين : جمع شيطان وهم العصاة من الجن.

الشَّهْبُ : جمع شهاب، وهو شعلة نار ساطعة كأنها كوكب منقض.

فاضربوا : سيروا في الأرض.

بِنَخْلَةٍ : موضع معروفة بين مكة والطائف.

106 - باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواصم:

ح. 775.

الهِذَّ : متابعة القراءة في سرعة كأنه كره ذلك وأنكره.

النظائر : جمع نظيرة وهي التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر وهي أيضا

المتماثلة في العدد أي المتقاربة.

المُفَصَّلُ : هي قصار السور، وسميت كذلك لكثرة الفصول التي تقع بينها من آية

التسمية.

109 - باب إذا أسمع الإمام الآية : ح. 778.

أَمَّ الْكِتَابَ : الفاتحة.

111 - باب جهر الإمام بالتأمين : ح. 780.

التأمينُ : مصدر أمن بالتشديد أي قال أمين.
إذا أمن الإمام : أي إذا قال الإمام أمين بعد قراءة الفاتحة.
فأمنوا : قولوا أمين.
فمن وافق : أي في القول والزمان لأن الملائكة تؤمن.
أمين : أي اللهم استجب أو اللهم آمنا بخير.

114 - باب إذا ركع دون الصف : ح. 783.

زَادَكَ اللهُ حِرْصاً : أي على الخير.
ولا تعدُّ : إلى ما صنعت من السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف ثم من المشي إلى الصف.

116 - باب إتمام التكبير في السجود : ح. 787.

عند المقام : مقام ابراهيم.
لا أم لك : كلمة تقولها العرب عند الزجر نحو ثكلتك أمك.

117 - باب التكبير إذا قام من السجود : ح. 789.

حين يَهْوِي : يسقط.
من الثنتين : أي الركعتين الأوليين.

118 - باب وضع الأَكْفِ على الركب في الركوع : ح. 790.

فَطَبَقْتُ : أي ألصقت بين باطني كفي في حال الركوع.

123 - باب الدعاء في الركوع : ح. 794.

سُبْحَانَكَ : معناه التنزيه عن النقائص.
وبحمدك : أي بتوفيقك وهدايتك.

128 - باب يَهْوِي بالتكبير حين يسجد : ح. 802.

سمع الله لمن حمده : معناه الدعاء بالاستجابة لمن دعاه وحمده وأثنى عليه.
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وطأتَكَ على مُضَرٍّ : الوطأة البأس والعقوبة، وهي ما أصابهم من
الجوع والشدة.

129 - باب فضل السجود : ح. 806.

هَلْ تُمَارُونَ : من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف فيه.
الطَوَاغِيتُ : جمع الطاغوت وهو ما عبد من دون الله.
رؤية الله في الآخرة : هي ثواب الأولياء وكرامة لهم في الجنة.
فيأتيهم الله : أي يشهدهم رؤيته ليثبتوه فتكون معرفتهم له في الآخرة
عيانا.
الصِّرَاطُ : جسر ممدود على متن جهنم أدق من الشعرة وأحد من السيف.
بين ظهرائي جهنم : على وسطها.
كلاليب : جمع كلوب وهو السفود.
شوك السعدان : هو نبت كثير الحسك لا ساق له وهو أفضل مراعي الإبل.
يخطف : الخطف الأخذ بسرعة.
من يُوبِقُ : يهلك.
يخردل : يقطع.
آثار السجود : الجبهة.
فكل ابن آدم : أي كل أعضاء ابن آدم.
امْتَحَسُوا : احترقوا.
ماء الحياة : هو الذي من شربه أو صب عليه لم يموت أبدا.
ثم يفرغ الله من القضاء : أي إتمام الحكم بين العباد والثواب والعقاب.
قَشَبَنِي : القشب وهو خلط السم بالطعام والمعنى سممني ريحها.
ذَكَائِمًا : لهبها واشتعالها.
العهد : هو الحفاظ ورعاية الحرمة والذمة والأمان واليمين والوصية.
الميثاق : العهد.

130 - باب يُبْدِي ضَبْعَيْهِ وَيَجَافِي السُّجُود : ح. 807.

ضَبْعَيْهِ : تثنية ضبع، وهو وسط العضد من داخل أو هو لحمة تحت الإبط.
فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ : نحى كل يد عن الجنب الذي يليها.

133 - باب السُّجُود عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمَ : ح. 810.

وَلَا نَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا : أي ولا تجمع ولا تكفت ولا تضم بمعنى واحد.

141 - باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُود : ح. 822.

لَا يَفْتَرِشُ : لا يَبْسُطُ.
اعْتَدَلُوا فِي السُّجُود : كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض.
وَلَا يَبْسُطُ : ولا يبسط ذراعيه.

145 - باب سُنَّةُ الْجُلُوسِ فِي التَّشْهَدِ.

أَنْ تَنْصِبَ : أي لا تلصقه بالأرض.
وَيَنْثِي : يعطف.

ح. 828.

مَصْرَ ظَهْرِهِ : أماله في استواء من غير تقويس وثناء ثنيا شديدا في استواء من رقبته وحتى ظهره.

فَقَّارَ : جمع فقارة وهي عظام الظهر.
وَلَا قَابِضَهُمَا : يريد أنه يبسط كفيه مدا، ولا يقبضهما بأن يضم أصابعهما.

148 - باب التَّشْهَدِ فِي الْآخِرَةِ : ح. 831.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ : يريد أن الله هو ذو السلام لأن السلام منه بدأ وإليه يعود.
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ : والتحيات جمع تحية، ومعناها السلام والبقاء والعظمة والسلامة من الآفات والنقض، والملك.

والتحيات لله : أي الثناء على الله، والتمجيد، وأنواع التعظيم له كما يستحق ويجب له.

والصلوات : الأدعية وهي جماعة الصلاة.

والطيبات : هي ما طاب من الكلام وحسن منه، وصلح أن يثنى على الله عز وجل أو يدعى به.

والتحيات لله والصلوات والطيبات : هي أسماء الله السلام، المؤمن المهيمن، الحي، القيوم، العزيز، الأحد، الصمد.

السلام عليك أيها النبي : وهو تحية للنبي بعد تحية الله.

ورحمة الله : الرحمة عبارة عن إنعامه عليه.

وبركاته : جمع بركة وهو الخير الكثير من كل شيء.

الصالحين : الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد.

149 . باب الدعاء قبل السلام : ح. 832.

كان يدعو في الصلاة : أي في آخر الصلاة بعد التشهد قبل السلام.

الفتنة : هي الابتلاء والامتحان والقتال والاثم والكفر.

المسيح الدجال : يسمى بذلك لأن الخير مسح منه، أو لأن عينه الواحدة ممسوحة.

والدجال : لأنه خداع ملبس من الدجل وهو الخلط.

فتنة المحيا : أي فتنة الحياة، وهي التي تعرض للإنسان مدة حياته من الافتتان

بالدنيا والشهوات والجهالات.

وفتنة الممات : هي فتنة الاحتضار أو الموت.

المأثم : الاثم.

والمفرم : أي الدين.

154 . باب من لم يرد السلام على الامام، واكتفى بتسليم الصلاة :

ح. 839 . 840.

مَجَّة : من مج لعبه إذا قذفه.

اشتد النهار : ارتفعت الشمس.

155 . باب الذكر بعد الصلاة : ح. 843.

أهل الدُّنُور : أهل الأموال وأحدها دثر وهو المال الكثير.
الدَّرَجَات العُلَى : العلى جمع العليا تأنيث الأعلى والمراد درجات الجنة.
النعيم المقيم : النعيم ما ينعم به والمقيم : الدائم.
خلف كل صلاة : دبر كل صلاة وأثر كل صلاة.

ح. 844.

الجَدُّ : الغنى والحظ والبحث، والجَد أيضا العظمة.
ولا ينفع ذا الجَدُّ منك الجَدُّ : معناه أن الخلق كلهم مفتقرون إليك لا يجبر مفاقرهم
غيرك، ولا يستغني أحد منهم عن فضلك، ولا ينفع ذا
الغني عندك غناه إنما ينفعه العمل الصالح.

156 . باب يستقبل الإمام الناس إذا سلّم : ح. 845.

صلى لنا : أي بنا أو لأجلنا.
على إثر سماء : على إثر مطر.
النَّوْء : الكوكب، وسموا منازل القمر الأنواء، وسمى النجم نوأ لأنه ينوء طالعا عند
مغيب رقبته من ناحية المغرب.

160 . باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث : ح. 854.

فلا يغشانا : من الغشيان وهو المجيء والإتيان أي فلا يأتينا.

161 . باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور؟ : ح. 857.

على قبر منبوذ : أي قبر منتبذ ناحية عن القبور.

162 . باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل : ح. 864.

أَعْتَمَ : أخر الصلاة لظلمة الليل وعمتة الليل : ظلمتها وبها سميت العشاء عتمة.

كتاب الجمعة

١ - باب فرض الجمعة : ح. 876.

نحن الآخرُونَ : يريد في العصر والزمان من مدة أيام الدنيا.
السابقون : في الكرامة والفضل في الآخرة.
بَيِّدَ أَنَّهُمْ : كلمة معناها الاستثناء أي غير أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا.
هذا يومهم الذي فرض عليهم : أي أن المفروض على اليهود والنصارى نسك يوم الجمعة وتعظيمه فاختلفوا فيه.
فاختلفوا فيه : اليهود مالت إلى يوم السبت، والنصارى إلى يوم الأحد.
فهدانا الله : يريد أنه عز وجل هدانا لليوم الذي فرضه وهو الجمعة.
فالناس فيه تَبَعَ : لأن الجمعة سابق للسبت والأحد، فنحن السابقون لهم في الدنيا من هذا الوجه، والسابقون في القيامة إلى الجنة، والمفضلون في الثواب عليهم.

3 - باب الطَّيِّب لِلْجُمُعَةِ : ح. 880.

مُحْتَلِّمٌ : بالغ.
وَأَن يَسْتَنَّ : من الاستئنان وهو الاستياع وهو أن يدلّك أسنانه بالسواك ونحوه.
وَأَن يَمَسَّ طَيْباً : أي أن يتطيب لأن للملائكة على أبواب المساجد يكتبون الأول فالأول فريما صافحوه أو لمسوه.

4 - باب فضل الجمعة : ح. 881.

غسل الجنابة : أي الطهارة الكبرى.

ثم راح : ذهب.

مَنْ راح في الساعة الرابعة ومن راح في الساعة الخامسة : لم يرد به تحديد الساعات التي يدور عليها حسب الليل والنهار. وإنما هو مجاز حين سمى أجزاء ساعة الصلاة ساعات لأن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.

قَرَّبَ دجاجة وقرب بيضة : معناه أنه تصدق بهما متقرباً بذلك إلى الله عز وجل.
فَلَا يُفَرِّقُ بين اثنين : كناية عن التبكير، أي عليه أن يبكر فلا يتخطى رقاب الناس.

إذا تكلم الإمام : شرع في الخطبة.

يُنصِتُ : يستمع.

7 - باب يَلْبَسُ أحسنَ ما يَجِدُ : ح. 886.

الحُلَّةُ السَّيْرَاءُ : هي المضلعة بالحرير، وسميت سيراها لما فيها من الخيوط التي تشبه السيور.

مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ في الآخرة : أي من لا نصيب له فيها ومن لا رغبة له في الخير.

8 - باب السَّوَاك يوم الجمعة : ح. 887.

أن اشَّقَّ : أن أخرج من الاحراج وهي المشقة.

لامرئهم بالسواك : أي باستعمال السواك.

مع كل صلاة : عند كل صلاة.

ح. 889.

يَشُوصُ فَاَهُ : أي يدلك أسنانه وينقيها.

11 - باب الجمعة في القرى والمدن : ح. 892.

كُلُّكُمْ رَاعٍ : أصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد له.
رِعَايَةُ الإمام : هي ولاية أمور الرعية، والحيطة من ورائهم، وإقامة الحدود والأحكام فيهم.

ورعاية الرجل أهله : القيام عليهم، والسياسة لأمرهم، وتوفيريتهم الحق في النفقة والعشرة.

ورعاية المرأة في بيت زوجها : حسن التدبير في أمر بيته، والتعهد لمن تحت يده من عياله وأضيافه وخدمه.

ورعاية الخادم : حفظ ما في يده من مال سيده، والنصيحة له فيه. والقيام بما استكفاه من شغل وخدمة.

14 - باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر : ح. 901.

إن الجمعة عَزْمَةٌ : واجبة متحتمة، والمقصود كلمة الأذان وهي حي على الصلاة عزيمة لأنها دعاء إلى الصلاة يقتضي لسامعه الإجابة، فلو تركت المؤذن يقول حي على الصلاة لبادر من سمعه إلى المجيء في المطر، فيشق عليهم، لأن المطر من الأعذار التي تصير العزيمة رخصة.

أَخْرِجْكُمْ : أشق عليكم.

في الدَحْض : الزلزال.

15 - باب من أين تُؤْتَى الجمعة، وعلى من تجب؟ : ح. 902.

ينتأبون الجمعة : يحضرونها بالنوبة وهو المجيء نوبا أي يتناوبون.
العوالي : جمع العالية وهي مواضع وقرى بقرب المدينة المنورة من جهة المشرق.

16 - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس : ح. 903.

المَهْنَةُ : جمع الماهن وهو الخادم، والمهنة الخدمة.

ح. 905.

تُبَكِّرُ : من التبكير وهو أول النهار أي نذهب إلى الجمعة في أول الوقت.
نَقِيلُ : من القيلولة وهي النوم في الظهيرة.

18 - باب المشي إلى الجمعة : ح. 908.

فلا تاتوها تَسْعَوْنَ : السعي هنا هو الشد على الأقدام، والتوسعة في الخطى.

السكينة : التأني.

وما فاتكم فاتموا : أي أن ما يدركه المرء من باقي صلاة الإمام هو أول صلاته، فليكمل بعده ما بقي له فيها.

21 - باب الأذان يوم الجمعة : ح. 912.

الزُّدَاء : موضع بالسوق بالمدينة، أو حجر كبير عند باب المسجد.

21 - باب الخطبة على المنبر : ح. 917.

امْتَرَوْا : من المارة وهي المجادلة.

من طرفاء الغابة : الطرفاء شجر البادية.

الْقَهْقَرَى : الرجوع إلى الخلف.

ح. 918.

العِشَار : الحوامل من الابل التي قاربت الولادة.

29 - باب من قال في الخطبة بعد الثناء : أما بعد. : ح. 927.

مُتَعَطِّفًا بِمِلْحَفَةٍ : مرتديا بها، والعطاف الرداء.

بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ : أي سوداء.

34 . باب رفع اليدين في الخطبة : ح. 932.

الكَرَاع : اسم لجمع الخيل..

35 . باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة : ح. 933.

الاستِسْقَاء : هو طلب السقيا والمطر.

سَنَّة : أي شدة وجهد من الجدوية وهي القحط.

هلك المال : المراد هنا الحيوان.

والعيال : عيال الرجل من يعوله.

القرعة : قطعة من السحاب منقطعة عنها وجمعها القزع.

يتحادر : ينزل ويقطر.

اللهم حوالينا : أمطر حوالينا من الصحاري والآكام والضِرَاب واصرفه عن الأبنية والدور.

إلا انفرجت : إلا انكشفت.

الجَوْبَة : الترس.

الجَوْدُ : المطر الغزير الواسع.

36 . باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب : ح. 934.

لصاحبك : المراد منه الجليس.

لَفَوْتَ : اللغو الكلام الذي لا أصل له من الباطل وشبهه، وما لا يحسن من الكلام.

37 . باب الساعة التي في يوم الجمعة : ح. 935.

ساعة : اسم لجزء مخصوص من الزمان، وهو جزء من أربعة وعشرين جزءا وهي

مجموع اليوم والليلة أو تطلق على الوقت الحاضر.

يُقَلَّلُهَا : من القليل، يزهدا ويعني أن الساعة لحظة خفيفة.

لا يوافقها : لا يصادفها.

38 - باب إذا نَفَرَ الناس عن الامام في صلاة الجمعة فصلاة الامام ومن بقي جائزة : ح. 936.

عِيرٌ : إبل.
فالتفتوا إليها : أي انفضوا إليها وتفرقوا.

40 - باب قول الله (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) : ح. 938.

على أربعاء : جمع ربيع وهو الجدول والساقية الصغيرة، والنهر الصغير.
سَلَقاً : نبات معروف يؤكل.
عَرَقَهُ : أي عرق الطعام، والعرق اللحم الذي على العظم.
تطحنها : تطبخها.

كتاب الخوف

1 - باب صلاة الخوف : ح. 942.

فَوَازَيْنَا : قَابَلْنَا.

فَصَافَقْنَا لَهُمْ : فَصَفَفْنَاهُمْ.

فصلى لنا : لأجلنا أو بنا.

5 - باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء : ح. 946.

من الأحزاب : هي غزوة الخندق كانت في السنة الخامسة من الهجرة.
فلم يُعْنَفْ : لم يؤأخذ.

6 - باب التكبير والغسل بالصباح : ح. 947.

بِفَلَس : أي في أول الوقت.

بساحة قوم : بساحة دارهم.

فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ : أي أصابهم السوء من القتل على الكفر والاسترقاق.

في السكك : جمع سكة وهي الزقاق.

عَثَقُهَا : أي تحريرها من الرق.

أَمَهَرَهَا : جعل لها مهرا وهو الصداق.

كتاب العيدين

1 . باب في العيدين والتَّجَمَّلَ فيه : ح . 948 .

جُبَّة : جمع جباب وهي ما يلبس من الثياب .
من اسْتَبْرَق : الاستبرق الغليظ من الديباج ، والديباج الثياب الرقيقة الفارسية .
ابْتَع : اشترى .
تَجَمَّلَ : تَجَمَّلَ .

2 . باب الحَرَابِ والدَّرَقِ يوم العيد : ح . 949 . 950 .

الحَرَاب : جمع حربة ، والدَّرَقُ جمع درقة وهي الترس .
جَارِيَتَان : واحدتها جارية وهي في النساء كالغلام في الرجال .
تُغْنِيَان : من الغناء وهو السماع .
بُعَاث : يوم مشهور من أيام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخزرج .
فانتهرني : زجرني .
مَرْمَارَةُ الشَّيْطَان : يعني الغناء أو الدف .
دُونَكُمْ : كلمة إغراء تقدم على الاسم ومعناه إطلاق الإذن .
بَنُو أَرْفَدَةَ : لقب الأقباش .
حَسْبُكَ : أي أحسبك ومعناها أي أكافيك هذا القدر .
وهذا عيدنا : يريد أن إظهار السرور في العيد من شعار الدين وإعلان أمره
والإشادة بذكره .

4 - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج : ح. 953.

لا يَغْدُو : لا يخرج.
وثرأ : أفراداً.

5 - باب الأكل يوم النحر : ح. 955 و 957.

جَذَعَة : المراد هنا جدعة المعز..
نَسَكَ نُسْكاً : إذا ذبح، والنسيكة الذبيحة جمع نسك، والنسك العبادة.
ولن تجزئ : لن تكفي.
بعدك : أي غيرك.

8 - باب الخطبة بعد العيد : ح. 964.

خُرْصَهَا : قرطها، وهي الحلقة من الذهب والفضة.
وَسَخَابَهَا : قلادة تتخذ من طيب وغيره ليس فيها جوهر.

9 - باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم : ح. 966.

أَخْمَصَ قدمه : هو باطن القدم ومارق من أسفلها.
بِالرِّكَاب : أي وهي في راحلته.

11 - باب فضل العمل في أيام التشريق : ح. 969.

أيام التَّشْرِيق : ما بعد يوم النحر يوماً أو ثلاثة وسميت بالتشريق لأن لحوم الأضاحي كان تشرق فيها بمنى، أو لأن صلاة العيد تؤدي عند إشراق الشمس وارتفاعها.
العمل في أيام التشريق : هو التكبير المسنون وهو أفضل من صلاة النافلة وهو أيضاً المناسك من رمي وغيره.
يخاطر بنفسه : يكافح العدو بنفسه وسلاحه وجواده فيسلم من القتل أو لا يسلم.
فلم يرجع بشيء : أي من ماله.

18 . باب العَلَم الذي بالمُصَلَّى : ح. 977.

العَلَم : هو الشيء الذي عمل من بناء، أو وضع حجر، أو نصب عمود، ونحو ذلك
ليعرف به المصلي.
يَهْوِينُ : يمددن أيديهن بالصدقة ليتناولها بلال.
ويَقْذِفْنَه : يلقين الذي يهوين به.

19 . باب موعظة الإمام النساء يوم العيد : ح. 979.

يُجَلِّسُ بيده : لعلمهم أرادوا أن يتبعوه فأمرهم بالجلوس حتى يفرغ من حاجته.
أَنْتَنُ عَلَى ذلك : أي أنتن على ما ذكر في هذه الآية.
هَلُمَّ : من أسماء الأفعال المتعدية أي هاته وقربه.
الْفَتْخُ : جمع فتحة وهي الخواتيم التي لا فصوص لها.

كتاب الوتر

1 - باب ما جاء في الوتر : ح. 990.

صلاة الليل : صلاة النافلة.

مُتْنَى مُتْنَى : اثنين اثنين.

فإذا خشى احدكم الصبح : أي فوات صلاة الصبح.

توتر له : تصير به تلك الركعة الواحدة وترا.

2 - باب ساعات الوتر : ح. 995.

ساعات الوتر : هو الليل كله.

أرايت : أخبرني.

بأذنيه : والمراد هنا الإقامة أي أنه كان يسرع بركعتي الفجر إسراع من يسمع إقامة

الصلاة خشية فوات أول الوقت.

7 - باب القنوت قبل الركوع وبعده : ح. 1002.

القنوت : هو الدعاء في الصلاة في محل مخصوص من القيام.

والقنوت : لفظ مشترك بين الطاعة والقيام والخشوع والسكوت وغير ذلك.

كذب : أي أخطأ.

زُهاء : مقدار.

أراه : أظن.

كتاب الاستسقاء

4. باب تحويل الرداء في الاستسقاء : ح. 1011.

اسْتَسْقَى : من الاستسقاء وهو الخروج إلى المصلى لطلب المطر.
تَحْوِيلُ الرِّدَاءِ : هو على مذهب التسفاؤل لينقلب ما بهم الجذب إلى
الخصب.
قَلْبُ الرداء : هو نكس أعلاه أسفله ويتأخى أن يجعل شقه الأيمن على شقه
الأيسر.

6. باب الاستسقاء في المسجد الجامع : ح. 1013.

وَجَاءَ المنبر : مواجهته.
يُغِيثُنَا : يسقينا.
سَحَاب : مجتمع.
فَرْعَة : سحاب متفرق.
سَلْع : جبل معروف بالمدينة.
مثل الترس : مستديرة.
ما رأينا الشمس سِتًّا : المراد به الأسبوع وهو من تسمية الشيء باسم
بعضه.
هلكت الاموال وانقطعت السبل : أي أن كثرة الماء انقطع المرعى بسببها فهلك
المواشي من عدم الرعي.
يمسكها : يمسك عنا المطر ويحبسه.

9. باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء : ح. 1016.

فانجابت : انكشفت.

13. باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط : ح. 1020.

أباطوا : تأخروا عن الاسلام ولم يبادروا إليه.

البطشة الكبرى : يوم بدر.

جِئْتُ تَامِرَ بِصِلَةِ الرَّحِمِ : يعني والذين هلكوا بدعائك من ذوي رحمك فينبغي أن تصل رحمك بالدعاء لهم.

21. باب رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء : ح. 1029.

بَشِقَ : مَدَّ واشتد عليه الضرر. وتكون بمعنى اسد وأسرع وتأخر.
وبشق المسافر : أي ضعف عن السفر وعجز عنه.

23. باب ما يقال إذا أمطرت : ح. 1032.

الصَّيْبُ : من صاب المطر يصوب سال.

والصَّيْبُ : المطر الشديد يسيل منه الماء الكثير.

صَيِّباً نافعاً : أي اجعله مطراً نافعاً احترازاً عن الصيب الضار.

26. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) نُصِرْتُ بِالصَّبَا : ح. 1035.

الصَّبَا : ريح، ومهبها فيما بين مطلع الشرطين إلى القطب، والصبأ هنا : ريح باردة

بعثها الله على المشركين يوم الخندق في ليالي شاتية أطفأت النيران،

وقطعت الأوتاد، وألقت الأخبية، فانهزموا بغير قتال.

عَادُ : من أولاد نوح تفرعوا ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الأحقاف.

الدَّبُّور : ريح عاتية أشد من الصبا، أرسلها الله على عاد فأهلكتهم.

27 . باب ما قيل في الزلازل والآيات : ح . 1036 - 1037 .

لا تقوم الساعة : أراد بها يوم القيامة .
يُقْبَضُ العلم : يموت العلماء أو أكثرهم .
ويتقارب الزمان : قرب يوم القيامة أو يعني لا يظهر التفاوت بين الليل والنهار .
ويكثر الهرج : القتال والاختلاط .
فَيَفِضُ : فيكثر وينتشر في الناس ويعمهم .
قَرْنُ الشيطان : حزبه وأمته .

كتاب الكسوف

1 - باب الصلاة في كسوف الشمس : ح. 1041 - 1042.

أيتان : علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.
إن الشمس والقمر لا يَكْسِفَانِ لموت أحد : لأن خسوفهما أيتان من آيات الله
يريهما خلقه، ليعلموا أنهما خلقان
مسخران له تعالى ليس لهما سلطان في
غيرهما، خلافا لما كانوا يزعمونه في
الجاهلية من أن كسوفهما يوجب حدوث
تغييرات في العالم.
فَصَلُّوا : يشمل ذلك الذكر، والدعاء، والتكبير، والصلاة، والصدقة،
والعتق.

2 - باب الصدقة في الكسوف : ح. 1044.

والله لو تعلمون : أي من عظم انتقام الله من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال
القيامة، والقسم للتأكيد.
لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا : القلة هنا بمعنى العدم أي لتركتم الضحك ولم يقع منكم إلنادرا
لغلبة الخوف واستيلاء الحزن.
ولبكيتم كثيرا : وكان بكاؤكم كثيرا إشفاقا وخوفا.

7 . باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف : ح. 1050 .

التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ : لَأَنَّ ظِلْمَةَ النَّهَارِ بِالْكُسُوفِ تَشْبَهُ ظِلْمَةَ الْقَبْرِ وَإِنْ كَانَ نَهَارًا، أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ

وَأَحْتَرِزُ بِهِ .

بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجَرِ : أَيْ فِي ظَهْرِي الْحَجَرِ، وَالْحُجَرُ جَمْعُ حَجَرَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَا بَيْوتُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

11 . باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس : ح. 1054 .

الْعَتَاقَةُ : الْحَرِيَّةُ .

الْعَتَاقَةُ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ : أَيْ مَنْ أَحَبَّ عَتَقَ الرَّقِيقَ سِوَاءَ صَدْرِ الْإِعْتِقَاقِ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ .

كتاب سجود القرآن

3. باب سجدة (ص) : ج. 1069.

سُجُود القرآن : سنة سجود التلاوة.

العزائم : جمع عزيمة، المراد بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله كصيغة الأمر مثلاً، وهو كل أمر محتوم، وعزائم السجود ليس من السجودات المأمور بها.

والعزائم هي : حم، والنجم، واقرأ، والم تنزيل، وقيل : هي الأعراف، وسبحان، وحم، والم.

كتاب تقصير الصلاة

1. باب ما جاء في التقصير، وكم يقيم حتى يقصر : ح. 1080.

التقصير : من قَصَرَت الصلاة بفتحتين مخففا قصرًا وقَصَرْتُهَا بالتشديد تقصيرا، وأقصرتها إقصارا والأول أشهر، والمراد به تخفيف الرباعية إلى ركعتين.

إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا : ظاهره أن السفر إذا زاد على تسعة عشر لزم الاتمام وليس ذلك المراد.

4. باب في كم يقصر الصلاة؟ وسمى النبي (صلى الله عليه وسلم) يوما وليلة سفرا : ح. 1086.

في كم يقصر الصلاة ؟ : بيان المسافة التي إذا أراد المسافر الوصول إليها ساغ له القصر، ولا يسوغ له في أقل منها، وأقل مسافة القصر يوم وليلة.

المَحْرَم : بفتح الميم وهي من لا يحل له نكاحها.

12. باب من تطوع في السفر في غير دُبُر الصلوات وقبلها : ح. 1105.

يُسَبِّحُ : يصلي النافلة وهي السبحة.

حيث كان وجهه : إنما يجوز هذا في تضاعيف الصلاة أي بعد افتتاحه الصلاة مستقبلاً القبلة، لأنه يشق على المسافر لو كلف ذلك في جميع أجزاء الصلاة وحتى لا يقل حظه من العبادة، أي ترخيص للمسافر في ترك الاستقبال إلا في موضع الافتتاح.

يومئ برأسه : يصلي إيماء.

13 . باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء : ح. 1106 - 1107.

يجمع بين المغرب والعشاء : يؤخر صلاة في آخر وقتها ويعجل هذه في أول وقتها.

إذا جدَّ به السير : أي اشتد أي إذا اهتم به وأسرع فيه.

ظهر سَيْرٍ : أي مركوب.

16 . باب إذا ارتحل بعدما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب : ح. 1112.

أن تزيغ الشمس : أن تميل.

17 . باب صلاة القاعد : ح. 1115.

القاعد : أي صلاة القاعد لعذر إماما كان أو مأموماً أو منفرداً.

مَسُوراً : به بواسير وهو ورم في باطن المقعدة.

صلى نائماً : أي مضطجعا على هيئة القائم أي على جنب.

20 . باب إذا صلى قاعداً ثم صحَّ أو وجد خفةً تتم ما بقي : ح. 1118.

صلاة الليل : النوافل.

حتى أسَنَّ : حتى دخل في السن.

كتاب التهجد

1 - باب التهجد بالليل : ح. 1120.

التَّهَجُّدُ : صلاة الليل خاصة.

اللَّهُمَّ : يا الله.

فَتِّمَّ السماوات : القائم بنفسه بتدبير خلقه المقيم لغيره.

أنت نور السماوات والأرض : أنت المنزه عن كل عيب.

أنت ملك السماوات : لك ملك السماوات.

أنت الحق : أي المحقق الوجود الثابت بلا شك فيه.

ووعدك الحق : الثابت.

ولقاؤك حق : الاقرار بالبعث بعد الموت.

والجنة حق والنار حق : إشارة إلى أنهما موجودتان.

ومحمد (صلى الله عليه وسلم) حق : خصه بالذكر تعظيما
له.

والساعة حق : أي يوم القيامة.

اللهم لك أسلمت : انقذت وخضعت.

وبك أمنت : صدقت.

وعليك توكلت : فوضت الأمر إليك واعتمدت عليك.

وإليك أنبت : رجعت إليك في تدبير أمري.

وما أسررت وما أعلنت : ما أخفيت وما أظهرت.

أنت المُقَدِّمُ وأنت المُؤَخِّرُ : أشار بذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى نفسه لأنه المقدم في البعث في الآخرة، والمؤخر في البعث في الدنيا.

2. باب فضل قيام الليل : ح. 1121.

رؤيا : تختص بالنام.
فإذا هي مَطْوِيَّة : مبنية الجوانب.
لها قرنان : جانبان.
لم تُرْعَ : لم تخف ولا خوف عليك.

4. باب ترك القيام للمريض : ح. 1124 - 1125.

اشتكى : مرض.
لم يقم : من القيام.
والضَحَى : أراد النهار كله لمقابلته بالليل، ووقت الضحى هو صدر النهار حين ترتفع الشمس ويعتدل النهار من الحر والبرد في الشتاء والصيف.
سَجَى : أقبل بظلامه.
مَا وَدَّعَكَ : ما تركك.
وما قَلَى : وما بغضك.

5. باب تحريض النبي (صلى الله عليه وسلم) على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب : ح. 1127.

تحريض : يعني أمته أو المؤمنين.
طَرَقَه : من الطروق وهي الإتيان ليلا.
بَعَثْنَا : أيقظنا.
يضرب فخذَه : تأسفا.

6 - باب قيام النبي (صلى الله عليه وسلم) الليل : ح. 1130.

انفطرت : انشقت.

حتى تَرِمَ : حتى تنتفخ.

أفلا أكون : أفلا أحب أن أكون.

عبدا شكورا : أي أن المغفرة سبب لكون التهجد شكرا فكيف أتركه ؟

7 - باب من نام عند السَّحَر : ح. 1132.

الدائم : من الدوام وهي الملازمة العرفية لاشمول الأزمنة.

الصَّارِخ : أي الديك، والصرخة الصيحة الشديدة، والمقصود صياح الديك.

9 - باب طول القيام في صلاة الليل : ح. 1135.

حتى همت : حتى قصدت.

حتى أذَرَ : أترك.

12 - باب عَقْدِ الشيطان على قَافِيَةِ الرأس إذا لم يُصَلِّ بالليل : ح. 1142.

قافية رأس النائم : قفاه، وقافية كل شيء آخره.

يعقد الشيطان : بمعنى السحر للإنسان ومنعه من القيام كما يعقد الساحر من سحره.

نشيطا : لسروره بما وفقه الله تعالى من الطاعة.

وَطَيْبَ النَّفْس : لما بارك الله له في نفسه في تصرفه في كل أموره وبما زال عنه من عقد الشيطان.

خبيث النفس : بما ترك ما كان اعتاده أو نواه من فعل الخير.

كَسْلَان : يعني ببقاء أثر تثبيط الشيطان عليه.

14 - باب الدعاء والصلاة من آخر الليل : ح. 1145.

ينزل : أي ينزل أمره أو الملك بأمره، أو يُنزل ملكا على ما رواه النسفي، أو يتنزل ربنا نزولا معنويا، والمقصود به قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم.
السماء الدنيا : عبارة عن الحالة القريبة إلينا، والدنيا بمعنى القربى.
مَنْ يَدْعُونِي : المذكور ها هنا الدعاء، والسؤال، والاستغفار، والفرق بينها : أن المطلوب إما لدفع المضرة، وإما لجلب الخير، والثاني إما ديني وإما دنيوي ففي السؤال إشارة إلي الثاني، وفي الدعاء إشارة إلى الثالث، والاستغفار هو طلب ستر الذنوب.

17 - باب فضل الطهور بالليل والنهار : ح. 1149.

الطهور : الوضوء.
دَفَّ نَعْلُكَ : حفيفها وما يحس من صوت لها عند وطئها.
ما كتب لي : أي قدر.

18 - باب ما يُكره من التشديد في العبادة : ح. 1150.

فَتَرْتُ : كسلت عن القيام في الصلاة.
بنشاطه : أي مدة نشاطه.

20 - باب : ح. 1153.

هَجَمَتْ عَيْنُكَ : غارت عينك وضعف بصرها.
نَفِهَتْ نَفْسُكَ : أعييت وكلت.
إن لنفسك حقا : أي في الإبقاء عليها فإنك إنما تستخرج منها الطاعة مع بقائها وسلامة قوامها.
ولأمك حقا : أي في العشرة، وإيفاء حقوق الصحبة.

21 - باب فضل من تَعَارَى من الليل فصلى : ح. 1154.

تَعَارَى : استيقظ من نومه، وأصل التعار السهر والتقلب على الفراش.
الرُقْتُ : هنا أي الباطل من القول والفحش.
يجافي جنبه : يرفعه عن الفراش.
الْعَمَى : الضلالة.

23 - باب الضجعة على الشَّقِيقِ الأيمن بعد ركعتي الفجر : ح. 1160.

الضَجْعة : من ضجع ضجوعا إذا وضع جنبه بالأرض.

25 - باب ما جاء في التطوع مَثْنَى مَثْنَى : ح. 1162.

الاستِخَارَة : أي صلاة الاستخارة ودعاؤها وهي طلب الخيرة، أي أطلب منك
الخير فيما هممت به، والخير هو كل معنى زاد نفعه على
ضرره.

كما يعلمنا السورة من القرآن : دليل على الاهتمام بأمر الاستخارة وأنه متأكد
مرغب فيه.

إذا هَمَّ : إذا قصد.

في غير الفريضة : دليل على أن لا تحصل سنة صلاة الاستخارة بوقوع الدعاء بعد
صلاة الفريضة، لتقييد ذلك في النص بغير الفريضة.

بعلمك وقدرتك : أي بأنك أعلم وأقدر.

واستَقْدِرْكَ : أي أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه.

وأسألك من فضلك العظيم : كل عطاء الرب جل جلاله فضل، فإنه ليس لأحد عليه
حق في نعمة ولا في شيء.

وانت عَلَامُ الغيوب : أنا أطلب مستأنفا لا يعلمه إلا أنت.

خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجل أمري وأجله : فهب لي ما
ترى أنه خير لي في ديني وإن اجتمع الخير، أي
في الأقسام الأربعة المذكورة فذلك الذي ينبغي
للعبد.

ومعاشي : معيشتي أي ما يعاش به.
فَأَقْدُرْهُ لِي : فقدره من التقدير وهو التيسير أي فيسره.

27 - باب تعاهد ركعتي الفجر، ومن سماها تطوعا : ح. 1169.

التَّعَاهُدُ : التعهد والتعهد بالشئ التحفظ به وتجديد العهد به.
أشدَّ تَعَاهُدًا : اهتماما ومحافظة وعناية.

وَبَارِكْ لِي : أي أدمه وضاعف.

وَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ : لتعلق بالي به وتطلبه.

فأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به : لأنه إذا قُدِّرَ قدر له الخير ولم يرض به،
كان منك العيش أثما بعدم رضاه بما
قدر له، والرضا : سكون النفس إلى
القضاء والقدر.

وَيُسَمِّي حَاجَّتَهُ : أي في أثناء الدعاء عند ذكرها بالكناية عنها.

31 - باب صلاة الضحى في السفر : ح. 1175.

لا إِخَالَةَ : لا أظنه.

33 - باب صلاة الضحى في الحضر : ح. 1178.

خليلي : أراد به النبي (صلى الله عليه وسلم)، والخليل هو الصديق الخالص الذي
تخللت محبته القلب فصارت في خلاله أي في باطنه.

وَنَوْمٌ عَلَى وَثَرٍ : أي أن أوتر قبل أن أنام.

كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

1 - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة : ح. 1189.

لا تُشَدُّ الرحال : الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس. وكني بشد الرحال عن السفر، والمراد هنا النهي عن السفر إلى غير المساجد الثلاثة.

المسجد الحرام : أي المحرم، والمقصود الحرم لأنه كله مسجد.
والمسجد الأقصى : بيت المقدس.

2 - باب مسجد قُباء : ح. 1191.

مسجد قُباء : على ميلين أو ثلاثة من المدينة على يسار القاصدين إلى مكة.
خلف المَقَام : مقام إبراهيم عليه السلام.
راكبا وماشيا : أي بحسب ما تيسر.
لا تَتَحَرَّوْا : لا تقصدوا.

5 - باب فضل ما بين القبر والمنبر : ح. 1195.

رَوْضَةٌ : الروضة المطمئن من الأرض فيه النبت والعشب.
مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي : الحوض هو الكوثر، والمقصود أن من لزم طاعة الله في هذه البقعة آلت به الطاعة إلى روضة من رياض الجنة، وأن من لزم عبادة الله عند المنبر سقي في القيامة من الحوض.

كتاب الحمل في الصلاة

2. باب ما يُنْهَى من الكلام في الصلاة : ح. 1199.

النَّجَاشِي : ملك الحبشة.

إن في الصلاة لَشُغْلًا : أي بقراءة القرآن، والذكر، والدعاء، لأنها مناجاة مع الله تستدعي الاستغراق بخدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره.

3. باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال : ح. 1201.

التسبيح : قول سُبْحَانَ الله.

والحمد في الصلاة : قول الحمد لله في أثناء الصلاة.

حانت الصلاة : حضرت وحلت.

حُبَسَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي تأخر.

يشقها : يخرقها.

التَصْفِيقُ : التصفيق.

7. باب إذا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا في الصلاة : ح. 1206.

اللهم أُمِّي وصلاتي : أي اجتمع إجابة أُمِّي وإتمام صلاتي فوفقني لأفضلهما وقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : «لو كان جريج عالماً لعلم أن إجابته أولى من عبادة ربه».

الْيَأْمِيسُ : جمع مؤمس، وهي الفاجرة المتجاهرة به الزانية.

يَا بَابُوس : أي يا صغير أو هو اسمه، والأول أقرب إلى المعنى.

10 - باب ما يجوز من العمل في الصلاة : ح. 1210.

فَشَدَّ عَلَيَّ : أي حمل.

فَذَعَتْهُ : فخنقته أو دفعته من الذعت، وهو شدة الخنق.

أَوْثَقَهُ : أربطه.

خاسئاً : مطروداً.

11 - باب إذا انفلقت الدابة في الصلاة : ح. 1211 - 1212.

انفلتت الدابة : من الانفلات، والتقلت وهو التخلص من الشيء.

الاهوازُ : منطقة بين فارس والبصرة.

الحرورية : فرقة من الخوارج.

على جُرْف نهر : على جانبه.

تُتَارَعُهُ : تحاول الانفلات.

قُطِفًا : عنقود عنب.

السَّوَابِجُ : جمع سائبة، وهي النوق التي كانوا يسييونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء، ولا تركب، ولا تطرد عن ماء، ولا عن مرعى.

17 - باب الخصر في الصلاة : ح. 1220.

الْخَصْرُ : هو أن يضع يده على خاصرته.

مختصرًا : واضع يده على خاصرته في الصلاة، أو بمعنى يمسك بيده مخرصة أو عصا يعتمد عليها في صلاته.

كتاب السهو

١ - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة : ح. 1224.

السهوُ : الغفلة عن الشيء وذهاب القلب إلى غيره.

قضى صلاته : فرغ منها.

كَبَّرَ قبل التسليم فسجد سجدةً : فيه مشروعية سجود السهو وأنه سجدةً.

7 - باب السهو في الفرض والتطوع : ح. 1232.

السهو في الفرض والتطوع : أي أن حكمهما في سجود السهو واحد.

فَلَبَسَ عليه : خلط عليه أمر صلاته.

9 - باب الإشارة في الصلاة : ح. 1236.

وَهُوَ شَاكٍ : أي مريض.

كتاب الجنائز

1 - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله : ح. 1237.

أتاني أت من ربي : المراد به جبريل عليه السلام.
من أمتي : يشمل أمة الإجابة وأمة الدعوة.

3 - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أُدرجَ في أكفانه : ح. 1243.

قُرْعَةً : أي بالقرعة.

فطار لنا عثمان : أي وقع في سهمنا.
فشهادتي عليك : قسم أي أقسم بالله لقد أكرمك الله.
بأبي أنت : أنت مفدى أنت بأبي.
اليقين : الموت.

4 - باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه : ح. 1246.

النعي : الإخبار بالموت

لتذرفان : لتسيلان.

من غير إمرة : من غير تأخير ولا إذن.

6 - باب فضل من مات له ولد فاحتسب : ح. 1248 و 1251.

فاحتسب : صبر.

الْحِنْثُ : الحلم والبلوغ والذنب، والمقصود بلغ مبلغا تجري عليه الطاعة والمعصية.
فَلْيَلِجِ النَّارَ : أي يدخلها.
إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ : أي قدر ما يبر الله قسمه فيه.

8 . باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر : ح. 1253 .

الكافور : طيبٌ.
السِّدْرُ : شجر النبق الواحدة سِدْرَةٌ والجمع سِدْرَاتُ.
أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ : أمر من الاشعار وهو إلباس الثوب الذي يلي بشرة الإنسان أي اجعلن هذا الازار شعارها.

12 . باب هل تُكْفَنُ المرأة في إزار الرجل : ح. 1257 .

أَذِنِّي : أي أعلمني.
حَقِيرُهُ : الخصر ومشد الإزار.

18 . باب الثياب البيض للكفن : ح. 1264 .

سَحُولِيَّة : نسبة إلى قرية باليمن.
كُرْسُفٌ : قطن.

19 . باب الكفن في التوبين : ح. 1265 .

وَقَصَّتْهُ : صرعته وكسرت عنقه، والوقص دق الرقبة.
لا تحنطوه : لا تمسوه حنوطا، وحنطه : طيبه بالحنوط، وهو كل شيء يخلط من الطيب للميت خاصة.
وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ : لا تغطوها.

22 - باب الكفن في القميص الذي يُكفّ أولاً يكف ومن كُفّن بغير قميص :
ح. 1269 - 1270.

القميص الذي يكف : أي في القميص الذي خيطت حاشيته.
بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ : تثنية خَيْرَةٍ، أنا مخير بين أمرين وهما الاستغفار وعدمه.
نفث فيه من ريقه : بقصد البركة.

27 - باب إذا لم يجد كَفَنًا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه : ح. 1276.

اِئْتَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ : نضجت وأدركت.
بُرْدَةٌ : واحدة البرود وهي كساء ملون وهي الشملة.
يَهْدُبُهَا : يجتنيها.

29 - باب اتباع النساء الجنائز : ح. 1278.

ولم يعزم علينا : لم يوجب ولم يفرض، أو لم يشدد ولم يؤكد علينا في المنع،
والمقصود كره لنا اتباع الجنائز من غير تحريم.

30 - باب إحداث المرأة على غير زوجها : ح. 1279.

الإحداث : هو الحزن، وإحداث المرأة على زوجها إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن
وتركت الزينة.
بِصَفْرَةٍ : بطيب فيه صفرة خلوف.

31 - باب زيارة القبور : ح. 1283.

اتقى الله : التقوى الخوف من الله.
وَأَصْبِرِي : خافي غضب الله إن لم تصبري، ولا تجزعي ليحصل لك
الثواب.
إليك عني : تَنَحَّ عني وابتعد.

إنما الصبر عند الصدمة الأولى : أي الصبر الكامل عند أول صدمة أي عند مفاجأة المصيبة.

32 . باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته : ح. 1284 - 1285 .

قُبِضَ : أي قرب من أن يقبض وأشرف على الموت.
يقرئ السلام : أي يقرأ عليك السلام.
لله ما أخذ وله ما أعطى : إن الذي أراد الله أن يأخذه هو الذي أعطاه، فإن أخذه أخذ ما هو له، فلا ينبغي الجزع لأن مستودع الأمانة لا ينبغي له أن يجزع إذا استعيدت منه.
وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى : الأخذ والعطاء عند الله مقدر بأجل معلوم، والأجل يطلق على الحد الأخير وهو مجموع العمر.

ونفسه تَتَفَقَّعُ : تضطرب وتتحرك.
لم يُقَارِفُ اللَّيْلَةَ : لم يذنب أو لم يقرب أهله من الليل.
هذه رحمة : أي أن فيضان الدمع أثر رحمة.

35 . باب ليس منا من شقّ الجيوب : ح. 1294 .

ليس منا : ليس من أهل سنتنا ولا من المهتدين لهدينا.
مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ : من ضربها.
وشقّ الجيوب : جمع جيب، وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الرأس، والمراد بشقه إكمال فتحه إلى آخره وهو من علامات السخط.
ودعا بدعوى الجاهلية : بدعوى أهل الجاهلية من النياحة ونحوها.

36 . باب رثاء النبي (صلى الله عليه وسلم) سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ : ح. 1295 .

الرثاء : مدح الميت وذكر محاسنه.
رثى النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي توجع و حزن.

قد بلغ : أي بلغ أثر الوجد غايته.
بالشطر : أي بالنصف.
عائلة : جمع عائل وهو الفقير.
يَتَكَفَّفُونَ الناس : أي يتعرضون للمسألة بأكفهم.
إلا ازددت به : أي بالعمل الصالح.
لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ : المراد بتخلفه طول عمره.
اللهم امض : تممها لهم ولا تنقصها عليهم فيرجعون إلى المدينة.
ولا تردهم على أعقابهم : بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالتهم المرضية
فيخيب قصدهم.
البائس : الذي ناله البؤس وهو الفقر والعيلة.
يَرِثِي لَهُ : يرق له ويترحم عليه.

37. باب ما يُنْهَى عن الحلق عند المصيبة : ح. 1296.

وجع : مرض.
ممن برئ منهم محمد : أصل البراءة الانفصال، والمعنى أنه يرضى بفعله فهو منه
بريء في وقت ذلك الفعل.
الصَّارِخَةُ : الصارخة التي ترفع صوتها بالبكاء والنوح عند المصيبة وأصل الصلق
الصياح والولولة.
الحَالِقَةُ : التي تحلق شعرها في المصيبة.
الشَّاقَّةُ : التي تشق ثيابها عند المصيبة.

40. باب من جلس عند المصيبة يُعْرِفُ فيه الحزن : ح. 1299.

يعرف فيه الحزن : كأنه كظم الحزن كظما فظهر منه ما لا بد للجيلة البشرية منه.
صَائِرُ الباب : شق الباب أي الموضع الذي ينظر منه.
فَاحَتْ فِي أَفْوَاهِهِمُ التُّرَابُ : إن لم ينتهين عن البكاء فسد أفواههن بالتُّراب.
ارْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ : ألصقه بالتُّراب إهانة وإذلالا وهو دعاء.

57 - باب فضل اتباع الجنائز : ح. 1323 - 1324.

فَلَهُ قِيرَاطٌ : والقيراط نصف دائق، والمقصود مقدار الأجر المتعلق بالميت في تجهيزه وغسله وجميع ما يتعلق به.
لقد فرطنا في قراريط كثيرة : أي من عدم المواظبة على حضور الدفن.

61 - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور : ح. 1330.

الْقُبَّةُ : الخيمة.
لَا بُرْزُوا قُبْرَهُ : أي لكشف قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يتخذ عليه الحائل، والمراد الدفن خارج بيته.

66 - باب الصلاة على القبر بعدما يدفن : ح. 1337.

يَقُمُ المسجد : يكنس المسجد وينظفه.
قصته : أي ذكروا قصته.

67 - باب الميت يسمع خَفَقَ النِّعَالِ : ح. 1338.

خَفَقَ النِّعَالِ : صوتها عند دوسها على الأرض.
لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ : أي لا علمت ولا استطعت.
قَرَعَ النِّعَالِ : صوتها عند المشي والقرع في الأصل الضرب.

72 - باب الصلاة على الشهيد : ح. 1344.

إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ : سابقكم إليه كالمهيئ له.
وأنا شهيد عليكم : أي أشهد لكم.
أَنْ تَنَافَسُوا : من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به.

76 - باب الإذخِر والحشيش في القبر : ح. 1349.

حَرَّمَ الله مكة : جعلها حراما أي لا تحل لأحد قبل النبي (صلى الله عليه وسلم) وبعده.

سَاعَةً من نهار : المراد به القليل من الوقت والزمان وكان بعض النهار، وقيل : أراد بها ساعة الفتح.

لا يُخْتَلَى خَلَاءًا : لا يقطع كلاها والخلا : الرطب من الحشيش اسم اليابس منه.
ولا يُنْفَرُ صيدها : من النفور. إذا فر وذهب.
ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا : لا ترفع ساقطتها.
إلا لِمُعْرِفٍ : هو الذي يعرفها حتى يجيء صاحبها وهو المنشد.

77 - باب هل يُخْرَجُ الميت من القبر والحد لعله؟ : ح. 1351.

لما حضر أحدٌ : أي وقعة أحد.
مَا أَرَانِي : ما أظنني وما أظن نفسي.
فاقض : من قضى يقضي أي أدّ الدين.
وَاسْتَوْصِ : أي اطلب الوصل بأخواتك خيرا أي اقبل وصيتي بالخير فيهن.
ان أتركه : أي لم تطب نفسي تركه مع الآخر.
هنية : تقريبا.

79 - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يُصَلَّى عليه : ح. 1354.

ابن صياد : واسمه صافي أو عبد الله من بني النجار.
عند أطم : جمع أطام كالحصن.
بني مَغَالَةَ : بطن من الأنصار.
الحلُم : البلوغ.
الاميين : مشركو العرب نسبوا إلى ما عليه أمة العرب وكانوا لا يكتبون.
فرفضه : أي تركه أو هو رفضه أي ضربه برجله.
خَبَاتُ لك خَبِيثًا : أي أضمرت لك سورة الدخان والدخ والدخان.

أَخْسَأَ فُلَانٌ تَعَدُّوْ قَدْرَكَ : أي لست نبيا وإنما أنت كاهن أو لن تسبق قدر الله فيك،
واخسأ : كلمة زجر واستهانة أي اسكت صاغرا
مطرودا.

إِنْ يَكُنْهُ : أي إن يكن إياه أي الدجال.
وإن لم يكنه : وإن لم يكن هو دجالا فلا خير في قتله.

ح. 1355.

يَخْتَلُ : يطلب أن يأتيه من حيث لا يعلم.
قطيفة : كساء له خمل والجمع قطائف.
الرَّمْزَةُ : تحريك الشفتين الزمزمة فهو من داخل الفم إلى ناحية الحلق. زمرة
ورمزة : صوت خفي لا يفهم.

يتقي : يخفي نفسه.
فتار : فقام أو ثاب : رجع عن الحالة التي كان فيها.
لو تركته بين : أي بين ما في نفسه.

ح. 1358.

لِغْيَةٍ : من الغواية وهي الضلالة كفرا وغيره، والمقصود وإن كان المولود
لكافرة أو زانية يصلّى عليه إذا مات إذا كان أبواه مسلمين أو أبوه
فقط.

إذا اسْتَهَلَ : إذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصياح عند الولادة.
سَقَطَ : وهو الجنين يسقط قبل تمامه.
على الفِطْرَةِ : ابتداء الخلقة والمراد هنا الدين.
فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه : كونه تبعا لهما في الدين بولادته على
فراشهما.

تُنْتَجُ البهيمة : أي تلدها.
العَجَمَاءُ : البهيمة السليمة التي لا عيب فيها ولا نقص.

80 . باب إذا قال المشرك عند الموت : لا إله إلا الله : ح. 1360 .

لما حضرت أبا طالب الوفاة : حضرت علاماتها وذلك قبل النزاع .
أَبُو جَهْل : أبو الحكم عمرو بن هشام المخزومي وكان أحول مأيونا، وكان رأسه أول
رأس حُرٍّ في الاسلام .
أشهد لك : أي لخيرك .
أترغب : أتعرض .
مَالَمُ أَنَّهُ عَنْهُ : عن الاستغفار .

82 . باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله : ح. 1362 .

بَقِيعُ الْغَرْقَدِ : بالمدينة، وهي مقبرة أهلها، والبقيع : من الأرض موضع فيه أروم
شجر من ضروب شتى . وَالْغَرْقَدُ : شجر له شوك .
مَخْصَرَةٌ : وهو شيء يأخذه الرجل بيده ليوكأ عليه مثل العصا ونحوه .
فَنَكَسَ : خفض رأسه وطأطأ به إلى الأرض على هيئة المهموم المفكر .
يَنْكُتُ : من النكت وهو قرعك الأرض بعود أو بأصبع يؤثر فيها .
مَنْفُوسَةٌ : مصنوعة مخلوقة .
أفلا نتكل على كتابنا : أفلا نعتمد على الذي قدر علينا .
فَسَيْصِيرُ : أي فسيجريه القضاء إليه قهرا ويكون مأل حاله ذلك بدون
اختياره .

83 . باب ما جاء في قاتل النفس : ح. 1363 .

بِمَلَّةٍ : الملة الدين، أو هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل .
مُتَعَمِّدًا : غير معتقد أو معتقدا لتعظيم تلك الملة المغايرة لملة الاسلام فيكون حينئذ
كافرا حقيقة .
فهو كما قال : أي كاذب لا كافر .
بِحَدِيدَةٍ : أراد بها آلة قاطعة مثل السيف والسكين ونحوهما .

ح. 1364.

بَدَّرَنِي : سبقني ومعناه عدم صبره حتى يقبض الله روحه حتف أنفه.
حَرَمْتُ عليه الجنة : تغليظ ووعيد.

85 - باب ثناء الناس على الميت : ح. 1367.

ثناء الناس على الميت : أن يذكر عنه من أوصاف جميلة وخصال حميدة.
فأثنوا عليه : على الجنازة، والثناء يستعمل في الخير ولا يستعمل في الشر.
وَجَبْتُ : أي الجنة لذي الخير، ومعنى الوجوب الثبوت.
انتم شهداء الله في الأرض : أي المخاطبون بذلك من الصحابة، ومن كان على صفاتهم من الإيمان أي الثقات والمتقين.

86 - باب ما جاء في عذاب القبر : ح. 1370.

اطَّلَعَ : شاهد أهل القليب وحضر عندهم.
أهل القليب : قتل بدر من المشركين.
لا يُجِيبُونَ : لا يقدرُونَ على الجواب.

ح. 1373 - 1374.

فتنة القبر : عذابه وهو ما يجري على المرء في قبره.
ضَجَّ المسلمون : صاحوا وجزعوا.
يسمعها من يليه : المراد الملائكة الذين يلون فتنته.
غير الثقلين : الإنس والجن.

87 - باب التَّعَوُّذِ من عذاب القبر : ح. 1375.

وجبت الشمس : غربت.
صَوْتًا : صوت ملائكة العذاب، أو صوت المُعَذِّبِينَ أو صوت وَقَعَ العذاب.
يَهُودُ تُعَذَّبُ : هذه يهود تعذب.

88 - باب عذاب القبر من الغيبة والبؤل : ح. 1378.

الغَيْبَةُ : أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه.
والتَّعْيِمةُ : نقل كلام المغتاب إلى الذي اغتابه، والحديث عن المنقول عنه بما لا يريده.
لا يَسْتَتِرُ : لا يستبرئ من بوله.

89 - باب الميت يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشي : ح. 1379.

الغَدَاةُ والعَشِي : المراد وقتهما.
مَقْعَدُهُ : الموضع الذي أعد له في الجنة أو في النار.
إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة : إن كان الميت من أهل الجنة فمقعده من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه.
حتى يبعثك الله يوم القيامة : حتى يبعثك الله إلى ذلك المقعد يوم القيامة.

92 - باب ما قيل في أولاد المشركين : ح. 1383.

أولاد المشركين : ذراريهم.
إذ خلقهم : حين خلقهم.
الله أعلم بما كانوا عاملين : علم أنهم لا يعلمون شيئاً، ولا يرجعون فيعملون، أو أخبر بعلم شيء لو وجد كيف يكون؟

93 - باب : ح. 1386.

كَلْبٌ : الحديد التي ينشل بها اللحم عن القدر.
يَتَلَعُ قَفَاهُ : من التلغ وهو الشدخ.
بِفَهْرٍ : بحجر.
تَدَهَّدَ الحجر : تدحرج.
التَّنُورُ : هو الذي يخبز فيه.

يتوقد : يشتعل.
خمدت : انطفأت.
شَطَّ النهر : جانبه وحرفه.
في فيه : في فمه.
وفي أصلها شيخ وصبيان : يريد الذين هم في علم الله من أهل السعادة من أولاد المسلمين.
طَوَّقْتُمَانِي : من التطويق طوف الرجل إذ أكثر الطواف وهو الدوران.
فقام عنه : أعرض عنه.
دَعَانِي : أتركاني وهو خطاب للملكين.

94 - باب موت يوم الاثنين : ح. 1387.

بيض : جمع أبيض أي بيضاء.
أرجو فيما بينه وبين الليل : أرجو من الله تعالى أن يكون موتى فيما بين الوقت الذي أنا فيه وبين الليل الذي يأتي.
يَمْرَضُ فيه : من التمرض إذا أقمت عليه بالتعهد والمداواة.
به رَدَعُ : أي لطح وأثر.
خَلَقُ : بال عتيق.

95 - باب موت الفجاءة البغثة : ح. 1388.

رجلا : هو سعد بن عبادة.
افْتُلَّتْ : سلبت أي ماتت فجأة.

96 - باب ما جاء في قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما : ح. 1389 - 1390.

يَتَعَذَّرُ : يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة، والعذر يجري مجرى التمتع والتعسر.

أين أنا اليوم : أين أكون في هذا اليوم أو لمن النوبة اليوم.
أين أنا غداً : لمن النوبة غداً. أو في حجرة أي امرأة من النساء أكون غدا، استبطاء
ليوم عائشة يستطيل اليوم اشتياقا إليها وإلى نوبتها.
مُسْتَمًّا : مرتفعاً.

ح. 1391.

لا تَدْفِنِي معهم : أي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر.
مع صَوَاحِبِي : أرادت بذلك بقية نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) المدفونات
بالبقيع.
لا اَرْكَبِي به أبدا : لا يُتَنَّى علي بسببه تواضعا حتى لا يقال بأنها مدفونة مع النبي
(صلى الله عليه وسلم) فيكون في ذلك تعظيما لها.

ح. 1392.

مع صاحبي : مع صاحبين لي وهما النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر.
فَلَاوْثَرْتَهُ : فلا فضله.
ما لديك : ما عندك من الخير.
وَوَلَّجَ عليه : دخل عليه.
لك من الْقَدَمِ في الاسلام : السابقة فيه.
ثم الشهادة : أي جاءتك الشهادة.
لا عَلَيَّ : ليتني لا عقاب علي ولا ثواب لي فيه.
كَفَافًا : لا تنال في الخلافة ولا أنا منها، والكفاف في الأصل هو ألا يفضل عن
الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه.
بالمهاجرين الأولين : وهم الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان، أو الذين صلوا إلى
القبليتين، أو الذين شهدوا بدرًا.
الدار : المدينة.
والإيمان : أجابوا إلى الإيمان من قبل أن يهاجروا.
أن يُقْبَلَ من محسنهم : يفعل بهم من التلطف والبر ما كان يفعله الرسول
والخليفة بعده.

وَيُعْفَى عَنْ مَسِيئَتِهِمْ : يعني ما دون الحدود وحقوق الناس.
بِذِمَّةِ اللَّهِ : بعده.
مِنْ ذَرَانِهِمْ : بمعنى الخلف وقد يكون بمعنى المقام.

97 - باب ما ينهى من سب الأموات : ح. 1393.

سَبَّ الْأَمْوَاتِ : شتمهم.
الْأَمْوَاتِ : أموات المسلمين.
أَفْضُوا إِلَى مَا قَدِمُوا : وصلوا إلى جزاء أعمالهم.

98 - باب ذكر شرار الموتى : ح. 1394.

تَبَّتْ : خابت وخسرت.
تَبًّا : أي هالكا وخسرانا.
أَبُو لَهَبٍ : هو عبد العزى بن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه وسلم) مات كافرا.

كتاب الزكاة

١ - باب وجوب الزكاة : ح. 1395.

الزكاة : هي الركن الثالث من أركان الاسلام، وهي إعطاء جزء من النصاب الحولي إلى فقير ونحوه، وتطلق على الصدقة الواجبة والمندوبة والنفقة، والحق، والعفو.

إِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ : أي للإتيان بالشهادتين.

أَفْتَرَضَ : فرض وأوجب.

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ : لوجوب الصلاة بالأداء.

أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً : زكاة.

وَتَرَدَّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ : تعطى لفقراء المسلمين.

ح. 1396.

بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ : أي بعمل عظيم أو معتبر في الشرع.

مَالُهُ مَالُهُ : كلمة ما للاستفهام والتكرار للتأكيد، ومعناه أي شيء جرى له.

أَبْ مَالُهُ : كلمة تعجب يدعى بها على الإنسان إذا فعل فعلاً يتعجب منه، ولا يراد

بذلك وقوع العقوبة به كقولهم : قاتله الله.

ح. 1399.

وَكُفِّرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ : ممن ارتدوا عن الدين وفارقوا الملة وعادوا إلى

كفرهم.

أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ : أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ عِبْدَةِ الْأَوْثَانِ.
عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ : بِالشَّهَادَةِ.
إِلَّا بِحَقِّهِ : أَيِ حَقِّ الْإِسْلَامِ بِالْإِجَابَةِ إِلَى الْإِيمَانِ.
وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ : فِيمَا يُسِيرُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي دُونَ الظَّاهِرِ مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ
مَأْخُوذٌ بِهِ.

ح. 1400.
مَنْ فَرَّقَ : مَنْ أَطَاعَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَّ الزَّكَاةَ أَوْ مَنَعَهَا.
عَنَاقًا : الْأَنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَاعِزِ.
الْعِقَالُ : الْحَبْلُ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَالْمُرَادُ هُنَا زَكَاةُ عَامٍ.
قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ : فَتَحَ وَوَسَّعَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ عِنْدَهُ صِحَّةُ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ
وَيَبَانُ لَهُ صَوَابُهُ.
أَنَّهُ الْحَقُّ : بِمَا أَظْهَرَ صَوَابَهُ مِنَ الدَّلِيلِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ.

3. - بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ : ح. 1402.
تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا : يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ : يَرِيدُ حَسْنَ حَالِهَا فِي الْقُوَّةِ وَالسَّمَنِ لِيَكُونَ أَشَدَّ لِفَعْلِهَا.
لَمْ يَعْطَ فِيهَا حَقَّهَا : أَيِ لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهَا.
تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا : تَخَبَّطَ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا، وَالْأَخْفَافُ جَمْعُ خَفٍّ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ
الظِّلْفِ لِلْغَنَمِ وَالْقَدَمِ لِلْأَدَمِيِّ.
وَمَنْ حَقَّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ : أَيِ لَتَسْقَى أَلْبَانُهَا أَبْنَاءَ السَّبِيلِ وَالْمَسَاكِينَ الَّذِينَ
يَنْزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ.
يُعَارُ : مِنَ الْيَعَارِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّاةِ.
رُغَاءٌ : وَهُوَ صَوْتُ الْبَعِيرِ خَاصَّةً كَالصَّهِيلِ لِلْخَيْلِ.

ح. 1403.
مَنْ آتَاهُ اللَّهُ : أَعْطَاهُ اللَّهُ.
مُثِّلَ : صُوِّرَ لَهُ الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ.

شُجَاعاً : حية.

أَقْرَع : لأنه يقرع ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه فروة رأسه، والأقرع الذي لا شعر على رأسه.

الزبيبتان : هما زبدتان في شذقيه أي نقطتان سوداوان فوق عينيه أو يكتنفان فاه.
اللَّهْزَمَةُ : اللَّحَى وما يتصل به من الحنك وهو الشدق.

4. باب مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فليس بكنز : ح. 1405.

خَمْسُ أَوَاقِر : جمع أوقية وهي أربعون درهما.

خمس دَوْدٍ : الذود من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه.

خمس أَوْسُقٍ : يريد بها الحبوب التي توسق، والوسق ستون صاعا.

ح. 1406.

بِالرَّيْثَةِ : موضع على ثلاثة مراحل من المدينة.

فكان بيني وبينه في ذلك : أي كان نزاع بيني وبين معاوية.

فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانَهُمْ لَمْ يَرُونِي : كثروا عليه يسألونه عن سبب خروجه من الشام.

ح. 1407.

جلست إلى مَلَا : إلى جماعة.

بَشَّرَ : للتهكم.

الكَانَزِينَ : الكَنَازِينَ الجامعين للمال.

بِرَضْفٍ : جمع رصفة وهي حجر حمي بالنار.

وَنُقْضَ الْكَتِفُ : الشاخص وهو العظم الرقيق على طرف الكتف، وأصل النقض

الحركة تسمى ذلك الموضع نقضا لأنه يتحرك بحركة الإنسان.

يتزلزل : يتحرك ويضطرب.

وَلَّى : أدبر.

إنهم لا يعقلون شيئا : إنما يجمعون الدنيا.

ح. 1408.

لا أسألهم دنيا : لا أطمع في دنياهم.

7. باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب.

الغُلُول : الخيانة في المغنم والسريقة من الغنيمة قبل القسمة، وغال : كل من خان في شيء خفية، وسميت غلول لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة.

الكسب الطيب : الحلال.

8. باب الصدقة من كسب طيب : ح. 1410.

يَعْدُلُ ثمرة : يريد قيمة ثمرة يقال : هذا عدله أي مثله في القيمة، وعدله أي مثله في النظر.

لا يقبل الله إلا الطَّيِّب : أي لا يصعد إلى الله إلا الطيب.

يتقبلها بيمينه : جرى ذكر اليمين ليدل به على حسن القبول لأنه في عرف الناس أن أيمانهم مرصدة لما عز من الأمور.

وَتَرْبِيَةِ الصدقة : مضاعفة الأجر عليها.

فَلَوْه : هو المهر وهو كل فطيم من ذات حافر.

حتى تكون مثل الجبل : أي كمن تصدق بمثل الجبل.

9. باب الصدقة قبل الرد : ح. 1412.

حتى يفيض : يكثر.

لا أرب لي : لا حاجة لي.

ح. 1413.

العَيْلَة : الفقر من عال إذا افتقر.

قطع السبيل : هو من فساد السراق واللصوص ولا يكون إلا من قطاع الطريق جهرا.

بغير خفير : بدون حراسة.
ولا تَرْجُمَان : لكون الله لا يحيط به شيء، ولا يحجبه حجاب.
ولو بشق تمره : تمثيل كناية على أن القليل منه فيه أجر.
بكلمة طيبة : ترغيب في اتقاء النار حتى بالكلمة الطيبة وهي سهلة يسيرة لا تكلف شيئاً.

ح. 1414.

يُلْذَنَ به : يلتجئ إليه ويرغب فيه.

10 . باب اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل من الصدقة : ح. 1415.

كنا نُحَامِلُ : نتكلف الحمل على ظهورنا بالأجرة لنكتسب ما نتصدق به.
فجاء رجل فتصدق بشيء كثير : هو عبد الرحمان بن عوف.
وجاء رجل فتصدق بصاع : الرجل هو أبو عقيل حجاب أحد بني أنيف.
يلمزون : من اللمز وهو العيب.
المُطَوِّعِينَ : المتبرعين.
إلا جُهْدَهُمُ : الجهد الطاقة، والجهد المشقة.

11 . باب فضل صدقة الشحيح الصحيح : ح. 1419.

الشَّحِيحُ : البخيل.
وَالشَّحُّ : بخل مع حرص.
جاء رجل : يحتمل أن يكون أبا ذر.
ان تَصَدَّقَ : أن تتصدق، والمتصدق هو الذي يعطي الصدقة، وأما المُصَدِّقُ فهو الذي يأخذها.
تَأْمَلُ الغِنَى : تطمع بالغنَى.
ولا تمهل : من الامهال وهو التأخير.
حتى إذا بلغت الحُلُقُومَ : أي الروح أي قاربت البلوغ والحلقوم هو الحلق.
وقد كان لِفُلَانٍ : يريد به الوارث يريد أنه إذا صار للوارث فإنه إن شاء أبطله ولم يجره.

- باب : ح. 1420.

لِحَقُّوْقًا : أي من حيث الحقوق بك.

أَطْوَلُكُنَّ يدا : أكثر صدقة.

يَذَرُغُونَهَا : يقدرونه بذرّاع كل واحدة منهن.

فعلما بعد : أي لما ماتت أول نسائه به لحوقا.

14 - باب : إذا تصدق بصدقة على غَنِيٍّ وهو لا يعلم : ح. 1421.

رجل : من بني إسرائيل.

تُصَدِّقُ : على صيغة المجهول وهو إخبار في معنى التعجب والإنكار.

فَاتِيٍّ : على صيغة المجهول أي فرأى في المنام أو سمع هاتفا.

فوضعها في يد سارق : وهو لا يعلم أنه سارق.

اللهم لك الحمد : أي لا لي لأن صدقتي وقعت بيد من لا يستحقها فلك الحمد حيث

كان ذلك بإرادتك لا بإرادتي.

15 - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر : ح. 1422.

فأنكحني : طلب لي النكاح فأجيب.

والله ما إياك أردت : يعني لو أردت أنك تأخذها لناولتها لك ولم أؤكل

فيها.

17 - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه : ح. 1425.

إذا انْفَقَتِ المرأةُ : وفي رواية إذا تصدقت المرأة.

غير مُفْسِدَةٍ : أي لا تتجاوز المعتاد.

وللخازن مثل ذلك : مثل ذلك للأجر، والخازن هو الذي يكون بيده حفظ الطعام

والمأكول.

18 - باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى : ح. 1427.

اليد العلى : هي المنفقة والمعطية للصدقة وهي المتعفة.

والسقى : هي السائلة.

بمن تعول : وهم الزوجة، والولد، والأم، والأب، والأخت، والأخ ثم، الأدنى فالأدنى.

الصدقة عن ظهر غنى : ما كان عفوا قد فضل عن غنى، أي أن أفضل الصدقة ما أخرج الإنسان من ماله بعد أن يستبقي منه قدر الكفاية لأهله وعياله.

ومن يستعفف : من الاستعفاف، وهو طلب العفة، وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس، أو هي الصبر والنزاهة عن الشيء.

ومن يستغن يغنه الله : أي من يطلب الغنى من الله يعطه.

21 - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها : ح. 1431 - 1433.

التحريض على الصدقة : الترغيب بذكرها في الصدقة من الأجر.

والشفاعة فيها : أي السؤال والتقاضى للإجابة.

القلب : السوار أو الخخال.

والخرص : حلقة القرط.

لا تؤكبي : من أوكى سقاء. إذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يسد به رأس القربة.

ولا تؤكبي فيؤكى عليك : لا تبخلي فتدخري وتمنعي ما في يدك عن الصدقة خشية نفاده فيقطع الله عنك مادة الرزق.

22 - باب الصدقة فيما استطاع : ح. 1434.

لا تؤعي فيؤعي الله عليك : النهى عن الامساك والبخل وجمع المتاع في الوعاء وشده وترك الانفاق.

ارضخي : من الرضخ وهو العطاء ليس بالكثير.

ما استطعت : أي ما دمت مستطاعة قادرة على الرضخ.

23 . باب الصدقة تُكْفَرُ الخطيئة : ح. 1435 .

المعروف : أي الخير والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه، والاحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات.

لَجَرِيءٌ : من الجراءة، أي أنك كنت كثير السؤال عن الفتنة، فأنت اليوم جريء على ذكره عالم به.

يُكْسَرُ بِالْبَابِ أَوْ يُفْتَحُ : أشار به إلى موته بدون القتل.

بَلْ يُكْسَرُ : أشار حذيفة به إلى قتل عمر.

فَهَبْنَا : فحفظنا.

حديثا ليس بالأغاليط : جمع أغلوطة، وهي ما يغلط به عن الشارع، والأغاليط صعب المسائل ودقائق النوازل التي يغلط فيها.

24 . باب من تصدق في الشرك ثم أسلم : ح. 1436 .

أَتَحَنَّنْتُ : أتقرب بها إلى الله عز وجل.

أسلمت على ما سلف من خير : أي على حيازة ما سلف لك من خير، أو على قبول ما سلف لك من خير، والاحتساب به من عملك.

28 . باب مثل المتصدق والبخيل : ح. 1443 .

تَرَأَيْهِمَا : جمع ترقوة، والترقونان هما العظامان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف تغرة النحر.

إِلَّا سَبَّغْتُ : إلا امتدت وغطت.

وَفَرَّتْ : كملت.

بَنَانَهُ : أصابعه.

وَتَعَفَّرَ أَثَرَهُ : أي يمحو أثره.

لَزِقَتْ : التصقت.

فهو يُوسِعُها ولا تتسع : فيجتهد أن يوسعها ولا تتسع.

30 - باب على كل مسلم صدقة، فمن لم يجد فليعمل بالمعروف : ح. 1445.

على كل مسلم صدقة : على سبيل الاستحباب المتأكد.

فمن لم يجد : أي لم يقدر عليها.

الْمَلْهُوفُ : يطلق على المتحسر، والمضطرب، والمظلوم، والمراد هنا المستغيث وهو أعم.

31 - باب قَدْرُ كَمْ يُعْطَى من الزكاة والصدقة، ومن أعطى شاة : ح. 1446.

هات : أي أت.

قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا : أي موضع الحلول والاستقرار، يعني أن قد حصل المقصود منها من ثواب المتصدق.

33 - باب العرض في الزكاة : ح. 1448.

الْعَرْضُ : هو ما عدا النقدين أي خلاف الدينارين والدراهم التي هي قيم الأشياء.

بُنْتُ مَخَاضٍ : هي التي أتى عليها حول، ودخلت في الثاني، وحملت أمها.

بنت لبون : هي التي أتى عليها حولان، ودخلت في السنة الثالثة.

تقبل منه : أي تؤخذ منه الزكاة.

المُصَدِّقُ : هو الذي يأخذ الزكاة.

على وجهها : أن وجه الزكاة التي فرضها الله تعالى بلا تعد.

34 - باب لا يُجْمَع بين مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ : ح. 1450.

فرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي قدر.

لا يُجمع بين متفرق : أن يكون لثلاثة أنفس : لكل واحد أربعون شاة، فإذا أظلمهم المصدق جمعوها ليؤدوا شاة.
ولا يفرق بين مجتمع : أن يكون لكل واحد مائة شاة فعليها ثلاثة شياه فيفرقونها ليؤدوا شاتين فنهما عن ذلك.

35 . باب ما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنْهُمَا يَتَرَاَجِعَانِ بالسوية : ح. 1451.

الْخَلِيطَانِ : تثنية خليط وهما الشريكان اللذان اختلط مالهما ولم يتميز.
يتراجعان : معناه أن يكون بينهما أربعون شاة مثلا لكل واحد منهما عشرون قد عرّف كل منهما عين ماله، فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة وهذه تسمى خلطة الجوار.

36 . باب زكاة الإبل : ح. 1452.

وَيَحْكُ : وَيَحْ كلمة تقال عند الزجر والموعظة والكرامة لفعل المقول له أو قوله.
صدقتها : زكاتها.
فاعمل من وراء البحار : إذا كنت تؤدي فرض الله عليك في نفسك ومالك فلا تبال أن تقيم في بيتك وإن كانت دارك من وراء البحار.
الْبَحَارُ : تعني البلاد.
لَنْ يَتَرَكَّ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا : لن ينقصك شيئا من ثواب عملك.

37 . باب من بلغت عنده صدقة بنت مَخَاضٍ وليست عنده : ح. 1453.

الْجَذَعَةُ : هي التي لها أربع سنين ودخلت في الخامسة.
الْحِقَّةُ : هي التي أتى عليها ثلاث سنين ودخلت في السنة الرابعة فاستحقت الحمل وَالضَّرَابُ.
إِنْ اسْتَتَسَّرَتْ لَهُ : إن وجدت في ماشيته.

38 - باب زكاة الغنم : ح. 1454.

فَمَنْ سُئِلَ : أي الزكاة.
على وجهها : على حسب ما سن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فرض
مقاديرها.
وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا : أي زائدا على الفريضة المعينة اما في السن أو العدد.
الطَّرِيقَةُ : من طرقها الفحل أي ضربها إذا جامعها.
إلا أن يشاء ربها : أي إلا أن يتبرع صاحبها ويتطوع.
في سَائِمَتِهَا : راعيها.
في الرِّقَّة : بتخفيف القاف وهي الدراهم المضروبة وتجمع على رِقِينَ، وأصلها الورق
أي الفضة.

39 - باب لا تؤخذ في الصدقة هَرَمَةٌ ولا ذَاتُ عَوَارٍ ولا تَيْسٌ إلا ما شاء المصدق :
ح. 1455.

هَرَمَةٌ : الكبيرة التي سقطت أسنانها.
ذَاتُ عَوَارٍ : المعيبة.
ولا تَيْسٌ : هو فحل الماعز.

40 - باب أخذ العَنَاقِ في الصدقة : ح. 1456.

العَنَاق : المراد به الجَذَعَةُ من الغنم.

44 - باب الزكاة على الأقارب : ح. 1461.

بَيْرُحَاءَ : بستان.
بِرْهًا : أي خيرها، والبر إسم جامع لأنواع الخيرات.
وَنُحْرَهَا : أي أقدمها فأدخرها لأجدها هناك.
مال رابع : يربح فيه صاحبه في الآخرة أي ذو ربح.
القرباة : القرية في الرحم.

48 . باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر : ح. 1466.

الحجرُ : الحزن.
أيجزي : أيكفي عني.
لا تُخبر بنا : لا تعين اسمنا.
أجر القرابة : أي صلة الرحم.
وأجر الصدقة : أجر منفعة الصدقة.

49 . باب قول الله تعالى (وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله) : ح. 1468.

أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصدقة : يعني الزكاة.
مَا يَنْقُمُ : أي ما ينكر.
قد احتبس : حبس أذراعه : جمع درع.
وَأَعْبَدَهُ : جمع عبد أو هو أَعْبَدَهُ وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح.
فهو عليه صدقة : أي هي صدقة ثابتة عليه سيتصدق بها.
ومثلها معها : أي ويتصدق مثل هذه الصدقة معها كرما منه.

50 . باب الاستعفاف عن المسألة : ح. 1472.

فمن أخذه بسخاوة نفس : بغير شره ولا إلحاح أي بطيب نفس.
بِإِشْرَافِ نَفْسٍ : أي المسؤول يعطيه عن تكره، أو بمعنى شدة حرص السائل وإشرافه على المسألة.
لم يبارك له فيه : إذا لم يمنع نفسه المسألة، ولم يصن ماء وجه فلم يبارك له فيما أخذ وأنفق.
كالذي يأكل ولا يشبع : كمن به الجوع الكاذب كلما ازداد أكلًا ازداد جوعًا ولا يجد شبعًا.
لا أرزًا : لا أنقص ماله بالطلب.
الْفَيْءُ : المال الذي يغنمه المسلمون بدون قتال.

52 - باب من سأل الناس تَكَثُّراً : ح. 1474 - 1475.

مُزَعَّةٌ لحم : القطعة من اللحم.
حتى يبلغ العَرَقُ : حتى يتسخن الناس من دنو الشمس.
لَحْلَقَةُ الباب : أي باب الجنة.
مَقَاماً مَحْمُوداً : هو مقام الشفاعة العظمى التي اختصت به.
أهل الجمع : أهل المحشر.

53 - باب قول الله تعالى (لا يسألون الناس إلحافاً) : ح. 1476.

المسكين : الفقير.
الأكْلَةُ : اللقمة، والأكلة المرة الواحدة من الأكل.
ليس له غنى : أي غنى يغنيه.
يستحيي : لا يقوم فيسأل الناس.
إِلْحَافاً : إلحاحاً.

54 - باب خَرْصُ التمر : ح. 1481.

الخَرْصُ : هو حرز ما على النخل من الرطب تمرا.
تَبُوكُ : اسم أرض بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام.
وادي القرى : مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام أو أنها من أعمال المدينة.
أحصي : أي أحفظ عدد كيلها، وأصل الإحصاء العد بالحصى.
فَلْيَعْقِلْهُ : فليشده بالعقال وهو الحبل.
أَيْلَةٌ : اسم بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام.
بِجَرِّهِمْ : أي بأرضهم وبلدهم، والمراد بأهل بحرهم لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر.
كم جاء حديقتك : أي قدر تمر حديقتك.
ابن بكار : هو سهل شيخ البخاري.
هذه طابة : يريد المدينة المنورة ومعناها الطيبة.

فلما رأى أحداً : أي الجبل المسمى بأحد.
يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ : يعني أهل أحد وهم الأنصار، يريد أن أهل أحد وهم الأنصار سكان
المدينة يحبوننا ونحبهم.
خير دُورِ الأنصار : يريد القبائل الذين يسكنون الدور بمعنى المحال.
بني النَّجَّار : وهم تيم الله بن ثعلبة بن الخزرج.
يعني خيراً : أي كان.

55. باب العشر فيما يسعى من ماء السماء وبالماء الجاري : ح. 1483.

فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ : أي المطر لأنه ينزل منه.
أو كان عَثْرِيًّا : والعَثْرِي هو البقل الذي يشرب بعروقه من غير سقي.
فيما سقى بالنضح : والنَّضْحُ هو ماسقى بالسواني وبالدوالي وبالرشاء،
والنواضح الإبل التي يستقى عليها.

57. باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهو يُترك الصبي فيمس تمر
الصدقة ؟ : ح. 1485.

الصَّرَامُ : القَطَاف، وصرام النخل أو أن إدراكه وقطافه.
كَوْمًا : ما اجتمع من التمر كالعرمة.
ال محمد (صلى الله عليه وسلم) : هم بنو هاشم وبنو عبد المطلب،
وذهب بعض العلماء أنهم قریش
كلها.

58. باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العُشْرُ :
ح. 1486 - 1487.

حتى يبدو : حتى يظهر.
عاهته : أي عاهة التمر.
حتى يبدو صلاحها : حتى تذهب عاهة التمر.

60 - باب ما يُذَكَّرُ في الصدقة للنبي (صلى الله عليه وسلم) : ح. 1491.

كَيْفَ كَخ : بفتح الكاف وكسرهما كلمة تقال لردع الصبي عند مناولة ما لا ينبغي الإتيان به.

أَمَّا شَعَرَتْ : كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه.

إِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ : إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ أَي لَا تَحِلُّ لَأَلِ مُحَمَّدٍ.

61 - باب الصدقة على موالى أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) : ح. 1492.

مَوْلَاةٌ : عتيقة.

إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا : أَي حرم لحمها لا الجلد.

66 - باب في الرِّكَازِ الخمس : ح. 1499.

الرِّكَازُ : المال المدفون.

العَجَمَاءُ : البهيمة المنقلبة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يصرفها إلى الجهة التي يريدها، وسميت العجماء لأنها لا تتكلم.

جُبَّارٌ : هَدْرٌ أَي ليس فيه ضمان.

والبنر جُبَّارٌ : معناه الرجل يحفر بئراً بفلاة فيسقط فيها رجل، أو يستأجر من يحفر له بئراً في ملكه فينهار عليه فلا شيء عليه.

وفي الركان الخمس : أي يجب الخمس.

68 - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل : ح. 1501.

استعمال البان إبل الصدقة : أي شربها.

اجْتَوَوْا : كرهوا المقام فيها ولم يوافقهم.

سَمَرَ أَعْيُنُهُمْ : السمر أن تحمى مسامير الحديد بالنار فإذا حميت كحل بها المستحق.

بِالْجَرَّةِ : أرض ذات حجارة سود كأنها احترقت بالنار.

69 . باب وَسَمِ الْإِمَامُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ : ح . 1502 .

غَدَوْتُ : من الغدو وهو الرواح .
لِيَحْنَكُهُ : من التحنيك وهو أن يمضغ التمرة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في
حنكه بسبابته حتى تتحلل في حنكه .
المِيسَمُ : الآلة التي يكوئ بها .
الْوَسَمُ : التأثير بعلامة نحو كية وقطع الأذن .

73 . باب صدقة الفطر صاعا من طعام : ح 1506 .

صدقة الفطر : أي زكاة الفطر وتسمى زكاة رمضان، وزكاة الصوم، وصدقة
الرؤوس، وزكاة الأبدان، وهي اسم لما يعطى من المال بطريق الصلة
ترحما مقدرا .
من طعام : الطعام هنا المراد به البر بدليل ذكر الشعير معه .
مِنْ أَقْطٍ : وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به .

77 . باب صدقة الفطر على الحر والمملوك : ح . 1511 .

فرض النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي أوجب وهو وجوب فرض لا وجوب
استحباب .
فَعَدَلَ النَّاسَ : أي معاوية والصحابه .
أَعُوَزَ : احتاج وافتقر .
يعطيها الذين يقبلونها : الذين ينصبهم الإمام لقبض الزكوات أو من قال : أنا
فقير .

كتاب الحج

1 - باب وجوب الحج وفضله : ح. 1513.

الحَجُّ : القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة.

الْفَضْلُ : هو الفضل بن العباس المدني ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

رَدِيفُ رَسُول (صلى الله عليه وسلم) : راكب خلفه.

خَلْعَم : قبيلة من اليمن.

إلى الشَّقِّ : أي إلى الجنب الآخر.

أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا : أي أنه أسلم وهو شيخ كبير.

3 - باب الحج على الرَّحْلِ : ح. 1516 - 1517.

الرَّحْلُ : للبعير كالسرج للفرس.

عَلَى قَتَبٍ : القَتَبُ هو الرَّحْلُ الصغير.

لم يكن شحيحا : لم يكن تركه الهودج والاكتفاء بالقَتَب للبخل.

زَامِلَتُهُ : أي الراحلة التي ركبها أي لم تكن معه زاملة تحمل طعامه ومتاعه والزاملة

البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع.

ح. 1518.

فَأَغْمَرَهَا : أمر من الإعمار.

التَّعْيِمُ : موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة.
فَأَحَقَّبَهَا : فأردفها على حقيبة الرجل.

4 . باب فضل الحج المبرور : ح. 1519 - 1521 .

الحج المبرور : المقبول الذي لا يخالطه شيء من المأثم.
فلم يرفث : الرَفَثُ اسم جامع لكل شيء مما يريد الرجل من المرأة وهو الجماع.
ولم يفسق : الفسْقُ العصيان، والتَّركُ لأمر الله، والخروج عن طريق الحق.
رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ : أي صار مثابها لنفسه في البراء من الذنوب في يوم ولدته أمه.

7 . باب مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ : ح. 1524 .

مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ : موضع إهلالهم.
والاهلال : رفع الصوت بالتلبية.
وَقَتٌ : أي عين وحدد، والتوقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به،
هُنْ لَهْنٌ : يريد أن هذه المواقيت لهن أي لهذه البلاد المسماة.
ولن أتى عليهن من غير أهلهن : أي من غسائر أهل هذه البلدان المذكورة.
من أراد الحج والعمرة : إنما يجب الاحرام من هذه المواضع على من كان عنده مروره بها قاصداً الحج والعمرة.
فمن كان دون فمن حيث أنشأ : أي أن من كان داره دون ذلك إلى ما يلي الحرم، أنشأ الحج من دويرة أهله، من دون صعود إلى الميقات.

13 . باب ذَاتِ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : ح. 1531 .

لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ : أي البصرة والكوفة.

وهو جَوْدٌ : أي ميل، والجور الميل عن القصد.
فانظروا حذوها : اعتبروا ما يقابل الميقات من الأرض التي تسلكونها من غير ميل
فاجعلوها ميقاتا.
فَحَدَّ لَهُمْ : أي حد ذات عرق لهؤلاء الذين سألوا.

15 - باب خروج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن طريق الشجرة : ح. 1533.

كان يخرج من طريق الشجرة : أي من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد
ذِي الْحُلَيْفَةِ.
ويدخل من طريق المُعْرَس : وهو أسفل من مسجد ذِي الْحُلَيْفَةِ.
والمعرس : من التعريس وهو موضع النزول عند آخر الليل.

16 - باب قول النبي (صلعم) العَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ : ح. 1534 - 1535.

اتاني الليلة أت : هو جبريل عليه السلام.
قُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ : أي عمرة معها حجة، وهو تفضيل لِلْقُرْآنِ.
أَنَاخَ : أبرك بغيره.
يتوخى : يقصد.

17 - باب غسل الخُلُوق ثلاث مرات من الثياب : ح. 1536.

الخُلُوقُ : نوع من الطيب مركب فيه زعفران.
وهو مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبِهِ : إذا تلطخ به وتلوث به.
قد أَظْلَمَ بِهِ : جعل عليه كالظل:
يَغْطُ : ينفخ من الغطيظ وهو صوت النفس المتردد من النائم.
ثم سُرِّيَ عَنْهُ : كشف عنه شيئا بعد شيء بالتدريج.
وانزع عنك الجبة : بيان أنه لا يلبس الثياب المخيطة.
واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك : يريد اجتناب النساء، والصيد،
والطيب، واللباس، كما يجتنبها الحاج.

18 . باب الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلَ وَيَدَّهِنَ :
ح . 1537 - 1538 .

يَتَرَجَّلُ : من التَّرَجَّلِ وهو يسرح شعره، ويمشطه .
يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ : أي عند الإحرام بشرط أن لا يكون مطيبا .
كَانِي أَنْظُرَ : أرادت بذلك قوة تحقُّقها لذلك .
إِلَى وَبَيْصٍ : وهو البريق، والمراد أثر الطيب .
فِي مَفَارِقٍ : جمع مفرق وهو وسط الرأس .

19 . باب مَنْ أَهْلٌ مُلْبِدًا : ح . 1540 .

يُهِلُّ مُلْبِدًا : قد لَبَدَ شعر رأسه أي جعل فيه شيئا نحو الصمغ ليجتمع شعره لئلا
يتشعث في الإحرام، أو يقع فيه القمل .

22 . باب الرُّكُوبِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي الْحَجِّ : ح . 1543 - 1544 .

الْإِرْتِدَافُ : أن يركب الراكب خلفه آخر .
جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ : وهي حد منى من الجانب الغربي من جهة مكة، ويقال له الجمرة
الكبرى، والجمرة، الحصاة .

23 . باب مَا يَلْبَسُ الْمَحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ : ح . 1545 .

تَرْدَعُ : تَلَطِّخُ الْجِلْدِ، وَرَدَعُ الزَّعْفَرَانِ : أثر لونه الذي يعلق بالبدن والثوب
ونحوهما .
بَدَنَتُهُ : هي ناقة أو بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها والجمع
بُدُنٌ .
قَلَدَ بَدَنَتَهُ : علق في عنقها شيئا ليُعلم أنه هدى .
الْحَجُّونُ : موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرق بجذاء المسجد الذي يلي
شعب الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حوض عوف .

25 . باب رفع الصوت بالإهلال : ح . 1548 .

رفع الصوت بالإهلال : أي التلبية، وكل رافع صوته بشيء فهو مهل.
يصرخون بهما جميعا : يرفعون أصواتهم بهما أي بالحج والعمرة لمن نوى
القران.

26 . باب التلبية : ح . 1549 .

التَّلبِيَّةُ : مِنْ لَبَّى يُلَبِّي ومعناها الاجابة .
لَبَّيْكَ : أجبت لك وأنا مقيم على طاعتك واتجاهي وقصدي إليك .
لبيك اللَّهُمَّ : يعني بالله أجبتك فيما دعوتنا .
إِنْ الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ : أي إن الحمد والنعمة لله على كل حال .
وَالْمُلْكُ : ولك الملك كذلك .

27 . باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة :
ح . 1551 .

عند الركوب : أي بعد الاستواء على الدابة .
استوت به راحلته : أي قامت به ناقته، ورفعته مستويا على ظهرها .
على البَيْدَاءِ : الشرف الذي قدام ذي الحليفة .
فَحَلُّوا : صاروا حلالا .
يوم التَّروِيَةِ : هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسميت بالتروية لأنهم كانوا يردون
دوابهم بالماء، ويحملونه معهم في الذهاب من مكة إلى عرفات .
املحين : تثنية أملح، وهو الأبيض الذي يخالطه سواد ويكون البياض فيه أكثر .

32 . باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) كإهلال النبي (صلى الله
عليه وسلم) : ح . 1551 .

بما أَهَلَّتْ : أي بما أحرمت .
الهُدْيُ : واحده هدية وهو ما يهدى إلى الحرم من النعم .

لَا حُلَّاتُ : من أحل من إحرامه فهو محل وحل.
حراما : أي محرما.

33. باب قول الله تعالى : (الحج أشهر معلومات) : ح. 1560.

وَحُرْمُ الْحَج : أزمته وأمكنته وحالاته.
وَحُرْمُ : ممنوعاته ومحرماته جمع حرمة.
فليفعَل : أي العمرة.
يَا مَنَّتَاهُ : يعني يا هذه.
قلت لا أصلي : كناية عن أنها حاضت وفيه رعاية الأدب، وحسن المعاشرة.
فلا يضيرك : فلا يضررك.
في النَّفَرِ الْآخِر : وهو اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، والنفر الأول هو الثاني عشر فيه.
حتى نزل المَحْصَب : وهو مكان متسع بين مكة ومِنَى، وسمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل.
فإني أَنْظَرُكُمْ : أي انتظركم.
إذا فرغت : أي فرغت من العمرة وفرغت من الطواف.
بِسَحَرٍ : قبيل الصبح الصادق.
فَأَذِنَ بِالرَّحِيل : فأعلم الناس بالارتحال.

34. باب التمتع والإقران والأفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدى : ح. 1561.

التَّمَتُّع : هو أنه يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ثم بعد الفراغ منها يحرم بالحج في تلك السنة.
والإقْرَان : من أقرن بين الحج والعمرة وهو أن يحرم بهما بأن يقول لبيك بعمرة وحجة معا.
والإفْرَادُ : وهو الاحرام وحده.

وفسخ الحج : هو أن يحرم بالحج ثم يتحلل منه بعمل عمرة فيصير متمتعاً، وفي جواز فسخ الحج خلاف.

ولا نرى : ولا نظن.

لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ : أي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب.

مَا أَرَانِي : ما أظن نفسي.

عَفَرَى حَلْقِي : دعاء عليها أن يصيبها في بدنها عقر، وأن يصيبها في حلقها داء.

انْفِرِي : ارجعي وذهبي إذ لا حاجة لك إلى طواف الوداع لأنه ساقط عن الحائض.

ح. 1564.

كانوا يرون : أي يعتقدون.

إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ : أرادوا براءة الدبر من ظهور الإبل إذا انصرفت عن الحج دبيرة ظهورها، والدبر وهو ما يتأثر في ظهر الإبل بسبب اصطكاك القتب والحمل عليها في السفر.

وَعَفَا الْأَثَرُ : أي ذهب أثر الدبر، وعفا الوبر يعني كثر وبر الإبل.

وانسلخ صَفَرٌ : مضى.

صَبِيحَةُ رَابِعَةٍ : ليلة رابعة من ذي الحجة.

فَتَعَاظَمَ : أي الاعتمار في أشهر الحج، فكبر ذلك عندهم

أَيَّ الْحِلِّ : أي شيء من الأشياء يحل لنا.

ح. 1568.

مَلَكِيَّةٌ : قليلة الثواب لقلة مشقتها.

وبين الصفا والمروة : أي وبالسعي بين الصفا والمروة.

واجعلوا التي : أي الحجة المفردة التي أهلت بها متعة أي عمرة، وأطلق على العمرة متعة مجازاً.

ولكن لا يحل مني حرام : لا يحل مني ما حرم علي.

38 . باب الاغتسال عند دخول مكة : ح . 1573 .

أدنى الحرم : أول موضع منه .
أَمْسَكَ عَنْ التَّلْبِيَةِ : تركها .

40 . باب من أين يدخل مكة ؟ : ح . 1575 .

من الثَّنِيَّةِ العليا : يدخل مكة من الثنية العليا التي ينزل منها إلى المَعْلَى
مقبرة أهل مكة يقال لها كَدَا ، أو هي العقبة الصغرى التي
بأعلى مكة التي يهبط منها على الأبطح ، والمقبرة منها على
يسارك .

من الثنية السفلى : وهي التي أسفل مكة عند باب شبكية يقال لها كُدَى بقرب
شعب الشاميين وشعب ابن الزبير ، أو هي العقبة الوسطى التي
بأسفل مكة .

42 . باب فضل مكة وبنائها : ح . 1583 .

لما بنوا الكعبة : اشتقاق الكعبة من الكعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب ، ومنه
سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه ، أو سميت لتكعبها أي
تربيعها .

أَلَمْ تَرَيَ : ألم تعرفي .
على قواعد إبراهيم : والقواعد جمع قاعدة وهي الأساس أصل ذلك .
لَوْلَا حَدِثَانُ : أي الحدوث أي قرب عهدهم .
لفعلت : لرددتها على قواعد إبراهيم .
استلام : أي لمس الركن بالقبلة أو اليد .
يَلْبِغَانِ الْحِجْرَ : يقربان .
الحِجْرُ : معروف على صفة نصف دائرة .

43 . باب فضل الحرم : ح . 1587 .

فضل الحَرَمِ : أي المكي .

حَرَمَهُ اللهُ : جعله حراما .
لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا : لا يقطع .
لا يُنْفَرُ صَيْدُهُ : لا يزجج من مكانه .
إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا : إلا من عرف أنها لقطة فليلتقطها ليردها إلى صاحبها ولا يملكها .

44 - باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها : ح . 1588 .

أين تنزل في دارك : أين تنزل غدا .
من ربّاع : جمع ربّع وهو المنزل المشتمل على أبيات أو هو الدار .

45 - باب نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة : ح . 1589 .

الْخَيْفُ : هو ما انحدر عن الجبل وارتفع عن المسيل ويقال : إنه واد بعينه .

حيث تقاسموا على الكفر : أي تحالفوا على الكفر أي تحالفوا على إخراج النبي (صلى الله عليه وسلم) وبني هاشم والمطلب من مكة إلى هذا الشعب وهو خيف بني كنانة، على أن لا يكلموهم، ولا يجالسوهم، ولا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، حتى يسلموا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .

47 - باب قول الله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد) : ح . 1591 .

ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : تشية سُوَيْقَة، والسويقة مصغر الساق، والإشارة إلى الدقة لأن في سيقان الحبشة دقة وحموشة .

ويخرب الكعبة ذو السويقتين : أن يخربها ضعيف من هذه الطائفة .
من الحبشة : من هذا الحبشي من بني آدم .

ح. 1593.

يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ : اسمان أعجميان، وقيل يا جوج من الترك، وماجوج من الجبل والدليم، وهما على صنفين طوال مفرطو الطول، وقصار مفرطو القصر.

49. باب هدم الكعبة : ح. 1595.

أَفْحَجَ : من الفَحَج وهو تباعد ما بين الرجلين وذلك من نعوت الحبشان.
يقلعها حجرا حجرا : يعني الكعبة.

50. باب ما ذُكِرَ في الحَجَرِ الأسود : ح. 1597.

الحَجَرُ الأسود : هو الذي في ركن الكعبة القريب بباب البيت من جانب الشرق ويقال له الركن الأسود.
حجر لا تضر ولا تنفع : معناه تسليم الحكم من أمور الدين وترك البحث عنها، وطلب العلل فيها، وحسن الاتباع فيما لم يكشف لنا عنه من معانيها.

51. باب إغلاق البيت، وَيُصَلِّي في أي نواحي البيت شاء : ح. 1598.

بين العمودين اليمانيين : بين العمودين المقدمين أي جعل عمودا عن يمينه وعمودا عن يساره.

54. باب مَنْ كَبَّرَ في نواحي البيت : ح. 1601.

الْأَزْلَامُ : جمع زلم وهي الأقلام أو القِدَاحُ، وهي أعواد نحتوها وكتبوا في إحدها (افعل) وفي الآخر (لا تفعل) ولا شيء في الآخر، فإذا أراد أحدهم سفرا أو حاجة ألقاها، فإن خرج (أفعل) فعل، وإن خرج (لا تفعل) لم يفعل، وإن خرج الآخر أعاد الضرب حتى خرج له افعل أو لا تفعل.
لم يستقسما : أي إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام.

55 - باب كيف كان بدء الرَّمْل؟ : ح. 1602.

الرَّمْلُ : هو سرعة المشي مع تقارب في الخطوة وهو شبيه بالهرولة.
قَدِمَ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي من مكة.
وَهَنُّهُمْ : من الوهن، وهو الضعف في العمل والأمر.
يُثْرِبُ : اسم مدينة الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الجاهلية.
الاشْتَوَاطُ : جمع شَوَاطٍ وهو الطلق، والمراد هنا الطوفة حول الكعبة.
ما بين الركنين : أي اليمانيين.
إلا الإبقاء : وهو الرفق والشفقة، أي لم يمنعه (صلى الله عليه وسلم) من أمرهم بالرمْل في الكل إلا الرفق بهم.

56 - باب استلام الحجر الأسود حين يقدّم مكة أوّل ما يطول ويرمل ثلاثاً :
ح. 1603.

الاستلام : هو المسح باليد، مشتق من السلام الذي هو التحية، واستلم الحجر أي قبله أو اعتنقه أو لمسه.
يَخْبَبُ : مِنَ الْخَبَبِ، وهو ضرب من العدو وهو السرعة، يخب أي يرمل.
من السبع : أي الطوفات السبع.

58 - باب استلام الركن بالمحجن : ح. 1607.

المَحْجَنُ : عصا خفيفة عقفاء الرأس، يحرك بها الراكب بغيره، ويتناول بها الشيء.
طاف النبي (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع على بغير :
يحتمل أن يكون لشكوى به.
الركن : الحجر الأسود.

59 - باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين : ح. 1608.

ومن يتقي شيئا : كلمة مَنْ استفهامية على سبيل الاستنكار.
يستلم الأركان : الأركان الأربعة : اليمانيان، والشاميان.

63 - باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ثم خرج إلى الصفا : ح. 1616.

أربعة : أي أربعة أطواف.
سجدتين : أي ركعتين للطواف.
الطواف الأول : يريد طوفا بعد سعي احترازا عن مثل طواف الوداع.

ح. 1617.
بَطْنُ الْمَسِيلِ : المسيل هو الوادي الذي بين الصفا والمروة.

64 - باب طواف النساء مع الرجال : ح. 1618.

إِذْ مَنَعَ : أي حين منع ابن هشام.
إِي لَعَمْرِي : بمعنى نعم.
أدركته : أدركت طواف النساء معهم.
انطلقني عنك : أي عن جهة نفسك ولأجلك.
وهي مجاورة : مقيمة.
كبير : جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى.
دِرْعاً مُورَداً : أي قيمصا أحمر لونه لون الورد.

69 - باب صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) لسبوعه ركعتين : ح. 1623.

لِسَبُوعِهِ : بمعنى الأسبوع، يقال طفت بالبيت أسبوعا أي سبع مرات.
أَيَقَعُ : من الوقاع وهو الجماع.
وطاف بين الصفا والمروة : فيه تجوز لأنه يسمى سعي لا طوافا.

75 - باب سِقَايَةِ الْحَاج : ح. 1635.

السِّقَايَةُ : ما يبنى للماء، وهو الموضع الذي يبقى فيه الماء، وهي الصَّوَّاع الذي كان الملك يشرب فيه.

وسقاية الحاج : ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوز في الماء، والمراد هنا سقاية زمزم.

استسقى : طلب الشراب.

يا فضل : هو ابن العباس أخو عبد الله.

وهم يسقون : أي يسقون الناس.

ويعملون فيها : ينزحون منها الماء.

لولا أن تُغْلَبُوا عليه لنزلت : أي أثر النبي (صلى الله عليه وسلم) ترك الفعل شفقة أي يتخذ واجبا ورغب في الفضل بما استحبه وتمناه لولا ما استثناه من العذر.

76 - باب ما جاء في زمزم : ح. 1636.

زَمْزَمٌ : وزمزم وتسمى ركضة جبريل، وحزمة جبريل، وسميت زمزم لأنها زمت

بالتراب لئلا يأخذ الماء يمينا وشمالا، ولو تركت لساحت على وجه الأرض

حتى ملأ كل شيء، وماء زمزم أي كثير وهي بئر مباركة، قال عنها النبي

(صلى الله عليه وسلم) (ماء زمزم لما شرب له).

ثم غسله بماء زمزم : يدل على فضل زمزم حيث اختص غسله بها دون غيرها من المياه.

77 - باب طواف القارن : ح. 1639.

وظهره في الدار : المراد من الظهر مركوبه الذي يركبه من الإبل.

إني لا أمن : أي أخاف.

فلو أقمت : أي فلو أقمت في هذه السنة، وترك الحج لكان خيرا لعدم الأمن.

لهما : أي العمرة والحج.

ح. 1640.

عام نزل الحجاج : وهو ابن يوسف الثقفي، كان متولي العِراقَيْن من جهة عبد الملك بن مروان.

نزل الحجاج بابن الزبير : ملتبسا به على وجه المقاتلة.

إني أشهدكم : قاله ليعلمه من أراد الاقتداء به.

البيداءُ : موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة، والبيداء الأرض الملساء والمفازة.

بِقَدِيدٍ : موضع بين مكة والمدينة، وهو في الأصل اسم ماء هناك.

قضى : أدى.

كذلك فعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أي طاف طوافا واحدا.

78 - باب الطواف على وضوء : ح. 1641.

لم تكن عمرة : لم تكن تامة أو ناقصة.

ثم عمرة : ثم حج عمر.

ثم لم ينقضها عمرة : ثم لم ينقض حجتها عمرة أي لم يفسخها إلى عمرة.

فلا يسألونه : أي أفلا يسألونه.

أمي : هي أسماء بنت أبي بكر.

واختها : أي أخت أمي، وهي عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم).

فلما مسحوا الركن حلّوا : أي طافوا وسعوا وحلقوا وأحلوا.

79 - باب وجوب الصفا والمروة، وجعل من شعائر الله : ح. 1643.

الصفا : موضع بمكة جمع صفاة وهي صخرة ملساء يبتدئ منها السعي.

والمروة : مروة السعي التي تذكر مع الصفا وهي أحد رأسيه التي ينتهي السعي

إليهما، وهي في الأصل حجر أبيض براق.

الشعائر : المناسك وأحدثها شعيرة : أي هي شعار للطاعة وعلامة لها على صفة

مخصوصة، وهي أعمال الحج، وكل ما جعل علما لطاعة الله تعالى.

يهلونه : أي يحجونه.

لِمَنَاءَ : اسم صنم كان في الجاهلية.
المُشَلَّلُ : اسم موضع قريب من قديد من جهة البحر، ويقال هو الجبل الذي يهبط منه
إلى قديد من ناحية البحر.
يَتَحَرَّجُ : يتحرز من الحرج ويخاف الإثم.
عن ذلك : عن الطواف بالصفاء والمروة.
وقد سن : أي شرع.
كنا نطوف : أصله أن يتطوف.
من الفريقين : وهما الأنصار وفريق من العرب.
حتى ذكر ذلك : أي الطواف بينهما.

81 - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت: ح. 1652.

أهلٌ : أي أحرم.
أن يجعلوها : الحجة التي أهلوا بها.
يقطر : منيا بسبب قرب العهد بالجماع، أي كنا متمتعين بالنساء.
فبلغ : بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) قولهم هذا.
لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي : أي لو عرفت في أول الحال ما عرفت آخرها من جواز
العمرة في أشهر الحج.
لَمَّا أَهْدَيْتُ : أي لكنت متمتعا.
فَنَسَكْتُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا : أتت بأفعال الحج كلها غير الطواف بالبيت.

83 - باب أين يصلي الظهر يوم التَّروِيَةِ؟ : ح. 1653.

عَقَلْتَهُ : أدركته وفهمته.
أين صلى الظهر : في أي مكان.
يَوْمَ النَّفَرِ : وهو الرجوع من منى.
بالأبطح : هو مكان متسع بين مكة ومنى والمراد به المحصب.

84 - باب الصلاة بمنى : ح. 1655.

ركعتين : أي المقصورتين من الفريضة الرباعية.
وعثمان صدراً : أي في أوائل خلافته.

86 - باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة : ح. 1659.

غاديان : ذاهبان غدوة.
كيف كنتم تصنعون : أي من الذكر طول الطريق.
فلا ينكر عليه : لا يعيب أحدنا على صاحبه.

87 - باب التهجير بالرواح يوم عرفة : ح. 1660.

التهجيرُ : هو السير في الهاجرة، والهاجرةُ نصف النهار عند اشتداد الحر، والمراد بالتهجير هنا الرواح.
في الحج : أي في أحكام الحج.
مُعَصْفَرَةٌ : مصبوغة بالعصفر.
الرواح : أي عجل الرواح.
إن كنت تريد السنة : تريد أن تصيب السنة.
فأنظرني : فأمهلني.
حتى أفيض على رأسي : حتى اغتسل.

90 - باب قصر الخطبة يوم عرفة : ح. 1663.

أن يَأْتَمَ : يقتدي.
زاغت : مالت.
فُسْطَاطُهُ : الفُسْطَاطُ بيت من شعر وهو الخيمة.

91 - باب الوقوف بعرفة : ح. 1664.

اضللتُ بعيرا : أضعته وذهب مني.

الْحُمْسُ : جمع الأحمس وهو الشديد والمشدد على نفسه في الدين.
فما شأنه : تعجب من جبير بن مطعم كأنما يقول : هو من الحمس، فما باله يقف بعرفة، والحمس لا يقفون بها لأنهم لا يخرجون من الحرم.

ح. 1665.

وَمَا وَلَدْتُ : أي وأولادهم.

يحتسبون : يعطون الناس الثياب حسبة لله تعالى.

يُفِيضُ : يدفع .

جماعة الناس : غير الحمس.

مَنْ جَمَعَ : هي المزدلفة لأنه يجمع فيها بين الصلاتين، وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى الله تعالى بالوقوف فيها.

فدفعوا إلى عرفات : أي أمروا بالذهاب إلى عرفات.

92 - باب السير إذا دَفَعَ من عرفة : ح. 1666.

العَنَقُ : السير الواسع.

نَصٌّ : أسرع.

والنص : فوق العنق.

والفجوة : المتسع بين الشئين.

93 - باب النزول بين عرفة وجمع : ح. 1667.

مَالَ إِلَى الشَّعْبِ : نزل، والشَّعْبُ : الطريق بين الجبلين.

فَقَضَى حاجته : استنجز.

الصَّلَاةُ أَمَامَكَ : أي الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة.

ح. 1668.

فَيَنْتَفِضُ : كناية عن قضاء الحاجة ومعناه يستنجز.

94. باب أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بالسكينة عند الإفاضة، وإشارته إليهم بالسَّوْط : ح. 1671.

زَجْرًا : صياحا لحث الأبل.

عليكم بالسكينة : إغراء أي لازموا السكينة في السير، يعني الرفق وعدم المزاحمة.

البر : الخير.

الإيضاح : سير سريع حثيث دون الجهد.

95. باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة : ح. 1672.

الجمع بين الصلاتين : بين المغرب والعشاء.

ولم يُسَبِّحَ الوُضُوءُ : أي استنجدى به، ومعنى الاسبغ الإكمال أي لم يكمل وضوءه فيتوضأ للصلاة، وقيل إنه توضأ وضوءا خفيفا.

96. باب من جمع بينهما ولم يتطوع : ح. 1673.

ولم يَتَطَوَّعَ : أي لم يُصَلِّ تطوعا بين الصلاتين المذكورتين.

ولم يُسَبِّحْ بينهما : أي لم يتطوع بين المغرب والعشاء.

ولا على إثر : أي عقبها.

97. باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما : ح. 1675.

العَتَمَةُ : وقت العشاء الآخرة.

تُحوَّلَان : تحويل المغرب هو تأخيرها إلى وقت العشاء الآخرة، وتحويل الصبح هو أنه قدم على الوقت الظاهر طلوعه لكل أحدكما هي العادة.

حين بَزَغَ : أي حين يَبْزُغُ.

98 - باب من قدم ضَعْفَةً أهله بليل فيقفون بالمزدلفة، وَيَدْعُونَ، وَيُقَدِّمُ إذا غاب القمر : ح. 1676.

الضَعْفَةُ : جمع ضعيف وهم الصبيان والنساء والمشايخ العاجزون وأصحاب الأمراض.

فيذكرون الله : يدعون الله ويذكرونه ما بدا لهم.

المَشْعَرُ الحرام : ويسمى مشعرا لأنه معلم للعبادة هوالمزدلفة، أو هو جبل بالمزدلفة.

والحرام : ذو الحرمة أو المحرم الذي يحرم عليه الصيد فيه وغيره.

ما بدا لهم : ما ظهر لهم وسنح في خواطرهم وأرادوه.

ثم يرجعون : إلى منى.

رَمَوْا الجَمْرَةَ : جمرة العقبة، وهي مرمى يوم النحر، ويقال لها الجمرة الكبرى.

أَرْخَصَ : من الرخصة التي هي ضد العزيمة.

ح. 1679 - 1680.

قَدْ غَلَسْنَا : تقدمنا على الوقت المشروع، وهو من التغليس وهو السير بغلس وهي ظلمة آخر الليل.

للظُّلُنِ : جمع ظعينة وهي النساء، وسميت النساء بها لأنهن يظعن بارتحال أزواجهن ويقمن بإقامتهم.

تُبْطَةُ : بطيئة الحركة.

ح. 1681.

حَطَمَ الناس : زحمتهم.

ثم دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ : أي بدفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ : أي من ما يفرح به من كل شيء.

102 - باب (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى) : ح. 1688.

فأمرني بها : أي بالمتعة.

جَزُودٌ : وهو من الإبل يقع على الذكر والأنثى، والجَزُورُ الناقة المجزورة وهو مأخوذ من الجزر أي القطع.

أو شِرْكٌ : أي مشاركة في إراقة دم، وذلك لأن البدنة أو البقرة تجزئ عن سبع شياه، فإذا شارك غيره في سبع إحداهما أجزأ عنه.

مُتَّعَةٌ : عُمَرَةٌ

الله أكبر : قالها تعجباً عن رؤياه التي اتفقت مع فتواه التي هي السنة.

103 - باب ركوب البُدن : ح. 1690.

البُدن : جمع بَدَنَةٍ وسميت كذلك لبدانتها أي سمنها، وأصلها من الإبل وألحقت بها البقر شرعاً.

ارْكَبَهَا : يدل على جواز ركوب الهدى سواء كان واجباً أو متطوعاً به. **وَيْلَكَ** : قالها له تأديباً لأجل مراجعته له مع عدم خفاء الحال عليه.

106 - باب مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ : ح. 1694 - 1695.

في بضع عشرة : البضع ما بين الثلاث إلى التسع. **الإشْعَارُ** : هو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة حتى يسيل منه الدم لتكون علامة تعرف بها. **والتَّقْلِيدُ** : تقليد الهدى بقلادة تميزها لها.

111 - باب القلائد من العِهْنِ : ح. 1705.

العِهْنُ : الصوف أو الصوف المصبوغ. **أم المؤمنين** : هي عائشة رضي الله عنها. **فَتَلَّتْ قلائدها** : أي البدن أو الهدايا.

112 . باب تَقْلِيدِ النَّعْلِ : ح . 1706 .

تقليد النعل : أي تقليد الهدْي بالنعل، وهو الحذاء، وكل ما قام مقامها يجرى حتى أذن الإداوة والقطعة من المزايدة، والحكمة فيه أنه إشارة إلى السفر والجد فيه.

113 . باب الجِلَالِ لِلْبُدْنِ : ح . 1707 .

الجلال : ما يطرح على الحيوان من الإبل والفرس والحمار والبغل، والتحليل مختص بالإبل من كساء ونحوه.

114 . باب من اشترى هَدْيَهُ من الطريق وَقَلَدَهَا : ح . 1708 .

بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ : البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة، سمي به لأنه ليس فيها بناء ولا أثر، وكل مفازة بيداء.
ورأى أن قضى : أي أدى.

116 . باب النحر في مَنْحَرِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) بمِنَى : ح . 1711 .

فيهم الحر والمملوك : أي في الحجاج، يعني أن ابن عمر لم يكن يخص في بعث هديه مع الحجاج الحر منهم ولا المملوك.
منحر النبي (صلى الله عليه وسلم) : عند الجُمرة الأولى التي تلي المسجد.

118 . باب نحر الإبل مُقَيَّدَةً : ح . 1713 .

أَنَاخَ بَدَنَتَهُ : أي بركها.
أُبْعَثَهَا : أي أثرها يقال بعثت الناقة أثرتها.
مُقَيَّدَةً : معقولة الرجل، قائمة على ما بقي من قوائمها.

120 - باب لا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا : ح. 1716 و 1717.

فَقُمْتَ عَلَى الْبُذْنِ : التي أرصدها للهدى أي عند نحرها للاحتياط بها.
فِي جِزَارَتِهَا : بالكسر اسم للفعل، وبالضم اسم للسواقط.

125 - باب الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ : ح. 1721.

لا حرج : لا إثم، وهذا القول يدل على الجواز والإباحة في تقديم ما قدموا وتأخير ما أخرؤا، أما ما فعلوه في حجة الوداع كان على الجهل بالحكم فيه فعذرهم لجهلهم.

127 - باب الحلق والتقصير عن الإحلال : ح. 1729 و 1730.

قَصَرَ بَعْضُهُمْ : أخذ من شعر رأسه.
يَمْشِقُصُ : هو النصل الطويل وليس بالعريض.

129 - باب الزيارة يوم النحر : ح. 1733.

فَأَفْضَنَّا : من الإفاضة أي طفنا طواف الإفاضة.
صَفِيَّةٌ : بنت حبي بن أخطب أم المؤمنين.
مِنْ أَهْلِهِ : من زوجته.
حَاسِبَتُنَا : مانعتنا من الخروج بسبب حيضها إلى أن تطهر فتطوف طواف الزيارة.

131 - باب الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ : ح. 1736 و 1737.

وَقَفَ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ : أي وقف على ناقته.
لَمْ أَشْعُرْ : لم أفطن، وقيل الشعور العلم.
لَهُنَّ كُلُّهُنَّ : أي لأجل هذه الأفعال أي لا حرج لأجلهن.

خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النُّحْرِ : إطلاق لفظ الخطبة ليس على حقيقة الخطبة المعهودة،
والخطبة الحقيقية يوم عرفات.

يوم حرام : يعني يحرم فيه القتال.

ثم رفع رأسه : إلى السماء .

فأعادها مرارا : يشبه أن يكون ثلاثا كعادته (صلى الله عليه وسلم).

اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ : إنما قال ذلك لأنه كان فرضا عليه (صلى الله عليه وسلم) أن يبلغ،
ومنه سميت حجة البلاغ.

إِنِّهَا لَوْصِيَّتُهُ : أي أن الكلمات التي قالها لوصيته إلى أمته.

الشَّاهِدُ : الحاضر في ذلك المجلس.

لا ترجعوا بعدي كفارا : أي الكفار أولا يكفر بعضكم بعضا فتستحقوا القتال.

يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ : لا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا دماءكم، ولا
تهتكوا أعراضكم، ولا تستبيحوا أموالكم ونحوه.

وَأَعْرَاضُكُمْ : جمع عَرْض بكسر العين وهو ما يحميه الإنسان ويلزمه القيام به، وقيل
العرض الحسب والنفس.

كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا : مثل باليوم وبالشهر وبالبلد، لتوكيد تحريم ما حرم من الدماء
والأموال والأعراض.

ح. 1741.

الْيَسْتُ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ الْبَلَدَةِ : البلدة خاص لمكة، أي أنها البلدة الجامعة للخير

المستحقة أن تسمى بهذا الاسم لتفوقها سائر

مسميات أجناسها، وهي المحل المستحق للإقامة

بها .

اللَّهُمَّ اشْهَدْ : لما كان التبليغ فرضا عليه أشهد الله تعالى أنه أدى ما أوجب عليه.

قَرَّبَ مُبْلَغٌ : بفتح اللام المشددة أي رب شخص بلغه كلامي كان أحفظ له وأفهم
لمعناه من الذي نقله.

وَرَبٌّ : كلمة أصلها للتقليل، وقد استعمل للتكثير.

أَوْعَى : أحفظ.

ج. 1742.

هذا يوم الحج الأكبر : أي يوم النحر.
فطلق من أفعال المقاربة، ومعناها جعل يفعل.
فَوَدَّعَ النَّاسَ : لأنه علم أنه لا يتفق له بعد هذا وقفة أخرى، ولا اجتماع آخر مثل ذلك.

134 - باب رمي الجمار : ح. 1746.

متى أرمي الجمار : يعني في غير يوم الأضحية.
إِذَا رَمَى إِمَامُكَ : يعني الأمير الذي على الحج.
نَتَحَيَّنُ : نراقب الوقت.
زالت الشمس : زاغت.

136 - باب رمي الجمار بسبع حصيات : ح. 1748.

حَصِيَّاتٌ : جمع حصاة.
الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى : هي جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ آخر الجمرات الثلاث بالنسبة إلى المتوجه من منى إلى مكة.
وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ : أي وجعل منى عن يمينه.
ورمى بسبع : أي بسبع حصيات.

138 - باب يُكَبِّرُ مع كل حصاة : ح. 1750.

فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي : أي دخل في بطن الوادي.
حَاذَى بِالشَّجَرَةِ : قابلها، والباء فيه زائدة، وهذا يدل على أنه كان هناك شجرة عند الجمرة.
اعْتَرَضَهَا : أي الشجرة أتاها من عرضها.

140 - باب إذا رمى الجمرتين يقوم مُسْتَقْبِلَ القبلة وَيُسْهَلُ : ح. 1751.

يقوم : يقف عندهما طويلاً.
يُسْهَلُ : ينزل إلى السهل من الوادي، والسهل من الأرض هو المكان المصطحب الذي لا ارتفاع فيه.
الجمرة الدنيا : القريبة إلى مسجد الخيف، وهي أولى الجمرات التي ترمى من ثاني يوم النحر، وهي أقرب الجمرات من منى، وأبعدها من مكة.
على إثر كل حصاة : إثر الشيء بكسر الهمزة وسكون الثاء المثناة : عقيبته.
ويرفع يديه : أي في الدعاء.

143 - باب الطَّيِّبِ بعد رمي الجمار، والحلق قبل الإفاضة : ح. 1754.

طَيِّبٌ : من الطيب وهو العطر، وكل شيء له رائحة زكية.
حين أحرم : حين أراد الإحرام.
حين أحلَّ : لما وقع الإحلال.

144 - باب طواف الوداع : ح. 1756.

بِالْحُصْبِ : مكان متسع بين منى ومكة، وهو بين الجبلين إلى المقابر، سمي به لاجتماع الحصباء فيه بحمل السيل إليه.
وهو الأبطح والبطحاء وخيف بني كنانة، وكلها اسم لشيء واحد.

145 - باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت : ح. 1758 - 1759.

أَمَّ سُلَيْمٌ : بضم السين هي أم أنس رضي الله عنهما.

ح. 1762.

حاضت : أي بعد أن أفاضت يوم النحر.
مُصْعِدًا : صاعداً.

147 - باب المحْصَب : ح. 1765 - 1766.

أَسْمَح : أسهل لتوجهه إلى المدينة ليستوي في ذلك البطيء والمعتدل.
التَّحْصِيب : هو أنه إذا نفر من منى إلى مكة للتوديع، يقيم بالمحصب حتى يهجع به ساعة للاستراحة ثم يدخل مكة.
ليس التحصيب بشيء : أي ليس بِشُك من مناسك الحج.

148 - باب النزول بذي طُوًى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة : ح. 1767.

ذِي طُوًى : موضع بأسفل مكة في صوب طريق العمرة المعتادة، وقيل هو بين مكة والتنعيم.
البطحاء التي بذي الحليفة : البطحاء التراب الذي في سيل الماء، وقيل إنه مجرى السيل إذا جف واستحجر.
والبطحاء التي بذي الحليفة : معروفة عند أهل المدينة وغيرهم بالعرس.
بين الثَّنِيَّتَيْن : تثنية ثنية، وهي طريق العقبة.
لم يُنَخ : من أناخ ينيخ إذا برك جملة.
الركن الأسود : أي الركن الذي فيه الحجر الأسود.
سجدين : أي ركعتين من باب إطلاق اسم الجزء على الكل.
إذا صدر : رجع متوجها نحو المدينة.

150 - باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية : ح. 1770.

عُكَاظ : أحد أسواق الجاهلية، وهي صحراء مستوية لا عِلْمَ فيها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية، وهي بأعلى نجد قريب من عرفات، وكان يقوم صبح هلال ذي القعدة عشرين يوما، وكانوا يتفاخرون هناك بالفخر.
ذُو الْمَجَاز : كانت بناحية عرفة إلى جانبها. وهي أيضا سوق من أسواق العرب متروكة.

متجر الناس : مكان تجارتهم وهي أسواق في الجاهلية.
كانهم : أي كأن المسلمين.
كرهوا ذلك : تأثموا.

151 - باب الإدلاج من المحصّب : ج. 1772.

مدلجا : من الإدلاج وهو السير من آخر الليل.
وأما الإدلاج بسكون الدال فهو السير في أول الليل.
فقال موعذك : أراد به موضع المنزلة.

كتاب العمرة

1. باب العمرة : وجوب العمرة وفضلها : ح. 1773.

الْعُمْرَةُ : لغة الزيارة.

وشرعا زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة وهي القيام بأركان الحج من إحرام وطواف وسعي.

كَفَّارَةٌ لما بينهما : أي من الذنوب دون الكبائر.

الْمُبْرُورُ : من بره إذا أحسن إليه، وبر الله عمله إذا قبله.

الحج المبرور : هو الذي لا يخالطه شيء من مأثم، وقيل هو المتقبل، وقيل هو الذي لا سمعة فيه ولا رياء، ولا رفث ولا فسوق، وقيل الذي لم يتعقبه معصية.

وَبَرَّ الْحَجَّ : إفشاء السلام، وإطعام الطعام، ولين الكلام.

ليس له جزاء إلا الجنة : أي لا يقصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لابد أن يدخل الجنة.

3. باب كم اعتمر النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ : ح. 177.

عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ : بضم الحاء وفتح الدال وسكون الياء وكسر الباء وفتح الياء، هي قرية كبيرة من مكة، وقيل هي بئر على مرحلة من مكة ما يلي المدينة، وذهب الخطابي إلى أنها سميت الحديبية بشجرة حدياء هناك، كانت في ذي القعدة سنة ست.

عمرة الجعرانة : فيها لغتان إحداهما كسر الجيم وسكون العين وفتح الراء المخففة، والثانية كسر العين وتشديد الراء وصوبه الخطابي بأنه مخفف.

صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ : منعه من دخول مكة.
حُنَيْنٌ : يوم حنين كانت غزوة هوازن وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال وكانت في سنة ثمان.

4. باب عمرة في رمضان : ح. 1782.

لامرأة من الأنصار : هي أم سنان الأنصارية كما سميت في باب حج النساء.
نَاضِحٌ : الناضح البعير، أو الثور أو الحمار، الذي يسقى عليه، لكن المراد هنا هو البعير لتصريحه في رواية بكر بن عبد المزنّي، عن ابن عباس عند أبي داود.
لزوجها وابنها : الضمير فيهما يرجع إلى المرأة المذكورة من الأنصار.
عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ : أي تعدل حجة، كما صرح به في رواية مسلم.

5. باب العمرة ليلة الحَصْبَةِ وغيرها : ح. 1783.

ليلة الحَصْبَةِ : هي الليلة التي تلي ليلة النفر الأخير، والمراد بها ليلة المبيت بالمحصب.
مُؤَافِينَ : مكملين ذا القعدة، مستقبلين لهلال ذي الحجة.

6. باب عمرة التنعيم : ح. 1785.

التَّعْنِيمُ : التنعيم موضع هو أقرب إلى الحل من غيرها من المواضع، وجعل خاصة وقتا لعمرة أهل مكة.
أن يجعلوها : الضمير فيه يرجع إلى الحج.
وَذَكَرُوا أَحَدَنَا يَقْطُرُ : أي بالمني، قالوا ذلك لأنه شق عليهم لإفضائهم إلى النساء قبل انقضاء المناسك.
بِالْعَقْبَةِ : أي بعقبة منى.
وهو يرميها : يرمي جمرة العقبة.
الْكُمُ هَذِهِ : أراد أن هذه الفعلة مخصوصة بكم في هذه السنة، أولكم ولغيركم أبدا.
بل للأبد : أي أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إبطالا لما كان عليه الجاهلية.

8. باب أجر العمرة على قدر النَّصَب : ح. 1787.

يَصُدِّرُ النَّاسُ : يرجع الناس.

بِنُسْكَيْنَ : أي بحجة وعمرة.

وأصدر بنسك : وأرجع أنا بحجة.

ولكنها : أي ولكن عمرتك.

على قدر نَصَبِكَ : تعبك.

9. باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة، ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع ؟ :

ح. 1788.

في حُرْمِ الْحَج : هي الحالات، والأماكن، والأوقات التي للحج.

في سَرَفٍ : مكان بقرب مكة.

لا أَصْلِي : كناية عن الحيض وهي من أطف الكنايات.

فاتينا في جوف الليل : من آخر الليل.

متوجها : من التوجه من باب التفضل، وفي رواية موجهها من التوجيه وهو الاستقبال
تلقاء وجه.

10. باب يفعل بالعمرة مايفعل بالحج : ح. 1789.

الْخُلُوقُ : بفتح الخاء وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب.

له غَطِيطٌ : الغطيط النخير والصوت الذي فيه البجوحة.

وأحسبه : وأظنه.

البُكَرُ : بفتح الباء الفتى من الأبل.

وَأَنْقَى : أمر من الانقاء وهو التطهير.

ح. 1790.

وأنا يومئذ حديث السن : يريد لم يكن له بعد فقه، ولا علم من سنة رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) مما يتأول به نص الكتاب والسنة.

كَلَا : كلمة ردع، أي ليس الأمر كذلك.
مَنَاء : اسم صنم.
حَذَوْ قُدَيْد : أي محاذيه، وَقْدَيْدٌ موضع بين مكة والمدينة.
يَتَحَرَّجُونَ : يحترزون من الإثم الذي في الطواف باعتقادهم.

11 . باب متى يحل المعتمر؟ : ح. 1791 - 1792.

متى يَحِلُّ المعتمر : أي يخرج من إحرامه.
وَأَتَيْنَاهَا : أي الصفا والمروة، ووجه أفراد الضمير على تقدير أتيننا بقعة الصفا والمروة.
وَأَتَى الصفا والمروة : أي سعى بينهما.
أن يرميه أحد : مخافة أن يرميه أحد من المشركين.
أَكَانَ : أي أَكَانَ النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل الكعبة.
بَيَّتَ : أي بَقَصَرُ.
لَا صَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ : إخبار بأن قصور أهل الجنة ليس فيها شيء من الآفات التي تعتري أهل الدنيا.

ح. 1793.
أَيَاتِي امْرَأَتَهُ : أي يجامعها.
لَا يَقْرَبْنَهَا : أي لا يباشرنها بينهما، والمراد نهى المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها.
نَطَافَ بَيْنَ الصفا والمروة : أي سعى بينهما، وإطلاق الطواف على السعي لكونه نوعا من الطواف.

ح. 1795.
وَهُوَ مُنْبِغٌ : أي راحلته وهو كناية عن النزول بها.
أَحْجَجْتُ : هل أحرمت بالحج أو نويت الحج.
فَقَلَّتْ رَاسِي : فتشت رأسي وأخرجت منه القمل.

ج. 1796.

بِالْحَجُّونَ : موضع بمكة عند المحصب، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي على شِعْبِ الجزارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف.

خِفَافٌ : جمع خفيف.

قَلِيلٌ ظَهَرْنَا : أي مراكبنا.

والزبير : أي الزبير بن العوام.

فلما مسحنا البيت : طفنا بالبيت لأن من طاف به مسح الركن فصار اسما لازما للطواف، فيكون من قبيل ذكر اللازم.

12 - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو؟ : ج. 1797.

إذا قَفَلَ : من القفول وهو الرجوع.

على كل شَرْفٍ : والشرف هو المكان العالي.

أَيُّونَ : راجعون إلى الله، وفيه إيهام معنى الرجوع إلى الوطن.

تَائِبُونَ : من التوبة، وهو رجوع عما هو مذموم شرعا إلى ما هو محمود شرعا.

هَزَمَ الْأَحْزَابَ : أي هزمهم يوم الأحزاب، والأحزاب هم الطائفة المتفرقة الذين

اجتمعوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على باب المدينة

فهزمهم الله تعالى بلا مقتلة وإيجاف خيل ولا ركاب.

والمراد أيضا أحزاب الكفرة في جميع الأيام والمواطن.

13 - باب استقبال الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ، والثلاثة على الدَّابَّةِ : ج. 1798.

الْحَاجُّ الْقَادِمِينَ : لفظ القادمين بالجمع صفة للحاج لأن الحاج في معنى الجمع.

أَغْيَلِمَةً : تصغير الغِلْمَةِ وكان القياس غليمة لكنهم ردوه إلى أفعلة فقالوا : أغيلمَة كما قالوا أصيبية في تصغير صبية.

14 - باب القُدُوم بالغَدَاة : ح. 1799.

بالغداة : أي بغدوة النهار.

15 - باب الدخول بالعشي : ح. 1800.

بِالعَشيِّ : وهو من وقت الزوال إلى غروب الشمس، ويطلق أيضا على ما بعد الغروب إلى العتمة، والمراد الأول.
لا يَطْرُقُ : من الطُّرُوق وهو الإتيان بالليل أي لا يدخل علي أهله ليلا إذا قدم من سفر.

17 - باب من أسرع نَأَقَتَه إلى بلغ المدينة : ح. 1802.

دَرَجَاتِ المدينة : جمع درجة والمراد طرقها المرتفعة.
أَوْضَعَ نَأَقَتَه : حملها على السير السريع.

19 - باب السفر قطعة من العذاب : ح. 1804.

قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ : أي جزء منه، والمراد بالعذاب الألم الناشئ عن المشقة.
يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ : يمنعه الطعام في الوقت الذي يستوفيه منه لغذائه وعشائه والنوم كذلك، والمقصود منه كمالها.
نَهْمَتُهُ : حاجته.
فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ : فليعجل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره.

كتاب المحصر

1 - باب إذا أحصر المعتَمِر : ح. 1806.

الإحصار : المنع والحبس عن الوجه الذي يقصده يقال : أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن مقصده فهو محصر.
والحصَر : الحبس، يقال حصره إذا حبسه فهو محصور، ويكون الإحصار بالمرض والحصر بالعدو.

في الفتنة : أراد بها فتنة الحجاج حين نزل بابل الزبير لقتاله.
إن صدّدتُ : أي منعت.

ح. 1807.

أشهدكم أني قد أوجبت : أي ألزمت نفسي ذلك.
أن شأنها واحد : أن أمر العمرة والحج واحد في جواز التحلل منهما بالاحصار.
طوافا واحدا : لأن القارن لا يحتاج إلى طوافين بل يحل بطواف واحد.

5 - باب قول الله تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام : ح. 1814.

أذاك : أي أوجعك.
لعله أذاك هوامك : الهوامّ بتشديد الميم جمع هامة، وهي ما تدب من الأحناش، والمراد بها ما يلزم جسد الإنسان غالبا إذا طال عهده بالتنظيف وهو القمل كما جاء في كثير من الروايات.
أو أنسك بشاة : أي تقرب بذبح شاة.

6 - باب قول الله تعالى أو "صدقة" وهي إطعام ستة مساكين : ح. 1815.

بَيِّنَ سِتَّةَ : أي ستة مساكين.
مِمَّا تَيَسَّرَ : أي مما تيسر من أنواع الهدى.

7 - باب الإطعام في الفدية نصف صاع : ح. 1816.

نصف صاع : أي من القمح لكل مسكين.
نَزَلَتْ فِيَّ : نزلت الآية المخصصة لحلق الرأس أي أنه من باب خصوص السبب وعموم اللفظ.

الجهد : بالفتح المشقة وبالضم الطاقة.

9 - باب قول الله تعالى : (فَلَا رَفَثَ) : ح. 1819.

فَلَمْ يَرَفَثْ : من الرَفَث وهو الجماع، ويراد به الفحش، والرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة.
رجع : أي إلى بلده.
وَلَمْ يَفْسُقْ : من الفُسُوق وهو الخروج عن حدوده الشرعية، والفساق خارج عن الطاعة، وقيل الفِسْق : ما أصابه من محارم الله، وقيل قول الزور وقيل السباب.

كما ولدته أمه : أي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة.

كتاب جزاء الصيد

2. باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله : ح. 1821.

فاحرم أصحابه : أي أصحاب أبي قتادة.

يغزوه : يقصدوه.

فحملت عليه : ركبت.

فأثبتته : تركته ثابتاً في مكانه لا يفارقه ولا حراك به.

وخشينا أن نقطع: نصير مقطوعين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) منفصلين عنه لكونه سبقهم.

أرفع فرسي شأواً : أركضه شديداً تارة، وأسهل سيره تارة، وأسير شأواً.

والشأواً : الغاية.

يتبعهن : عين ماء عن ثلاثة أميال من السقيا.

السقياً : قرية جامعة بين مكة والمدينة.

إن أهلك : أي أصحابك.

فاضلة : فضلة أي قطعة قد فضلت منه أي باقية معي.

3. باب إذا رأى المحرمون صيداً فضحكوا ففطن الحلال : ح. 1822.

فطن : فهم.

فأنبئنا : أخبرنا.

بغيفة : موضع في رسم رضوى لبني غفار وهو بين مكة والمدينة.

فبصر : فنظر.

فاستعنتهم : من الاستعانة وهو طلب العون.
فَانْتَظَرُهم : انتظرهم يقال نظرت أي انتظرت.
أَصَدَدْنَا : بتشديد الصاد وتخفيفه اصطدنا وصدنا.

4 - باب لا يُعَيَّنُ المحرَّمُ الحلال في قتل الصيد : ح. 1823.

بِالْقَاحَةِ : واد على نحو ميل من السقيا إلى جهة المدينة.
على ثلاث : أي ثلاث مراحل.
يتراءون : يتفاعلون من الرؤية.
أكمة : بفتحات وهي التل من حجر واحد.
فَسَلُّوهُ : أصله فاسألوه.

6 - باب إذا أهدى للمحرَّم حمارا وحشيا لم يَقْبَل : ح. 1825.

وَهُوَ بِالْأَبْوَاء : جبل من عمل الفرع بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.
بُودَان : موضع بقرب الجحفة ويقال هو قرية جامعة من ناحية الفرع بينه وبين الأبواء ثمانية أميال.
فلما رأى ما في وجهه : من الكراهة كما هو في رواية الترمذي.
إلا أنا حُرَّمُ : أي لأننا حرم، وحرم جسع حرام أي محرمون.

7 - باب ما يقتل المحرَّم من الدواب : ح. 1826 - 1829.

ليس على المحرم في قتلهم جُنَاح : الجناح الإثم والجرم.
كلهن فاسق : أصل الفسق لغة الخروج، والمعنى في وصف الدواب المذكورة بالفسق، خروجها عن حكم غيرها من الحيوان في تحريم قتلها.

ح. 1830.

إني لأتلقاها : لأتلقنها.

مِنْ فِيهِ : من فمه.
لَرَطَّبَ بِهَا : الرطب الغض الطري، والمعنى قبل أن يجف ريقه بها.
فابتدرونها : أسرعنا إلى أخذها.
وَقِيَّت : حفظت ومنعت.
شركم : أي الله سلمها منكم.

ح. 1831.

الْوَزْغُ : جمع وزغة وهي دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش.
فَوَيْسِقُ : تصغير فاسق تصغير تحقير وهوان ومقتضاه الذم له.

8 - باب لا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ : ح. 1832.

وهو يبعث البعوث : جمع بعث، والمراد به الجيش المجهز للقتال.
الغد : أي الثاني من يوم الفتح.
سَمِعَتْهُ أَذُنَايَ : حملته عنه بغير واسطة، وذكر الأذنين للتأكيد.
ووعاه قلبي : حفظه وهو تحقيق لفهمه وتثبته.
وابصرته عيناى : زيادة تأكد في تحقق ذلك.
حين تكلم به : أي بذلك القول.
حَرَمَهَا الله : حكم بتحريمها أي لا يقاتل أهلها، ويؤمن من استجار بها، ولا يتعرض له.
ولم يُحَرِّمْهَا الناسُ : أن تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه.
لا يُعْضَدُ : لا يقطع.
تَرَخَّصَ : من الرخصة : أي لأجل قتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
سَاعَةً من النهار : ما بين طلوع الشمس وصلاة العصر.
اليوم : المراد به الزمن الحاضر.
لا يُعِيدُ : لا يجير عاصيا ولا يعصمه.
وَلَا فَارَأَ : من وجب عليه الحد لقتله ثم هرب إلى مكة مستجيبرا بالحرم.
بِخَرْبَةٍ : الخربة بفتح الخاء وضمها، والخرب الفساد في الدين، والخربة الذلة.
والخارب : اللص، والخرابة : اللصوصية.

10 - باب لا يَحِلُّ القتال بمكة : ح. 1834.

لا مِجْرَةٌ : أي بعد الفتح أي لم تبق هجرة من مكة بعد أن صارت دار الاسلام.

ولكن جهاد : لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء.

استَنْفَرْتُمْ : إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه.

بِحُرْمَةِ الله : بتحريمه.

لِقَيْنِهِمْ : القَيْن هو الحداد.

لبيوتهم : لسقوف بيوتهم.

11 - باب الْحِجَامَةِ للمحرم : ح. 1835 - 1836.

أول شيء : أول مرة.

بِلَحْيٍ جَمَلٍ : اسم موضع بين المدينة ومكة، وهو إلى المدينة أقرب.

13 - باب ما يُنْهَى من الطَّيِّبِ للمُحْرَمِ والمُحْرِمَةِ : ح. 1838 - 1839.

الْقُفَّازَيْنِ : تشنية قُفَّاز، يعمل لليدين يحشى بقطن يكون له أضرار تلبسه المرأة في يديها.

أو هو ضرب من الحلي تتخذه المرأة في يديها ورجليها، وتقفزت المرأة نقشت يديها ورجليها بالحناء.

وَقَصَّتْ نَاقَتَهُ : كسرت رقبته.

يُبْعَثُ يَهْلٌ : يبعث يوم القيامة ملبياً.

14 - باب الاغتسال للمحرم : ح. 1840.

بين القرنين : أي قرني البئر.

فَطَأَهُ : أزاله عن رأسه.

17 - باب لبس السلاح للمحرم : ح. 1844.

أن يدعوه : أن يتركوه.

حتى قاضاهم : من القضاء وهو الفصل والحكم.

القراب : جراب.

18 - باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام : ح. 1846.

المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس، وقيل هو حلق يتقنع به المتسلح.

جاء رجل : هو أبو برزة الأسلمي واسمه نضلة بن عبيد.

ابن خطل : هو عبد الله بن هلال بن خطل، وخطل لقب له.

19 - باب إذا أحرم جاهلا وعليه قميص : ح. 1847.

فيه أثر صفرة : أي في الرجل على أي على جبته أثر الطيب.

ثم سري عنه : كشف.

فأبطله النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي جعله هدرا لأنه نزعها دفعا للصائل.

22 - باب الحج والنذور عن الميت، والرجل يحج عن المرأة : ح. 1852.

جهينة : اسم قبيلة في قضاة، وجهينة هو ابن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم في اليمن.

امراة : هي غائبة أو غائبة كما روى ابن وهب وأخرجه ابن منده في حرف الغين المعجمة من الصحابييات.

أرايت : أخبرني.

قاضية : قاضية الدين مؤدية له.

اقضوا الله : اقضوا حق الله.

أحق بالوفاء : أحق بوفاء حقه من غيره.

24 - باب حج المرأة عن الرجل : ح. 1855.

كان الفضل : هو ابن عباس وكان أكبر ولد العباس وبه كان يكنى.
رديف النبي (صلى الله عليه وسلم) : راكب خلفه على الراحلة.
خَنَعَم : قبيلة مشهورة.
يَصْرِفُ وَجَهَ الفضل : أخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها.
الشق الآخر : الجهة الأخرى.
لا يثبت على الراحلة : لا يستمسك على الرجل.

25 - باب حج الصبيان : ح. 1856 - 1857.

في الثقل : وهو الأمتعة، والمراد هنا آلات السفر ومتاع المسافرين.
ناهزت : قاربت الحلم وهو البلوغ.
فرتعت : رعت الأتان.
والأتان : أنثى الحمار.

26 - باب حج النساء : ح. 1863 - 1864.

كان له ناضحان : مفرده ناضح وهو الجمل.
تقضي حجة معي : يعني ثواب العمرة مثل ثواب الحج.
انقنني : أعجبني الكلمات الأربع.
ولا صوم يومين : لا صوم في هذين اليومين أو لا صوم يومين ثابت أو مشروع.

27 - باب مَنْ نَذَرَ المشي إلى الكعبة : ح. 1865 - 1866.

يَهَادَى : من المهاداة وهي أن يمشي بين اثنين معتمدا عليهما.
مَا بَالُ هذا : ما شأنه.
نذرت أختي : هي أم حبان بنت عامر الأنصارية أخت عقبة.
لِتَمْشِ وَلِتَرْكَبْ : لكونها كانت ضعيفة.
وكان أبو الخير لا يفارق عقبة : أراد بذلك أن سماع أبي الخير له من عقبة.

كتاب فضائل المدينة

١. باب حرَم المدينة.

الحرَمُ : والحرام واحد، وسمي كذلك لتحريم كثير فيه مما ليس بمحرم في غيره من المواضع، ومنه الشهر الحرام، وهو مأخوذ من الحرمة وهو ما لا يحل انتهاكه.

المدينة : هي مدينة النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تسمى يثرب فسماها النبي (صلى الله عليه وسلم) طيبة وطابة، ومن أسمائها أيضا العذراء، وجابرة، ومجبورة، والمحبة، والمحبوبة، والقاصمة.

ح. 1867 - 1868.

المدينة حرَمٌ : أي محرمة لا تنتهك حرمتها.
مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا : أي ما بين موضع وموضع، وقد حد في رواية أحمد والطبراني ما بين غير إلى أحد.

وَلَا يُحَدِّثُ : أي لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة.
حَدَّثَ : هو الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة.
فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ : وعيد شديد لمن ارتكب هذا.
وَاللَّعْنُ : هو العذاب الذي يستحقه على ذنبه، والطرء عن الجنة.
بِالْخَرْبِ : بفتح الخاء وكسرها جمع خربة.

ح. 1869.

لَا بَقِيَّ : المدينة : اللَّبَّتَانِ تثنية لآبة، واللاية الحرّة، وهما حرتان يكتفنان المدينة شرقا وغربا.

بَتُّو حَارِثَةٌ : بطن مشهور من الأوس.
بل أنتم فيه : أي في الحرم.

ح. 1870.

ما عندنا شيء : أي شيء مكتوب من أحكام الشريعة.
أو أَوْى مُحَدَّثًا : المُحَدَّثُ صاحب الذي أحدثه، أو جاء ببديعة في الدين، أو بدل
السنة، أو من ظلم فيها، أو أعان ظالماً.
نَمَّةُ المسلمين : عهدهم وأمانهم.
فَمَنْ أَخْفَرَ مسلماً : نقض عهده.
وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا : اتخذهم أولياء.

2. باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس : ح. 1871.

تنفي الناس : أي شرارهم، والمراد أنها لا ينزل فيها من في قلبه دغل.
أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ : أمرت بالهجرة إليها والنزول بها.
تأكل القرى : يغلب أهلها سائر البلاد وهي كناية عن الغلبة.
الكير : حانوت الحداد والصائغ وهو الزق الذي ينفخ فيه الحداد.
خَبَثُ الحديد : وسخه الذي تخرجه النار.

4. باب لا بئتي المدينة : ح. 1873.

تَرْتَعُ : ترعى وقيل تنبسط.
مَا دَعَرْتُهَا : ما أخفقتها وما نفرتها.

5. باب مَنْ رَغِبَ عن المدينة : ح. 1874 - 1875.

لا يغشاها : لا يقربها ولا يأتيها.
العَوَافِي : جمع عافية وهي طلاب الرزق من الدواب والطيور، وهم أيضا الأضياف،
وطلاب المعروف.

وَأَخِرٍ مِنْ يَحْشُرُ رَاعِيَانِ : أَيِ يَسَاقُ وَيَجْلَى مِنَ الْوَطَنِ.
 مُزَيِّنَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَضَرَ.
 يَنْعِقَانِ بَغْنَهُمَا : مِنَ النِّعَقِ، وَهُوَ دَعَاءُ الرَّاعِي الشَّاةَ وَصِيَاحَهُ زَجْرًا لَهَا.
 فَيَجِدَانَهَا وَحْشًا : أَيِ يَجِدَانِ أَهْلَهَا وَحُوشًا أَوْ ذَاتَ وَحُوشٍ، وَيُرَوَّى وَحُوشًا بَفَتْحِ
 الْوَاوِ بِمَعْنَى أَنَّهَا خَالِيَةٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.
 ثُنْيَةُ الْوَدَاعِ : عَقِبَةُ عِنْدَ حَرَمِ الْمَدِينَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْخَارِجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْشِي مَعَهُ
 الْمَوْدَعُونَ إِلَيْهَا.
 خَرًّا : سَقَطًا مِيتِينَ أَوْ سَقَطًا بِمَنْ أَسْقَطَهُمَا.
 يَبْسُوتُنَ : مِنَ الْبَسِّ وَهُوَ سَوْقُ الْإِبِلِ، وَالْمَقْصُودُ يَزْجُرُونَ إِبِلَهُمْ.
 وَمَنْ أَطَاعَهُمْ : يَتَحَمَّلُونَ بِمَنْ أَطَاعَ أَهْلِيهِمْ مِنَ النَّاسِ.

6 - بَابُ الْإِيمَانِ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ : ح. 1876.

إِنَّ الْإِيمَانَ : أَهْلُ الْإِيمَانِ.
 يَأْرِزُ : يَنْضُمُ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا.

7 - بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ : ح. 1877.

مَنْ كَادَ : أَرَادَ بِهِمْ سُوءًا، وَكَادَ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْمَكْرُ.
 إِلَّا انْمَاعَ : ذَابَ أَيِ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ.
 كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ : تَشْبِيهِهُ قَصْدُ مَنْ تَشْبِيهِهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ وَفُورِ عِلْمِهِمْ
 وَصَفَاءِ قَرَائِحِهِمْ بِالْمَاءِ، وَتَشْبِيهِهُ مَنْ يَرِيدُ الْكَيْدَ بِهِمْ بِالْمَلْحِ
 الَّذِي يَرِيدُ إِسْنَادَ الْمَاءِ فَيَذُوبُ هُوَ نَفْسُهُ.

8 - بَابُ أَطَامَ الْمَدِينَةَ : ح. 1878.

أَطَامَ : جَمَعَ أَطْمَ بَضْمَتَيْنِ وَهِيَ الْحُصُونُ الَّتِي تُبْنَى بِالْحِجَارَةِ.
 اشْرَفَ : نَظَرَ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ.
 مَوَاقِعَ الْفِتَنِ : مَوَاضِعَ سَقُوطِ الْفِتَنِ.

خلال بيوتكم : أي بينها ونواحيها، وخلال جمع خلل، وهو الفرجة بين الشيئين.
كمواقع القطر : المطر.

9. باب لا يدخل الدجال المدينة : ح. 1879 - 1880.

رعب : الرعب الخوف.
المسيح الدجال : سمي المسيح لأنه يمسح الأرض، أو لأنه ممسوح العينين لأنه أعور، أو لسياحته.
ويقال فيه مسيح لأنه مشوه مثل المسوخ.
ويقال فيه المسيح بكسر الميم وتشديد السين المهمة للفرق بينه وبين المسيح بن مريم عليهما الصلاة والسلام.
الدجال : اشتقاقه من الدجل وهو الكذب والخلط وسمي به لضربه نواحي الأرض وقطعه لها.
أنقاب المدينة : الأنقاب جمع نقب وهي مداخل المدينة أو طرقها أو أبوابها، وذهب الخطابي إلى أن النقب طريق في رأس الجبل.
الطاعون : وباء مميت.

ح. 1881 - 1882.

صافين : مصفوفين.
ترجف المدينة : يحصل بها زلزلة بعد أخرى ثم في الثالثة يخرج الله فيها من ليس مخلصا في إيمانه، ويبقى المؤمن المخلص فلا يسلط عليه الدجال.
بعض السباخ : جمع سبحة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة.
رجل هو خير الناس : يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح مسلم.
فيقولون : القائلون به إما اليهود ومصدقوه من أهل الشقاوة، وإما أعم منهم قالوه خوفا منه لا تصديقا، أو قصدوا به عدم الشك في كفره وكونه دجالا.

أشد بصيرة مني اليوم : أي زادت بصيرته بحصول تلك العلامة حيث أخبر
الرسول عليه الصلاة والسلام أن الدجال يحيي المقتول.
أقتله فلا أسلط عليه : أقتله فلا أسلط على قتله.

10 - باب المدينة تنفي الخَبَث : ح. 1883.

مَحْمُومًا : من حُمَّ الرجل من الحمى، وأحمه الله فهو محموم.
أَقْلَنِي : من الإقالة أي أقلني من المبايعة على الاسلام اعفني.
فَأَبَى : امتنع.
تنفي خبثها : تطرده وتخرجه.
يَتَصَعُّ : من التصوع وهو الخلوص، والناصع الخالص أو بمعنى يتضوع ويفوح.

باب : ح. 1885 - 1886.

ضعفي : تثنية ضعف، وضعف الشيء مثله، وضعفاه مثلاه.
من البركة : أي كثرة الخير، والمراد بركة الدنيا.
الجُدَرَات : جمع الجدر جمع سلامة، وهو جمع الجدار.
أوضع : حملها على السير السريع.

11 - باب كراهية النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تُعْرَى المدينة : ح. 1887.

أن تعرى المدينة : من العراء وهو الخلو أي الفضاء الذي لا سترة به، والمعنى يجعل
حواليها خاليا.
ألا تَحْتَسِبُونَ : ألا للتحضيض ومعنى تحتسبون تعدون الأجر في خطاكم إلى
المسجد فإن لكل خطوة أجرا.

12 - باب : ح. 1888 - 1889.

رَوْضَةٌ : أي كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة وحصول السعادات، ومعناه
أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة.

ومنبري على حوضي : معناه أن منبره للأعمال الصالحة تورد صاحبها إلى الحوض ويشرب منه الماء، وهو حوض المورد المسمى الكوثر.

وَعِكَ : أصابه الوعك وهو الحمى.

عَقِيرَتَهُ : الصوت إذا غنى به أو بكى.

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : ليتني أشعر.

جَلِيل : نبت يقال إنه الثمام.

مِيَاهُ مَجَنَّةً : مياه عند عكاظ على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران.

سَ : سوق متجر كانت بقرب مكة.

بُطْحَان : واد في صحراء المدينة.

نَجَلًا : واسعاً والنَّجْل : ماء البئر.

بارك لنا في صاعنا ومدنا : يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد.

أَجْنًا : متغير الطعم واللون.

كتاب الصوم

1 - باب وجوب صوم رمضان : ح. 1891 - 1892.

الصوم : لغة الإمساك.

وشرعا : الإمساك عن الأكل والشراب والجماع، وما هو ملحق به من طلوع
الفجر إلى غروب الشمس، أو هو إمساك مخصوص في زمن مخصوص عن
شيء مخصوص، وبشرائط مخصوصة.

ثأثر الرأس : أي منتفش شعر الرأس ومنتشره.

أن تطوع : بتخفيف الطاء وتشديدها.

شرائع الإسلام : بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج وأحكامه.

إن صدق : فيما أعلن وصرح به.

عاشوراء : هو اليوم العاشر من المحرم.

وأمر بصيامه : يدل على أنه كان فرضا ثم نسخ بفرض رمضان.

وكان عبد الله : هو ابن عمر راوي الحديث.

إلا أن يوافق صومه : أي صومه الذي كان يعتاده.

2 - باب فضل الصوم : ح. 1894.

جنة : كل ما ستر، ومنه المجن وهو الترس، ومنه سمي الجن لاستتارهم عن العيون،
والجنان لاستتارها بورق الأشجار، وإنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك
عن الشهوات.

لا يجهل : لا يفعل شيئا من أفعال الجاهلية.

قائله : نازعه ودفعه.

شأته : تعرض للمشاتمة.

لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ : الخلوف تغير ريح الفم.
 أطيب من ريح المسك : الثناء على الصائم والرضا بفعله لئلا يمنعه ذلك من
 المواظبة على الصوم الجالب لخلوف فمه، والمعنى أن خلوف
 فم الصائم أبلغ في القبول عند الله من ريح المسك.
 الصَّوْمُ لِي : أي أن الصوم عبادة خالصة لا يستولي عليه الرياء والسمعة، لأنه عم
 لسر ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها الخلق فلا يؤمن معه الشريك.
 وأنا أَجْزِي به : مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب.
 وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا : تعقيب يعلم بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم، وإنما
 هو في سائر الطاعات دون الصوم المخصوص بهذا الحكم.

3. باب الصوم كَفَّارَةٌ : ح. 1895.

كَفَّارَةٌ : أي تكفير الذنوب.
 عَنْ ذِهِ : بكسر الذال وسكون الهاء وهو من أسماء الإشارة للمفرد المؤنث.
 ذاك : أي الكسر أولى من الفتح : أن لا يغلق إلى يوم القيامة.
 دُونَ غَدَ : كما يعلم أن الليلة من قبل الغد أي علما واضحا.

4. باب الريان للصائمين : ح. 1896 - 1897.

الرَّيَّانُ : اسم لباب من أبواب الجنة مختص للصائمين.
 فلم يدخل منه أحد : أي لم يدخل منه غير من دخل.
 زَوْجَيْنِ : دينارين أو درهمين أو ثوبين أو شيئين من أي صنف من أصناف المال.
 في سبيل الله : قيل هو الجهاد أو ما هو أعم منه.
 نُودِيَ من أبواب الجنة : نداؤه منها كلها على سبيل الإكرام والتخيير له في دخوله
 من أيها شاء.
 هذا خير : أي هو خير من الخيرات، وهو بيان لتعظيمه.
 دُعِيَ من باب الصلاة : أي المكثرين لصلاة التطوع وغيرها من أعمال البر.
 مِنَ الصَّدَقَةِ : من الغالب عليه ذلك.
 مِنْ ضَرُورَةٍ : أي ليس على المدعو من كل الأبواب مضرة.

5. باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك واسعا : ح. 1899 - 1900.

مَنْ رَأَى ذَلِكَ وَاسِعاً : أي جائزا لا حرج على قائله.
رَمَضَانَ : مصدر رمض إذا احترق من الرَّمْضَاء، وسمي بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته، وقيل : إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر.

فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ : أبواب الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابله.
غُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ : لأن الصوم جنة فتغلق أبوابها بما قطع عنهم عن المعاصي وترك الأعمال السيئة المستوجبة للنار.

وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ : شددت بالسلاسل.
إِذَا رَأَيْتُمُوهُ : أي الهلال لدلالة السياق عليه.
فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ : ستر الهلال عليكم بسحاب ونحوها.
فَأَقْدُرُوا لَهُ : من التقدير وهو التدبير أي أكملوا العدة ثلاثين وقدرُوا عدده.

6. باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية : ح. 1901.

إِيمَانًا : تصديقا بوجوبه وتعظيمه لحقه.
واحتسابا : أي أن يلقي الشهر بطيبة النفس فلا يتجهم لمورده، وأن لا يستطيل زمانه، ويغتتم أيامه وساعاته لما يرجوه من الأجر والثواب فيها.

7. باب أجود ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكون في رمضان : ح. 1902.

حَتَّى يَنْسَلِخَ : ينتهي وينقضي.
أَجُودُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ : المراد بالريح ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام، الذي يصيب الأرض الميتة وغير الميتة.

8. باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم : ح. 1903.

قَوْلُ الزَّوْرِ : هو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة.

وَالْعَمَلُ بِهِ : بمقتضاه مما نهى الله عنه.
فليس لله حاجة : مجاز عن عدم الالتفات والقبول، أي ليس لله إرادة في صيامه
ويعني التحذير من قول الزور.

9 - باب هل يقول إني صائم إذا شُئِمَ : ح. 1904.

كل عمل ابن آدم له : أي إن لنفسه منه حظا وفيه مدخلا.
الصوم لي : خالص لي لا يطلع عليه أحد.
فلا يَصْنَعُ : أو يسحب من الصخب وهو الخصام والصياح.
إذا أفطر فرح : سرورا بما وفق له من تمام الصوم الموعود عليه الثواب الجزيل، أو
أن يكون بمعنى فرح بالطعام إذا بلغ منه الجوع لتأخذ منه النفس
حاجتها.
فَرِحَ بصومه : بجزائه وثوابه.

10 - باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة : ح. 1905.

العزب : الذي لا أهل له.
والعزبة : التي لا زوج لها.
الباءة : القدرة على الزواج أو هي النكاح نفسه.
أغض : أدعى إلى غض البصر.
وأحصن : أدعى إلى إحصان الفرج.
وجاء : وقاية.

11 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا
رأيتموه فأفطروا : ح. 1908، 1909، 1911.

خَنَسَ : قبض والانحناس : الانقباض.
فإن غُيِبَ : إذا لم يعرف الهلال لخفائه أي غم بسحاب وغيره.
إلى : حلف لا يدخل على نسائه.

انْفَكَّتْ رِجْلُهُ : من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض.
مَشْرُوبَةٌ : بضم الراء وفتحها الغرفة.

12 - باب شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : ح. 1912.

شهرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : هما شهرًا عيد الفطر وعيد الأضحى، ومعنى لا ينقصان أي وإن نقص أعدادهما في مبلغ الحساب فحكمهما على التمام والكمال في حكم العبادة، لكيلا تخرج الأمة إذا صاموا تسعة وعشرين يومًا. أو بمعنى لا يكاد يتفق نقصانهما في سنة واحدة.

14 - باب لَا يُتَقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ : ح. 1914.

إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ : كان هنا تامة، معناه إلا أن يوجد رجل يصوم صومًا.
صَوْمِهِ : المعتاد كصوم الورد أو النذر أو الكفارة.

15 - باب قول الله جل ذكره : (أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) : ح. 1915.

كان أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) : أي في أول ما افترض الصيام.
فَقَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ : نام.
خِيْبَةٌ لَكَ : من الخيبة وهو الحرمان.
غُشِيَ عَلَيْهِ : أغمي عليه.
ففرحوا بها : أي بالآية.

16 - باب قول الله تعالى (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا...) : ح. 1916.

عمدت : قصدت.
إِلَى عِقَالٍ : وهو الحبل الذي يعقل به البعير.
فلا يستبين لي : فلا يظهر لي.

17 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا يمتنعنكم من سحورك : إذا
بلا : ح. 1918 - 1919.

السُّحُور : بفتح السين ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل
نفسه.

ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم : هو عمرو بن القيس العامري مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم).
إلا أن يرقى : أي يصعد.

20 - باب بركة السُّحُور من غير إيجاب لأن النبي (صلى الله عليه وسلم)
وأصحابه واصلوا ولم يُذكر السحور : ح. 1922 - 1923.

وَأَصَلَ : أي بين الصومين في غير إفطار بالليل.

فَشَقَّ عَلَيْهِم : شق الوصال على الناس لمشقة الجوع والعطش.

لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ : ليس حالي مثل حالكم.

أَطْعَمَ وَأَسْقَى : يحتمل وجهين :

1 - يريد أنني أعان على الصوم وأقوى عليه، فيكون ذلك بمنزلة الطعام
والشراب لكم.

2 - أن يكون أراد الطعام الذي يؤكل، والشراب الذي يشرب، كرامة
من الله واختصاصا.

تَسَحَّرُوا : أمر ندب بالإجماع، وأصل البركة في اللغة الزيادة والنماء.

بَرَكَ : والمعنى يبارك في السير منه بحيث يحصل به الإعانة على الصوم.

ويراد أيضا بالبركة نفي التبعة فيه أي لا يحاسب عليه.

ويراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من أعمال النهار. ويراد بالبركة

الرخصة، والصدقة وهو الزيادة في الأكل على الأكل عند الإفطار، ويراد بها ما

يتفق للمتسحر من ذكر، أو صلاة أو استغفار، وغيره من زيادة الأعمال التي

لولا القيام للسحور لكان الإنسان نائما عنها وتاركا لها.

22 - باب الصائم يصبح جنباً : خ. 1926.

لَتُقَرَّعَنَّ : من القرع، يقال قرعت بكذا سمع فلان إذا أعلمته به إعلاما
صريحا.

أو لَتَفْزَعُنْ : كما في رواية الأكثرين من الفرع وهو الخوف، أي لتخيفنه بهذه القصة التي تخالف فتواه.

ومروان يومئذ على المدينة : أي حاكما عليها من جهة معاوية بن أبي سفيان.
ثم قُدِّرَ لنا : قدر الله لنا الاجتماع.

23 . باب المباشرة للصائم : ح. 1927.

يُبَاشِرُ : من المباشرة هو اللمس باليد، وهو من التقاء البشريتين، ولا يراد به الجماع.
لِإَرْبِهِ : الإربُّ هو العضو، وهو الحاجة.

29 . باب إذا جامع في رمضان : ح. 1935.

أن رجلا : هو سلمة بن صخر.
إنه احترق : وفي رواية "هلك" ومراده أنه يحترق بالنار يوم القيامة فجعل المتوقع كالواقع.

قال : مَا لَكَ؟ : أي ما شأنك وما جرى عليك.
أَصَبْتُ أَهْلِي : كناية عن وطئها.
يُمَكِّتِلُ : الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا.
الْعَرَقُ : جمع العَرَقَة وهي سقيفة الخوص يتخذ منها المكاتل.
أَيْنَ الْمُحْتَرِقِ : يدل على أنه كان عامدا وهو إشارة إلى أنه لو أصر غير ذلك لاستحق ذلك.

33 . باب الصوم في السفر والإفطار : ح. 1941 ، 1942.

فقال لرجل : هو بلال رضي الله عنه.
فَأَجْدَحُ : من الجدح وهو أن يخاض السويق بعود أو نحوه، ويسمى ذلك العود المجدح وهو المخوض.

يا رسول الله الشمس : أي هذه الشمس ما غربت الآن.

ثم رمى بيده هنا : أشار بيده إلى المشرق.

إني أسرُّدُ الصوم : أتابعه أي أتى به متواليا.

38 - باب من أفطر في السفر ليراه الناس : ح. 1948.

فرّقه إلى يده : أي رفع الماء إلى أقصى طول يديه.
ليرّاه الناس : ليريه الناس.

42 - باب من مات وعليه صوم : ح. 1952.

من مات : أي من الملّكين.
صام عنه : عن الميت وليه.
الولي : المراد به القريب سواء كان عصبية أو وارثاً أو غيرهما.

43 - باب متى يحل فطر الصائم؟ ح. 1954 - 1955.

إذا أقبلَ الليل من ههنا : أي من جهة المشرق.
وأنّبرَ من ههنا : أي من جهة المغرب.
فقد أفطر الصائم : دخل في وقت الفطر أي فليفطر الصائم.
كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في سفر : في غزوة الفتح.

47 - باب صوم الصبيّان : ح. 1960.

إلى قرى الأنصار : التي حول المدينة.
فلْيَصُمْ : فليستمر على صومه.
من العهن : أي الصوف أو الصوف المصبوغ.

48 - باب الوصال : ح. 1961.

الوَصَالُ : هو الترك في ليالي الصيام لما يفطر بالنهار بقصد، والوصال في رمضان هو مواصلة الصائم صومه بالنهار وبالليل جميعاً.
إني لست كأحد منكم : لست مثلكم، وَلَسْتُ كهيئتكم، ولستم في ذلك مثلي إني أطعم وأسقى، أعطى قوة الطاعم والشارب.

49 - باب التنكيل لمن أكثر الوصال : ح. 1965 و 1966.

التَّنْكِيلُ : من النكال وهو العقوبة التي تنكل الناس عن فعل جعلت له جزاء، ونكل به تنكيلا إذا جعله عبرة لغيره.
لو تأخر : أي الهلال وهو الشهر.
لَزِدْتُكُمْ : أي في الوصال إلى أن تعجزوا عنه فتسألوا التخفيف عنه بالترك.
كالتنكيل : كالمنكل لهم أو كالمنكر.
حين أبوا : حين امتنعوا.
فَاكْلَفُوا : احملوا المشقة في ذلك، يقال : كلفت بكذا إذا ولعت به.
بما تُطِيقُونَ : بما تقدرون عليه.

51 - باب من أقسم على أخيه ليُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ، ولم يرَ عليها قضاءً إذا كان أَوْفَقَ له : ح. 1968.

أخى : من الأخوة، وهي اتخاذ الأخوة بين الاثنين، وأخاه اتخذه أخاً له.
مُتَبَذِّلَةً : تاركة للباس ثياب الزينة.
ليست له حاجة في الدنيا : أي في نساء الدنيا.
فلما كان الليل : يعني أول الليل.

52 - باب صوم شعبان : ح. 1970.

خذوا من العمل ما تُطِيقُونَ : أي ما تقدروا الدوام عليه بلا ضرر أو اجتناب التعمق في جميع أنواع العبادات.
لا يَمَلْ : من الملل وهو السآمة، والمعنى لا يعاملكم الله معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا أعمالكم.
ما دُوِّمَ عليه : ما استمر عليه صاحبه.

54 - باب حق الضيف في الصوم : ح. 1974.

إِنْ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًا : الزَّوْرُ الضيف وهي جمع زائر.

وإن لزوجك عليك حقا : وحققها هو الوطء، لأنه إذا سرد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها.
وإن لأهلك : المراد بالأهل هنا : الأولاد، والقراة، ومن حقهم الرفق بهم والانفاق عليهم.

55 - باب حق الجسم في الصوم : ح. 1975.

وتقوم الليل : أي في الليل.
وإن بحسبك : أي أن صوم الثلاثة أيام من كل شهر كافية.
فشدت : على نفسي.
إني أجد قوة : أي على أكثر من ذلك.
نصف الدهر : نصف صوم الدهر، وهو أن تصوم يوما وتفطر يوما.

57 - باب حق الأهل في الصوم : ح. 1977.

أسرِدُ الصوم : أصوم متتابعا ولا أفطر بالنهار.
إني لأقوى لذلك : أي لسرد الصيام دائما.
ولا يفر إذا لاقى : لأنه كان يتقوى بالفطر لأجل الجهاد.
صيام الأبد : صيام الدهر.

61 - باب من زار قوما فلم يفطر عندهم : ح. 1982.

خُوِيَصَ : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغيرها خاصة أي خويصتك، وصغرت له صغرة سنة، ومعناه الذي يختص بخدمتك.
فما ترك خير آخر : أي ما ترك خيرا من خيرات الآخرة.
ولا دنيا : ولا خيرا من خيرات الدنيا.

62 - باب الصوم من آخر الشهر : ح. 1983.

الصوم من آخر الشهر : أي فضل الصوم آخر الشهر.
أما صُمْتُ سرَر هذا الشهر : بفتح السين وكسرها من الاستسرار، والمراد به آخر الشهر لاستسرار القمر فيه.

64 - باب هل يَخْصُ شيئاً من الأيام؟ : ح. 1987.

هل يخص : أي المكلف.

يختص : يخص.

دِيمَةً : دائماً لا ينقطع.

65 - باب صوم يوم عرفة : ح. 1988 ، 1989.

تَمَارَوْا : جادلوا واختلفوا.

فشربه : وفي رواية والناس ينظرون.

بِحَلَاب : وهو الإناء الذي يحلب فيه اللبن أو هو اللبن المحلوب.

68 - باب صيام أيام التشريق : ح. 1996 ، 1998.

أيام التَّشْرِيق : التي بعد يوم النحر، وسميت كذلك لأن لحوم الأضاحي تشرف فيها، أي تنشر في الشمس، أو لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس.

أيام منى : وفي رواية المستملي "أيام التشريق بمنى".

وكان أبوها : أي أبو عائشة وهو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

يُصَمَّنُ : يصام فيهن.

69 - باب صيام يوم عاشوراء : ح. 2002.

عَاشُورَاءَ : هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم قال القرطبي : عاشوراء معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم، وهو في الأصل صفة لليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم العقد، واليوم مضاف إليها، فإذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة.

عَامَ حَجٍّ : أي أول حجة حجها معاوية بعد أن استخلف، أو أن يكون المراد الحجة الأخيرة.

أين علماءكم : قال معاوية هذا لما سمع من يوجب صيام يوم عاشوراء أو يحرمه أو يكرهه، فأراد إعلامهم بأنه ليس بواجب، ولا محرم، ولا مكروه.

كتاب صلاة التراويح

١ - باب فضل من قام رمضان : ح. 2008.

التَّراويحُ : جمع ترويجة وهي المرة الواحدة من الراحة كتسليمة من السلام، سميت الصلاة في الجماعة في ليالي رمضان التراويح، لأنهم أول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليمتين قدر ما يصلي الرجل كذا وكذا ركعة.

يقول لرمضان : أي لفضل رمضان أو لأجل رمضان.

إيماننا : تصديقا بأنه حق أي معتقدا فضيلته.

احتسابا : طلبا للآخرة أي نية وعزيمة.

غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه : هو كل ذنب من الكبائر والصغائر أو يختص بالصغائر فقط.

وَمَا تَأَخَّرَ : كناية عن حفظ الله إياهم من الكبائر، فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك، أو أن ذنوبهم تقع مغفورة.

ح. 2010.

أَوْدَاع : جماعات متفرقة.

لكان أمثل : أفضل أو أشد.

فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي : أي جعله لهم إماما يصلي بهم التراويح.

البِدْعَة : إحداث أمر لم يكن في زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

والتي ينامون عنها : أي الفرقة التي ينامون عن صلاة التراويح أفضل من الفرقة التي يقومون، يريد آخر الليل.

كتاب فضل ليلة القدر

2. باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر : ح. 2015 ، 2016.

لَيْلَةُ الْقَدْرِ : معناها ليلة تقدير الأمور وقضائها، والحكم والفصل، يقضي الله قضاء السنة.

قَدْ تَوَاطَتْ : توافقت.

مُتَحَرِّبُهَا : أي طالبها وقاصدها لأن التحري القصد والاجتهاد في الطلب.

إِنِّي أَرَيْتُ : أعلمت بها أو أبصرتها.

فِي الْوَتْرِ : أي أوتار الليالي كليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين.

فَلْيَرْجِعْ : إلى معتكفه.

فَرْعَةً : القطعة الرقيقة من السحاب.

سَالَ سَقْفَ الْمَسْجِدِ : قطر الماء من سقفه.

جَرِيدُ النَّخْلِ : الجريد سعف النخل سميت به لأنه قد جرد عنه خوصه.

3. باب تَحَرِّيْ ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر : ح. 2018.

يُجَاوِرُ : يعتكف.

ثُمَّ بَدَأَ لِي : أي ظهر لي من الرأي أو من الوحي.

فَلْيَنْبُتْ من الثبات وفي رواية فليلبث من اللبث وهو المكث.

فَابْتَغُهَا : فاطلبوها.

وَقَدْ رَأَيْتَنِي : رأيت نفسي.

فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ : أمطرت بشدة وصوت.

4 - باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس : ح. 2023.

لِتَلَّاحِي النَّاسِ : لِأَجْلِ مَخَاصِمَتِهِمْ، وَالتَّلَاحِي وَالْمُلَاحَاةُ الْمَخَاصِمَةُ.
لَاخْبِرْنَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ : أَيُّ بِتَعْيِينِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.
فَرُفِعَتْ : أَيُّ مِنْ قَلْبِي فَنَسِيتُ تَعْيِينَهَا لِلِاسْتِغْثَالِ بِالْمُتَخَاصِمِينَ.
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ : يَرِيدُ أَنْ الْبَحْثَ عَنْهَا وَالطَّلِبَ لَهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الْعَمَلِ هُوَ
خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ.

5 - باب العمل في العَشرِ الأواخر من رمضان : ح. 2024.

إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ : الْعَشْرُ الْآخِرَةُ.
شَدَّ مِنْزَرَهُ : إِزَارَهُ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعِ، وَإِمَّا عَنْ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْعِبَادَةِ وَالْاجْتِهَادِ
لَهَا زَائِدًا عَلَى مَا هُوَ عَادَتُهُ، وَإِمَّا عَنْ كِلَيْهِمَا.
وَأَيَّقُظْ أَهْلَهُ : أَيُّ الْمَعْتَكِفَةِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ أَنْ يَوْقِظُنَ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ إِذَا دَخَلَ
الْبَيْتَ لِحَاجَتِهِ.
وَأَحْيَا لَيْلَهُ : بِاجْتِهَادِهِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حِرْصًا عَلَى تَجْوِيدِ الْخَاتِمَةِ،
أَيُّ اسْتِغْرَقَهُ بِالسَّهْرِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.

كتاب الاعتكاف

2 - باب الحائض ترحل رأس المعتكف : ح. 2028.

الاعتكافُ : الإقامة على الشيء وبالمكان، ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف وفي الشرع : الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه على وجه التقرب إلى الله تعالى وهو سنة وقربة.

تُرَجِّلُ : تمشط وتسرح الشعر وتدهنه.

يُصَفِّي إِلَي رَأْسَهُ : يدني ويميل رأسه.

وَهُوَ مُجَاوِرٌ : أي معتكف.

4 - باب غسل المُعْتَكِفِ : ح. 2030.

يُبَاشِرُنِي : من المباشرة وهي الاحتكاك.

فَأَغْسَلَهُ : أي أغسله بخطمي كما جاء في رواية النسائي.

6 - باب اعتكاف النساء : ح. 2033.

خِبَاءٌ : خيمة من وبر أو صوف، ولا يكون من الشعر، وهو على عمودين أو ثلاثة والجمع أُخْبِيَّةٌ.

ثُمَّ يَدْخُلُهُ : أي الخباء.

أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً : أي تنصبه وتقيمه.

الْبِرُّ تَرُونَ بِهِنَ؟ : الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار، والبر هو الطاعة والخير.

تَرُونَ : أي تظنون وتقولون.

والمعنى : أَلْبِرَ أَرَدَنَ بهذا أو ما حملهن على هذا البر.
فترك الاعتكاف : وفي رواية فأمر بخبائه فقوض أي نقض.

8 - باب هل يخرج الْمُعْتَكِفُ لحوائجه إلى باب المسجد ؟ : ح. 2035.

فحدثت عنده ساعة : أي تحدثت صفية عند النبي (صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ساعة من العشاء.
ثم قامت تَنْقَلِبُ : أي ترد إلى بيتها وتعود.
يَقْلِبُهَا : يردها إلى منزلها.
عَلَى رِسْلِكُمَا : على هيتكما، والرسل السير السهل والتؤدة.
فقالا سبحان الله : أي أنزه الله تعالى عن أن يكون رسوله متهما بما لا ينبغي، أو هو كناية عن التعجب من هذا القول.
كَبُرَ عليهما : عظم وشق عليهما ما قال.
إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم : أي كمبلغ الدم، وفي رواية إني خفت أن تظنا ظنا إن الشيطان يجري.
وإني خشيت أن يُقَذَّفَ في قلوبكما شيئا : أي شرا كما ورد في رواية أخرى.

11 - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه : ح. 2038.

فَرُحْنَ : من الرواح وهو فعل جماعة النساء.
ثم اجازًا : أي مضيا.
في أنفسكما : في قلوبكما كما جاء في رواية أخرى.

13 - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح : ح. 2040.

هاجت السماء : طلعت السحب.
وارْتَبَّتْ : طرف أنفه.

كتاب البيوع

١. باب ما جاء في قول الله تعالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله) : ح. 2047.

البيوع : جمع بيع وهو نقل ملك إلى الغير بثمن، والشراء قبوْلُهُ، ويطلق كل منهما على الآخر.

الصفق : فيه لغتان بالصاد والسين، وكانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكف أمارة لانتزاع البيع، وذلك أن الأملاك إنما تضاف إلى الأيدي والقَبُوض تبع لها، فإذا تصافقت الأكف انتقلت الأملاك واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه.

الصفق بالإسواق : وهو التجارة.

مَا بَالُ المهاجرين : ما حالهم.

إخواني : أي في الدين.

على ملء بطني : أي مقتنعا بالقوت.

فَأَشْهَدُ : فَأَحْضُرُ إذا غابوا.

الصفقة : صفقة مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كانت منزل غرباء فقراء أصحابه من فقراء المهاجرين وكان أبو هريرة رئيسهم.

أعني : أحفظ.

نَمِرَةٌ : وهي كساء ملون، ولعله أخذ من النمر لما فيه من سواد وبياض.

ح. 2048 ، 2050.

أَخَى : من المؤاخاة، وهي أن يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسبا.

هَوَيْتُ : أردت.

نزلت لك عنها : طلققتها لك.

فإذا حَلَّتْ : انقضت عدتها.

سُوقٌ قَبِيْلَقَاع : قبيلة من اليهود نسب السوق إليهم.

تَابَعَ الْغُدُوْ : داوم الذهاب إلى السوق للتجارة.

أثر صُفْرَةٍ : أي الطيب الذي استعمل عند الزفاف.

كَمْ سَقَّتْ : كم أعطيت، يقال : ساقه إليه كذا أي أعطاه.

أَوَّلَمَ : اتخذ وليمة، وهي الطعام الذي يصنع عند العرس.

تَأَلَّمُوا : اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احترازا عن الاثم.

2 . باب الحلال بَيْنَ، والحرام بين وبينهما مُشْتَبِهَات : ح. 2053 . 2054.

المُشْتَبِهَات : جمع مُشَبَّهَةٌ، وهي التي يأتي فيها من شبه طرفين متخالفين فيشبه مرة هذا ومرة هذا، قال الخطابي : كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه هو شبهة، والحلال اليقين ما علم ملكه يقينا لنفسه، والحرام البين ما علم ملكه لغيره يقينا، والشبهة مالا يدري أهو له أو لغيره، والورع اجتنابه.

عَهْدٌ إِلَيْهِ : أوصى إليه.

وليدة : الجارية وجمعها ولائد.

فَتَسَاوَقَا : أي بعد أن تنازعا وتخاصما فيه ذهبوا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) سائقين.

هو لك : معناه هو أخوك قضاء منه (صلى الله عليه وسلم) بعلمه لا بالاستلحاق، أو هو لك يا عبد ملك لأنه ابن وليدة زمعة، وكل أمة تلد من غير سيدها فولدها عبد.

الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ : أي لصاحب الفراش.

وَالْعَاهِرِ الْحَجَرُ : العاهر هو الزاني، والمعنى أن للزاني الخيبة والحرمان، ولاحظ له في الولد احتياطا.
احتجبي : من أجل شبهه بعتبة، كأنه قال : ليس بأخ لك يا سودة إلا في حكم الله تعالى، فأمرها بالاحتجاب منه احتياطا.
وَقِيدٌ : فعيل بمعنى الموقود، وهو الذي يقتل بغير محدد من عصا أو حجر أو غيرهما.

5 - باب من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات : ح. 2056 ، 2057.

الْوَسْوَاسُ : جمع الوَسْوَاس وهو ما يلقيه الشيطان في القلب، وهو أيضا الحديث الخفي لقوله تعالى : (فوسوس إليه الشيطان).
شيئا : أي وسوسة في بطلان الضوء لأن يقين الطهارة لا يزول بالشك، بل يزول بيقين الحدث.
سَمَوْا الله : أي اذكروا اسم الله عليه.

8 - باب التجارة في البز وغيره : ح. 2060 - 2061.

البَزُّ : متاع البيت من الثياب خاصة، أو هي ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخز.
عن الصَّرْفِ : الذهب والفضة، أو هو فضل الدرهم على الدرهم، أو هو بيع الثمن بالثمن.
يَدًا يَدٍ : متقابضين في المجلس.
وإن كان نَسَاءً : بمعنى التأخر.

9 - باب الخروج في التجارة : ح. 2062.

استأذن : طلب الاذن على الدخول.
كنا نُؤْمَرُ بذلك : أي بالرجوع إذا لم يؤذن للمستأذن.

12 - باب قول الله تعالى : (أنفقوا من طيبات ما كسبتم) : ح. 2065 ، 2066.

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ : من حلالات كَسْبِكُمْ، والمراد بها التجارة.
غير مُفْسِدَةٍ : غير منفقة في وجه لا يحل.
من غير أمره : أي قد يكون بإذنه ولا يكون بأمره.
فلها نصف أجره : أي أن أجر الزوج وأجر منأولة الزوجة يجتمعان، فيكون للزوج النصف وللمرأة النصف، فذلك النصف هو أجرها كله.

13 - باب من أحب البسط في الرزق : ح. 2067.

البَسْطُ : التوسع في الرزق، والبسط في الرزق تعني البركة فيه، وفي العمر حصول القوة في الجسد.
مَنْ سَرَّهُ : أفرجه.
أن يُبْسَطَ : يوسع من البسط ضد الضيق.
وأن يُنْسَأَ : يؤخر له من الإنشاء وهو التأخير.
في أثره : في بقية عمره.
فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ : وصل الرحم تشريك ذوي القربى في الخيرات، وهو قد يكون بالمال وبالخدمة، وبالزيارة ونحوها.

14 - باب شراء النبي (صلى الله عليه وسلم) بالنسيئة : ح. 2068 ، 2069.

بالنَّسِيئة : بالأجل.
ورهنه درعا من حديد : الدرع بكسر الدال المهملة هو درع الحرب، ولهذا قيده بالحديد لأن القميص يسمى درعا.
إهالة : الودك وهو كل دهن أو تُدْمَ به، وهو الشحم والزيت.
سنخة : وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان.
لأهله : لأزواجه.

15 - باب كسب الرجل وعمله بيده : ح. 2070 ، 2071.

إن حرفتي : الحرقة والاحتراف الكسب.
بأمر المسلمين : أي بالنظر في أمورهم لكونه خليفة.
عَمَالُ أَنْفُسِهِمْ : جمع عامل أي يعملون ويكسبون بأيديهم.
يكون لهم أَرْوَاحٌ : الأرواح جمع ربح لأنهم كانوا يعملون فيعرقون ويحضرون
الجمعة فتفوح تلك الروائح.

16 - باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع، ومن طلب حقا فليطلبه في
عفاف : ح. 2076.

السَّهُولَةُ : ضد الصعب وضد الحزن.
السَّمْحُ : الجواد والمساهل والموافق على ما طلب.
العَفَافُ : الكف عما لا يحل.
رحم الله رجلا : هذا دعاء تقديره رحم الله رجلا يكون سمحا.
سَمَحًا : سهلا كما أخرجه الترمذي.
إِذَا اقْتَضَى : إذا طلب قضاء حقه بسهولة.

17 - باب من أنظر مؤسرا : ح. 2077.

المُوسِرُ : الغني..
تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ : استقبلت روح رجل عند الموت.
فَتَيَّانِي : جمع فتى وهو الخادم.
أَنْ يُنْظَرُوا : من الإنظار وهو الإمهال.
ويتجاوزوا : والتجاوز هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء.

19 - باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا : ح. 2079.

الْبَيْعَانُ : المتبايعان أي البائع والمشتري.
ما لم يفترقا : ما لم يفترقا كما في رواية مسلم، وقد فرق بينهما بعض أهل اللغة
يفترقان بالكلام، ويفترقان بالأبدان.

فإن صدَقًا : إن صدق كل واحد منهما في الإخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك.

وبَيَّنَّا : إذا أظهر المتبايعان ما في المبيع من عيب.

بُورِكَ لهما في بيعهما : كثر نفع المبيع والثمن.

وَكْتَمَّا : إن أخفيا عيب السلعة وعيب الثمن.

مُحِقَّتْ : من المحق، وهو النقصان وذهاب البركة، أو هو أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه أثر.

21. باب ما قيل في اللحام والجزار : ح. 2081.

اللَّحَام : هو بياع اللحم.

والجَزَّار : الذي يجزر أي ينحر الإبل، وقيل اللحام هو الجزار والقصاب.

قَصَّاب : لحام.

خامس خمسة : أي أحد خمسة.

25. باب مُوَكِّلِ الرِّبَا : ح. 2086.

الرِّبَا : من ربًا المال يربو إذا زاد.

وفي الشرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع، أو هو فضل مال بلا

عوض في معاوضة مال بمال.

مُوكِّلُ الرِّبَا : مُطْعَمُهُ.

بِمَحَاجِمِهِ : جمع مَحَجَم وهو الآلة التي يحجم بها الحجام.

فسالته : يعني عن الكسر.

نهى عن ثمن الكلب : النهي عن ثمن الكلب يوجب فساد بيعه.

ثَمَنُ الدَّم : أجرة الحجامه وهو نهى تنزيه.

نهى عن الواشمة : أي عن فعلها.

الوَاشِمَة : هي التي تشم يد صاحبتها الموشومة، وذلك أن تعلمه بدارات ونقوش غرزا

بالإبر حتى تدمى ثم تحشى بإثمد ونحوه، فإذا اندملت بقيت آثارها

خضراء، والنهي عنه لأنه من عمل الجاهلية.

وَإِكْلِ الرِّبَا وَمُؤْكَلِّهِ : نَهَى أَكْلَ الرِّبَا عَنْ أَكْلِهِ، وَكَذَا نَهَى مُوْكَلَّهُ عَنْ إِطْعَامِهِ غَيْرِهِ أَيْ
النَّهْيَ عَنْ فَعْلِهِ.

لعن المصور : لعنة المصورين تنصرف إلى من يصور صور الحيوان والشجر
ونحوها من أشكال الأشياء، لأن الأصنام التي عبدت إنما هي صور
الحيوان تعمل فتعبد من دون الله فالفتنة فيها أشد.

26. باب «يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» :
ج. 2087.

الحَلْفُ : اليمين الكاذبة.
مَنْفَقَةٌ : من التَّفَاقُ بفتح النون. وهو الرواج ضد الكساد.
مَمْحَقَةٌ : من المَحَقِّ وهو النقص والإبطال.
للبركة : أي للربح والكسب.

27. باب ما يُكْرَهُ من الحَلْفِ في البيع : ج. 2088.

أقام : رَوَّجَ.
بها : بالسلعة أي حلف بأنه أعطى كذا وكذا، وما أخذت ترويجا لسلعته.
لِيُوقِعَ : أي لأن يوقع فيها أي في سلعته رجلا من المسلمين الذين يريدون
الشراء.

28. باب ما قيل في الصَوَاغِ : ج. 2089.

الصَوَاغُ : هو الذي يعمل الصياغة.
لِقَيْنِهِم : الْقَيْنُ الحداد والصائغ.
لَا يُخْتَلَى : لا يقطع.
الْخَلَا : الرطب من الحشيش.
شَارِفٌ : المسنة من النوق.
أَنْ ابْتَنَى : أي أدخل بها.

بني قينقاع : رهط من اليهود، وهو أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحاربوا فيما بين بدر وأحد فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه.

بإذخر : حشيشة طيبة الريح تسقف بها البيوت فوق الخشب، ويستعملها الصواغون أيضا.

31 - باب النَّسَاخ : ح. 2093.

الشَّمْلَة : كساء يشتمل به.

في حَاشِيَتِهَا : حاشية الثوب أحد جوانبه، وحاشيته ناحيته.

32 - باب النَّجَار : ح. 2095.

النخلة : أي الجذع.

بكت على ما كانت : أي على فراق ما كانت تسمع من الذكر.

34 - باب شراء الدَّوَابِّ والحمير : ح. 2097.

في غَزَاة : غزوة.

وَأَعْيَا : عجز عن الذهاب إلى مقصده عن المشي.

مَا شَأْنُكَ : ما حالك وما جرى لك حتى تأخرت عن الناس؟

بِمَحْجَنِهِ : المحجن : عصا في رأسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه.

أَكْفَهُ : أمنعه.

ثِيْبًا : الثيب من ايس ب بكر ويقع على الذكر والأنثى.

أفلا تزوجت جارية : أي بكرا.

تُلَاعِبُهَا وتلاعبك : تضاحكها وتضاحكك.

فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ : شدة المحافظة على الشيء وهو الجماع وهو العقل، أي حثه على

ابتغاء الولد.

أَوْقِيَّة : عبارة عن أربعين درهما.

حَتَّى وَلَّيْتُ : أي أدبرت.

36 - باب شراء الإبل الهيم أو الأجره الهائم : المخالف للقصد في كل شيء :
ح. 2099.

الهيم : جمع أهيم والمؤنث هيـمـاء، والأهيم العطشان الذي لا يروى.

ويَحَكُ : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

ويُلُّ : كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها.

فَاسْتَقَّهَا : من السوق و الاستيقاق.

لا عَدْوَى : أي رضيت بهذا البيع على ما فيه من العيب، ولا أعدى على البائع حاكما أو هو بمعنى النهي عن الاعتداء والظلم.

37 - باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها : ح. 2100.

فَأَبْتَعْتُ بِهِ : اشتريت به أي بثمن الدرع.

مَخْرَفًا : هو البستان، وبكسر الميم الوعاء الذي يجمع فيه الثمار وهو الحائط من النخل يخرف فيه الرطب أي يجتنى.

بني سَلَمَة : بطن من الأنصار.

تَأْتَلَتْهُ : جمعته، مأخوذ من الأتلة، وهو الأصل أي اتخذته أصلا للمال.

38 - باب في العطار وبيع المسك : ح. 2101.

العَطَّار : هو الذي يبيع العطر أي الطيب.

كَبِيرُ الحِداد : هو زق أو جلد غليظ ينفخ به النار.

لا يَعْدُمُكَ : من عذمت الشيء بكسر الدال أعدمه أي فقدته، أو بضم الياء. وكسر الدال ومعناه ليس يعدوك.

40 - باب التجارة فيما يُكره لُبْسُهُ للرجال والنساء : ح. 2104، 2105.

لُبْسُهُ : أي استعماله.

لتستمتع بها : لتتلفع.

بِحُلَّة : واحدة الحُلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد.

سَيَرَاء : برد فيه خطوط حمرة يخالطه حرير.

الصُّور : جمع صورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته.

مَا خَلَقْتُمْ : أي ما صورتكم كصورة الحيوان.

41. باب صاحب السِّلعة أحق بالسوم : ح. 2106.

السِّلعة : المتاع.

السُّوم : سام البائع السلعة عرضها على البيع وذكر ثمنها، وسامها المشتري سأل شراءها.

46. باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع : ح. 2113 ، 2114.

لا يَبَّعَ بينهما : إنه غير لازم إلا إذا شرط الخيار.

حتى يتفرقا : أي فيلزم البيع حينئذ بالتفرق.

إلا يَبَّعَ الخيار : فيلزم باشتراطه.

47. باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم يُنكر البائع على المشتري : ح. 2115.

من ساعته : على الفور قبل أن يتفرقا.

على الرِّضَا : على شرط أنه لو رضي به أجاز العقد.

وَجِبَتْ : المبيعة أو السلعة.

على بَكْرٍ : ولد الناقة أول ما يركب، والأنثى بكرة.

صعب : صفة بكر أي نفور لأنه لم يذل بالركوب.

ما شئت من التصرفات.

ج. 2116.

مالا : أرضاً أو عقاراً.

بالبوادي : هو وادي القرى من أعمال المدينة.

يرادني : يطلب استرداده.

وساقتني : نفس المسافة التي بينه وبين أرضي.

48 - باب ما يُكرَهُ من الخِدَاع في البيع : ج. 2117.

رَجُلًا : هو الصحابي بن الصحابي حَبَّان بن منقذ الأنصاري المازني شهد أحدا وما

بعدها، كان ضرير البصر، ومات في زمن عثمان رضي الله عنه.

كان يُخدَعُ في البيوت : بسبب ما يلقي من الغبن.

لا خِلابة : لا خديعة.

49 - باب ما ذُكرَ في الأسواق : ج. 2118 ، 2119.

الأسواق : جمع سوق وهي موضع البياعات.

يغزو جيش الكعبة : يقصد عسكر تخريب الكعبة.

بَيْدَاءُ من الأرض : هي بيداء المدينة، موضع مخصوص بين مكة والمدينة.

وَالْبَيْدَاءُ : المفازة التي لاشيء فيها.

يُخَسَفُ بأولهم وآخرهم : يهلكون جميعاً ولا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم،

كما جاء في صحيح مسلم في حديث حفصة.

وفيهم أسواقهم : أهل أسواقهم أو السَّوقَةُ منهم.

ومن ليس منهم : من رافقهم ولم يقصد مرافقتهم.

ثم يُبْعَثُونَ على نياتهم : حسب قصدهم.

لا يَنْهَرُهُ : لا ينهضه.

ج. 2120 ، 2121.

لَمْ أَعْنِكَ : لم أقصدك.

في طائفة النهار : في قطعة منه، وفي رواية في صائفة النهار أي حره.

لا يكلمني ولا اكلمه : لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان مشغول الفكر بوحى أو غيره، وأبو هريرة لا يكلمه توقيرا له لأنه لم ير منه نشاطا.

الفناء : الموضع المتسع أمام البيت.
أَنْتُمْ لَكُمْ : اللكُّ له معنيان : أحدهما الصغير، والآخر اللثيم، والمراد هنا الأول، وأراد به النبي (صلى الله عليه وسلم) هنا الحسن أو الحسين كما جاء صريحا عند الاسماعيلي.

فحبسته شيئا : منعتة من المبادرة إلى الخروج إليه قليلا.
سَخَاباً : قلادة تتخذ من طيب أو من قرنفل أو من خيط فيها خرز تلبس للصبيان والجواري كالوشاح.
فجاء يشدد : يسرع في المشي.

ح. 2123 ، 2124.
الرُّكْبَان : هم الجماعة من أصحاب الإبل في السفر جمع راكب، ويطلق على كل راكب دابة.
على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) : على زمنه.
حيث اشتروه : نهى عن بيع ما يشتري من الركبان إلا بعد التحويل إلى حيث يباع الطعام في الأسواق رفقا بالناس.
حتى يَسْتَوْفِيَهُ : أي يقبضه.

50 - باب كراهية السخب في الأسواق : ح. 2125.
السَّخْب : رفع الصوت بالخصام.
حِرْزاً : حافظا لدين الاميين، وهم العرب لأن الأمية كانت شائعة فيهم، والحرز الموضع الحصين.
سميتك المتوكل : لقناعته باليسير من الرزق واعتماده على الله تعالى.
ليس بِفَطْ : ليس سيء الخلق.
ولا غليظ : شديد القول.

ولا سَخَاب في الأسواق : من السخب، وفيه ذم الأسواق وأهلها الذين يكونون بهذه الصفة المذمومة.

ولا يدفع بالسيئة السيئة : لا يسيء إلى من أساء إليه أي يأخذ بالفضل.
حتى يقيم به : ينقى به الشرك، ويثبت التوحيد.
الملأ العوجاء : هي ملة العرب، ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الأصنام،
وتغييرهم ملة إبراهيم عليه السلام عن استقامتها.

51 - باب الكيل على البائع والمعطي : ح. 2127.

الْكَيْلُ على البائع : مؤنة الوزن.
فاستعنت : من الاستعانة وهو طلب العون.
أن يضعوا من دينه : أن يتركوا منه شيئاً.
فلم يفعلوا : فلم يتركوا شيئاً وكانوا يهوداً.
فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَصْنَافاً : اعزل كل صنف منه على حدة.
العجوة : ضرب من أجود التمر بالمدينة.
العذق : نوع من التمر رديء.
فجلس على أعلاه : أي أعلى التمر.
كل : أمر من كال يكيل أي زين.
جَذَّ لَهُ : اقتطع عراجين التمر للغريم.

53 - باب بركة صاع النبي (صلى الله عليه وسلم) ومُدّه : ح. 2130.

الصَّاعُ : مكيال يوزن به..
وصاع النبي (صلى الله عليه وسلم) : وزنه خمسة أرطال وثلث رطل، وصاع
عمر أكثر من سبعة أرطال.
اللهم بارك لهم : البركة النماء والزيادة، وتكون بمعنى الثبات واللزم.
في مكيالهم وصاعهم : المراد بالبركة في المد والصاع ما يكال بهما لاتساع
عيشهم وكثرته بعد ضيقه، بما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم.
والمكيال : آلة الكيل.

54 . باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة : ح. 2131 ، 2132 .

الحُكْرَة : حبس السلع عن البيع تربصا للغلاء.
مُجَازَفَةٌ : شراء مجازفة، والجُرَافُ هو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.
كيف ذاك : يعني كيف حال هذا البيع حتى نهى عنه.
والطعام مُرَجًا : مؤخر مؤجل.

ح. 2134 .

من عنده صرف : من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير، والصرف بيع أحد النقدين بالآخر.
الذهب بالذهب : أي بيع الذهب بالذهب ربا إلا أن يقول كل واحد من المتصارفين لصاحبه هاء.
هاء : خذ أو هات.
والْبُرَّ بالْبُرَّ : أي وبيع البر بالبر.

55 . باب بيع الطعام قبل أن يُقبَضَ وبيع ما ليس عندك : ح. 2135 ، 2136 .

أما الذي نهى عنه : أي أن لا يباع قبل القبض.
ولا أحسب كل شيء إلا مثله : أي وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام.
من ابتاع : من اشترى.
حتى يستوفيه : حتى يقبضه.

56 . باب من رأى إذا اشترى طعاما جُرَافاً أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله والأدب في ذلك : ح. 2137 .

يبتاعون : يتبايعون.
حتى يؤويه : من الإيواء، والمراد منه النقل والتحويل إلى المنزل أي منازلهم.
إلى رَحْلِهِ : أي منزله.

57. باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يُقبَضَ :
ج. 2138.

لَقَلَّ يَوْمٌ : ما يأتي يوم عليه.
لَمْ يَرُعْنَا : من الروع وهو الفزع يعني أتاناً بغتة.
الصحة : أنا أطلب الصحة أو ألزم صحبتك.

58. باب لا يبيع على بيع أخيه، ولا يسوّم على سوّم أخيه حتى يأذن له أو يترك : ح. 2140.

لِبَادٍ : البادي هو الذي يكون في البادية مسكنه المضارب والخيام.
وَلَا تَنَاجَشُوا : والنجش مدح الشيء وإطراؤه، أو هو تنفير الناس من الشيء إلى غيره وهو من الختل.
وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ : والخطبة أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد فيجيء آخر فيخطب ويزيد في الصداق.
وَلَا تَسَال : نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته لينكحها، ويصير لها من نفقته ومعاشرتها ما كان للمطلقة.
لِتَكُنَّا : من كفأت الإناء إذا كببته ليفرغ ما فيها.

59. باب بيع المزايدة : ح. 2141.

الْمَزَايِدَةُ : على وزن مفاعلة تقتضي التشارك في أصل الفعل بين اثنين.
أَنْ رَجَلَا : من الأنصار يقال له أبو مذكور الصحابي.
عَنْ دُبُرٍ : بأن قال له أنت حر بعد موتي.
بكذا وكذا : وفي رواية مسلم بثمانمائة درهم.

61. باب بيع الغرر وحبل الحبلّة : ح. 2143.

الْغَرَرُ : وهو في الأصل الخطر الذي لا يدري أيكون أم لا، وشرعا هو ما كان ظاهره يغر وباطنه مجهول.

وبيع الغرر : ما يكون على غير عهدة ولا ثقة، وهو بيع المخاطرة الجهل بالثمن أو المثلث أو سلامته أو أجله.

حَبْلُ الْحَبَلَةِ : أن تنتج الناقة ما في بطنها وينتج الذي في بطنها، أي تكون الإبل حوامل فيبيع حبل ذلك الحبل.

فالحبل الأول يراد به مافي بطون النوق من الحمل، والثاني حبل الذي في بطون النوق.

الْجَزُور : واحد الإبل يقع على الذكر والأنثى.

إلى أن تُنْتَجَ الناقة : تلد ولدا.

ثم تُنْتَجَ التي في بطنها : ثم تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد.

64 - باب النهي لبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل مُحَفَلَةٌ : ح. 2148 - 2149.

أن لا يُحْفَلَ : التحفيل، حفل اللبن في الضرع احتفل واجتمع.
والمُصْرَاة : من التَّصْرِية صرّيت الناقة وأصريتها إذا حفلتها وهي الناقة التي تصر أحلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فإذا حلبها المشتري استغزرها.

وحقن : فيه معنى صرى.

لا تُصَرَّوْا الإبل : لا تجمعوا اللبن في ضرعها.

فمن ابتاعها : اشترى المصرة.

بعد : بعد هذا النهي أو بعد صر البائع.

بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : بخير الرأيين.

إن شاء أمسك : أي إن رضيها أبقاها على ملكه.

وإن شاء ردها : وإن سخطها ردها.

وصاع تمر : ورّد معها صاع تمر.

تُلْقَى : يستقبل، والتلقي الاستقبال.

البيوع : أصحاب البيوع أو المبيعات.

66 - باب بيع العبد الزاني : ح. 2152 - 2154.

فَتَبَيَّنَ زَنَاها : أي البينة أو الحمل أو بالاقرار.

فَلْيَجْلِدْها : الحد.

وَلَا يُكْرَبُ : من التثريب وهو التعبير والاستقصا في اللوم.

ولو بحبل : أي ولو كان البيع بحبل من شعر بمعنى التقليل والتزهيد عن الزانية.

وَلَمْ تُحْصَن : من الأحصان أو التحصن وهو المنع، والمرأة تكون محصنة بالاسلام والعفاف والحرية والتزوج، فهي مُحْصَنَة.

بضفير : هو الحبل المنسوج أو المقتول.

67 - باب الشراء والبيع مع النساء : ح. 2156.

ساومت : طلبت عائشة من أهل بريرة أن يبيعوها لها.

بريرة : هي بريرة بنت صفوان كانت لقوم من الأنصار، وكانت قبضية صحابية كان اسم زوجها مغيثا.

ما يُدْرِينِي : ما يعلمني.

73 - باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل : ح. 2168.

أَنْ أَعِدَّها لَهُم : أي أعد تسع أواق لأهلك وأعتقك.

من عندهم : من عند أهلها.

فَأَخْبَرَتْ عائشة : فأخبرت عائشة النبي (صلى الله عليه وسلم) به مفصلا.

خذيها : اشترىها.

وإن كان مائة شرط : أي مائة مرة وهو مبالغة.

75 - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام : ح. 2171 ، 2173.

بيع التمر بالتمر : أي الرطب بالتمر، وليس المراد سائر الثمار لأن بيعها بالتمر جائز.

كَيْلًا : من حيث الكيل.

بِالْكَرَمِ : العنب.
بكيل : من الزبيب أو التمر.
الْعَرَايَا : جمع عرية وهي النخلة المعراة أي التي وهبت ثمرة عامها. والعرية أيضا التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل، أو هي النخلة التي قد أكل ما عليها.

76 - باب بيع الشعير بالشعير : ح. 2174.

التمس صرفا : من الدراهم بذهب كان معه، والصرف بيع الذهب بالفضة لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفريق قبل التقابض.
فَتَرَاوَضْنَا : تجارينا الكلام في قدر العوض، والمراوضة الموصفة بالسلعة.
حتى يأتي : أي اصبر حتى يأتي.
حتى تأخذ منه : عوض الذهب.
إلا هاء وهاء : أي خذ وهات.
الْبُرْ : من أسماء الحنطة.

77 - باب بيع الذهب بالذهب : ح. 2175.

إلا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ : أي إلا متساويين.
والْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ : لا تبيعوا الفضة بالفضة إلا متساويين.
كيف شئتم : متساويا ومتفاضلا بعد التقابض في المجلس.

78 - باب بيع الفضة بالفضة : ح. 2177.

الْوَرِيقُ : هو الفضة.
إلا مِثْلًا بِمِثْلٍ : إلا حال كونهما متماثلين متساويين.
وَلَا تُشْفَوَا : من الاشفاف وهو التفضيل، وَالشَّفَّ الزيادة ويطلق على النقص.
بِنَاجِزٍ : أي الحاضر أي لا بد من التقابض في المجلس.

79 - باب بيع الدينار بالدينار نَسَاءً : ح. 2178 ، 2179.

نَسَاءً : مؤخرًا.

لَارِبًا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ : أي الربا في النسيئة أو إنما الربا في النسيئة وبيع العرايا.

82 - باب بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم : ح. 2183.

المُحَاقَلَةُ : مفاعلة من الحقل وهو الزرع وموضعه، وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية، أو هي المزارعة بالثلث أو الربع أو نحوه مما يخرج منه. يَبْدُو صَلاَحُهُ : أي يظهر.

وصلاحه : هو ظهور حمرة أو صفرة.

ح. 2188.

أَرْخَصَ : أباح.

أن يبيعها بِخَرْصِهَا : بقدر ما فيها إذا صار تمرًا.

83 - باب بيع التمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة : ح. 2189 ، 2190.

علي رؤوس النخل : أي بعد أن يطيب.

عن بيع الثمر : الرطب.

حتى يطيب : أي طعمه أن يبدو صلاحه.

في خمسة أَوْسُقٍ : جمع وسق وهو ستون صاعًا والأصل في الوسق التحمل.

العَرِيَّةُ : أن يُعْرِى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر.

وَالْعَرَائِيَا : نخلات معلومات تأتيها فتشتيرها.

89 - باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه : ح. 2201 ، 2202.

استعمل رجلا : قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة.

تمر جَنِيْب : هو الطيب أو الصلب قال الخطابي : هو نوع من التمر وهو أجود تمرهم.
وَالْجَمْع : نوع من التمر رديء أو هو أخلاط من التمر رديئة.
لا تفعل : أي بع المثل بالمثل.
بِعَ الجمع : أي التمر الذي يقال له الجمع بالدراهم، ثم اشتر بالدراهم جنيبا كيلا يدخله الربا.

90 . باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة : ح. 2203 ، 2204 .

قَدْ أَبْرَتْ : من التأبير وهو التشقيق، والتلقيح وهو شق طلع النخلة الأنثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر.
أَيْمًا نخل : أي نخل من النخيل بيعت.
سمى له نافع : أي لابن جريج هؤلاء الثلاثة التمر والعبد والحرث.
إلا أن يشترط المبتاع : أي المشتري.

94 . باب بيع الجمار وأكله : ح. 2209 .

الْجُمَار : هو قلب النخلة ويقال شحمها.
فإذا أنا : كلمة إذا للمفاجأة.
أَحْدَثُهُمْ : أصغرهم.

98 . باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فَرَضِي : ح. 2215 .

فرضي : أي فرضى ذلك الغير.
خرج ثلاثة : ثلاثة من الناس.
فانحطت عليهم صخرة : على باب غارهم.
الهم : هذا اللفظ يستعمل على ثلاثة أنحاء.
أحدها : للنداء المحض.
وثانيهما : للإيذان بنذرة المستثنى.
وثالثها : ليدل على تيقن المجيب في الجواب المقترن هو به، ومعناه هنا من هذا القبيل.

لِي أَبَوَانِ : والدان.
ثُمَّ أَجِيءُ : من المرعى.
بِالْحِلَابِ : الإِنَاء الذي يحلب فيه، والمراد هنا اللبن المطلوب.
صَبِيَّةٌ : بنوه الصغار.
وَأَهْلِي : المراد هنا الأقرباء كالأخ والأخت.
فَاحْتَبَسْتُ : تأخرت بسبب أمر عرض لي.
يَتَضَاغَوْنَ : يصيحون من الضغاء وهو البكاء بصوت.
ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ : طلباً لمرضاتك.
فُرْجَةٌ : الفرجة في الحائط كالشق، والفرجة انفراج الكروب.
فَفُتِّرَجَ عَنْهُمْ : فرج بقدر ما دعاه فرأوا السماء.
لَا تَنَالِ ذَلِكَ مِنْهَا : أي مرادك منها.
فَسَعَيْتُ فِيهَا : أي في مائة دينار حتى جمعتها.
اتَّقِ اللَّهَ : خف الله ولا ترتكب الحرام.
وَلَا تَفْضُخْ الْخَاتَمَ : كناية عن بكارتها.
إِلَّا بِحَقِّهِ : إلا بالنكاح.
فَفُتِّرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ : ثلثي الموضع الذي عليه الصخرة.
بِفَرْقٍ : بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة أصع.
فَعَمِدَتْ : فقصدت.
ثُمَّ جَاءَ : أي الأجير.
أَسْتَهْزِئُ بِي ۙ : أَسْخَرُ مِنْي.
فَكَشِفَ عَنْهُمْ : فكشف باب المغارة أي فرج الله ما بقي من باب المغارة.

99 - باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب : ح. 2216.

مُشْعَانٌ : طويل جداً، ورجل مشعان إذا كان شعث الرأس منتفش الشعر.
بِيعَا : أتبيع بيعاً.
قَالَ لَا : أي ليس عطية أو ليس هبة بل بيع.

100 . باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه : ح. 2217.

هاجر بها : سافر بها.
الجَبَّار : يطلق على ملك عات ظالم.
غُطَّ : خفق وركض برجله من الصرع الذي أصابه.
فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمَ بِامْرَأَةٍ : وَشِيَ بِهِ.
قَالَ اخْتَنِي : يعني في الدين.
إِنْ عَلَى الْأَرْضِ : يعني والله ما على الأرض مؤمن غيري وغيرك.
فَغَطَّ : أخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط.
حَتَّى رَكَضَ بِرَجْلِهِ : حركها وضربها على الأرض.
إِلَّا شَيْطَانًا : متمرداً من الجن.
وَأَعْطَوْهَا أَجْرًا : أعطوا سامرة أجر أو هاجر وهي وليدة أي جارية.
كَبَّتِ الْكَافِرَ : رده خاسئاً خائباً أو أحزنه أو أذله.
أَخَذَمَ وَلِيدَةً : أعطاهَا أمة تخدمها.

ح. 2220.

أَمْوَرًا : أشياء.
أَتَحَفَّتْ : أتعبت وفي رواية أتحبب.

102 . باب قتل الخنزير : ح. 2222.

لِيُوشَكْنَ : ليسرعن أو ليكونن.
حَكَمًا : بمعنى حاكماً.
مُقْسِطًا : عادلاً من الاقساط.
فِي كَسْرِ الصَّلِيبِ : أي إبطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام، وفيه إظهار كذب
النصارى حيث ادعوا أن اليهود صلبوا عيسى عليه السلام على
خشب.
وَيُقْتَلُ الْخَنَزِيرُ : تحريم اقتنائه وأكله وإباحة قتله، ويضع الجزية بحمل الناس على
دين الإسلام، أولاً يبقى في الناس فقير محتاج.

وَيَفِيضُ الْمَالَ : أَنْ يَكْثُرَ وَيَتَسَّعَ.
حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ : لِكَثْرَتِهِ وَاسْتِغْنَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ بِمَا فِي يَدِهِ.

103 . بَابُ لَا يَذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَدَكُهُ : ح. 2223.

الْوَدَكُ : مِنْ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ مَا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ وَهُوَ دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَهْنُهُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ.

قَاتِلَ اللَّهِ فَلَانًا : وَفِي مُسْلِمٍ سَمَاءُ سَمَرَةٍ وَقَاتِلَهُ اللَّهُ أَيَّ عَادَاهُ.

قَاتِلَ اللَّهُ الْيَهُودَ : لِعَنِهِمْ.

حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ : أَيَّ أَكْلَهَا.

فَجَمَلُوهَا : أَذَابُوهَا.

104 . بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ : ح. 2225.

التَّصَاوِيرُ : الْمَصُورَاتُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ كَالْأَشْجَارِ.

وَمَا يَكْرَهُ : أَيَّ بَيَانٍ مَا يَكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ أَوْ عَمَلِ أَوْ بَيْعِ.

مِنْ صَنْعَةِ يَدِي : مِنْ عَمَلِ يَدِي.

حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا : يَنْفَخُ فِي الصُّورَةِ.

وَلَيْسَ بِنَافِخٍ : لَا يُمْكِنُ لَهُ النِّفْخُ قَطً.

فَرَبَا : أَصَابَهُ الرُّبُوبُ، وَمَعْنَاهُ ذَعْرٌ وَامْتِلَاءٌ خَوْفًا وَيَأْتِي بِمَعْنَى انْتَفَخَ.

106 . بَابُ إِثْمٍ مِنْ بَاعٍ حُرًّا : ح. 2227.

ثَلَاثَةٌ : أَيُّ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ، وَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ لَيْسَ لِلتَّخْصِيصِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصِمٌ لِجَمِيعِ الظَّالِمِينَ.

خَصِمُهُمْ : الْخَصِمُ هُوَ الْمُوَلَّعُ بِالْخُصُومَةِ الْمَاهِرِ فِيهَا.

أَعْطَى بِي : أَعْطَى الْعَهْدَ بِلِ سَمِيٍّ وَالْيَمِينِ بِهِ.

ثُمَّ غَدَرَ : نَقَضَ الْعَهْدَ وَلَمْ يَفِ بِهِ أَيَّ حَلَفَ ثُمَّ غَدَرَ.

بَاعَ حُرًّا : عَالِمًا مُتَعَمِّدًا.

فأكل ثمنه : خص الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود.
فاستوفى منه : استوفى العمل منه أي استوفى منفعته بغير عوض وكأنه أكلها.

109 - باب بيع الرقيق : ح. 2229.

إنا نُصِيبُ سَبِيًّا : نجامع الإمام المسيية.
فنحب الأثمان : نريد أن نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال.
أو إنكم تفعلون ذلك : إشارة إلى العزل.
نَسَمَة : هو كل ذات روح، والنسمة النفس والإنسان.
إلا هي خارجه : أي جف القلم بما يكون.

110 - باب بيع المُدَبَّر : ح. 2230 ، 2234.

المدير : المعلق عنقه بموت سيده.
والتدبير : تعليق العنق بمطلق موته نحو أنت عتيق بعد موتي.
فتبين : ظهر.
لا يُكْرَب : لا يوبخها بالزنا بعد الضرب، والتثريب : اللوم.

111 - باب هل يُسَافَرُ بالجارية قبل أن يستبرئها؟ : ح. 2235.

استبراء الجارية : طلب براءة رحمها من الحمل.
الاستبراء : عبارة عن التعرف والتبصر احتياطا.
الحصن : اسمه القموص وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) سبى صفية من هذا الحصن.
الحيس : أخلاط من تمر وأقط وسمن.
فاصطفاها : أخذها صفيا. والصفى سهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المغنم يأخذه من الأصل قبل القسمة جارية أو سلاحا.
سَدَّ الرُّوحَاء : موضع قريب من المدينة.
في نَطْع : جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتفرش.

اذن من حولك : اعلمه لإشهاد النكاح.
يُحوِّي : أن يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه.
العباءة : ضرب من الأكسية.

113 . باب ثمن الكلب : ح. 2237.

نهى عن ثمن الكلب : وهو بإطلاقه يتناول بطلان بيع جميع أنواع الكلاب.
مهر البغي : ما تأخذه على زناها.
البغي : الزنا، والفساد، والبغي : الفاجرة.
حلوان الكاهن : الحلوان الرشوة وهو ما يعطى الكاهن ويجعل له على كهنته.

كتاب السلم

3 - باب السلم إلى من ليس عنده أصل : ح. 2244.

السَّلم : السلف وزنا ومعنى، وقيل : السلف تقديم رأس المال، والسلم تسليم في المجلس، وشرعا : هو بيع موصوف في الذمة.
يُسَلِّفُونَ : من الأسلاف.
نَبِيْطٌ أهل الشام : أي أهل الزراعة من أهل الشام.
إلى من كان أصله : المسلم فيه وهو الثمر أي الحرث.
أَلْهُمَّ حرث؟ : أي زرع.

ح. 2246.

في النخل : في ثمر النخل.
وأي شيء يوزن ؟ : إذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل .
حتى يُحَرِّثَ : حتى يحفظ ويصان.

4 - باب السلم في النخل : ح. 2247، 2248.

حتى يصلح : حتى يظهر فيه الصلاح.
من بيع الوَبَق : وهو الدراهم المضروبة أي ينهى عن بيع الفضة بالذهب.
بناجز : بحاضر.
حتى يوزن : حتى يخرص.

8 - باب السلم إلى أن تُنتَجَ الناقة : ح. 2256.

تُنتَجُ الناقة : تلد.
حَبْلُ الحَبْكة : نتاج النتاج.

كتاب الشفعة

1. باب الشفعة فيما لم يقسم : ح. 2257.

الشفعة : ضم بقعة مشتراة إلى عقار الشفيع بسبب الشركة أو الجوار.
إذا وقعت الحدود : إذا صرفت وعينت.
وصرفت الطرق : أي بينت مصارف الطرق وشوارعها وخلصت.

2. باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع : ح. 2258.

ابْتَعَ مِنِّي : اشتر مني.
بَيْتِي فِي دَارِكَ : الكائنين في دارك.
مُنْجَمَةٌ : موظفة ومؤجلة على أقساط معلومة.
السَّقْبُ : القرب والملاصقة.

كتاب الإجارة

الإجارة : لغة الإثابة، واصطلاحاً تمليك منفعة رقبة بعوض.

2 - باب رعي الغنم على قراريط : ح. 2262.

إلا رعى الغنم : إلا راعى الغنم.
وأنت : أي وأنت أيضاً رعيت الغنم.
قراريط : جمع قراط هو نصف دانق أو نصف عشر الدينار.

3 - باب استئجار المشركين عند الضرورة : ح. 2263.

هاديا : مرشداً.
فأمناءه : أي فأمن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر الرجل.
غار ثور : هو الغار الموجود بجبل أسفل مكة بات فيه النبي (صلى الله عليه وسلم)
وأبو بكر لما هاجرا.
فأخذ بهم : أي متلبسا بهم.

5 - باب الأجير في الغزو : ح. 2265.

جيش العُسرة : هي غزوة تبوك وتعرف أيضاً بالفاضحة، وقيل لها العسرة لأن الحر كان فيها شديداً والجذب كثيراً، وكانت في رجب من سنة تسع للهجرة.

فكان من أوثق أعمالي في نفسي : أي مكان الغزو من أحكم أعمالي في نفسي وأقواها اعتماداً عليه.

فأندر ثُنَيْتَه : أسقطها بجذبه، والثُنَيْتَةُ = مُقَدَّم الأسنان.
فأندر : لم يجعل له دية ولا قضاصاصا.
تقضمها : من القضم وهو الأكل بأطراف الأسنان ولا يكون إلا في الشيء الصلب .
الفحل : المذكر من الإبل.

8 - باب الإجارة إلى نصف النهار : ح. 2268.

أهل الكتابين : اليهود والنصارى.
كَمَل رجل : تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع أنبيائهم كمثل رجل
استأجر.
على قيراط : المراد به النصيب.
فغضبت اليهود والنصارى : الكفار منهم.
فذلك فضلي : أي أن الثواب من الله على سبيل الإحسان منه.

11 - باب الإجارة من العصر إلى الليل : ح. 2271.

كَمَل رجل استأجر قوما : هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم
رجل.
لا حاجة لنا إلى أجرك : إشارة إلى أنهم كفروا وتولوا واستغنى الله
عنهم.
وما عَمَلْنَا باطل : إشارة إلى إحباط عملهم بكفرهم بعبسى عليه الصلاة والسلام.
فإنما بقي من النهار شيء يسير : أي بالنسبة لما مضى منه والمراد مابقي من
الدنيا.
فذلك مَكْلَهُم : أي مثل المسلمين.
ومثل ما قبلوا من هذا النور : أي نور الهداية إلى الحق.

12 - باب من استأجر أجيرا فترك أجره : ح. 2272.

حتى أَوَّأ : انتهوا.

فانحدرت : هبطت ونزلت.
لا يُنجيكم : لا يخلصكم.
لا اغْبِقُ : من الغبوق وهو شرب آخر النهار.
فَنَأَى بِي : بعد.
فَلَمْ أَرْحُ : فلم أرجع حتى ناما.
بَرَقَ الفجر : ظهر الضياء.
فاردتها عن نفسها : كناية عن طلب الجماع.
حتى أَلَمْتُ بها : نزلت بها.
لا احِلْ لك : من الاحلال.
ان تَقْضُ الخاتم : كناية عن الوطء.
فَتَحَرَّجْتُ : من الحرج وهو الاثم والضيق.
فثَمَرْتُ : كثرت من التثمير.
من أجرك : من أجرتك.

16 - باب ما يُعطى في الرقبة على أحياء العرب بفاتحة الكتاب:
ح. 2276.

فاستضافوهم : طلبوا منهم الضيافة.
فَأَبَوْا : امتنعوا.
فَلُدَغَ : من اللدغ وهو ضرب ذات الحمة من حية وعقرب وغيرهما.
فسَعَوْا له بكل شيء : طلبوا له الشفاء.
جُعَلًا : وهو الأجرة على الشيء.
فصالحوهم : فوافقوهم.
على قطيع من الغنم : ما بين العشرة والأربعين.
فكانما نُشِطَ من عِقَالٍ : يعني حل.
وَمَا بِهِ قَلْبَةٍ : داء.
فانطلق يَتَفَلُّ : هو نفخ معه قليل بزاق.
نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ : أقيم بسرعة.

وما يُدريك : كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تعظيمه.
قد أصبتم : أي في الرقية.
واضربوا لي سهما : اجعلوا لي منه نصيبا.

21 - باب عَسَبِ الْفَحْلِ : ح. 2284.

عَسَبَ الْفَحْلُ : هو الضراب أو الكراء الذي يؤخذ عليه أو ماء الفحل.
الْفَحْلُ : الذكر من كل حيوان فرسا كان أو جملا أو تيسا أو غير ذلك.

كتاب الحوالة

١ - باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة : ح. 2287.

الحوالة : نقل دين من ذمة إلى ذمة

مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ : المَطْلُ التسوية بالعدة وهو عدم قضاء ما استحق أدائه مع
التمكن منه.

ظَلَمٌ : بمعنى من ا لظلم وهو محرم مذموم.

فَإِذَا اتَّبَعَ : إذا أُحِيلَ عَلَى الْمَلِيءِ فَلْيَتَّبِعْ.

فَلْيَتَّبِعْ : فليحتل.

كتاب الكفالة

1 - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها : ح. 2290.

مُصَدِّقًا : من التصديق هو أخذ الصدقة عاملا عليها.
كَفِيلًا : المراد منه هنا التعهد والضبط عن حال الرجل.
فَصَدَّقَهُمْ : اعترف بما وقع منه.
وعذره بالجهالة : عذر عمر الرجل بجهالة الحرمة أو الاشتباه.

ح. 2291.

وصحيفة : أي مكتوباً.
زَجَجَ : سوى موضع النقر وأصلحه، أو بمعنى سمرها بمسامير.
تسلفت : طلبت منه السلف.
وَلَجَّتْ فِي الْبَحْرِ : دخلت فيه.
نشرها : قطعها بالمنشار أي كسرهما.

2 - باب قول الله تعالى : «والذين عاقدت أيمانكم فاتوهم نصيبهم» : ح. 2292.

عاقدت : من المعاقدة مفاعلة من عقد الحلف.
قال ورثة : أي فسر ابن عباس الموالي بالورثة.
ذُوْنِ ذَوِي رَحِمِهِ : ذوي أقربائه.
لِلْأَخُوَّةِ : لأجل الأخوة التي آخى النبي (صلى الله عليه وسلم).
بينهم : أي بين المهاجرين والأنصار.
إِلا النصر : أي تلك الآية حُكْم يصيب الارث لا النصر، بمعنى لكن النصر ونحوه
باق ثابت.

والرُقَادَة : المعاونة.

وقد ذهب الميراث : أي من المتعاقدين.

4 . باب جَوَار أبي بكر في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وَعَقْدُهُ : ح. 2297.

الجوار : المراد به الذمام والأمان.

في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) : في زمنه.

لَمْ أَغْلُ أَبَوَيَّ : ما وجدتهما منذ عقلت إلا متدينين بدين الإسلام.

وهما يَدِينَانِ الدِّينَ : يطيعان الله.

فلما ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ : بإيذاء المشركين.

بِرَّكَ الْغِمَادِ : موضع بأقصى هجر.

القارة : قبيلة موصوفة بجودة الرمي.

أن أسير : أسير.

يَكْسِبُ الْمَعْدُومُ : تكسب معاونة الفقير.

الْكَلَّ : الثقل أي ثقل العجزة.

نوائب الحق : واحدها نائبة وهي ما ينوب الانسان أي ينزل به من المهمات

والحوادث

وإنالك جَارٌ : أن مجير أي مؤمنك ممن أخافك منهم.

فَأَنْفَذْتُ : أمضوا جواره ورضوا به.

وَلَا يَسْتَعْلِنُ : من الاستعلان وهو الجهر، ومرادهم الجهر بدينه وصلاته وقراءته.

أن يفتن : أن يخرج ابنائهم مما هم فيه.

فَطَفِقَ : فجعل.

وبرز : ظهر.

فيتقصف : يزدهم حتى يسقط بعضهم على بعض.

بَكَاءَ : مبالغة من البكاء.

وإن جاوز ذلك : أي ما شرطنا عليه.

ذمتك : عهدك.

أن يُخْفِرَكَ : من الاخفار وهو نقض العهد.

أرضى بجوار الله : بحماه.

سَبَخَ : أرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً إلا بعض الشجر وورق السَّمُر :

ضرب من شجر الطلح.

كتاب الوكالة

1 - باب وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها : ح. 2299 - 2300.

الوكالة : بفتح الواو وكسرهما التفويض، وكلت الأمر إليه إذا فوضته إليه وجعلته نائباً فيه، ومنه الوكيل وهو القائم بما فوض إليه.

بِجَلالِ البدن : الجلال جمع جل.

والبدن : جمع بدنة.

عتود : الصغير من أولاد المعز إذا قوى وأتى عليه حول.

2 - باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز : ح. 2301.

كَاتَبْتُ أُمِّيَّةً بَنَ خَلْفَ : يعني كتبت له كتاباً وفي رواية عاهدته.

صَاغِيَتِي : هي المال، وقيل : الحاشية والاتباع، وقيل : الأهل.

لا اعرف الرحمن : لا أعترف بتوحيده أولاً أعبد من تعبد.

لا حُرْزَه : من الإحراز أي لأحفظه.

حين نام الناس : أراد بذلك اغتنام غفلتهم ليصون دمه.

لَانْجَوْتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّة : إنما قال ذلك بلال لأن أُمِّيَّة كان يعذبه بمكة عذاباً شديداً لأجل إسلامه.

لاشغلهم : أي يشتغلون بابنه عن أبيه أُمِّيَّة.

ثم أبوا : امتنعوا.

رجلا ثقيلًا : رجلا ضخماً.

فَتَجَلَّلُوهُ بالسيف : أي غَشَّوْهُ بها، وفي رواية بالخاء المعجمة أي أدخلوا
أسيافهم خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها من
تحتة.

3 - باب الوكالة في الصرف والميزان : ح. 2302، 2303.

في الصَّرْف : بيع النقد بالنقد.
والميزان : أي الوكالة في الميزان يعني في الموزون.
الجنيب من التمر : الخيار من التمر وهو المختلط من الميد والردئ.

5 - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة : ح. 2305.

جَمَلُ سِنٍّ : ذات سن وهو أحد أسنان الابل.
يتقاضاه : يطلب أن يقضيه.
أَوْقَيْتَنِي : أعطيتني حقي وأفيا.

7 - باب إذا وهب شيئا لوكيل أو شفيع قوم جَازَ : ح. 2307، 2308.

وفد هَوَازِن : الوفد هم القوم يجتمعون ويريدون البلاد. وهوازن قبيلة عربية
معروفة.
استأنيت بهم : انتظرت بهم.
حين قفل : حين رجع.
أن يطيب : يرد السبي مجانا برضا نفسه وطيب قلبه.
مَا يَفِيءُ الله : وهو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا
جهاد.

8 - باب إذا وكل رجل رجلا أن يُعطي شيئا ولم يُبين كم يعطي فأعطى على ما
يَتَعَارَفُهُ الناس : ح. 2309.

جَمَلُ ثَقَال : هو البعير البطيء السير الثقيل الحركة.

بل هو لك يا رسول الله : أي بغير ثمن.
ولك ظهره إلى المدينة : لك أن تركبه إلى المدينة وهو إعاره من رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) وإباحة للانتفاع
به.

قد خلا منها : أي مات عنها زوجها.
فَهَلَا جارية : هلا تزوجت جارية.
اقضه : اقض دينه وهو ثمن الجمل.

10 . باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئاً فأجازهُ الموكل فهو جائز :
ح. 2311.

يحفظ زكاة رمضان : المراد صدقة الفطر.
يحثو : ينثر الطعام في وعائه.
لَارْفَعَنَّكَ : لأذهبن بك أشكوك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
وَعَلَيَّ عيال : نفقة عيال.
فرصدته : رقبته.
إذا أويت : إذا أتى إليه.
من الله : من جهة أمر الله وقدرته أو من بأس الله ونقمته.
وكانوا : أي الصحابة.
ذلك شيطان : أي شيطان من الشياطين.

11 . باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود : ح. 2312.

يَتَمَرُ بَرْنِي : ضرب من التمر أصفر مدور وهو أجود التمر.
أَوَّةٌ أَوَّة : كلمة تقال عند الشكاية والحزن وهي مشددة الواو مفتوحة وكذا بسكون
الواو وكسر الهاء.
عين الربا : أي هذا البيع نفس الربا حقيقة.

12 - باب الوكالة في الوقف ونفقته، وأن يُطعم صديقاً له ويأكل بالمعروف :
ح. 2313.

ليس على الولي : الذي يتولى أمر الوقف.
جُنَاح : إثم.
غير مُتَأَثِّلٍ : غير جامع.
ينزل عليهم : أي على الناس.

13 - باب الوكالة في الحدود : ح. 2314، 2316.

الوكالة في الحدود : في إقامة الحدود.
واغْدُ : أمر من غدا، والغدو هو الذهاب.
يَا أَنَيْسَ : تصغير أنيس وهو أنيس بن الضحاك الأسلمي.
شارباً : سكران.

كتاب الحرث والمزارعة

2 - باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بألة الزرع أو مجاورة الحد الذي أمر به :
ج. 2321.

المُزَارَعَة : مفاعلة من الزرع والزراعة هي الحرث والفلاحة وتسمى مخابرة ومحاكلة.

وشرعا : عقد على زرع ببعض الخارج.

سكة : السكة هي الحديد التي تحرث بها الأرض.

إلا أدخله الله الذل : إلا دخله الذل أو أدخلوا على بأنفسهم ذلا، ووجه الذل ما

يلزم الزراعة من حقوق الأرض فيطالبهم السلطان بذلك، أو

بمعنى إذا أقبلوا على الزراعة شغلوا عن العدو وفي ترك الجهاد

نوع من الذل.

3 - باب اقتناء الكلب للحرث : ج. 2323.

مِنْ أَرْدٍ شَنْوَةٍ : هي مشهورة تنسب إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن

الأزد.

لا يغني : من الاغناء أي لا ينفع.

ولا ضَرَعاً : الضرع اسم لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية.

وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ : قسم للتأكيد.

4 - باب استعمال البقر للحراثة : ح. 2324.

لهذا : للركوب.
أمنت به : أي بتكلم البقرة.
مَنْ لَهَا : أي للشاة.
يوم السَّبْع : إذا أخذها السبع.
وَمَاهُمَا : أي لم يكونا يومئذ حاضرين.

8 - باب المزارعة بالشطر ونحوه : ح. 2328.

عَامَلَ خَيْبَر : أهل خيبر.
بِشَطْر : بنصف ما يخرج منها.
مائة وَسُق : الوسق ستون صاعاً.
أن يَقْطِع : من الاقطاع يقال أقطع السلطان فلاناً أرضاً كذا إذا أعطاه وجعله قطيعة له.
أو يمضي لهن : أو يجري لهن قسمتهن على ما كان في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

10 - باب : ح. 2330.

المُخَابَرَةُ : هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها، والفرق بينها وبين المزارعة أن البذر من العامل في المخابرة وفي المزارعة من المالك.
يزعمون : يقولون.
لم ينه عنه : أي عن الزرع على طريق المخابرة.
خَرْجاً : أجرة.

15 - باب من أحيا أرضاً مَوَاتاً : ح. 2335.

المَوَاتُ : الأرض التي لم تعمر.

أَعْمَرُ : أي من أعمر أرضا بالإحياء.
فهو أحق بها : من غيره.
ليس لعِرْقٍ ظَالِمٍ : والمراد بالعرق الأرض. أي ليس لعرق ذي ظلم.

16 - باب : ح. 2336.

المُعْرَسُ : موضع التعريس وهي النزول في آخر الليل.

17 - باب إذا قال رب الأرض أقرّك ما أقرّك الله : ح. 2338.

أَجَلَى : إذا خرج مفارقا وهو لازم ومتعد.
الحجاز : من المدينة إلى تبوك، ومن المدينة إلى طريق الكوفة.
لما ظهر : أي غلب.
ليَقْرَهُمْ : ليسكنهم.
أن يَكْفُوا بها : لكفاية عمل نخيلاتها ومزارعها والقيام بتعهدا وعمارتها.
فَقَرُوا بها : سكنوا بها
تَيْمَاء : موضع قريب من المدينة.

18 - باب ما كان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يواسي بعضهم بعضا
في الزراعة والثمر : ح. 2339.

رافقا : أي ذا رفيق.
بِمَحَاقِلِكُمْ : بمزارعكم ومفرده محقل.
إِزْرَعُوهَا : أي بأنفسكم.
أَوْ اِزْرَعُوهَا : أعطوها لغيركم يزرعونها بغير أجرة.

19 - باب كراء الأرض بالذهب والفضة : ح. 2346، 2347.

الأرض البيضاء : ليس فيها شجر.

على الأربعة : جمع الربيع وهو النهر الصغير والساقية.
فكيف هي : كيف حكم المزارعة بالدينار والدرهم.

20. باب : ح. 2348.

استأذن ربه في الزرع : سأل الله تعالى أن يزرع.
الُسْتُ فيما شئت : كائنا فيما شئت.
فبذر : ألقى البذر.
الطُرْفُ : امتداد لحظ الانسان حيث أدرك، وطرف العين حركتها.
دونك : أي خذه.

21. باب ما جاء في العرس : ح. 2350.

وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ : والله هو الواعد وإطلاق المصدر على الفاعل للمبالغة يعني الواعد في فعله بالخير والشر، والوعد يستعمل في الخير والشر.
ثم يجمعه : لأن البسط المذكور والنسيان لا يجتمعان.
نَمْرَةً : بردة من صوف يلبسها الأعراب.
فوالذي بعثه بالحق : أي فحق الله الذي بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم).

كتاب المساقاة

١. باب ما من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير

مقسوم : ح. 2352.

المُسَاقَاة : هي المعاملة ومفهومه اللغوي هو الشرعي، وهي معاقدة دفع الأشجار

والكروم إلى من يقوم بإصلاحها على أن يكون له سهم معلوم من

ثمرها.

شَاةٌ دَاجِنٌ : ألفت البيوت.

شَيْبٌ لَبَنٌ : خلط.

الأيمن : أي أعط الأيمن أو الأيمن أحق.

3. باب من حفر بئرا في ملكه لم يَضْمَنْ : ح. 2355.

جُبَّارٌ : أي هَدَر.

البئر جبار : أي إذا حفرها في موضع يسوغ له حفرها، فسقط فيها أحد لا ضمان

عليه.

4. باب الخصومة في البئر، والقضاء فيها : ح. 2356، 2357.

يقتطع بها : يأخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ.

هو عليها فاجر : كاذب.

لقي الله تعالى : أي يوم القيامة.

وهو عليه غضبان : معاملته بمعاملة المغضوب عليه بأن لا ينظر إليه ولا يكلمه.

5 - باب إثم من منع ابن السبيل من الماء : ح. 2358.

ابن السبيل : المسافر.
ثلاثة : أي ثلاثة أشخاص.
ولا يزكيهم : أي يثنى عليهم ولا يطهرهم من الذنوب.
فَضْلُ ماء : زائد عن حاجته.
إِلَّا لِذُنْيَا : إلا لأجل شيء يحصل له من متاع الدنيا.
أقام : من قامت السوق إذا نفقت.
سلعته : متاعه.

6 - باب سكر الأنهار : ح. 2359, 2360.

سَكَّرُ الأنهار : سد الماء وحبسها.
في شَرَاكِ الحَرَّة : مسيل الماء من الحزن إلى السهل.
سَرَّحُ الماء : أرسله وسيبه.
ان كان ابن عمك : حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمك .
فَتَلَوْنُ : أي تغير كناية عن الغضب.
حتى يرجع إلى الجَدْر : أي يصير إليه ويبلغ تمام الشرب، والجَدْر : الحاجز الذي يحبس الماء وهو الأصل.

8 - باب شَرْبِ الأَعْلَى إلى الكعبيين : ح. 2362.

فأمره بالمعروف : أمره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب.
وَأَسْتَوْعِي له : استوفي له حقه.
وكان ذلك : أي قوله (صلى الله عليه وسلم) اسق ثم احبس.

9 - باب فضل سَقْيِ الماء : ح. 2363.

الثَّرَى : التراب الندى.
يلهث الكلب : يخرج لسانه من العطش أو الحر.

خَفَّهَ : حذاءه.

رَقِيَ : صعد.

فشكر الله له : قبل عمله فغفر له.

كبد رطبة : حية.

ح. 2365.

في هَرَّةٍ : بسبب هرة.

حبستها : منعته.

أرسلتها : تركتها.

من خَشَّاشٍ : حشرات.

10 - باب من رأى أن صاحب الحَوْضِ أو القُرْبَةِ أَحَقَّ بِمائه : ح. 2367.

لأُودِنَ : لأُطْرِدَ ولأُدْفَعَنَ.

كما تذاذ الغريبة من الابل : لأن العادة أن يطرد الراعي الناقة الغريبة إذا رآها بين إبله، ويعني الحديث بهم المنافقين والمبتدعين.

ح. 2369.

ثلاثة : أشخاص أو رجال.

أكثرهم مما أعطى : أي أكثر مما أعطى فلان الذي يستامه.

اليوم أمنعك فضلي : إذا كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك، أمنعك اليوم فضلي مجازاة لما فعلت.

مالم تعمل يداك : لم تنبع الماء ولا أخرجته.

11 - باب لا حمى إلا لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) : ح. 2370.

الْحِمَى : موضع الكلا يحمي الناس ولا يرعى ولا يقرب.

واصطلاحاً : ما يحمي الامام من الموات لمواش بعينها، ويمنع سائر الناس من الرعي فيها.
النَّقِيع : موضع معروف على عشرين فرسخاً من المدينة مستنقع للماء.
الشَّرَف : من عمل المدينة.
الرَبْدَة : موضع معروف بين مكة والمدينة على ثلاثة مراحل من المدينة قريب من ذات عرق.

12 - باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار : ح. 2371.

أَجْر : ثواب.
سَتْر : ساتر لفقره وحاله.
وِزْد : إثم وثقل.
ربطها في سبيل الله : أعدها للجهاد.
الرِّبَاط : المكان الذي يربط فيه المجاهد ويعد الأهبة لذلك.
فأطال بها في مَرْج : شدها في طولها.
الطَّيْلُ والطَّوْل : موضع، وهو حبل طويل يشد أحد طرفيه في وتد، ثم يعلق بيد الفرس في الطرف الآخر ليدور فيه ولا يفر فيذهب على وجهه.

اسْتَنْت : تمدت.
الشَّرَف : ما أشرف من الأرض وارتفع.
أثارها : أثر خطواتها في الأرض بحافرها.
تَغْنِيًا وَتَعَفًا : طالبا بنتاجها الغنى والعفة.
ولا ظهورها : لا يحمل عليها مالا تطيقه، أو يركب عليها في سبيل الله.
وَنَوَاءً لاهل الاسلام : معارضة لهم ومعاداة.
الفَائِذَة : المنفردة القليلة النظير.

13 - باب بيع الحطب والكلأ : ح. 2375.

الشَّارِف : المسنة من النوق والجمع الشَّرَف.

صَانَع : رجل صَانَع.

قَيْنَةٌ : مغنية.

النَّوَاء : السمان.

فَجَتَ : فقطع.

بَقَّرَ : شق.

أَفْطَعَنِي : خوفني.

يُقَهِّقِرُ : ينكس على عقبه إذا رجع وراءه.

14 - باب القَطَائِع : ح. 2376.

الْقَطَائِع : جمع قطيعة هو عطاء يعطيه من الفبي لأهل السابقة والفضل أرضا أو عقارا أو ماكان في معناهما.

من البحرين : من الموات الذي لم يملكه أحد أو من العمارة من حقه في الخمس. سترون بعدي أثره : استثنأا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم.

16 - باب حلب الإبل على الماء : ح. 2378.

من حق الإبل : أراد به الحق المعهود من التصديق باللبن على المياه، إذا كانت طوائف الضعفاء ترتصد يوم ورود الإبل على الماء.

على الماء : عن الماء أي حلب الإبل على مكان قريب من الماء.

كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

الاستقراض : طلب القرض.

الحجر : المنع عن التصرف.

التفليس : من فلسه الحاكم تفليساً يعني يحكم بأنه يصير إلى أن يقال ليس معه فلس.

2 - باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إلتلافها : ح. 2387.

أداءها : ردها إلى المقرض، أي أدى أموال الناس التي أخذها عن طريق القرض أو المعاملات.

أدى الله عنه : أداها الله عنه في الدنيا

اتلفه الله : في معاشه أو في نفسه، والالتلاف يعني عذاب الآخرة.

3 - باب أداء الديون : ح. 2388.

فوق ثلاث : ثلاث ليال.

أرضدّه : هيأته وأعدته.

الأكثرون هم الأقلون : الأكثرون مالا هم الأقلون ثواباً.

إلا من قال بالمال هكذا وهكذا : إلا من صرف المال على الناس يمينا وشمالاً

وأماماً وقال هنا بمعنى صرف أو فرق أو أعطى.

مكانك : أي الزم مكانك.

4. باب استقراض الابل : ح. 2390.

تَقَاضَى : طلب قضاء الدين.

فَاغْلَظْ لَهُ : تشدد في طلب حقه.

فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ : عزموا أن يوقعوا به فعلا.

فَإِنْ خَيْرَكُمْ : أخيركم.

8. باب إذا قضى دون حقه أو حلَّله فهو جائز : ح. 2395.

حَلَّه : أبرأه منه.

فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ : يعني الدائنون في الطلب.

فَجَدَّدْتُهَا : من الجداد وهو صرام النخل أي قطع ثمرتها.

مِنْ تَمَرِهَا : من ثمر النخل.

9. باب إذا قاص أو جازف في الدين تَمَرًا بتمر أو غيره : ح. 2396.

جَازَفَهُ : من المُجَازَفَةِ وهي الحَبْسُ بلا كيل ولا وزن.

وَسَقًا : الوسق ستون صاعا وهو مكيال.

فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ : فامتنع عن تأجيله وإمهاله.

جَدُّ لَهُ : أمر من جد يجد.

بِالَّذِي كَانَ : أي من البركة والفضل على الدين.

11 - باب الصلاة على من ترك ديننا : ح. 2399.

الْكُلُّ : الثقل من كل ما يتكلف، والكل العيال.

أولى به : أحق.

عصبته : العصبية اسم لمن يرث جميع المال إذا انفرد، والفاضل بعد فرض ذي

السهام، والعصبية قرابة الرجل لأبيه.

أو ضَيَاعًا : مصدر جعل اسما لكل ما هو بصدد أن يضيع من ولد أو عيال، وبكسر

الضاد جمع ضائع.

16 - باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء : ح. 2403.

المُعدِم : الفقير.

أعطاه : أعطى مال المعدم له بعد أن باعه لينفق على نفسه.

عن دُبُر : قال لعبده أنت حر بعد موتي.

فدفعه إليه : فأعطاه فقال اقض دينك.

18 - باب الشفاعة في وضع الدين : ح. 2405.

الشفاعة في وَضْعِ الدَّيْنِ : أي حط شيء من أصل الدين وفي تخفيفه.

صَنَّفَ : أمر من التصنيف وهو أن يجعل الشيء أصنافاً ويميز بعضها عن بعض.

على حدة : أي كل واحد على حiale.

عذْقُ ابن زيد : نوع من التمر جيد، والعذق النخلة.

وَاللَّيْن : نوع من التمر مفردة لينة وهي النخلة.

وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ : أعطى.

ح. 2406.

فازحف الجمل : كلّ وأعيا.

وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ : لك ركوبه إلى المدينة.

19 - باب ما يُنْهَى عن إضاعة المال : ح. 2407.

إِنِّي أَخَذْتُ : أُغْبِنُ في البيوع.

الخلافة : الخداع.

كتاب الخصومات

1 - باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود : ح. 2411.

الاشخاصُ : إحضار الغريم من موضع إلى موضع، والمراد أن يمنع الغريم غريمه من التصرف يعطيه حقه.
والذي اصطفى محمدا : اختار محمدا على العالمين.
لا تُخَيِّرُونِي : لا تفضلوني على موسى.
يُصْعَقُونَ : يخرون صراعا بصوت يسمعونني، والصعق والصعقة الهلاك والموت.
فاكون أول من يُفَيِّقُ : أول من تنشق عنه الأرض.
بَاطِشٌ : متعلق به بقوة، والبطش الأخذ القوي الشديد.
إلا من استثنى الله : إلا من شاء الله، ولعلمهم الشهداء متقلدون بالسيوف حول العرش.

ح. 2412.

رَضٌ : دق.

فاومات : أشارت.

4 - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض : ح. 2419.

وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ : في الإنكار عليه والتعرض له.
حتى انصرف : من القراءة.
لَبَّيْتُهُ : من التليب.
على سبعة أحرف : القراءات السبعة، وهي الأسماء والأفعال المؤلفة من الحروف التي تنتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة أوجه.

5 - باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة : ح. 2420.

بعد المعرفة : بأحوالهم أو بالحكم، ويكون ذلك على سبيل التأديب عن ارتكاب مالم يجزه الشرع.

ثم اخَالَفُ : يقال خالف إليه إذا أتى إليه كتاب في اللقطة.
اللقطة : اسم للمال الملتقط، والالتقاط العثور على الشيء من غير قصد وطلب.

11 - باب إذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دَفَعَ إليه : ح. 2426.

أَصَبَتْ : وجدت وأخذت.

فَعَرَفَهَا : أمر من التعريف وهو أن ينادي في الموضع الذي لقيها فيه بقوله : من ضاع له شيء فيطلبه عندي.

ثم أتته ثلاثا : أي ثلاث مرات.

احْفَظْ وَعَاءَهَا : الوعاء ما يجعل فيه الشيء أو هو الذي يكون فيه النفقة.
وَوِعَاءَهَا : الذي يشد به رأس الكيس أو الصرة.

12 - باب : ح. 2439.

هل في غنمك من لبن : أي شاة ذات لبن.

واعتقل شاة : أمسكها.

كَلْبَةً : قدر حلبة، وقيل القدح من اللبن.

إِدَاوَةً : الركوة.

كتاب المظالم

المَظَالِمُ : جمع ظَلَمَ وهو الجَوْرُ ومجاوزة الحد، وشرعا هو وضع الشيء في غير موضعه، وهو أيضا التصرف في ملك الغير بغير إذنه.
والغَصْبُ : أخذ مال الغير ظلما وعدوانا، أو الاستيلاء على مال الغير ظلما، أو هو أخذ حق الغير بغير حق.

١. باب قصاص المظالم : ح. 2440.

إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ : إذا سلموا ونجوا من النار.
من النار : من الصراط المضروب على النار.
بقنطرة : طرف الصراط مما يلي الجنة.
فَيَتَقَاصُونَ : يتبع بعضهم بعضا فيما وقع بينهم من المظالم والقصاص، بمعنى المقاصة وهو مقاصة ولي المقتول القاتل والمجروح الجارح، وهي مساواته إياه في قتل أو جرح.
أَقْصَى الحاكم : مكته من أخذ القصاص.
إِذَا تُقُوا : من التنقية وهو إفراد الجيد من الرديء والمعنى أكملوا التقاص.
وَهُذَّبُوا : خلصوا من الآثام بمقاصصة بعضها ببعض.
لأحدهم أدل : إن كان واحد منهم أعرف بمنزله في الجنة من أهل الجمعة إذا انصرفوا.

2 - باب قول الله تعالى : «ألا لعنة الله على الظالمين» : ح. 2441.

في النَّجْوَى : أي الذي يقع بين الله تعالى وبين عباده المؤمنين يوم القيامة.
يُذْنِي : يقرب من التقريب الرتبي لا المكاني.
فيضع عليه كَنَفَهُ : الكَنَفُ الجانب، والساتر، والعون، والحفظ، والصون عن الخزي.
الاشتهاد : جمع شاهد.
على الظالمين : المراد بالظلم هنا الكفر والنفاق.
واللُّعْن : الابعاد والطرده.

3 - باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يُسلمه : ح. 2442.

المسلم أخو المسلم : يعني أخوه في الإسلام.
لا يظلمه : نفي بمعنى الأمر لأن ظلم المسلم للمسلم حرام.
ولا يُسلمه : أسلمه إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه.
من كان في حاجة أخيه : أي في عونه.
كُرْبَةً : الغم الذي يأخذ النفس وكذلك الكروب.
كُرْبَهُ الغم : إذا اشتد عليه.
مَنْ سَتَرَ مسلما : أي رآه على قبيح فلم يظهره للناس، وليس في هذا ما يقتضي ترك الإنكار عليه خفية.

4 - باب أعن أخاك ظالما أو مظلوما : ح. 2443.

أعِن أخاك : انصره لأن النصرة تستلزم الإعانة.
تنصره ظالما : تأخذ فوق يديه أي تحجزه عن الظلم فذلك نصر له، لأن الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء عن ظلمه لنفسه حسا ومعنى.

8 - باب الظلم ظلمات يوم القيامة : ح. 2447.

الظُّلْم : هو وضع الشيء في غير موضعه.

ويشتمل على معصيتين : أخذ مال الغير بغير حق، ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالبا إلا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار.
ظُلُمَات : جمع ظُلْمَة وهو خلاف النور.

10 - باب من كانت له مظلمة عند الرجل فَحَلَّلَهَا له هل يُبَيِّن مَظْلَمَتَهُ ؟ : ح. 2449.

المُظْلَمَة : المأخوذ بغير حق عند الرجل.
من كانت له : أي من كانت عليه مظلمة لأخيه.
مِنْ عَرَضِهِ : عَرَضُ الرجل موضع المدح والذم منه، سواء كان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره، وهو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن يَنْتَقِصَ أو يثْلُب.
أو شيء : أي من الأشياء فيدخل فيه المال والحراجات حتى اللَّطْمَة ونحوها.
فَلْيَحْلَلْهُ مِنْهُ : فليستوهمه منه وليطلب إليه تحليله له، أي أن يقطع دعواه عنه وترك مظلمته قبله، لأن ما حرم الله من الغيبة لا يمكن تحليله.

اليوم : أي في الدنيا.
قبل أن لا يكون دينار ولا درهم : يوم القيامة.
فَحُمِلَ عَلَيْهِ : على الظالم وفي رواية فطرحته عليه.

12 - باب إذا أذن له أو حلله ولم يبين كم هو : ح. 2451.

أو حَلَّلَهُ : وحلل رجل رجلا آخر.
ولم يبين كم هو : أي مقدار المأذون أو المحلل.
وَتَلَّهُ فِي يَدِهِ : دفعه إليه.

13 - باب إثم من ظلم شيئا من الأرض : ح. 2452.

من ظلم شيئا من الأرض : يعني استولى عليه.

طُوقَهُ : أن يكلف نقل ما ظلم منها يوم القيامة إلى المحشر فيكون ذلك كالطوق في عنقه، أو أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين.
وَالْخَسْفُ : الذهاب في الأرض ومنه قوله تعالى : «فخسفنا به وبداره الأرض».

14 - باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز : ح. 2455.

شيئاً : في شيء.
سَنَةً : غلاء وجذب.
الإقتران : القران وهو النهي عن الاكثار من أكل التمر إذا كان مع غيره، ومنه قرن بين الشيئين إذا جمع بينهما.

15 - باب قول الله تعالى "وهو ألد الخصام" : ح. 2457.

ألدَّ الخصام : الألد الشديد اللدد أي الجدال، والألد لغة هو الأعوج.
الخصم : المولع بالخصومة الماهر فيها.

16 - باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه : ح. 2458.

في باطل : في أمر باطل.
إنما أنا بشر : أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية.
أبلغ من بعض : أفصح ببيان حجته.
فمن قضيت : حكمت له بحق مسلم.
قطعة من النار : هو حرام مآله النار.
فليأخذها : أمر تهديد لا تخيير.

18 - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه : ح. 2460.

مسيك : بخيل شديد المسك بما في يديه.
حرج : إثم.

20 - باب لا يمنع جار جاره أن يَغْرِزَ خشبة في جداره : ح. 2463.

أن يغرز : أن يدخل ويضع خشبة في جداره.

لأَمِينٍ بِهَا : لألقين.

بين أكتافكم : بأكتافكم أو بأكتافكم أي جوانبكم وهو مبالغة في الوعيد.

21 - باب صب الخمر في الطريق : ح. 2464.

الخَمْرُ : من المخامرة وهي المخالطة سميت بها لمخالطتها العقل وتغطيته.

فأمرقها : فأراقها وأسالتها.

في سِكَكِ المدينة : في طرقها.

22 - باب أَقْنِيَةِ الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات : ح. 2465.

الأَقْنِيَةِ : جمع فناء وهو المكان المتسع أمام الدور.

الصَّعْدَاتُ : جمع صعد وصعيد وهو ما يراود من الفناء.

إياكم والجلوس : اتركوا الجلوس على الطرقات.

مَالْنَا بُدَّ : مالنا غنى عنه.

إذا أبيتم : إذا امتنعتم عن الجلوس إلا في المجالس.

غَضُّ البَصَرِ : أراد به السلامة من التعرض للفتنة لمن يمر من النساء وغيرهن .

وَكَفَّ الْأَذَى : أراد به السلامة من التعرض إلى أحد بالقول والفعل مما ليس فيها

من الخير.

وَرَدَّ السَّلامَ : يعني على الذي يسلم عليه من المارين.

وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ : أمر جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتعرف إليه والاحسان إلى

الناس.

وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ : ونهى عن المقبحات.

25 - باب الغرفة والعَلِيَّةِ المشرفة في السطوح وغيرها : ح. 2468.

العَلِيَّةُ : الغرفة.

بالإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء.
تَبَرَّزَ : خرج إلى الفضاء لقضاء الحاجة.
من عَوَالِي المدينة : هي القرى بقرب المدينة أو أماكن بأعلى أراضي المدينة.

من الأمر : الوحي.
مَعَشَرَ قريش : جمع قريش.
فطفق نساؤها : أخذت في فعل كذا.
فراجعتني : ردت على الجواب.
بعظيم : بأمر عظيم.
جَمَعْتُ على لباسي : لبستها.
هي أَوْضًا منك : أزهر وأحسن.
جارتك : المراد من الجارة هنا الضرة.
تَنْعَلُ : تنعل الدواب النعال.
فَضْرَبَ بَابِي : جاء إلى بابي.
ففرغت : خفت.
يوشك أن يكون : يقرب.
عَلَى رُمَالٍ حَصِيرٍ : بضم الراء وخفة الميم، المرمول أي المنسوج .
من أدم : جمع أديم وهو الجلد المدبوغ.
استأنس : أتبصر.
غَيْرَ أَهْبَةٍ : بالفتحات جمع إهاب وإلهاب هو الجلد الذي لم يدبغ.
أفي شك : هل أنت في شك.
من أجل ذلك الحديث : من أجل إفشائه .
مُوجِدَّتَهُ : غضبه.
آلَى : حلف.
انفكت : انفرجت والفك انفراج المنكب أو المقدم عن مفصله.
فجاء عمر : أي إلى عليته.

26 - باب من عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ : ح. 2470.

عَقَلَ بَعِيرَهُ : يعني شده بالعقال.
الْبَلَاط : حجارة مفروشة عند باب المسجد.
يُطِيفُ بِالْجَمَلِ : يلم به ويقاربه.
قال الثمن : أي ثمن الجمل، والجمل لك.

30 - باب النهبى بغير إذن صاحبه : ح. 2474.

النَّهْبَى : من النهب وهو أخذ الشيء من أحد عيانا قهرا.
الْمُثَلَّةُ : بضم الميم وسكون التاء وفتح الميم وضم الثاء ويجمع على مَثَلَاتٍ وهي العقوبة في الأعضاء كجدع الأنف والأذن.

ح. 2475.

لا يزني الزاني : أي لا يزني الشخص الذي يزني.
ولا يشرب : ولا يشرب الشارب الخمر.
النهبة : من النهب وهو أخذ الشيء من أحد عيانا وقهرا.
حين ينتهبها : وقت انتهابها.
وهو مؤمن : والحال أنه مستكمل شرائع الإيمان، وقيل يزول إيمانه إذا استمر على ذلك الفعل، قال البخاري : ينزع منه نور الإيمان، وقد يكون معناه الانذار بزوال الإيمان والتحذير لسوء العاقبة.

32 - باب هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق : ح. 2477.

الدَّنَان : جمع الدَّن وهو الخابية.
الزُّقَاق : جمع زَقٍّ أوعية الخمر.
تُخَرِّقُ : تقطع.
طنبورا : طبلا.
اكسروها : أي القدور.
الحُمُرُ الإنسية : الأهلية.

ج. 2479.

سُهُوة : هي الصفة التي تكون بين يدي البيوت وهي شبيهة بالرف والطاق يوضع فيه الشيء.

تماثيل : جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح.
فهتكه : فشقه، وهتك الستر تخريقه.

35 - باب إذا هدم حائطا فليبن مثله : ج. 2482.

جُرَّيج : الراهب.

المُوسَّات : الزواني، البغايا.

فَكَلَّمَتْهُ : أي ترغيبه في مباشرتها.

فَأَمَكَّنَتْهُ من نفسها : زنى بها.

كتاب الشركة

الشَّرِكَة : عبارة عن العقد على الاشتراك واختلاط النصيبين.
النَّهْد : الثدي، الفرس الضخم القوي، العون وهو إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة، وتناهدوا : تخرجوا.
العُرُوضُ : المتاع.

3 - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض : ح. 2483.

بَعَثَ : بمعنى المبعوث.
الساحل : شاطئ البحر.
أَمَرَ : من التأمير أي جعل أبا عبدة أميرا عليهم.
فنى الزاد : أشرف على الفناء أو فنى زاده خاصة.
مَزُودِي تَمَر : مفرده مَزُود كالجراب يجعل فيه الزاد.
لقد وجدنا فقدها : أي مؤثرا شاقا.
الحُوتُ : ما عظم من السمك.
الظَّرِب : مفرده الظَّرَاب وهي الروابي الصغار.

ح. 2484.
خَفَّتْ أَزْوَادُ الْقَوْم : قَلَّتْ.
أَمْلَقُوا : يريد إعواز الطعام وقلته افتقروا.
بَرَكَ : دعا بالبركة عليه.
فَاحْتَنَى النَّاسُ : من الاحتناء وهو إذا حفن حفنة، والاحتناء الأخذ بالكفين.

ح. 2486.

إِنِ الْإِشْعَرِيُّنَ : قبيلة من اليمن.
إِذَا أَرْمَلُوا : إذا فنيت أزوادهم، والإرمال فناء الزاد وإعواز الطعام.
فَهُمْ مِنِّي : متصلون بي، والمراد فعلوا فعلي في الموساة.

3 - باب قِسْمَةِ الْغَنَمِ : ح. 2488.

قِسْمَةُ الْغَنَمِ : بالعدل.
بَذَى الْحُلَيْفَةَ : ليس هو الميقات إنها هي التي من تهامة عند ذات عرق.
فِي أَخْرِيَاتِ الْقَوْمِ : في أواخرهم وأعقابهم.
فَأَكْفَيْتُ : قلبت وأميلت.
فَنَدَّ : نفر وذهب على وجهه شارداً.
فَأَعْيَاهُمْ : فأعجزهم.
يَسِيرَةً : قليلة.
فَاهَوَى : أي قصد، وأهويت بالشيء أومأت إليه.
أَوَابِدُ : جمع أبدة وهي التي نفرت من الأنس وتوحشت.
فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا : أي ارموه بالسهم.
إِنَّا نَرْجُو : بمعنى نخاف.
مُدَى : جمع مُدَّة وهي السكين.
مَا أَتَهَرَ الدَّمُ : ما أسال وأجرى الدم.

5 - باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدلٍ : ح. 2492.

شَقِيقاً : بمعنى الشقص وهو النصيب.
فَعَلِيهِ خَلَاصُهُ : أداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق.
غَيْرَ مَشْفُوقٍ : غير مكلف في الاكتساب.

6 - باب هل يُقَرَّعُ في القسمة؟ والاستهـام فيه : ح. 2493.

الاستهـام : أخذ السهم أي النصيب.
مَثَلُ القائم على حدود الله : أي المستقيم على مامنع الله تعالى من مجاوزتها أي
الأمر بالمعروف الناهي عن المنكر.
الواقع فيها : التارك للمعروف المرتكب للمنكر.
استهـمُوا : اتخذ كل منهم سهما أي نصيبا من السفينة بالقرعة.
لم تؤذ : من الأذى وهو الضرر.
فإن يتركوهم وما أرادوا : فإن يترك الذين سكنوا فوقهم إرادة الذين سكنوا
تحتهم من الخرق.
أخذوا على أيديهم : منعوهم من الخرق.

11 - باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة : ح. 2499.

الذَّمِّي : من الذمة وهي العهد والأمان، وأهل الذمة أهل العقد.
المشركون : المراد منهم هنا المستأمنون.
أن يعملوها : يزرعوا بياض أرضها.
ولهم شطر ما يخرج منها : أي من أرض خير التي يزرعونها.

12 - باب قَسَمُ الغنم والعدل فيها : ح. 2500.

قسم الغنم : قسمتها.
عَتُود : هو ما بلغ الرعي وقوى وبلغ حولا.

15 - باب الاشتراك في الهدْي والبُدن : ح. 2505، 2506.

الهدْي : ما يهدي إلى الحرم من النعم.
البُدن : جمع بدنة وهي الإبل.
مُهْلَيْن : محرمين.

لا يخلطهم شيء : أي من العمرة.
فجعلناها عمرة : صرنا متمتعين.
نَفَشْتُ : شاعت وانتشرت.
الْقَالَةُ : المقالة لما كان في اعتقادهم أن العمرة لا تصح في أشهر الحج.
ذكره يقطر فيها : كناية عن قرب العهد بالوطة.
قال جابر بكفه : أشارَ به إلى التقطر.
أَبْرَ : من البر وهو الخير والاحسان.
لو استقبلتُ من أمري : لو عرفت.
بل للأبد : هي إلى يوم القيامة مادام الاسلام.

كتاب الرهن

3 - باب في الرهن في الحضر : ح. 2508.

الرَّهْنُ : لغة مطلق الحبس.

وشرعا هو حبس شيء يمكن استيفاءه منه الدين.

بشعير : في مقابلة شعير.

وإِهَالَة : كل دسم جامد وكل مايؤتدم به من الأدهان.

سَنْخَة : متغيرة الريح.

لآل محمد : أهل بيته (صلى الله عليه وسلم).

تسعة أبيات : كناية عن كونهن تسع نسوة.

3 - باب رهن السلاح : ح. 2510.

مَنْ لَكَعَبَ بِنِ الْأَشْرَفِ : من يتصدى لقتله.

اللامّة : الدرع أو السلاح.

4 - باب الرهن مركوب ومحلوب : ح. 2511.

الرهن يُرْكَبُ : أي المرهون يركب.

بنفقتة : يركب وينفق عليه.

لبن الدّرّ : ذات الضرع.

كتاب العتق

1 - باب في العتق وفضله : ح. 2517.

الْعِتْقُ : لغة القوة، من عتق الطائر إذا قوى على جناحيه، وشرعا إزالة الملك عن المملوك.
اسْتَنْقَذَ الله : نجى الله، وخلص بكل عضو منه عضوا منه من النار.
فَعَمِدَ على : قصد إلى عبد له.
أَعْتَقَهُ : حرره لوجه الله تعالى.

2 - باب أي الرقاب أفضل : ح. 2518.

أي الرقاب أفضل : أي في العتق.
أغلاها : أكثرها ثمنا.
تعين ضائعا : الضائع الفقير لأنه ذو ضياع من فقر وعيال .
أو تصنع لأخرق : الأخرق هو الذي ليس في يده صنعة، ولا يحسن الصناعة.
تَدْعُ الناس : تتركهم من الشر.

4 - باب إذا أعتق عبداً بين اثنين، أو أمةً بين الشركاء : ح. 2522.

شِرْكاً : نصيباً.
ثمن العبد : ثمن بقية العبد.
قيمة عدل : أي لا يزداد من قيمته ولا ينقص.

حَصَصِهِمْ : قيمة حصصهم.
وَأَلَا : إن لم يكن موسرا.

5 - باب إذا أعتق نصيبا في عبد ليس له مال استُسْعِيَ العبدُ غَيْرُ مَشْقُوقٍ عليه :
ج. 2527.

غَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ : أي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه ما يشق عليه.
فاسْتُسْعِيَ : من السعاية وهو أن يستسعى العبد لسيده أي يستخدم للملكه.

6 - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه : ج. 2528.

تَجَاوَزَ لِي : أي لأجلي.
مَا وَسْوَسْتُ : ما حدثت به أنفسها.
مَا لَمْ تَعْمَلْ : المراد نفى الحرج عما يقع في النفس حتى يقع العمل بالجوارح أو القول باللسان على وفق ذلك.

7 - باب إذا قال لعبده هو لله ونَوَى العتق والإشهادُ في العتق : ج. 2531.

عَنَانِهَا : تعبها ومشقتها.
دَارَةُ الْكُفْرِ : دار الحرب، والدارة أخص من الدار.
أَبَقَ : هرب.
فَبَيَّنَا : للمفاجأة.

10 - باب بيع الولاء وهبته : ج. 2535.

بيع الولاء : أي حكم بيع الولاء.
الولاءُ : هو حق ميراث المعتق من المُعْتَق.

13 . باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى وَالذَّرِيَّةَ :
ح. 2541.

الذَّرِيَّةُ : النسل.

أَغَارَ : هَجَمَ عَلَيْهِ وَنَهَبَهُ.

بَنَى الْمُصْطَلِقَ : بَطَنَ مِنْ خِزَاعَةٍ.

غَارُونَ : جَمَعَ غَارَ وَهُوَ الْغَافِلُ.

مَقَاتَلْتَهُمْ : الطَّائِفَةُ الْبَالِغِينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَدَدِ الْقِتَالِ.

جُوَيْرِيَّةٌ : تَصْغِيرُ جَارِيَةٍ.

15 . باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) العبيد إخوانكم فاطعموهم
مما تأكلون : ح. 2545.

إِخْوَانُكُمْ : الْمَرَادُ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَالنَّسَبِ.

خَوَّلَكُمْ : حَشَمَكُمْ وَخَدَمَكُمْ مَفْرَدَهُ خَائِلٌ، وَيُقَعُّ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

تَحْتَ يَدِهِ : أَيُّ مَلِكِهِ.

وَلَا تَكْلِفُوهُمْ مَا يُغْلِبُهُمْ : أَيُّ مَا يَعْجُزُونَ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ وَصَعُوبَتِهِ.

كتاب المكاتب

2. باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله :
ح. 2561.

المُكَاتَبُ : هو الرقيق الذي يكتبه مولاه على مال يؤديه إليه، فإذا أداه عتق وإن عجز
رد إلى الرق.

والمُكَاتَبُ : هو مولاه الذي بينهما عقد الكتابة.

ونجومه : النجوم جمع نجم، ونجم الكتابة هو القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في
وقت معين.

إلى أهلك : المراد هنا السادة.

أبوا : امتنعوا عن كون الولاء لعائشة.

أن تحتسب : أي إذا أرادت التواب عند الله وأن يكون لها الولاء.

ما بال أناس : ما شأنهم.

وإن شرط مائة مرة : مائة شرط.

كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

ح. 2566.

الهبة : لغة إيصال الشيء للغير بما ينفعه سواء كان مالا أو غير مال.
وشرعا تملك المال بلا عوض.

جارة : مؤنث الجار، ويقال للزوجة جارة لأنها تجاور زوجها في محل واحد، وتكنى
عن الضررة نظيرا من الضرر.

لجارتها : متعلق بمحذوف، أي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها.
ولو فرسین شاة : مبالغة في إهداء الشيء اليسير لا حقيقة الفرسن، لأنه لم تجر
العادة في المهاداة به.

والفرسین : هو ظاهر خف البعير والجمع فراسن.

ح. 2567.

ثلاثة أهلة : مدتها ستون يوما.

ما يُعیشُكُمْ : من الاعاشة، ما كان يقيتكم من القوت وما يغنيكم.

منائح : جمع منيحة وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك.
يمنحون : من المنح وهو العطاء.

3. باب من استوهب من أصحابه شيئا : ح. 2570.

أخْصَفْ نَعْلِي : أخرز وألصق.

فَعَقَرْتُهُ : العقر الجرح، والمراد هنا عقره عقرا شديدا حتى مات.
حتى نَقَدَهَا : حتى أفناها وأتى عليها.

4. باب مَنْ اسْتَسْقَى : ح. 2571.

شَبِثْتُهُ : خلطته من الشوب وهو الخلط.
وعمر تُجَاهَهُ : مقابله.
الا : كلمة تنبيه وتحضيض.
فَيَمِينُوا : من التيمن وهو البدء بمن على اليمين أي أن الأيمنين مقدمون.

5. باب قَبُولِ هَدِيَةِ الصَّيْدِ : ح. 2572.

انْفَجْنَا : أثرناه من مكانه.
فَلَغَبُوا : تعبوا وأعيوا.
بِوَرِكِهَا : الورك هو ما فوق الفخذ.

7 - باب قبول الهدية : ح. 2575.

الاقطُ : هو لبن يابس مجفف مستحجر يطبخ به.
اضباً : والضب دويبة.
تَقْدُرُ : لأجل التقدر واستقدرت الشيء إذا كرهته .

11 - باب المكافأة في الهبة : ح. 2585.

المكافأة : هي إعطاء العوض في الهبة.
ويُثِيبُ عليها : ويكافئ عليها، بأن يعطي صاحبها العوض ويجازيه.

12 - باب الهبة للولد : ح. 2586.

إني نَحَلْتُ : أعطيت والنحلي العطية.

أَكُلْ وَلَدَكَ : أَكُلْ بَنِيكَ.

فَارْجِعْهُ : فَارْدِدْهُ.

وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ.

15 - باب هبة المرأة لغير زوجها وعقها إذا كان لها زوج : ح. 2590.

إِلَّا مَا أُدْخِلَ الزَّيْبِرُ عَلَيَّ : مَا صِيرَ مَلَكًا لَهَا.

وَلَا تُوعِي : مِنَ الْإِيْعَاءِ، لَا تَجْعَلِيهِ فِي الْوَعَاءِ أَنْ لَا تَخْتَبِي لِأَنَّ مَادَّةَ الرِّزْقِ مُتَّصِلَةٌ بِاتِّصَالِ النِّفْقَةِ مُنْقَطِعَةٌ بِانْقِطَاعِهَا.

فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ : لَا تَمْنَعِي فَضْلَ النِّفْقَةِ وَالْمَالِ فَتَحْرِمْنِي مَادَتَهَا.

ح. 2593.

أَفْرَعُ : مِنَ الْقُرْعَةِ وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْحِظْوِظِ، فَمَنْ خَرَجَتْ قُرْعَتُهُ وَهِيَ سَهْمُهُ الَّذِي وَضَعَ عَلَى النَّصِيبِ فَهُوَ لَهُ.

فَايْتُهُنَّ : أَيُّ آيَةٍ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ.

تَبْتَغِي : تَطْلُبُ بِذَلِكَ.

17 - باب من لم يقبل الهدية لعله : ح. 2597.

الْأَزْدُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ نَسَبُهُ إِلَى الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ

لَهُ رُغَاءٌ : الرِّغَاءُ صَوْتُ ذَوَاتِ الْخَفِّ

لَهَا خَوَارٌ : الْخَوَارُ صَوْتُ الْبَقَرَةِ

تَيَعَّرُ : تَصِيحُ يُقَالُ يَعِرْتُ الْعَنْزَ تَيَعَّرَ.

هَلْ بَلَّغْتُ : قَدْ بَلَغْتَ تَأْكِيدَ لِيَسْمَعَ مَنْ لَا يَسْمَعُ.

21 - باب إذا وهب دينًا على رجل : ح. 2601.

نَمْرٌ حَانِطِي : الْحَانِطُ هُنَا هُوَ الْبَسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ جِدَارٌ.

وَيُحْلَلُوا أَبِي : أَيُّ يَجْعَلُوهُ فِي حِلِّ بَابِإِبْرَاءِ ذِمَّتِهِ.

ولم تَكْسِرْهُ : لم يكسر التمر من النخل، أي لم يعين ولم يقسم عليهم.
فَجَدَدْتُهَا : قطعها.

28 - باب قبول الهدية من المشركين : ح. 2617.

في لَهَوَات : جمع لهات هي اللحمة التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم.

ح. 2618.

مُشْعَانٌ : ثائر الرأس أشعث.

فَصْنَعَتْ : فذبحت.

بسواد البطن : الكبد أو هو كل ما في البطن من الكبد وغيره.

حُزَّة : قطعة.

30 - باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته : ح. 2623.

حَمَلْتُ عَلَى فَرَس : أي تصدقت به ووهبته بأن يقاتل عليه في سبيل الله.

فأضاعه الذي كان عنده : لم يحسن القيام عليه أو استعمله في غير ما جعل له.

لا تشتريه : نهى للتنزيه لا للتحريم.

32 - باب ما قيل في العُمَرَى والرَّقَبَى : ح. 2625.

العُمَرَى : مأخوذة من العمر يقول الرجل لغيره : أعمرتك داري، أي جعلتها لك مدة

عمري، فإذا قال ذلك وسلمها إليه كانت للمعتمر له.

الرَّقَبَى : أصلها من المراقبة، وهو أن يقول الرجل أرقبتك داري إن مت قبلك فهي لك،

وإن مت قبلي فهي لي.

33 - باب من استعار من الناس الفَرَسَ : ح. 2627.

فَزَعٌ : خوف من عدو.

الْمَنْدُوبُ : إسم للفرس.
مِنْ شَيْءٍ : أي من العدو وسائر موجبات العدو.
لَبَحْرًا : البحر هو الفرس الواسع الجري.

34 - باب الاستعارة للعُرُوسِ عند البناء : ح. 2628.

وعليها دِرْعُ قِطْرِ : الدرع قميص المرأة، وهي ضرب من ثياب اليمن يعرف بالقطرية فيها حمرة.
تُزْهِى : تتكبر وتأنف.
تُقَيِّنُ : من التقيين وهو التزيين، والمعنى ماكانت امرأة بالمدينة تتزين لزفافها إلا أرسلت تستعير ذلك الدرع.

35 - باب فَضْلِ الْمَنِيحَةِ : ح. 2629.

الْمَنِيحَةُ : هي الناقة والشاة ذات الدرع يعار لبنها ثم ترد الى أهلها أو لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردھا.
اللَّقْحَةُ : الملقوحة أي الحلوب، والمنيحة ذات اللبن.
الصَفِيَّ : الكثيرة اللبن، وصفايا الابل : الغزار منها.
تغدو بإناء وتروح بإناء : أي تحلب إناء بالغدو وإناء بالعشي.

ح. 2630.

العِدَاقُ : جمع العَدَق وهي النخلة وهي منائح منحوها المهاجرين
مَكَائِنُهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ : أي من خالص ماله.

ح. 2634.

أَرْضٌ تَهْتَزُّ زَرْعًا : من الهز وهو الحركة، والمعنى إلى أرض تتحرك وترتاح لأجل
الزراع الذي عليها.
لو منحها : لو أعطاهما المكتري على طريق المنحة لكان أكثر ثوابا.

كتاب الشّهادات

الشّهادات : جمع شهادة وهو مصدر من شهد يشهد وهي خبر قاطع، والمشاهدة المعاينة، مأخوذة من الشهود والحضور، فالشهادة الحضور، والشهادة هي الإخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي أو المدعى عليه.

2 - باب إذا عدل رجل رجلا : ح. 2637.

أهل الإفك : في الأصل الكذب، وأرادوا به هنا ما كذب على عائشة مما رميت به.
استلّبت : من اللبث وهو الإبطاء والتأخر.
يستاورها : يشاورها.
فقال أهلك : أي هي أهلك، والنصب الزم أهلك.
بريرة : مولاة عائشة.
إن رأيت : أي ما رأيت.
أغصه : أعيبها به وأطعن به عليها.

3 - باب شهادة المختبي : ح. 2638.

المختبي : المختفي عند التحمل
يختل : يطلبه مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه، وأصل الختل الخدع.
قطيفة : كساء مخمل.
فيها رمزة : الصوت الخفي.
فتناهى : تنبه من غفلته.

ح. 2639.

فَابَتْ طَلَاقي : هي الطلقة الثالثة التي تحصل بها البينونة الكبرى.
مثل هُدْبَةِ الثوب : يريد أنه لا متعة لها منه، وكأنها ادعت عليه العتة.
حتى تذوقي عُسَيْلَتَهُ : يريد به الوطء، كنى بالعسيلة عن لذة الجماع.
ما تَجَهَّرُ به : تأتي بالكلام القبيح.

5 - باب الشَّهْدَاءِ الْعُدُول : ح. 2641.

الشهداء : جمع شهيد بمعنى الشاهد.
العدول : جمع عدل، والعدل هو من ظهر منه الخير وهو الذي لم يظهر فيه ريبة.
بالوحي : يعني كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الأوقات.
أَمْنَاهُ : جعلناه أماناً من الشر أو صيرناه عندنا أماناً.
وَقَرِينَاهُ : أعظمناه وأكرمناه.
من سريره : السريرة السر، ويجمع على سرائر.

9 - باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد : ح. 2650.

شهادة جَوْر : وهو الظلم، والحيف، والميل عن الحق.
الْمَوْهَبَةُ : بمعنى الهبة.
ثم بَدَأَ لي : أي ندم عن المنع كأنه منع أولاً ثم ندم على ذلك .
لا تُشْهَدُنِي على جور : معنى الجور هنا العدول عن التسوية بين الأولاد في البر.

ح. 2651.

خيركم قرني : أي خير الناس أهل قرني أي أصحابي، ويسمى أهل العصر قرنا
لاقترانهم في الوجود وهم أهل زمان واحد.
يَلُونَهُمْ : من وليه يليه بالكسر فيهما، وَالْوَلِيُّ القرب والدنو.
يخونون : من الخيانة، وفي رواية ابن حزم يحربون من حربه يحربه إذا أخذ ماله
وتركه بلا شيء، ورجل محروب مسلوب المال.
ولا يُؤْتَمَنُونَ : لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم.

وَيَشْهَدُونَ : يؤدون الشهادات بدون طلب الأداء.
ويشهدون ولا يُسْتَشْهَدُونَ : المراد الشهادة بالزور.
ويظهر فيهن السَّمَن : أي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي أسباب السمن.

10 - باب ما قيل في شهادة الزور : ح. 2653.

الزُّورُ : وصف الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق، والمراد به هنا الكذب.
الكبائر : جمع كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا، العظيم أمرها، كالقتل والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك، وقيل هي كل ذنب قرن بنار أو لعنة أو غضب أو عذاب.
وعقوق الوالدين : العقوق من العق وهو القطع، والعاق هو الذي شق عصا الطاعة لوالديه، وهو كل فعل يتأذى به الوالدان مع كونه ليس واجبا.
وقتل النفس : يعني بغير الحق.
وشهادة الزور : وفي رواية ابن علية "وشهادة الزور أو قول الزور" وهو أعم.

11 - باب شهادة الأعمى : ح. 2655.

اسْقَطْتُهُنَّ : نسيتهن.
تَهَجَّدَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) : من الهجود وهو من الأضداد يقال : تهجد بالليل إذا صلى، وتهجد إذا نام.

15 - باب تعديل النساء بعضهن بعضا : ح. 2661.

أهل الإفك : هم عبد الله بن أبي، وحمنة بنت جحش، وعبد الله أبو أحمد، ومسطح، وحسان.
أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ : أي أحفظ وأحسن إيراداً.
اقتصاصا : حفظاً.
أقرع بين أزواجه : ساهم بينهن تطيبا لقلوبهن.

هَوْدَجٌ : مركب أعد للنساء.
 وَقَلَّ : رجع.
 إلى الرَّحْلِ : الرحل المتاع، والرحل المنزل والمسكن.
 من جَزَعِ أَظْفَارٍ : حرز بمائي.
 ولم يغشهن اللحم : لم يَكُنْ سمينات.
 العُلَّةُ : أي القليل.
 ما استمر الجيش : ذهب ومضى.
 فأممت : قصدت.
 باسترجاعه : بقوله.
 مُعْرِسِينَ : التعريس هو النزول في آخر الليل.
 في نحر الظهيرة : هو وقت القائلة وشدة الحر.
 تِيَكُمُ : إشارة إلى المؤنث.
 حتى نَقَهْتُ : برئت من المرض.
 قِبَلَ الْمَنَاصِعِ : جهة المناصع، وهي مواضع خارج المدينة.
 الكنف : موضع الغائط.
 في مِرْطِهَا : المرط كساء من صوف.
 ياهنتاه : ياهذه يا امرأة.
 ائذن لي إلى أبوي : أي أن آتي أبوي.
 إلا اكثرن عليها : أكثر عليها القول.
 لا يَرَقًا لي دمع : لا ينقطع.
 ولا اكتحل بنوم : لا أنام.
 اسْتَلْبَثَ الوحي : أبطأ.
 اغمصه عليها : أعيىها به.
 الدَّاجِنِ : الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى.
 من يعذرني : من يقوم بعذره فيما يأتي إلى من المكروه منه، أو من يقوم بعذري إن عاقبته على سوء فعله، أو من ينتقم لي منه على ما فعل.
 اخْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ : أغضبته.
 لَعَمْرُہُ الله : قسم.

حتى هَمُّوا : قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع.
فَخَفَضَهُمْ : تَلَطَّفَ بِهِمْ حتى سَكَتُوا.
فِي شَأْنِي : فِي حَالِي وَأَمْرِي.
أَلَمَمْتُ بِذَنْبٍ : فَعَلْتُ ذَنْبًا.
قَلَّصَ دَمْعِي : ارْتَفَعَ وَانْقَبَضَ.
وَوَقَّرَ فِي نَفُوسِكُمْ : ثَبَتَ.
مَارَأَمَ مَجْلِسُهُ : مَابَرَحَ الْمَجْلِسَ وَلَا قَامَ عَنْهُ.
الْبُرْحَاءُ : شِدَّةُ الْحُمَى، وَالْمَقْصُودُ هُنَا شِدَّةُ الْكَرْبِ.
مِثْلُ الْجُمَانِ : الْجُمَانُ هُوَ الدَّرْ فَارْسِي مَعْرَبٌ وَاحِدَتُهُ جَمَانَةٌ وَيُقَالُ أَيْضًا : اللَّوْلُؤُ الصَّغِيرُ.
يُجْدِي عَلَيْهِ : يَعْطِيهِ، وَفِي رَوَايَةٍ يَجْرِي عَلَيْهِ أَيْ يَنْفَقُ عَلَيْهِ.
أَحْمِي سَمْعِي : أَصَوِّنْ سَمْعِي مِنْ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتُ، أَيْ لَا أَكْذِبْ حِمَايَةَ لِسَمْعِي.
تُسَامِينِي : تَضَاهِينِي بِكَمَالِهَا وَمَكَانِهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

16 - بَابُ إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَّاهُ : ح. 2662.

وَيَلَّكَ : لَفْظُ الْوَيْلِ فِي الْأَصْلِ الْحُزْنَ وَالْهَلَاقَ وَالْمَشَقَّةَ مِنَ الْعَذَابِ، وَيَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى التَّفَجُّعِ وَالتَّعَجُّبِ كَمَا هُوَ مَعْنَاهُ هُنَا.
قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ : فِي رَوَايَةٍ "قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ" وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ قَطْعِ الْعُنُقِ الَّذِي هُوَ الْقَتْلُ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْهَلَاقِ.
لَا مَحَالَةَ : يَعْنِي الْبَتَّةَ لَا بَدَّ مِنْهُ.
أَحْسِبُ فَلَانًا : أَظُنُّهُ.
وَاللَّهُ حَسْبِيهِ : كَافِيهِ.
لَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا : لَا أَقْطَعُ لَهُ عَلَى عَاقِبَةِ أَحَدٍ بِخَيْرٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَغِيبٌ عَنَّا.

17 - بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلَيَقُلُّ مَا يَعْلَمُ : ح. 2663.

يُطْرِيه : مِنْ الْإِطْرَاءِ وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ وَمَجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِيهِ.

أهلكم : أو قطعتم لئلا يغتر الرجل ويرى أنه عند الناس كذلك بتلك المنزلة ليحصل منه العجب فيجد إليه سبيلا.

21 - باب إذا ادعى أو قذّف فله أن يلتمس البيّنة وينطلق لطلب البيّنة : ح. 2671.

قذف امراته : رماها بالزنا.
البيّنة : أي أحضر البيّنة أو أقيمها.
أو حدّ : إن لم تحضر البيّنة فجزاؤك حد على ظهرك.

28 - باب من أمر بإنجاز الوعد : ح. 2683.

إنجاز الوعد : الوفاء به.
أو كانت له قبله عِدّة : أي وحد.
من قبل العلاء : من جهته.

ح. 2684.

من أهل الحيرة : مدينة معروفة بالعراق قريبة من الكوفة.
على حبر العرب : والمراد به العالم الماهر، وهو العالم من علماء الديانة، وسمى حبرا لأنه مما يُحبر به الكتب أي تحسن.

39 - باب لا يُسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها. : ح. 2685.

وكتابكم : القرآن.
أحدث الأخبار : أقرب الكتب نزولا إليكم من عند الله.
لم يُشبّ : لم يخلط ولم يبدل ولم يغير، والشوب الخلط.

40 - باب القرعة في المُشكلات : ح. 2686.

الإدّهان : المصالحة والمحابة في غير الحق.
المذهن : الذي يرأي ويضع الحقوق ولا يغير المنكر.
الاستهام : الاقتراع.

كتاب الصلح

2 - باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس : ح. 2692.

ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس : أي هذا الكذب لا يعد كذبا بسبب
الاصلاح.

فَيَنْمِي : نمى الرجال الخبر إذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح.
وانماه : إذا بلغه على وجه الإفساد.

او يقول خيرا : أنه يخبر بما علمه من الخير ويسكت عما عمله من الشر، ولا
يكون ذلك كذبا لأن الكذب الاخبار بالشئ على خلاف ما هو به.

5 - باب إذا اصْطَلَحُوا على صلح جَوْر فالصلح مردود : ح. 2696.

على صلح جور : ظلم.

بكتاب الله : بحكم الله.

عسيفا : أجيرا.

ووليدة : جارية.

ثم سألت أهل العلم : أراد بهم الصحابة الذين كانوا يفتنون في عصر النبي (صلى
الله عليه وسلم).

لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بكتاب الله : يريد لأقضي بما فرضه الله وأوجبه، إذ ليس في
كتاب الله ذكر الرجم منصوصا عليه، وقد كان
الكتاب بمعنى الفرض كقوله تعالى : «كتب الله
عليكم».

فَأَغْد : انتهت غدوة أي امش إليها.

ح. 2697.

مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا : الإحداث في أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) هو اختراع شيء في دينه بما ليس فيه مما لا يوجد في الكتاب والسنة.

فهو رَدَّ : أي مردود من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول، ومعناه أنه باطل غير معتد به.

6. باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان بن فلان : ح. 2699.

حتى قاضاهم : قاضى فَاَصَلَ وأمضى، وهو بمعنى صالح.
فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكتاب فكتب : أي أمر عليا فكتب.
دُونِكَ : يعني خذوها.
فَقَضَى بِهَا : أي بابنة حمزة لخالتها.

8. باب الصلح في الدِّية : ح. 2703.

ثَنِيَّةُ الرَّبِيعِ : مُقَدَّمُ الْأَسْنَانِ.
الْجَارِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ.
وَمَطْلَبُوا الْعَقْرِ : قَالُوا : خَذُوا الْأَرْضَ التَّعْوِيضَ وَاعْفُوا عَنْ هَذِهِ.
كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ : مَعْنَاهُ فَرَضَ اللَّهُ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَأَنْزَلَهُ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ.
إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ : حَيْثُ يَعْلَمُهُ مِنْ جُمْلَةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ.
لِأَبْرَةٍ : أَيِ صَدَقَةٍ.

9. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للحسن بن علي : «إبني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين» : ح. 2704.

لَا تُؤَلَّى : مِنَ التَّوَلَّى وَهِيَ الْأَدْبَارُ أَيْ إِنْ تَوَلَّيْتَ بِغَيْرِ حِمْلَةٍ غَلَبَتْ لِكَثْرَتِهَا.

أقرانها : جمع قرن هو الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب.
بُضِيعَتِهِم : المراد بالضبيعة هنا العقار.
فِتْنَتَيْن : تثنية فئة وهي الجماعة من الناس والطائفة التي تقيم وراء الجيش.

10 . باب هل يشير الإمام بالصلح : ح. 2705.

يَسْتَوْضِعُ الْآخِر : يطلب أن يضع من دينه شيئاً.
يَسْتَرْفِقُهُ : يطلب أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة.
الْمُتَالِي : الحالف المبالغ في اليمين من الآلية وهي اليمين.
أي ذلك أحب : أي فلخصمي أي شيء من الحط أو الرفق أحب.

11 . باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم ح. 2707.

كل سُلَامَى : كل مفصل، وهي عظام أصابع اليد والقدم.
وكل سلامى عليه صدقة : أي أن عظام الانسان هي من أصل وجوده بها حصول منافعها، فهي أعظم نعم الله عليه إذ لا تتأتى الحركة إلا بها، فحق المنعم عليه أن يقابل كل نعمة بشكر يخصها فيعطي صدقة.

13 . باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك : ح. 2709.

إِذَا جَدَّدْتَهُ : إذا قطعته.
فِي الْمَرْبِدِ : هو الموضع الذي يحبس فيه الإبل وغيره، وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربداً.
أَذْنْتُ : أعلمت.
لَوْنٌ : اللون نوع من النخل.

كتاب الشُّرُوط

الشُّرُوط : جمع شرط وهو العلامة، وفي الاصطلاح : الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء ولم يكن داخلا فيه.

2 . باب إذا باع نخلا قد أبرت : ح. 2716 .

أُبرَتْ : من التأبير وهو تلقيح النخل.
المبتاع : المشتري.

4 . باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز : ح. 2718 .

ظَهَرَ الدابة : أي ركوبها إلى مكان مسمى.
حُمْلَانَهُ : حملة.
على إثري : ورائي.

7 . باب الشروط في المزارعة : ح. 2722 .

حَقْلًا : الحقل الزرع والقراح وغير ذلك.
عن الوَيْق : أي بالدراهم.

11 . باب الشروط في الطلاق : ح. 2727 .

التَّلَقَّى : تلقي الركبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البلد.
أن يبتاع : أن يشتري.

المهاجر : المقيم.
الاعرابي : الذي يسكن البادية.
طلاق أختها : يريد ضررتها المسلمة فهي أختها في الدين.
التَصْرِيَّة : تصرية ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن. وهو إذا لم يطلبها
أياما حتى يجتمع اللبن من ضرعها.

14. باب إذا اشترط في المزارعة «إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ» : ح. 2730.

فَدَعَ : من الفَدَع : وهو زوال الفصل يقال : فدعت يدها إذا أزيلتا من مفاصلهما
وأصل الفدع في الرجل وهو زيغ بينها وبين عظم الساق.
يَقْرُكُمَا أقركم الله : إذا أمرنا في حقكم بغير ذلك فعلناه.
فَعُدِّي عليه من الليل : ظلم عليه.
وَتَهَمُّنَا : الذين نتهمهم.
إجلأهم : إخراجهم من أوطانهم.
بنو الحَقِيق : رؤساء اليهود.
القُلُوص : الناقة الصابرة على السير أو الشابة.
هَزْلَةٌ : تصغير هزلة والهزل ضد الجد.

15. باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط :
ح. 2731 ، 2732.

بِالْغَمِيم : موضع أو واد بقرب مكة بينه وبينها مرحلتان.
فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِين : طريق بين ظهري الحمض تخرجه عن ثنية المزار مهبط الحديبية
من أسفل مكة.
الْفَتْرَة : الغبار الأسود.
التَّنِيَّة : هي جبل كالعقبة فيه، وقيل هو الطريق التالي فيه.
المُرَار : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية.
راحلته : الراحلة من الإبل العير القوي على الأسفار والأحمال.
حَلَّ حَلَّ : زجر للناقة إذا حملها على السير.

خَلَاتٌ : هو كالحران في الخيل.

الْقَصْوَاءُ : اسم ناقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سميت بذلك لأن طرف أذنها كان "مقطوعا" أو أنها كانت لا تسبق.

وما ذاك ليس لها بخلق : أي ليس الخلاء لها بعادة.

حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ : حبسها الله عن دخول مكة كما حبس الفيل.

خُطَّةٌ : حالة أو قضية أو أمر.

يعظمون فيها حرّات الله : يكفون عن القتال تعظيما للحرّم.

إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا : أُجِبَتْهُمْ إِلَيْهَا.

على تَمَدٍّ : حفرة فيها ماء قليل.

يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ : يأخذونه قليلا قليلا، والبرّضُ هو اليسير من العطاء.

فَلَمْ يُلَبِّتْهُ : لم يتركوه يثبت أي يقيم.

يَجِيشُ لَهُمُ بِالرِّيِّ : يفور، والرّيّ ما يرويههم.

وكانوا عَيْبَةً : موضع سره ومحل نصحه.

ونصح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : عبارة عن التصديق بنبوته ورسالته، والانقياد لما أمر به ونهى عنه.

تِهَامَةٌ : هي مكة وما حولها من البلدان.

نزلوا أعداد مياه الحديبية : الأعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد، وهو الماء الذي لا انقطاع له.

ومعهم العُوذُ الْمَطَافِيلُ : العوذ جمع عائذ وهي الناقة التي معها ولدها، والمطافيل الأمهات اللاتي معها أولادهن.

صَادُوكَ : مانعوك.

نَهَكْتُهُمُ الْحَرْبَ : بلغت فيهم الحرب وأضررت بهم وهزلتهم.

مَادَدْتُهُمْ : ضربت معهم مدة للصلح.

فَإِنْ أَظْهَرَ : أي إن غلبت.

فَقَدْ جَمَعُوا : استراحوا من جهد الحرب.

حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي : حتى يفصل مقدم عنقي أي حتى أقتل.

أَيَّ قَوْمٍ : يا قومي.

الَسْتُمْ بِالْوَالِدِ : أي بمثل الوالد في الشفقة والمحبة.

استنفرت : دعوت.
بَلَّحُوا : عجزوا أو امتنعوا.
خُطَّةٌ رُشْدٌ : خصلة خير وصلاح.
أرايت : أخبرني.
استأصلت : أهلكت.
اجتاح : استأصل.
وجوهاً : أعيان الناس.
أشْوَاباً : أخلاطاً من الناس.
أَمْصَصُ بَطَرُ اللَّاتِ : طاغيته، وهي كلمة تقولها العرب عند الذم والمشاتمة.
لولا يد : أي نعمة ومنة.
لم أجْزِكَ بها : لم أكافك.
بنعل السيف : وهو ما يكون أسفل القراب من فضة أو غيرها.
أي غدر : أي يا غادر.
ألسنت أسعى في عُذْرَتِكَ : أي ألسنت أسعى في دفع شر جنائتك ببذل المال ونحوه.
يَرْمُقُ : يلحظ.
أَبْتَدَرُوا أمره : أسرعوا فيه.
وما يُجِدُونَ إِلَيْهِ النظر : من الإحداد وهو شدة النظر.
إن رأيت ملكاً : أي ما رأيت ملكاً.
يُكَبِّونَ : يقولون لبيك اللهم لبيك إلى آخره.
هذا ما قاضى : هذا ما صالح فلان.
أَنْ أَخِذْنَا ضَغْطَةً : قهراً أو مفاجأة.
إنا لم نقض الكتاب بعد : لم نفرغ من كتابته.
أجزه لي : أمض فعلي فيه ولا أردّه إليك.
الدُّنْيَةُ : النقيصة والخصلة الخسيسة.
إذاً : أي حينئذ.
فَأَسْتَمْسِكُ بِغِرْزِهِ : تابعه ولا تخالفه.
فعملت لذلك أعمالا : أي الأعمال الصالحة ليكفر عنه ماضى من التوقف في الامتثال ابتداء.

غَمًّا : ازدحاماً .
 حتى بَرَدَ : حتى مات .
 دُعْرًا : فزعا وخوفاً .
 قد أوفى الله ذمتك : ليس عليك عتاب منهم .
 وَيْلُ امَّةٍ : كلمة أصلها دعاء عليه، واستعمل هنا للتعجب من إقدامه في الحرب والايقاد لنارها .
 مِسْعَرٌ حَرْبٍ : المسعر هو العود الذي تحرك به النار .
 سَيْفُ البحر : ساحله .
 عصاة : جماعة تطلق على أربعين فما دونها .
 بعير لقريش : وهي القافلة .
 تُنَاشِدُهُ الله والرحم : يسألونه بالله وبحق القرابة .
 لَمَّا أُرْسِلَ : أي إلا أرسل .
 الحَمِيَّة : الأنفة والغيرة .
 مَعْرَةٌ : عيب .
 تَزَيَّلُوا : تميزوا وتفرقوا .

18 . باب ما يجوز الاشتراط والثنيا في الاقرار : ح . 2736 .

الثَّنْيَا : الاستئناف في الاقرار .
 إن لله تسعة وتسعين إسما : ليس فيه نفي غيرها، ووجه التخصيص بذكرها أنها أشهر الأسماء وأبينها معاني .
 مائة إلا واحدا : تأكيد فائدته أن معرفة أسماء الله وصفاته توقيفية تعلم من طريق الوحي والسنة .
 من أحصاها : أي عدها حتى يستوفيها فلا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها .
 من أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها : وهو أن يعتبر بمعانيها ويلزم نفسه بواجبها .
 مَنْ عَقَّلَهَا وَأَحَاطَ عِلْمًا بِمَعَانِيهَا .

من عرفها لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمناً .
من حفظ القرآن دخل الجنة لأن جميع الأسماء فيه .
أي حفظها وهو تفسير البخاري والأكثرون خاصة والحفظ يقتضي
التكرار فالإحصاء تكرار مجموعها .

- 19 . باب الشروط في الوقت : ح . 2737 .
أنفس عندي منه : أجود وأعجب منه .
وفي القربى : القرابة في الرحم .
وفي الرقاب : أي في فك الرقاب وهم المكاتبون يدفع إليهم شيء من الوقف تفك به
رقابهم ، وكذلك لهم نصيب في الزكاة .
وفي سبيل الله : هو الذي له مال في بلد لا يصل إليها وهو فقير .
لا جناح : لا إثم .
غير مُمَوَّل : لا يتجاوز المعتاد .

كتاب الوصايا

١ . باب الوصايا وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) و«صية الرجل مكتوبة عنده» : ح. 2741.

الْوَصَايَا : جمع وَصِيَّةٍ يقال : أوصى لفلان أي جعل له من ماله، والوصية شرعا تمليك مضاف إلى ما بعد الموت.
حَجَرِي : بفتح الحاء وكسرهما والحجر الثوب والحضن.
انْخَنَثَ : انثنى ومال.

٢ . باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس : ح. 2742.

التَّكْفَفُ : بسط الكف للسؤال، أو يسأل الناس كفافا من الطعام، أو ما يكف الجوعة، أو بمعنى يسألون بالكف.
يرحم الله ابن عفراء : هو سعد بن خولة.
فالشَّطْرُ : أي النصف.
إنك أن تدع : تترك.
عائلة : فقراء جمع عائل وهو الفقير.
في أيديهم : أي بأيديهم.
فإنها صدقة : فإن النفقة صدقة.
إلى في امرأتك : إلى فم امرأتك.
عسى الله أن يرفعك : أن يطيل عمرك.
فينتفع بك ناس : أي ينتفع بك المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك.
ويُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ : من المشركين الذين يهلكون على يديك.

3. باب الوصية بالتُّلْتِ : ح. 2743.

لَوْ غَضَّ : أي نقص.
إلى الرُّبْع : في الوصية.

ح. 2744.

لا يردني على عَقْبِي : لا يمتدني في الدار التي هاجرت منها : وهي مكة.
لعل الله أن يرفعك : أن يقيمك من مرضك.

7. باب الصدقة عند الموت : ح. 2748.

أي الصدقة افضل : أعظم أجرا.
وأنت صحيح حريص : وفي رواية "وأنت صحيح شحيح".
ولا تُثْمَل : لا تتأخر.

9. باب تأويل قوله تعالى : «من بعد وصية يوصي بها أو دين» : ح. 2750.

اليد العليا : المنفقة وهي يد العطاء.
واليد السفلى : السائلة وهي يد الأخذ.
لا أرزًا : لا أخذ.

18. باب قول الله عز وجل : (وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه) : ح. 2759.

ولكنها : أي ولكن قضية الآية.
هما : المتصرفان في التركة والمتوليات أمرها : أحدهما وال متصرف يرث المال
كالعصبة مثلاً.
والآخر وال يتصرف لا يرث كولي اليتيم.
وذاك الذي يَرْزُقُ : إشارة إلى الولي الذي يرزق، ومعنى يرزق : يرضخ لهم ما
طابت أنفسهم ولم يعين فيها شيئاً مقدراً.
فذاك الذي يقول إلى آخره : إشارة إلى الولي الذي يتصرف ولا يرث.

19 - باب ما يستحب لمن تُوفِّيَ فُجَاءَةً أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت :
ح. 2760.

فُجَاءَةٌ : بغتة.
افْتُلْتُ : من الافتلات ماتت بغتة، وكل شيء عولج مبادرة فهو فلتة.
قوله نَعَمْ : يدل على أن الصدقة تنفع الميت.

باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته : ح. 2764.

بقدر عمالته : أي بقدر حق سعيه وأجر مثله.
ثُمَّغ : أرض تلقاء المدينة كانت لعمر رضي الله عنه.
غير مُتَمَوِّلٍ به : ذكر المال وأراد به الأرض التي تسمى ثمغ.

23 - باب قول الله تعالى : (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً) : ح. 2766.

اجتنبوا : ابتعدوا وهو أبلغ من أبعدوا واحذروا.
المُوبِقَات : المهلكات جمع موبقة.
الشرك بالله : المراد هنا اتخاذ إله غير الله.
والسحر : هو الأخذ، وكل ما لطف مأخذه ورق، وسحره أيضا بمعنى خدعه، وأنواع
السحر ثمانية :
- سحر الكذابين.
- سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية.
- الاستهانة بالأرواح الأرضية وهم الجن.
- التخيلات والأخذ بالعيون والشغبة.
- الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة.
- الاستعانة بخواص الأدوية يعني في الأطعمة والدهانات.
- تعلق القلب، وهو أن يدعي الساحر أنه عرف الاسم الأعظم، وأن الجن
يطيعونه.
- السعي بالنميمة بالتصريف من وجوه خفية لطيفة.
وقتل النفس : أي إزهاقها بغير حق.

واكل الربا : وهو فضل مال بلا عوض في معاوضة مال بمال.
 واكل مال اليتيم : وهو من مات أبوه وهو ما دون البلوغ.
 والتَوَلَّى يوم الزحف : الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين.
 والزَحْفُ : الجماعة الذين يزحفون إلى العدو.
 وقَذَفُ الْمُحَصَّنَات : القذف الرمي البعيد استعير للشتم والعيب والبهتان، والمحصنة التي أحصنها الله وحفظها من الزنا.
 المؤمنات : احتراز به عن قذف الكافرات فإن قذفهن ليس من الكبائر.
 الغافلات : كناية عن البرينات لأن البريء غافل عما بهت به من الزنا.

28. باب الوقف كيف يكتب ؟ : ح. 2772.

أنفس منه : أي أجود والنفيس الجيد المغتبط به.
 إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها : بمنفعتها.

30. باب وقف الأرض للمسجد : ح. 2774.

وقف الأرض للمسجد : لأجل أن يبنى عليه مسجد.
 أمرَ بالمسجد : ببناء المسجد.

35. باب قول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم...) : ح. 2780.

جَآمًا : الجام إناء، والمقصود به هنا الكأس.
 مُخَوَّصًا : صيغت فيه صفائح مثل الخوص من الذهب، أي منقوشا فيه خطوط دقائق طوال كالخوص وهو ورق النخل.
 فقام رجلان من أوليائه : من أولياء السهمي الذي مات.

36. باب قضاء الوصي دين الميت بغير محضر من الورثة : ح. 2781.

جَدَاد النخل : بفتح الجيم وكسرهما وهو صرام النخل أي قطع ثمرتها.
 فَبَيِّدَرُ : أمر من بيذر أي اجعل كل صنف في بيذر أي جرين يخصه.
 البَيِّدَرُ : المكان الذي يداس فيه الطعام وهو المكان الذي يجعل فيه التمر المجدود.
 اغْرُوا به : أي لهجوا وأولعوا به، والمعنى هنا من الإغراء أي التهيج.

كتاب الجهاد والسير

١ . باب فضل الجهاد والسير : ح. 2785.

الجهادُ : لغة هو الجهد والمشقة.

وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله.

والجهاد في الله بذل الجهد في أعمال النفس وتدليلها في سبيل الشرع،
والحمل عليها مخالفة النفس من الركون إلى الدعة واللذات واتباع
الشهوات.

يعدل الجهاد : يساويه ويمثله.

لا أجده : أي لا أجد عملاً يعادل الجهاد.

لَيْسَتْ : ليمرح بنشاط من الاستئان وهو العدو.

في طَوْلِهِ : وهو الحبل الذي تشد به الدابة ويمسك طرفه ويرسل في المرعى.

2 . باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله : ح. 2786.

كمثل الصائم القائم : الذي لا يفتر من صلاة وصيام حتى يرجع.

وَتَوَكَّلَ الله : تضمن الله.

بأن يتوفاه أن يدخله الجنة : المراد يدخله الجنة ساعة موته بغير حساب ولا
عذاب.

مع أجر أو غنيمة : مع أجر خالص إن لم يغنم شيئاً، أو مع غنيمة خالصة معها
أجر.

3. باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء : ح. 2788، 2789.

تحت عبادة بن الصامت : أي كانت امرأته.
تَقْلِي رَأْسَهُ : من القلي وهو أخذ القمل من الرأس.
تَبَجَّ البحر : متنه وظهره وهوله.
مُلُوكًا : أي مثل الملوك والمراد أنه رأى الغزاة في البحر على الأسيرة في الجنة.
ثم وضع رأسه ثم استيقظ : قيل رؤياه الثانية كانت في شهداء البر.

4. باب درجات المجاهدين في سبيل الله : ح. 2790.

إن في الجنة مائة درجة : بشرهم بدخول الجنة بالإيمان، وزادهم الفوز بدرجات الشهداء وبالفردوس.
أوسط الجنة : أي أفضلها.
وأعلى الجنة : أرفعها لأن الله مدح الجنان إذا كانت في علو.
أَرَاهُ : أظنه.
ومنه : أي من الفردوس.

5. باب الغدوة والروحة في سبيل الله : ح. 2793.

الْغَدْوَةُ : وهي من طلوع الشمس إلى الزوال، وهي بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه.
وَالرَّوْحَةُ : من الزوال إلى الليل، وهي بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها.
قَابَ الْقَوْسَ : قدر طولها وهو ما بين السية والمقبض، أو ما بين الوتر والقوس.
والقوس : الذراع.
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب : خير من الدنيا وما فيها.

6. باب الحُورِ العِينِ وصفتهن : ح. 2796.

الحُورُ : جمع الحوراء، والحورُ أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها، ويبيض ما حولها.
العِينُ : جمع عينا، وهي الواسعة العين.
ريحا : عطرا.
وَلَنَصِيفُهَا : هو الخمار.

9. باب من يُنْكَبُ في سبيل الله : ح. 2802.

النَّكْبَةُ : ما يصيب الإنسان من الحوادث.
المُشَاهِد : المغازي وسميت لها لأنها مكان الشهادة.
وقد دميت إصبعه : جرحته إصبعه فظهر منها الدم.
هل أنت : ما أنت إلا.

11. باب قول الله عز وجل : (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحُسَيْنَيْنِ) : ح. 2804.

الحرب سِجَال : يعني تارة لنا وتارة علينا.
وَدُوْل : جمع دولة ومعناه رجوع الشيء إليك مرة وإلى صاحبك أخرى تتداولانه.
ثم تكون لهم العاقبة : عاقبة الشيء آخره.

12. باب قول الله عز وجل : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) : ح. 2805.

لئن الله أشهدني : أي أحضرني.
لَيَرَيْنَ الله : ليرين الله الناس ما أصنع ويبرزه لهم.
وانكشف المسلمون : انهزم المسلمون
أَعْتَذَرُ : من فرار المسلمين.
وَأَبْرَأ : أي عن قتال المشركين مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

يَا سَعْدُ الْجَنَّةُ : أي أريد الجنة وهي مطلوبتي.
من دون أَحَدٍ : عند أَحَدٍ.
فما استطعت يا رسول الله ما صنع : ما استطعت أن أصف ما صنع من كثرة
ما أبلى في المشركين.

14 . باب من أتاه سَهْمٌ غَرَبٌ فَقَتَلَهُ : ح. 2809.

سَهْمٌ غَرَبٌ : لا يعرف من رماه.
إنها جَنَانٌ : أي جنان كثيرة.
الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى : الجنة.

15 . باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا : ح. 2810.

لِلذِّكْرِ : للشهرة.
مَكَانُهُ : مرتبته في الشجاعة.
كلمة الله : التوحيد والدعوة إلى الإسلام، أي المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة
والشهرة.

17 . باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله : ح. 2812.

عن الناس : عن رأس الناس.
فَاحْتَبَى : احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقد يحتبى بيده.
يدعوهم إلى الله : يريد أهل مكة الذين أخرجوا عمارا من دياره وعذبوه في ذات
الله.
ويدعوهم إلى الناس : لأن المشركين طالبوه بالرجوع عن دينه.

22 . باب الجنة تحت بارقة السيوف : ح. 2818.

بَارِقَةُ السِّيُوفِ : لمع السيوف.
كتب إليه : أي إلى عمر بن عبيد الله التيمي.
الجنة تحت ظلال السيوف : المراد أي دخول الجنة يكون بالجهاد.

24 . باب الشجاعة في الحرب والجبن : ح. 2820.

الجُبْن : الخوف.
أشجع الناس : في الحرب.
فَزِعَ : خاف أهل المدينة.
وجدناه بَحْرًا : كالبحر واسع الجري.

ح. 2821.

مَقْفَلُهُ : زمان قفوله أي رجوعه.
مِنْ حُنَيْنٍ : واد بين مكة والطائف، والمقصود هنا غزوة حنين وذلك في سنة ثمان.
فَعَلَقَتِ الناس : فتعلقوا به.
حتى اضطروا إلى سَمُرَةٍ : حتى ألجأوه إلى شجرة طويلة متفرقة الرؤوس قليلة الظل صغيرة الورد.

25 . باب ما يتعوذ من الجبن : ح. 2822.

يتعوذ : عَادَ به أي لاذ واحتتمى، به ومعناه طلب صرف ما يكره مطلقا.
أَنْ أَرُدَّ : أي عن الرد.
أَرْدَلُ العُمُرَ : هو الخرف، وأردل العمر أردؤه، وهو حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن خدمة نفسه.
وفتنة الدنيا : هو أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال ومال.

ح. 2823.

العجز : ضد القدرة وهو ما لا يستطيع أن يفعله إذا أراد.
والكسل : هو ضعف الهمة وإيثار الراحة للبدن على التعب، وإنما أستعيز منه لأنه يبعد عن الأفعال الصالحة.
والهَرَمَ : كبر السن الذي يؤدي إلى تماوت الأعضاء وتساقط القوى.
فتنة المحيَا : المحيا والممات مصدران ميميان بمعنى الحياة والموت.

فِتْنَةُ الْحَيَاةِ : وفتنة المحيا أن يفتن بالدنيا ويشغل بها عن الآخرة.
وفتنة الممات : أن يخاف عليه من سوء الخاتمة عند الموت وعذاب القبر مما يعرض له عند مساءلة الملوك.

28. باب الكافر يُقْتَلُ المسلم ثم يُسَلَّمُ فَيُسَدَّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ : ح. 2826.

فيسدد : يسدد دينه يعني يستقيم.
يضحك الله : الضحك إذا أطلقت على الله يراد لوازمها مجازاً أي الرضا، ومعناه الإخبار عن الرضا بفعل أحد الرجلين والقبول للآخر، أو تضحك ملائكة الله من صنيعهما.
ثم يتوب الله على القاتل : أي فيسلم.
فَيُسْتَشْهَدُ : يجاهد في سبيل الله فيقتل.

ح. 2827.
اسْتَهْمَ لِي : اجعل لي نصيباً من الغنيمة.
لَوَبَّرَ : دويبة غبراء.
تدلى علينا : انحدر.
مِنْ قَدُومِ ضَانٍ : اسم موضع.
يَنْعَى عَلَيَّ : يعيب.
أكرمه الله على يدي : صار شهيداً بواسطتي.

34. باب حَفَرِ الْخَنْدَقِ : ح. 2837.

الْخَنْدَقُ : كان في شوال سنة خمس من الهجرة، وقد ضرب النبي (صلى الله عليه وسلم) الخندق على المدينة لما بلغه اجتماع الأحزاب.
يوم الأحزاب : سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو يوم الخندق.
سكينة : وقاراً.
إِنْ لَا قَيْنَا : مع الكفار.

الأولى : الأعادي.

قد بَغَوْا : ظلموا.

أَبَيَّنَا : من الإباء وهو الامتناع.

37. باب فضل النفقة في سبيل الله : ح. 2841.

في سبيل الله : الجهاد، وقد يكون معنى اللفظ أعم يتناول الجهاد وغيره.
من أنفق زَوْجَيْن : شيئين من أي نوع كان مما ينفق، أي أن يشفع إلى كل شيء ما يشفعه من شيء مثله دراهم أو دنانير أو سلاحا.
خَزَنَةُ الْجَنَّة : الخزنة جمع خازن وهو الذي يخزن تحت يده الأشياء.
أي قُل : ترخيم من فلان وهو كناية عن اسم سمي به المحدث عنه.
هَلُم : تعال.
لا تَوَى عَلَيْهِ : لا ضياع عليه ولا هلاك.

38. باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير : ح. 2843.

مَنْ جَهَّزَ : من التجهيز أي من هيا أسباب سفره. من شيء قليل أو كثير.
فقد غَزَا : معناه أنه مثله في الأجر وإن لم يغز حقيقة.
ومن خَلَّفَ غازيا : إذا كان خليفته.

39. باب التَّحَنُّطِ عند القتال : ح. 2845.

الْحَنُوط : وهو ما يطيب به الميت من أنواع الطيب.
يوم اليمامة : اليوم الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين وبين بني حنيفة أصحاب
مسيلمة الكذاب سنة اثنتي عشرة للهجرة.
وقد حسر : كشف.
ما يحبسك : ما يؤخرك.
وجعل يتحنط : يستعمل الحنوط.
فذكر في الحديث انكشافا : انهزاما.
بنس ما عودتم أقرانكم : توبيخ المنهزمين.

40 . باب فضل الطليعة : ح . 2846 .

الطليعة : طلعة الجيش من بعث ليعلم العدو ويطلع على أحوالهم .
ما يأتيني بخبر القوم : أراد بهم بني قريظة من اليهود .
حوارياً : خاصة من الصحابة، والحواري الناصر : منهم الحواريون من أصحاب
المسيح عليه السلام أي خلاصه وأنصاره .

43 . باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة : ح . 2849 .

معقود : أي ملازم لها كأنه معقود فيها .
نواصيها : النواصي جمع ناصية وهي قصاص الشعر، وهو الشعر المسترسل على
الجبهة .
الخير : المقصود هنا المال، وما يصيبه على ظهرها من الغنائم وفي بطونها من
النتاج، أي الأجر والمغنم .

47 . باب ما يُذكر من شؤم الفرس : ح . 2858 .

الشؤم : الطيرة .
إنما الشؤم في ثلاثة : قالها الرسول (صلى الله عليه وسلم) حكاية عن أهل
الجاهلية عما كانت تعتقده لا أنه عنده كذلك .
شؤم المرأة : أن تكون سيئة الخلق، أو غير قانعة، أو تكون سليطة، أو تكون غير
ولود .
وشؤم الفرس : أن تكون شموسا، أو لا يكون يغزى عليها .
وشؤم الدار : أن تكون ضيقة، أو يكون جارها سوء، أو بعيدة عن المسجد لا يسمع
منها الأذان .

49 . باب من ضرب دابة غيره في الغزو : ح . 2861 .

من ضرب دابة غيره : التي وقفت من العي إعانة له ورفقا به .
فليعجل : فليستعجل .

أَرْمَك : لون يخالط حمرة سواده.
لَاشِيَّة : لا عيب.
البَلَّاط : الحجارة المفروشة والموضع..

51 - باب سهام الفرس : ح. 2863.

سِهَامُ الفرس : ما يستحقه الفارس من الغنيمة بسبب فرسه.
والبَرَادِين : جمع بَرْدُون، والمراد الجفافة الخلقة من الخيل لها جَلَدٌ على السير في
الشعاب والجبال الوعرة.

52 - باب من قاد دابة غيره في الحرب : ح. 2864.

هَوَازِن : قبيلة من قيس.
أنا النبي لا كذب : أنا ليس بكاذب فيما أقول.

53 - باب الرِّكَّاب والغَرْز للدابة : ح. 2865.

الرِّكَّاب : السرج، وهو أيضا الإبل التي يسار عليها.
الغَرْز : هو الركاب الذي يركب به الإبل إذا كان من جلد، والفرق بين الركاب والغرز
أن الأول يكون من الحديد أو الخشب، والثاني لا يكون إلا من الجلد، والأول
للفرس، والثاني للإبل.

55 - باب الفرس القطوف : ح. 2867.

القطوف : البطيء المشي المقارب الخطو أو الضيق المشي.
لا يُجَارَى : لا يطيق فرس الجري معه.

57 - باب إضمار الخيل للسُّبْق : ح. 2869.

تَضْمِيرُ الخيل : أن تدخل في بيت وينقص من علفه ويجل حتى يكثر عرقه فينقص
لحمه فيكون أقوى لجريه.
أَمْدُهَا : الأمد الغاية التي ينتهي إليها من موضع أو وقت.

59 . باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم : ح . 2872 .

مَا خَلَّاتُ : ما وقفت وما بركت .
على قَعُود : هو ما استحق الركوب من الإبل مما يعده الإنسان للركوب والحمل .
حتى عرفه : حتى عرف الرسول الكريم كونه شاقا عليهم .
طَوَّلَهُ موسى : أي رواه .

61 . باب بغلة النبي (صلى الله عليه وسلم) : ح . 2874 .

أَيْلَةٌ : آخر الحجاز وأول الشام بينها وبين المدينة خمسة عشر مرحلة، مدينة على شاطئ البحر .
يا أبا عمار : كنية البراء .
وَلَيْتُمْ : أدبرتم .
سُرْعَانَ القوم : أوائل الناس .

65 . باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال : ح . 2880 .

لَمْشَمِرَتَان : من التشمير، شمر إزاره إذا رفع وشمر عن ساقه، وشمر في أمره خفف، وشمر للأمر تهيأ له .
خَدَمَ سَوْقِيهِمَا : جمع خدمة وهي الخلاخيل .
تَنْقُرَان : من النقر وهو الوثب ومعناه يسرعان المشي .
أو تزفران : تحملان .
تفرغانه : تصبانه .

69 . باب نَزْع السهم من البدن : ح . 2884 .

نزع السهم من البدن : بيان مشروعية نزع السهم من بدن المصاب وإن كان في غيبة الموت .
فَنَزَا : ظهر وارتفع وجرى ولم ينقطع .

70 . باب الحراسة في الغزو في سبيل الله : ح. 2887.

تَعَسَّ : شقي، والتعس السقوط على الوجه.
عبد الدينار : مجاز من حرصه عليه وتحمله الذلة لأجله.
القطيفة : دثار مخمل والجمع قطائف.
وانتكس : عاوده المرض كما بدأ به وهو دعاء عليه بالخيبة، لأن من انتكس فقد خاب وخسر.

وإذا شيكَ : أصابته شوكة.
فلا انتقش : لا قدر على إخراجها بالمنقاش.
طوبى : اسم الجنة.
إن كان في الحراسة : في حراسة العدو.
والساقة : مؤخرة الجيش.
لم يؤذن له : إشارة إلى عدم التفاته إلى الدنيا وأربابها.

71 . باب فضل الخدمة في الغزو : ح. 2890.

أكثرنا ظلا من يستظل بكسائه : يريد لم يكن لهم أخبية وذلك لما كانوا عليه من القلة.
بعثوا الركاب : أي إلى الماء للسقي والركاب الإبل.
وامتهنوا : خدموا.
وعالجوا : تناولوا الطبخ والسقي.
ذهب المفطرون اليوم بالاجر : أي بالاجر الأكمل الوافر لأن المفطرين حصل لهم أجر عملهم، ومثل أجر الصوم لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوم.

72 . باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر : ح. 2891.

كل سُلَامَى : عظام الأصابع.
يُحَامِلُهُ عليها : يساعده في الزكوب وفي الحمل على الدابة.

الخطوة : بالفتح المرة وبالضم ما بين القدمين.
ودَلَّ الطريق : بمعنى الدلالة لمن يحتاج إليه.

74 - باب مَنْ غَزَا بصبي للخدمة : ح. 2893.

مُرْدَفِي : من الإرداف وهو الإركاب وراءه.
رَاهَقْتُ الحُلْمَ : قاربت البلوغ.
من الهم والحزن : الحزن يكون على أمر قد وقع، والهم إنما هو فيما يتوقع.
عَرُوساً : نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث.
سد الصبها : اسم موضع.
حَيْساً : طعام يتخذ من التمر والأقط والسمن.

77 - باب لا يقول فلان شهيد : ح. 2898.

يُكَلِّمُ : يجرح.
لا يدع لهم شاذة : الشاذة هي التي كانت في القوم ثم شذت منهم.
ولا فاذة : الفاذة من لم يختلط معهم أصلاً. والمعنى أنه لا يبقى شيئاً إلا أتى عليه.
ما أجراً : ما أغنى ولا كفى.
وذبابه : ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحده.
تُحَامِلُ : من تحاملت على الشيء إذا تكلفت الشيء على مشقته.
فيما يبدو : فيما يظهر.

78 - باب التحريض على الرمي : ح. 2899.

التحريض : الحث.
مَنْ أَسْلَمَ : بني أسلم القبيلة المشهورة.
يَنْتَضِلُّونَ : يترامون.
وانا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ : المراد منه معية القصد إلى الخير، وإصلاح النية، والتدرب فيه للقتال.

ح. 2900.

إِذَا أَكْتَبُوكُمْ : إذا دنوا منكم وقاربوكم.
فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ : النبيل جمع نبال وهي السهام العربية اللطاف.

79. باب **اللَّهُو بِالْحَرَابِ وَنَحْوَهَا** : ح. 2901.

اللَّهُو بِالْحَرَابِ وَنَحْوَهَا : أي من آلات الحرب سنة ليكون ذلك عدة للقاء العدو وليتدرب الناس فيه.

فَاهَوَى : فقصد.

فَحَصَبَهُمْ : فرماهم بالحصى.

80. باب **الْمَجْنَّ وَمَنْ يَنْتَرَسُ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ** : ح. 2902.

الْمَجْنَّ : الدفقة، والترس لأنه يوارى حامله.

يَنْتَرَسُ : يستتر.

تَشَرَّفَ : تطلع على شيء من فوق.

ح. 2904.

بَنِي النَّصِيرِ : بطن من اليهود من بني إسرائيل.

مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ : من الفبي وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

مِمَّا لَمْ يَوْجَدْ : من الإيجاف وهو الإسراع في السير، أي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيال ولا بالركاب.

كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) خَاصَّةٌ : على الخصوص لا يشاركه فيها أحد.

وَالْكُرَاعُ : اسم للخيل.

عُدَّةٌ : وهي الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه.

82. باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق : ح. 2908.

الْحَمَائِلُ : جمع حِمَالَةٍ بالكسر وهي علاقة مثل السيف المحمل.
وقد استبرأ : حقق الخبر.
لم تُرَاعُوا : لم تخافوا.
وجدناه بحرا : وجدنا هذا الفرس واسع الجري كماء البحر كأنه يسبح في جريه.
إنه لَبَحْرٌ : وصفه بالجري القوي.

83. باب ما جاء في حليّة السيوف : ح. 2909.

العَلَايِي : الجلود التي ليست بمذبوغة وهي عصب العنق، وهو أمتن ما يكون من عصب البعير.
والآنك : الرصاص.

84. باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة : ح. 2910.

القَائِلَةُ : الظهيرة ويكون بمعنى النوم في الظهيرة.
تحت سَمْرَةٍ : واحدة السمر وهو من شجر الطلح.
اخترط : سَلَ.
صَلَّتَا : مصلتا مجردا.
الله : أي يمنعك الله.

85. باب لبس البيضة : ح. 2911.

الْبَيْضَةُ : الخوذة ما يلبس في الرأس في الحرب.
وَهَشِمَتْ : من الهشم وهو كسر الشيء اليابس.

89. باب ما قيل في درع النبي (صلى الله عليه وسلم) والقميص في الحرب : ح. 1915.

وهو في قبة : القُبَّة من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب.
أُنْشِدُكَ : أطلبك وأسألك.

حَسْبُكَ : أي يكفيك.
الْحَحْتُ : داومت الدعاء.

ح. 2917.
جُبَّتَان : ثنية جبة وهي القميص، والجبة ما قطع من الثياب مشمرا.
إلى تَرَاقِيهِمَا : جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر والعاتق.
تُعَفِّي : تمحو.

93 - باب ما قيل في قتال الروم : ح. 2924.

أول جيش من أمتي يغزون البحر : أراد به جيش معاوية وهو أول من غزا البحر.
قد أَوْجَبُوا : وجبت لهم الجنة أو أوجبوا استحقاق الجنة.
مدينة قيصر : أراد بها القسطنطينية.

95 - باب قتال الترك : ح. 2928.

ذُلْفُ الأنوف : جمع الأذلف وهو صغر الأنف مستوى الأرنبة.
المَجَانُ المَطْرِقَةُ : جمع مَجَن وهو الترس.
والمَطْرِقَةُ : هي التي ألبست الأطرقة من الجلود وهي الأغشية.
نَعَالُهُمُ الشَّعَرُ : يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا، أو بمعنى أن شعورهم كثيفة طويلة فهي كالنعال إذا أسدلوها.

97 - باب من صَفَّ أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته فَاسْتَنْصَرَ : ح. 2930.

يا أبا عماره : كنية أبي الدرداء.
وَأَخْفَاؤُهُمْ : جمع خف بمعنى الخفيف، وهم الذين ليس معهم سلاح يثقلهم.
حُسْرًا : جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه أو لا درع له ولا مغفر.
ليس بسلاح : أي ليس أحدهم متلبسا بسلاح.
فَرَشَقُوهُمْ : الرشق الرمي.

98 . باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة : ح. 2931.

مَلَا اللّٰهُ بَيُوتَهُمْ : أي أحياء.
وقبورهم : أي أمواتا.
شَقَلُونَا : أي الأحزاب بقتالهم مع المسلمين.
حتى غابت الشمس : فيه دلالة على أن الصلاة الوسطى هي العصر.

ح. 2934.

وناس من قريش : هم الذين ذكرهم في الدعاء عليهم.
مِنْ سَلَاها : السَّلا هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي.

102 . باب دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس إلى الاسلام والنبوة :
ح. 2942.

يوم خيبر : كان في أول سنة سبع.
الراية : العلم.
يرجون لذلك : حال كونهم راجين لإعطاء الراية.
حتى يكونوا مثلنا : مسلمين مثلنا.
حُمِرَ النِّعَم : أعزها وأحسنها.

ح. 2945.

لا يُغَيِّرُ : من الإغارة وهي الغزو.
حتى يصبح : المراد به دخول وقت الصبح وهو طلوع الفجر.
بِمَسَاجِيهِمْ : جمع مسجاة كالمجرفة إلا أنها من حديد.
وَمَكَاتِلِهِمْ : جمع مكاتل وهي القفاف شبه الزنبيل ويسع خمسة عشر صاعا.

ح. 2946.

أُمِرْتُ : يدل على أن الله تعالى أمره.
فقد عَصَمَ : حفظ وحقق، العصم في اللغة المنع، والعصمة الحفظ.

إلا بحقه : إلا بحق.

وحسابه على الله : أي فيما يسر به من الكفر والمعاصي، أي إنا نحكم عليه بالاسلام ونؤاخذه بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله والله يتولى حسابه.

103 - باب من أراد غزوة فَوَرَى بغيرها : ح. 2948.

إلا وَرَى : أصله من الورى وهو ما يجعل وراء الإنسان، والمعنى أنه سترها، وكنى عنها، وأوهم أنه يريد غيرها.

غزوة تَبُوك : كانت في سنة تسع من الهجرة في شهر رجب.
وَمَغَازٍ : المغازة المهلكة سميت بذلك تفاؤلاً بالفوز والسلامة.
فَجَلَى للمسلمين أمرهم : أظهره ليتأهبوا.

104 - باب الخروج بعد الظهر : ح. 2951.

يصرخون : يلبون برفع الصوت.
بهما : أي بالحج والعمرة.

107 - باب التوديع : ح. 2954.

في بَعَثَ : أي في جيش.
وأن النارَ لا يعذب بها إلا الله : لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله.

109 - باب يُقاتل من وراء الإمام وَيُتَّقَى به : ح. 2955 ، 2957.

الآخِرُونَ : في الدنيا.
السَّابِقُونَ : في الآخرة.
جَنَّةٌ : أي سترة لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض،
والجَنَّةُ الدرع.
والامام جنة : أي أنه يقي الزلل والسهو كما يقي الترس.

يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ : يقاتل معه الكفار والبيعاة وسائر أهل الفساد.
وَيَتَّقَى بِهِ : يتقى بالإمام شر العدو وأهل الفساد والظلم.
وإن قال : بمعنى حكم.
فإن عليه منه : فإن الوبال الحاصل عليه لا على المأمور.

110 - باب البيعة في الحرب أن لا يفروا : ح. 2958.

من العام المقبل : أي الذي بعد صلح الحديبية.
فما اجتمع اثنان على الشجرة : ما وافق منا رجلا على هذه الشجرة.
كانت رحمة : أي كانت هذه الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه.
على الموت : أي على الموت.

ح. 2959.

لما كان زمن الحرة : هي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن معاوية سنة ثلاث وستين.
والحرة : كل أرض كانت ذات حجارة سود محرقة.

111 - باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون : ح. 2964.

عزم الإمام على الناس فيما يطيقون : يعني وجوب طاعة الإمام إنما يكون عند الطاقة.
والعزم : هو الأمر الحازم الذي لا تردد فيه.
أرايت : أي أخبرني.
مؤدياً : يعني ذا أداة للحرب كاملة أي قويا متمكنا.
نشيطا : من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتوثر فعله.
لا تُحصيها : لا نطيقها.
فَيَعَزِّمُ علينا : يشدد علينا في أشياء لا نطيقها.

وإذا شك في نفسه شيء : أي من تقوى الله أن لا يقدم المرء على ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله على ما فيه شفاؤه.

فشفاه منه : أي أزال مرض التردد فيه.

وأوشك : كاد.

مَا غَبَرَ : ما بقي.

كالْتَقَبَ : هو الماء المستنقع في الموضع المظلم.

119 . باب الجَعَائِلِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ : ح. 2971.

الْجَعَائِلُ : جمع جعيلة أو جعالة وهو الأجرة على الشيء فعلا أو قولاً، وهي ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه.

الحملان : جمع الحمل.

في السبيل : أي في سبيل الله وهو الجهاد.

أن يبتاعه : أراد أن يشتريه.

لا تَبْتَعُهُ : أي لا تشتريه.

120 . باب الأجير : ح. 2973.

الاجير : أي الأجير في الغزو.

فأهدرها : أي أسقطها.

يَقْضُمُهَا : يعضها ويقطعها.

الفحل : الجمل.

121 . باب ما قيل في لواء النبي (صلى الله عليه وسلم) : ح. 2974.

اللَّوَاءُ : الراية والعلم، وقد يفرق بينهما : فاللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح، وقيل : اللواء العلم الضخم.

فَرَجُلٌ : من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط.

122 - باب قول النبي (صلعم) : «نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» : ح. 2977.

بِالرَّعْبِ : بالخوف وهو من معجزاته (صلعم) الذي ألقاه الله في قلوب الكفار.
مَسِيرَةَ شَهْرٍ : مسافة شهر.
جَوَامِعُ الْكَلَامِ : إيجاز الكلام في إشباع المعاني.
بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ : ما فتح الله لأمرته بعده فغنموه واستباحوا خزائن الملوك المدخرة.
أو أنه يريد الأرض التي فيها المعادن.
تَنْتَبِلُونَهَا : تستخرجونها من مواضعها.

123 - باب حمل الزاد في الغزو : ح. 2979.

لِسَفَرَتِهِ : السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به.
وَلَا لِسِقَائِهِ : وهو ظرف الماء في الجلد ويجمع على أسقية، والسقاية إناء يشرب فيه.
إِلَّا نِطَاقِي : النطاق هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها وترسلها على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها.

ح. 2982.

أَمْلَقُوا : افتقروا ويعني هنا فنى زادهم.
فِي نَحْرِ إِبْلِهِمْ : أي بسبب نحر إبلهم.
مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبْلِهِمْ : بعد نحر إبلهم يشير إلى غلبة الهلكة على الراجل.
وَبَرَكَ : دعا بالبركة.
عَلَيْهِ : أي على الطعام.
فَأَحْتَنَى النَّاسُ : من الاحتناء من الحثي وهو الحفن باليد.

127 - باب الرِّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ : ح. 2987.

الرِّدْفُ : المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب.

على إكَافٍ : ويقال وكاف والجمع أكف.
قطيفة : هي دثار مخمل.

130 . باب التكبير عند الحرب : ح. 2991.

وَاصْبِنَا حُمُرًا : جمع حمار.
محمد والخميس : والجيش.
فلجأوا إلى الحصن : تحصنوا بحصن خبير.
فأكفنت القدر بما فيها : قلبت ونكست.

131 . باب ما يكره من رفع الصوت في الدعاء : ح. 2992.

إذا أشرفنا : من قولهم أشرفت عليه إذا اطلعت عليه.
ارْبَعُوا : ارفقوا وامسكوا عن الجهر، وقفوا عنه.

133 . باب التكبير إذا علا شرفا : ح. 2994.

شَرَفًا : مكانا مشرفا مرتفعا.
تَصَوَّبْنَا : انحدرنا والتصويب النزول.

ح. 2995.

إذا قفل : إذا رجع.
أَوْفَى : أشرف وعلا.
تَنْيَّة : هي أعلى الجبل وهو ما يرى منه على البعد.
أَوْفَدْنَا : هو الأرض الغليظة ذات الحصى لاتزال الشمس ترف
فيها.
أَيُّون : راجعون إلى الله.
الأحزاب : طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله (صلى الله عليه
وسلم).

136 - باب السرعة في السير : ح. 2999.

العَنَقُ : وهو السير السهل.
فَجْوَةٌ : هي الفرجة بين الشيئين.
نَصٌّ : ينص نصا وهو السير الشديد.

ح. 3001.

يمنع أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ : المراد يمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب.
نَهْمَتَهُ : الحاجة والمقصود.

141 - باب الجاسوس : ح. 3007.

التَجَسُّسُ : هو التفتيش عن بواطن الأمور.
رَوْضَةُ خَاخ : موضع بين مكة والمدينة.
ظُعِينَةٌ : هي المرأة في الهودج.
تَعَادَى بَنَّا خَيْلَنَا : تباعد وتجارى.
عَقَاصُهَا : هو الشعر المصفور.
مُلْصَقًا فِي قَرِيْشٍ : مضافا إليهم أو حليفا.
يَدَا : نعمة ومنة عليهم.

142 - باب الكُسُوَّةِ لِلْأَسَارَى : ح. 3008.

الكسوة : بالكسر والضم اللباس.
فَنَظَرَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) لَهُ قَمِيصًا : أي نظر يطلب قميصا لأجله.
يُقَدَّرُ عَلَيْهِ : أي جاء على المقدار.

146 - باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري : ح. 3012.

بالأبواء : من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.

بَوْدَان : هي قرية جامعة بينها وبين الأبواء ثمانية أميال قريبا من الجحفة.
عن أهل الدار : عن أهل دار الحرب.
يُبَيِّتُونَ : من التبييت وهو أن يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف رجل من امرأة.
وَذَرَارِيهِمْ : المراد بالذراري هنا النساء والصبيان، ومنهم من قصر الذراري على الصبيان.
هم منهم : أي النساء والذراري.

154 - باب حرق الدور والنخيل : ح. 3020.

أَلَا تُرِيحُنِي : ألا معناها العرض والتحضيض وتختص بالجملة الفعلية.
من ذِي الْخُلَصَةِ : وهو اسم لذلك البيت، وذو الخلصة طاغية كانت لدوس يعبدونها
أو هو بيت كان لختعم يسمى الكعبة اليمانية.
هاديا : إشارة إلى قوة التكميل أي كاملا.
ومهديا : إشارة إلى قوة الكمال أي مكملا.
أجوف : مجوف أي خاوية.
فبارك : دعا بالبركة.

155 - باب قتل النائم المشترك : ح. 3022.

رَهْطًا : الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة ولا يكون فيهم امرأة.
فدخل حصنهم : الظاهر أنه خبير.
في كُوَّةٍ : بالضم والفتح وهي الثقب في جدار البيت.
فتعمدت الصوت : أي اعتمدت جهة الصوت إذا كان الموضع مظلمًا.
لَأَمَّكَ الْوَيْلُ : دعاء.
تحاملت عليه : تكلفته على مشقة.
حتى قَرَعَ الْعِظَمَ : أي أصابه، وأصل القرع الضرب.
وأنا دَهْشٌ : متحير.
فَوُثِّتُ : من الوثاء وهو أن يصيب العظم وهو لا يبلغ الكسر.
ما أنا ببارح : بذاهب.

الناعية : من النعي وهو الإخبار بالموت.
نعايا أبي رافع : أصوات المنادين بنعيه.
وما بي قُلْبَة : ما بي علة.

157 - باب الحرب خُذْعَة : ح. 3027.

كِسْرَى : لقب ملك الفرس.
كنوزهما : الكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والذي يجمع ويدخر.
خُذْعَة : بالضم والفتح أي أن من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك، أو هي بمعنى أن تخدع.
والخدعة في الحرب تكون بالتورية وبالكمين وبخلف الموعد.
أو بمعنى الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها إنما هي المخادعة لا المواجهة.

158 - باب الكذب في الحرب : ح. 3031.

مَنْ لَعَبَ بِنِ الْإِسْرَفِ : أي من لقتله، وكعب هذا هو يهودي كان يهجو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويؤذيه.
قَدْ عَنَانَا : أتعبنا.
وأيضا والله لَتَمَلُّنَّه : والله بعد ذلك تزيد ملالتكم عنه وتتضجرون منه أكثر.

164 - باب ما يُكره من التنازع والاختلاف في الحرب : ح. 3038.

التنازع : هو التخاصم والتجادل.
والاختلاف : أن يذهب كل واحد منهم إلى رأي وهو سبب الهلاك في الدنيا والآخرة.
يَسْرًا : خذا بما فيه التيسير والتسهيل.
وَلَا تُعَسِّرَا : من التعسير وهو التشديد والتعصب.
وَبَشْرًا : من التبشير وهو إدخال السرور.
وَلَا تُنْفِرَا : من التنفير أي لا تذكرنا شيئا يهريون فيه ولا تقصدا إلى ما فيه الشدة.

وَتَطَاوَعًا : تحابا.
ولا تختلفا : لأن الاختلاف يورث الاختلاف.

ح. 3039.

الرَّجَالَةُ : جمع راجل.
يوم أُحُدُ : كان يوم السبت منتصف شوال من سنة ثلاث من الهجرة.
تَخَطَّفْنَا الطَّيْرَ : من الخطف وهو استلاب الشيء وأخذه سرعة، وهو مَثْلٌ يريد به الهزيمة.

وأوطاناهم : مشينا عليهم وهم قتلوا على الأرض.
يَشْتَدُّونَ : على الكفار، والاشتداد العدو.
وَأَسْوَقُهُنَّ : جمع ساق.
أي قوم : يا قوم وهو منادى.
ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ : غلبوا.
صرفت وجوههم : قلبت وحولت إلى موضع جاءوا منه.
فذاك : أي حين.

في أخراهم : في جماعتهم المتأخرة.
بقي لك ما يسوءك : أي يوم الفتح.
مُثْلُهُ : خدعة.
هُبْل : اسم صنم كان في الكعبة.
العُزَّى : تأنيت الأعز اسم صنم كان لقريش، أو هي شجرة لغطفان كانوا يعبدونها
أمر بقطعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
مولانا : أي ناصرنا. والمولى يعني المالك والولي.

165 . باب إذا قَزَعُوا بالليل : ح. 3040.

الغزع : الخوف.
عُرِّي : مجرد من السرج.
لم تُرَاعُوا : لا تخافوا.

166 - باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يُسمع الناس :
ج. 3041.

لِقَاحٌ : واحدها لقوح وهي الإبل الحلوب.
عَطْفَانٌ وَفَزَارَةٌ : قبيلتان من العرب.
لَابِتِي المَدِينَةِ : اللابئة هي الحرّة.
اندفعت : أسرع في السير.
يوم الرَضْع : هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه.
أو هو الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من شدة الشره،
والمعنى هنا هو يوم هلاك اللثام.
فاستنقذتها : فاستخلصتها.
سَقِيَهُمْ : هو الحظ من الشرب.
فَأَسْجَحَ : من الاسجاح وهو حبس العفو أي فارق ولا تأخذ بالشدة.
يُقَرُونُ : أي يضافون من القرى وهو الضيافة.

167 - باب من قال خذها وأنا ابن فلان : ج. 3042.

خذها : أي الرمية.
يا أبا عمارة : كنية البراء.
غَشِيَةُ القوم : أحاطوا به.

168 - باب إذا نزل العدو على حكم رجل : ج. 3043.

بعث : أي بعث يطلبه.
ان تُقْتَلِ الْمُقَاتِلَةُ : أي الطائفة المقاتلة منهم.
بِحُكْمِ الْمَلِكِ : وهو الله تعالى.

170 - باب هل يستأسر الرجل؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل :
ج. 3045.

هل يستأسر : هل يسلم نفسه للأسر أم لا؟

عَيْنًا : جاسوسا.
وَأَمَرَ : من التأمر، أي جعل عامر بن ثابت أميراً على الرهط.
بِالْهَذَاة : موضع بين عسفان ومكة.
بَنُو لِحْيَان : من بقايا جرهم دخلوا في هذيل.
فَنَقَرُوا لَهُم : استنجدوا لأجلهم.
فاقتصوا آثارهم : اتبعوها.
لجأوا : استندوا.
العهد : الزمة.
بالنَّيْل : السهام العربية.
من قطف عنب : هو العنقود.
لَمُوتَقٌ : المربوط في الحديد.
ذُرُونِي : اتركوني.
فركع ركعتين : أي صلى ركعتين.
اللهم احصهم عددا : دعاء عليهم بالهلاك استئصالاً أي لا تبق منهم أحداً.

171 . باب فَكَكَ الْأَسِير : ح . 3047 .

فَكَكَ : فتح الفاء وكسرها التخليص.
فَلَقُ الْحَبَةِ : شقها في الأرض حتى نبتت ثم أثمرت فكان منها حب كثير.
وَبَرًا : أي خلق.
النَّسْمَةُ : الإنسان والنفس.
العَقْل : الدية.

173 . باب الحربي إذا دخل دار الاسلام بغير أمان : ح . 3051 .

الحربي : غير المستأمن ومن لا يؤدي الجزية من الكفار ممن أعلن محاربتهم للمسلمين.
انفتل : انصرف.
فَنَقَلَهُ : أعطاه ما سلب منه.

النَّفْلُ : ما شرطه الأمير لمتعاطي خطر.
والسَّلْبُ : مركب المقتول وثيابه وسلاحه وما معه على الدابة من ماله في حقيقته أو في وسطه.

174 . باب يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقَوْنَ : ح. 3052.

أَهْلُ الذِّمَّةِ : أهل الكتاب.
بذمة الله : أي عهد الله.
وَأَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وِرَائِهِمْ : أراد به دفع الكافر الحربي ونحوه.
وَلَا يُكَلَّفُوا : من التكليف أن لا يزيدوا على مقدار الجزية.

175 . باب جوائز الوفد : ح. 3053.

وما يوم الخميس : أي يوم الخميس لتعظيم أمره في الذي وقع فيه.
حَتَّى خَضِبَ : حتى بلل ورطب.
وأجيزوا الوفد : يقال أجاز به جوائز أي أعطاه عطايا والجائزة هي العطية.
الوفد : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك.

177 . باب التَّجَمُّلُ لِلْوُفُودِ : ح. 3054.

التَّجَمُّلُ : أي التجميل باللبس لأجل الوفود.
اسْتَبْرَقَ : الاستبرق ما غلظ من الحرير وهي لفظة أعجمية معربة أصلها استبره.
ابْتَعَ : أمر من الابتاع أي اشترى.
فتجمل : فترزى.
مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ : من لا نصيب له.
ديباج : هي الثياب المتخذة من الأبريسم فارسي معرب.

180 - باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم : ح. 3058.
عقيل : ابن أبي طالب.

بخيف بني كنانة : الخَيْفُ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل.
والخيف الوادي.
المُحْصَبُ : من التحصيب.
حيث قَاسَمَتْ : حيث حالفت قريش.

ح. 3059.

الحَمَى : هو موضع يعينه الإمام لأجل نَعَم الصدقة ممنوعا عن الغير.
اضْمَمُ جناحك : ضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة، ومعناه هنا كف يدك عن ظلم المسلمين.

الصُرَيْمَةُ : مصغر الصرمة وهي القطيعة من الإبل بقدر الثلاثين.
والغُنَيْمَةُ : مصغر الغنم.

وَرَبَّ الصريمة والغنيمة : صاحب القطيعة القليلة من الإبل والغنم.
أفتاركهم أنا : أنا لا أتركهم محتاجين ولا أجوز ذلك.
لا أَبَا لَكَ : دعاء عليه.

لِيُرَوْنَ : بضم الياء بمعنى الظن، ويفتحها بمعنى الاعتقاد.

قَدْ ظَلَمْتُهُمْ : يعني أهل تلك البلاد من بوادي المدينة.

لولا المال الذي أحصل عليه في سبيل الله : أي من الإبل التي كان يحمل عليها
من لا يجد ما يركب.

182 - باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر : ح. 3062.

الفَاجِرُ : من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والذنوب. ويأتي بمعنى الذنب
وبمعنى العصيان.

وَفَجَرَ فجورا : أي فسق.

وفجر : كذب، وأصله الميل، والفاجر المائل.

ويرتاب : يشك.

183 - باب من تأمر من الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو : ح. 3063.

تَأْمَرَ : جعل نفسه أميرا على قوم في الحرب من غير تأمير الإمام أو نائبه.
فأصيب : أي قتل.

ثم أخذها : أي الراية.

من غير إمرة : صار أميرا بنفسه من غير أن يفوض إليه الإمام.

لَتَذَرِفَان : لتسيلان دمعا.

184 - باب العون بالمدد : ح. 3064.

المدد : هم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.

استمدوه : طلبوا منه المدد.

سموا القراء : وذلك لكثرة قراءتهم.

يخطبون : يجمعون الخطب.

185 - باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا : ح. 3065.

العرصة : البقعة الواسعة بغير بناء من دار وغيرها.

إذا ظهر : إذا غلب.

أقام ثلاث ليال : ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الأحكام وترتيب الثواب، وفيه معنى التحدي لهم.

187 - باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم : ح. 3067.

فأخذه العدو : أي الكافر من أهل الحرب.

فظهر عليه : غلب عليه.

وَأَبَقَ : هرب.

188 - باب من تكلم بالفارسية والرطانة : ح. 3070.

الرطانة : هو كلام غير العربي، ورطن إذا تكلم بكلام العجم.

بَهِيمَةٌ : البهيمة من الأنعام، والبهيم صغار الغنم.
فَحْيٌ هَلَابِكُمْ : أي أدعوكم أو أقبلوا أو أسرعوا بأنفسكم.

ح. 3071.

خَاتَمُ النُّبُوَّةِ : هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي النبي (صلى الله عليه وسلم).
فَزَبْرَنِي : من الزبر وهو النهي عن الإقدام على ما لا ينبغي.
دعها : أتركها.
أَبْلِي وَأَخْلَقِي : أي عش فخرق ثيابك وارقعها.
حتى ذكر : أي حتى ذكر القميص دهرًا من طول ما لبس.

189 - باب الغلول : ح. 3073.

الْغُلُولُ : هو الخيانة في المغنم، والسارقة في الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل.
لا الْفَيْنَ : لا أجدن.
رُعَاءُ : صوت الشاة.
حَمَحَمَةٌ : صوت الفرس إذا طلب العلف.
لا أملك لك شيئًا : من المغفرة لأن الشفاعة أمرها إلى الله.
قد أبلغتك : لا عذر لك بعد الإبلاغ وهذا مبالغة في الزجر.
رُعَاءُ : صوت البعير.
صَامِتٌ : وهو الذهب والفضة.
رِقَاعٌ : جمع رقعة وهي الخرقعة والمراد بها الثياب.
تَخَفُّقٌ : تتحرك وتضطرب.

190 - باب القليل من الغُلُول : ح. 3074.

القليل من الغلول : أي حكمه كحكم الكثير منه.
عَلَى ثَقَلٍ : وهو العيال وما يثقل حمله من الأمتعة، ويقال الثقل متاع المسافر.

هو في النار : أي هذا جزاؤه، أو أن يصيبه في القبر ثم ينجو من جهنم، أو أن يكون وجبت له النار من نفاق كان يسره.

195 . باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة : ح. 3081.

وكان عثمانيا : يقدم عثمان بن عفان.
وكان علويا : يفضل علي بن أبي طالب.
جراً : من الجراءة وهي الجسارة.
روضة كذا : أو روضة خاخ.
لأجرْدَتَكَ : يقال جردت الثوب عنه إذا نزعته وكشفت عنه.
حُجِرَتْهَا : هي معقد الإزار.

197 . باب ما يقول إذا رجع من الغزو : ح. 3085.

مَقْفَلَه : مرجعه.
فَصْرِعَا : أي وقعا.
فاقتحم : من قحم في الأمر إذا رمى نفسه فيه من غير روية.
عليك المرأة : أي الزمها.
فَاكْتَنَفْنَا : أحطنا به.
فلما أشرفنا على المدينة : من أشرفت على الشيء إذا اطلعت عليه.

كتاب فرض الخمس

1 - باب فرض الخمس : ح. 3091.

شَارِفًا : المسنة من النوق.

أَنْ أَبْتَنِيَّ : من الابتناء وهو الدخول بالزوجة وكذلك البناء.

بِإِذْخِرَ : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها بيوت فوق الخشب.

وليمة عرسية : طعام الزفاف.

الغرائر : ظرف التبن ونحوه وهو جمع غرارة.

مُنَاخَتَان : مبروكان.

اجْتَبَّ : افتعل من الجَبِّ وهو القطع.

وبقرت : من البقر وهو الشق.

ولم أملك عيني : أي من البكاء.

في شَرْبٍ : جمع شارب.

فطفق : فجعل.

ثَمَل : سكر.

صَعَدَ النظر : صَوَّبَهُ أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني.

فَنَكَّصَ : من النكوص وهو الرجوع إلى وراء.

ح. 3094.

فَدَكُ : بينها وبين المدينة مرحلتان وقيل ثلاثة.

مَتَعَ النهار : ارتفع وطال ارتفاعه أي بمعنى صار قسرب نصف

النهار.

عَلَى رَمَالٍ سَرِيرٍ : ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه.
مفضيا إلى رماله : ليس بينه وبين رمال شيء أي ليس بين عمر وبين الرمال
فراش.

يَا مَالٍ : أي يا مالك مرخم بحذف الكاف.
بِرِضْنٍ : هي العطية القليلة غير المقدرة.
ناقبضه أيها المرء : هو عزم عليه في قبضه.
يختصمان : يتجادلان ويتنازعان.
تَيَدُّكُمْ : أي اتدوا تأنوا واصبروا.
أَشْدُّكُمْ الله : أسألكم بالله.

3 - باب نفقة نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاته : ح. 3097.

ذو كبد : حيوان أو إنسان.
إلا شطر شعير : الشطر الشيء. أو هو نصف وسق، أي جزء من شعير.
في رَفٍّ : شبه الطاق، والرف خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما
يوضع عليه.
فَقَنِيَّ : يعني فرغ.

4 - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) وما نسب من البيوت إليهن : ح. 3100.

سَحْرِي : ما لحق بالحلقوم.
وَنَحْرِي : النحر الصدر.
سَنَنْتُهُ : سوكت.

ح. 3104.

هنا الفتنة : أي جانب المشرق وهو العراق وهذا مثار الفتنة.
قَرْنُ الشيطان : أي طرف رأسه بمعنى يدني رأسه إلى الشمس في هذا الوقت،
وقيل قرنه أمتة وشيعته.

5 - باب ما ذكر من ذرْع النبي (صلى الله عليه وسلم) وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ
وَحَاتَمِهِ : ح. 3107.

جَرْدَاوَيْنَ : تثنية جرداء مؤنث أجرد أي الخَلْق، بحيث صار مجردا عن
الشعر.

قبالان : تثنية قبال وهو ما يشد فيه الشَّسْع، وهو أيضا الزمام الذي يكون بين
الأصبع الوسطى والتي تليها.

ح. 3111.

لو كان علي ذاكرا عثمان : أي بما لا يليق ولا يحسن.

سُعَاةُ عثمان : جمع ساع وهو العامل في الزكاة.

فاتيته بها : أي بالصحيفة التي فيها بيان أحكام الزكاة.

اغْنَهَا عنا : اصرفها عنا ومعناها الترك والإعراض.

6 - باب الدليل على أن الخمس لنوائب (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
والمساكين : ح. 3113.

أن يُخْدَمها : من الاخداف أي يعطيها خادما من السبي.

فَوَكَّلَهَا إِلَى الله : فوض أمرها إلى الله.

ما تلقى من الرحى مما تطحن : في يدها.

بسبي : السبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء.

فلم توافقه : فلم تصادفه ولم تجتمع به.

مكانكما : الزما مكانكما.

7 - باب قول الله تعالى : «فإن لله خمسه وللرسول» : ح. 3115.

لا نُكْنِيكَ : من التكنية، والكنية عند أهل العرب كل مركب إضافي صدره أب أو أم

كأبي بكر وأم كلثوم، وهي من أقسام الأعلام وتكون للتعظيم.

ولا نُنْعِمُكَ عينا : أي لا نقر عينك بذلك ولا نكرمك.

ج. 3118.

يَتَخَوَّضُونَ : من الخوض والتخوض تفعل منه، والمعنى هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن.
بغير حق : بغير قسمة حق.

8 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «أحلت لكم الغنائم» : ح. 3124.

غزا نبي من الأنبياء : هو يوشع بن نون، ولم تحبس الشمس إلا له ولنبينا (صلى الله عليه وسلم) صبيحة الاسراء.
مَلَكٌ بُضِعَ امْرَأَةٌ : البُضْع هو النكاح، أي ملك عقدة نكاحها ويقع على الجماع وعلى الفرج.
وَلَمَّا يَبْنِي بِهَا : ولما يدخل عليها.
خَلَفَات : جمع خَلْفَةٍ من الناقة الحامل.
فَدَنَّا مِنَ الْقَرْيَةِ : قيل هي أريحا.
لَمْ تَطْعَمَهَا : لم تذوق طعامها.
غُلُّولًا : خيانة في المغنم.
فَأَحَلَّهَا لَنَا : رحمة من الله علينا وهي من خصائص النبي (صلى الله عليه وسلم).

11 - باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحصره أو غاب عنه : ح. 3127.

يَخْبَأُ : من خبأت إذا أخفيت، والخبئية الشيء المخبوء.
مُزَرَّةٌ : من زرت القميص إذا اتخذت له أزراراً.
فَتَلَقَّاهُ بِهِ : فاستقبله بأزراره ليريه محاسنه.

13 - باب بركة الغازي في ماله حياً وميتاً مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وولاة الأمر : ح. 3129.

يوم الجَمَل : يوم وقعة كانت بين علي وعائشة رضي الله عنهما وهي في هودج على جمل، في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين للهجرة.

لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم : معناه ظالم عند خصمه، مظلوم عند نفسه، لأن كلا الفريقين كان يتأول أنه على الصواب.

لَارَانِي : لا أظن.
قَدْ وَازَى : أي ساوى.
فَحَسَبْتُ : فعددت.
تَسَعُ لهذه : تكفي للوفاء.
بالموسم : أي موسم الحج.

15 - باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي (صلى الله عليه وسلم) برضاعه فيهم فَتَحَلَّلَ من المسلمين : ح. 3133.

كأنه من الموالي : يعني من سبى الروم.
هَلُمَّ : تعال.
نفر : النفر رهط الإنسان وعشيرته، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة.
نستحمله : نسأله أن يحملنا، يعني أرادوا ما يركبون عليه من الإبل ويحملون عليها.
بَنَهِبَ إِبِل : بغنيمة.
غُرَّ الذَّرَى : الغر جمع أغر وهو الأبيض. والذرى جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه.
يريد أنها ذور الأسنمة البيض من سمنهن وكثرة شحومهن.
وتحللتها : من التحلل وهو النفذ من عهدة اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها.

ح. 3134.
سَرِيَّة : وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تبعث إلى العدو.
قَبَلَ نَجْد : ناحية نجد وجهتها.
فكانت سهامهم : أي أنصباؤهم.
وَنَفَّلُوا : من التنفيل وهو الإعطاء لغة، والتنفيل عطية يخصص بها الإمام من أبلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا.

ج. 3137.

أَوْعِدَّة : أي وعد.

فَحَكَى لِي ثَلَاثًا : أي ثلاث حثيات من حثى يحثي ويحثو، والحثية ما يملأ الكف.

عَنِّي : من جهتي.

أَدَوًا : من الداء أي المرض.

18 . باب من لم يُخَمَّسِ الأسْلابُ : ج. 3141.

حديثه أسنانهما : شابان.

بين اضْلَعَّ : أشد وأقوى.

لا يفارق سوادي سواده : لا يفارق شخصي شخصه، وأصله أن الشخص يرى

على البعد أسود.

الاعجل منا : الأقرب أجلا.

فلم أنشب : فلم ألبث.

يجول في الناس : يضطرب في المواضع ولا يستقر على حال.

فابتدراه : سبقاه مسرعين.

فنظر في السيفين : ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما، ومقدار عمق دخولهما في

جسم المقتول، ليحكم بالسيف لمن كان في ذلك أبلغ.

ج. 3142.

عَامَ حُنَيْنٍ : كان في السنة الثانية من الهجرة، وحنين واد بينه وبين مكة ثلاثة أميال.

جَوْلَةٌ : دوران واضطراب.

على حبل عاتقه : ما بين العنق والمنكب.

ما بَالُ الناس : أي ما حالهم.

قتيلا : يعني مشارفا للقتل لأن قتل القتل لا يتصور.

لَا هَا اللَّهَ إِذَا : أي لا والله.

يَعْمَدُ : يقصد.

فابتعت به مَخْرَفًا : فاشتريت به بستانا.

19 . باب ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعطي المؤلف قلوبهم وغيرهم من
الخمس ونحوه : ح. 3145.

المؤلف قلوبهم : هم ضعفاء النية في الإسلام وشرفاء يتوقع بإسلامهم إسلام
نظرانهم.

عَتَبُوا عَلَيْهِ : أي لاموا.

ظَلَعَهُم : هو الاعوجاج، ويعني هنا مرض القلب وضعف اليقين.

وَجَزَعَهُم : هلعهم.

وَأَكَلُ : أفوض.

ح. 3147.

فَطَفِقَ : فأخذ.

فَحَدَّثَ : فأخبر.

فَقَهَاوَهُم : أصحاب الفهم والعلم.

ذَوُو رَأْيَانَا : أصحاب رأينا الذين ترجع إليهم الأمور.

حَدِيثُهُ اسْتَأْنَاهُمْ : الشبان الذين ما تمكنوا من القول بالصواب.

رَحَالِكُمْ : جمع الرجل وهو مسكن الرجل وما يستصحبه من
المتاع.

خَيْرٌ : أي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير من المال.

أَثَرُهُ : من الاستئثار، يقال استأثر بالشيء إذا استبد به، وأراد هنا استقلال الأمراء
بالأموال وحرمانكم منها.

ح. 3149.

بُرْدٌ نَجْرَانِي : البرد نوع من الثياب، ونجْرَانِي نسبة إلى نجران بلد
باليمن.

صَفْحَةٌ عَاتِقٌ : صفح كل شيء وجهه وناحيته.

جَذْبَةٌ : جبذة.

ح. 3152.

أَجَلَى : أخرج.

نُفِرْكُمْ : نترككم.

تَيْمَاء : من أمهات القرى على البحر من بلاد طي يخرج منها إلى الشام.

20 . باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب : ح. 3153.

بِجَرَّاب : هو المَزُودُ وعاء من جلود.

فَنَزَّوْتُ : وثبت مسرعا.

فاستحييت منه : استحيا من النبي (صلى الله عليه وسلم) من فعل ذلك.

كتاب الجزية والمواذعة

1 . باب الجزية والمواذعة مع أهل الذمة والحرب : ح. 3158.

الجزية : من الجزاء لأنها مال يؤخذ من أهل الكتاب جزاء الإسكان في دار الاسلام.

المواذعة : المتاركة، والمراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة. فوافقت : فوافقت.

فتعرضوا له : سألوه بالإشارة.

وأملوا : من التأمل.

أن تُبسط : أن تفيض عليكم أموالها.

فتنافسوها : من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به.

ح. 3159.

في أفناء الامصار : جماعاتهم وأخلاقهم، ورجل من أفناء الناس إذا لم يعلم ممن هو.

الهرمزاني : ملك كبير من ملوك العجم كان في الجيش الذي أرسلهم يزدجر إلى قتال المسلمين وهم على القادسية.

شدخ الرأس : كسر.

فندبنا : طلبنا واستدعانا.

حتى إذا كنا بأرض العدو : أي نهأوند وهي مدينة جنوبي همدان لها أنهار وبساتين كثيرة الفواكه.

4 - باب ما أقطع النبي (صلى الله عليه وسلم) من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفيء والجزية؟ : ح. 3165.

الْفَيْءُ : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.
يُقْلَهُ : يحمله.
على كاهله : الكاهل هو ما بين الكتفين.

5 - باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم : ح. 3166.

المُعَاهِدُ : هو الذمي لأنه من أهل العهد أي الأمان.
لم يَنْحَ : من راح فلان الشيء يراحه ويراحه إذا وجد ريحه.
من مسيرة أربعين عاماً : أي على مسيرة أربعين عاماً.

7 - باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعَفَّى عنهم؟ : ح. 3169.

إذا غدر المشركون : الغدر ضد الوفاء وهو الخيانة ونقض العهد.
صَادِقِي : أي صادقون.

تَخْلُقُونَا فِيهَا : من خلف يخلف إذا قام مقام غيره، والخلف بتحريك اللام وسكونها
كل من يجيء بعد من مضى.
اخْسَأُوا : زجر لهم بالطرد والابعاد ودعاء عليهم بذلك.

10 - باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بهم أدناهم : ح. 3172.

ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ : أي كل من عقد ذمة أي أماناً لأحد من أهل الحرب جاز أمانه على جميع المسلمين.

أَدْنَاهُمْ : أقلهم عدداً، ويدخل فيه الشريف، والدنيء، والرجل، والمرأة وسواهم.
ما بين عَيْرٍ : جبل بالمدينة.

حَدَّثًا : هو الذي ينصر جانبا، أو أواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين من يقتص منه.

وَالْمُحَدَّثُ : هو الأمر المبتدع.

فَمَنْ أَخْفَرَ : نقض.

12 - باب المَوَادَّعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره : ح. 3173.
وهي يومئذ صلح : أي والحال أن خيبر يوم وقوع هذه القضية كانوا في صلح مع النبي (صلى الله عليه وسلم).
يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ : يتخبط في دمه ويضطرب ويتمرغ.
كَبُرَ كَبْرٌ : أمر من التكبير أي قدم الأسن يتكلم.
فَقَبَّرْنَكُمْ : من الإبراء أي تبرأ إليكم من دعواكم بخمسين يمينا.
فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) : أدى ديته، قطعاً لنزاع، وإصلاحاً وجبراً لخواطريهم.

15 - باب مَا يُحَذَّرُ مِنَ الْغَدْرِ : ح. 3176.

قَبْةٌ مِنْ أَدَمَ : من جلد.
سِتًّا : أي ست علامات لقيام الساعة.
مَوْتَانِ : الموت أو الموت الكثير الوقوع.
كَفَعَاصِ الْغَنَمِ : داء يأخذ الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة.
اسْتِفَاضَةَ الْمَالِ : كثرته.
فِيظَلِّ سَاخِطًا : يبقى ساخطاً استقلالاً للمبلغ واحتقاراً له.
هُدْنَةٌ : أي صلح.
بَنِي الْأَصْفَرِ : الروم.
غَايَةً : راية كما جاء عند أبي داود.

17 - باب إِثْمٍ مِنْ عَاهِدٍ ثُمَّ غَدَرَ : ح. 3180.

ثُمَّ غَدَرَ : نقض العهد.
لَمْ تَجْتَبُوا : من الجباية إذا لم تأخذوا من الجزية والخراج.
الْمَصْدُوقِ : الذي لم يقل إلا الصدق.
تُنْتَهَكُ : انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل من الجور والظلم.
فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ : يمتنعون من أداء الجزية.

صِفَيْن : موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية.
اتَّهِمُوا رايكم : أي في هذا القتال يعظ الفريقين فإنما تقاتلون في الاسلام إخوانكم
برأي رأيتموه.
يوم أبي جندل : كان في الحديبية لأن رده إلى المشركين كان شاقا على
المسلمين.
لأمر يُفْطَعُنَا : الأمر الفظيع أي الشديد علينا.
إلا أسهلن بنا إلى امر نعرفه غير امرنا هذا : يعني أمر الفتنة التي وقعت بين
المسلمين.

كتاب بدء الخلق

1 - باب ما جاء في قول الله تعالى : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده).

ابشروا : من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما يصير إليه عاقبتهم.

فأعطنا : أي من المال.

فتغير وجهه : أي وجه النبي (صلى الله عليه وسلم) إما للأسف على كونهم أثروا

الدنيا، أو لأنه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به.

فجاء أهل اليمن : هم الأشعريون قوم أبي موسى الأشعري.

فأخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) : شرع يحدث.

تفلتت : تشردت.

ح. 3194.

لما قضى الله الخلق : لما خلق الله الخلق.

كتب في كتابه : أمر القلم أن يكتب في كتابه وهو اللوح المحفوظ.

فهو عنده : والعندية ليست مكانية، بل هو إشارة إلى كمال كونه مكنونا عن الخلق،

مرفوعا عن حيز إدراكهم.

فوق العرش : أي دون العرش استعظاما أن يكون شيء من الخلق فوق العرش.

غَضَبِي : المراد من الغضب معناه الغائي، وهو إرادة الانتقام ممن يقع عليه

الغضب.

2 - باب ما جاء في سبع أرضين : ح. 3195.

ما جاء في سَبْعِ أَرْضِينَ : أي في بيان وضعها.

قَيْدَ شَيْبَرٍ : بكسر القاف وسكون الياء هو المقدار.
طَوُّقُهُ : من التطويق وهو أن يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه يوم القيامة.

4 . باب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : ح. 3199.

أَتَدْرِي : الغرض من هذا الاستفهام إعلامه بذلك.
حتى تسجد تحت العرش : ما المراد بالسجود وهي لاجبهة لها إذ الغرض تشبيهها بالساجد عند الغروب.
فتستأذن : يدل على أنها تعقل، واستئذانها من أجل الطلوع من المشرق.
ويوشك أن تسجد : بمعنى ويقرب أن تسجد.
فلا يقبل منها : فلا يؤذن لها حتى تسجد.
وتستأذن فلا يؤذن لها : تستأذن بالسير إلى مطلعها فلا يؤذن لها.
لِمُسْتَقَرِّهَا : الحد لها من سيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب.

ح. 3200.

مُكَوَّرَانِ : أي مطويان ذاهبا الضوء.

5 . باب ما جاء في قوله تعالى : (وهو الذي يرسل الرياح نثراً بين يدي رحمته) : ح. 3206.

مَخِيلَةٌ : السحابة التي يخال فيها المطر.
وتغير وجهه : خوفاً من أن يصيب أمته عقوبة ذنب العامة.
عارضاً : هو السحاب الذي يعترض في أفق السماء.

6 . باب ذكر الملائكة : ح. 3207.

المَلَائِكَةُ : جمع ملك، هم أجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل بأشكال مختلفة، مقدسة عن الشهوة وكدورة الغضب، مسكنها السماوات.

عند البيت : أي الكعبة.
فَاتَيْتُ بِطُسْتٍ : الطست إناء.
فَشَقَّ مِنَ النحر إِلَى مَرَاقِ الصدر : النحر الصدر، ومراق هو ما سفلى من البطن ورق من جلده.
بدابة أبيض : هي البراق الدابة التي ركبها (صلى الله عليه وسلم) تلك الليلة.
وقد أُرْسِلَ إِلَيْهِ : أي وقد بعث إليه للاسراء وصعود السماوات.
مَرْحَباً بِهِ : رحب الله به مرحباً.
وَلَنِعْمَ المجيء : أي نعم المجيء الذي جاء.
فلما جَاوَزْتُ بَكى : لأجل الرقة لقومه والشفقة عليهم حيث لم ينتفعوا بمتابعته انتفاع هذه الأمة بمتابعة نبيهم، ولم يبلغ سوادهم مبلغ سوادهم.
يا رب هذا الغلام : هو على تعظيم منة الله عليه مما أناله من النعمة، وأتحفه من الكرائم، من غير طول عمر أفناه مجتهداً في طاعته. والغلام يطلق ويراد به القوي الطري الشاب.
فَرُفِعَ لِي البيت المَعْمُور : أي كشف لي وقرب.
والبيت المعمور : بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضَّرَّاحُ والضريح وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، وقيل هو الكعبة.
آخر ما عليهم : أي من دخوله.
وَرَفَعْتَ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى : السدرة شجرة النبي، وسميت بها لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
نَبَقُهَا : النبق حمل السدر الواحدة نبقة.
قِلَالٌ مَجَرٌ : القلال الجرار.
الفيول : جمع فيل وهو الحيوان المعروف.
نهران باطنان : هما السبيل والكوثر كما قال مقاتل.
عَالَجْتُ بني اسرائيل : مارستهم.
فارجع إلى ربك : أي إلى الموضع الذي ناجيت ربك فيه.
فجعلها : فجعل الفريضة.

جعلها خمساً : خمس صلوات.
فسلمت : أي سلمت له ما جعل من خمس صلوات.
امضيت فريضتي : أنفذتها.
وحَقَّقْتُ عن عبادي : من خمسين إلى خمس.
وأجزي الحسنه عشرا : فيحصل ثواب خمسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر
صلوات.

ح. 3210.
العَنَان : السحاب.
فَتَسْتَرِيقُ : تسمع سرقة يقال : استرق السمع أي استرق مستخفيا.
إلى الكُهَّان : جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل
الزمان ويدعي معرفة الأسرار.

ح. 3214.
سِكَّة : السكة الزقاق وهي الطريق.
بَنِي غَنَم : بطن من الخزرج من ولد غنم بني مالك بن النجار منهم أبو أيوب
الأنصاري.
موكب جبريل : أي هذا موكبه أو انظر موكبه.
والموكب جماعة من ركاب يسرون برفق وهم أيضا القوم الركوب
للزينة والتنزه.

ح. 3222.
دخل الجنة أو لم يدخل النار : في إثبات دخول ونفي دخول وكل واحد منهما
متميز عن الآخر.
من مات لا يشرك بالله شيئا : معناه من مات على التوحيد فإن مصيره إلى الجنة
وإن نال قبل ذلك من العقوبة.
ولم يدخل النار : أي لم يدخل دخولا تخليديا.

7 . باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء : ح. 3225.

كَلْبٌ : يريد كلب دار، أما ما ليس بحرام مثل كلب الصيد، أو الحراسة، أو الماشية والزرع، فليس يمتنع دخول الملائكة.
ولا صورة : أي غير التي تمتهن في البسط والوسائد وغيرهما كالنقش والوشم والرسم في الثياب.

ح. 3231.

يوم العقبة : هي التي تنسب إليها جمرة العقبة وهي بمنى.
على وجهي : أي انطلقت على الجهة المواجهة.
بقرن الثعالب : هو موضع بقرب مكة وهو ميقات أهل نجد، ويقال له قرن المنازل.

وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير.
مَلَكُ الجبال : هو الملك الذي سخر الله له الجبال وجعل أمرها بيده.
أطبق عليهم الأخشبين : الأخشبان هما جبلا مكة : أبو قيس وثور.
أن أطبق عليهم : أي أن يلتقيا على من بمكة فيصيران كطبق واحد عليهم.
من يعبد الله : يوحد.

ح. 3233.

رَقَرَفًا : هو ثياب خضر تبسط.
أو هو أجنحة جبريل عليه السلام يسبسطها كما تبسط الثياب.
أفق السماء : أطرافها.

ح. 3238.

فَجُئْتُ مِنْهُ : رعبت.
هَوَيْتُ : سقطت.
الرَّجَزُ : الأوثان جمع وثن، وهو ماله جثة من خشب، أو حجر، أو فضة، أو جوهر.

ح. 3239.

أدم : من الأدمة وهي الناس السمرة الشديدة.

جَعَدَ : غير سبط الشعر.

شَنْوَةٌ : اسم قبيلة بطن من الأزد طوال القامات.

مربوع الخلق : معتدل الخلقة.

سَبَطَ الشعر : مسترسل الشعر.

في مَرِيَّة : في شك.

8 - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة : ح. 3244.

الْجَنَّةُ : البستان من الشجر المتكاثف المظلل بالتفاف أغصانه، والتركيب دائر على

معنى الستر، وكأنها لتكاثفها وتظللها سميت الجنة.

مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ : ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة فيهن ليؤذن بأن انتفاء الموصوف

أمر محقق لا نزاع فيه.

وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ : أي لا قلب ولا خطر أو لا خطور.

قُرَّةُ أَعْيُنٍ : مما تقر به عيونهم، يقال أقر الله عينك أي أبرد الله تعالى دمعها لأن

دمعة الفرح باردة

ح. 3245.

أول زُمْرَةٍ : أي جماعة.

تَلَجُّ : تدخل.

لَا يَبْصُقُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفَوْطُونَ : من البصاق والمخاط والغائط وهو كناية

عن الخارج من السبيلين جميعاً.

وَمَجَامِرُهُمْ : جمع مجمرة وهي المبخرة.

الْأَلْوَةُ : وهو العود الذي يتبخر به.

وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ : وعرقهم كالمسك في طيب الرائحة.

زوجتان : التثنية للتكرير لا للتحديد.

لا اختلاف بينهم : بين أهل الجنة ولا تباغض لصفاء قلوبهم.

يُسَبِّحُونَ : يلهمون التسبيح.

ح. 3250.

موضع سَوَّط : أي مكانه، وقد خص السوط بالذكر هنا لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل، أن يلقي سوطه قبل أن ينزل معلما بذلك المكان الذي يريده لنلا يسبقه أحد.
خير من الدنيا وما فيها : يعني في الحسن والبهجة لأنه دائم لا يفنى.

ح. 3252.

لشجرة : هي طوبى لو رحلت جَذَعَة ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرما.
في ظلها : راحتها ونعيمها وناحيتها.
وَلَقَابُ قَوْسٍ : القاب بمعنى القدر.

ح. 3256.

يَتَرَامِيُونَ : يتراءون أي يرى بعضهم بعضا.
الغرف : جمع غرفة وهي العلية.
الغابر : الذاهب.
في الأفق : أي السماء.

9. باب صفة النار وأنها مخلوقة : ح. 3262.

النَّارُ : يعني جهنم وليس المراد نفس النار، لأن جهنم فيها النار، وفيها الزمهرير، وهو البرد الشديد ولفظ جهنم يشملها، وعلى غير ذلك من أنواع العذاب.
مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ : من شدة حرها، وَفَارَ جَاشَ.

ح. 3267.

فلانا : أراد به عثمان بن عفان.
فكلمته : أي فيما يقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء نارها.
إِلَّا اسْمَعِكُمْ : أي لا أكلمه إلا بحضوركم وأنتم تسمعون.
لا أكون أول من فتحه : أول من فتح بابا من أبواب الفتنة.

فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ : تنصب أمتعائه من الاندلاق وهو الخروج بالسرعة، وأقتاب جمع قتب بالكسر وهي الأمعاء.
ما شأنك : ما حالك.

11 . باب صفة إبليس وجنوده : ح. 3280.

إِبْلِيسُ : اسم مشتق من أبلس إذا يئس، أي أبلس من رحمة الله إذا يئس، ومنه سمي إبليس وهو أبو الشياطين.
إذا استجنح الليل : إذا أظلم.
أو كان جنح الليل : أوله.
فَكُفُّوا صَبِيَانَكُمْ : ضمومهم وامنعوهم من الانتشار.
وَأَوَّكُ : أمر من الأيكاء وهو الشد، والوكاء اسم ما يشد به فم القرية.
وَحُمْرُهُ : من التخمير، وهو التغطية صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وغيرها.
ولو تَعَرَّضُ عليه شيئا : إن لم تقدر على التغطية فلا أقل في أن تمد عليه عودا.

ح. 3281.

قَانَقَلْبَت : فرجعت.
ليقلبني : قام معي يصحبني.
إن الشيطان يجري : أي جعل له قدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم، أو لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه.

ح. 3282.

يَسْتَبَّانُ : يتشاثمان.
أَوْدَاجُهُ : جمع وَدَج بفتحتين وهو عرق في الحلق في المذبح، وانتفاخ الأوداج كناية عن شدة الغضب.
ما يَجِدُ : من وجد يجد موجدة إذا غضب.
تعوذ بالله من الشيطان : لأن الاستعاذة من الشيطان تذهب الغضب.

ح. 3288.

فَتَقَرَّرَهَا : من قررت الكلام إذا رددته في الأذن حتى يفهم.
كما تقر القارورة : وهو ما يسمع من حس الزجاج حين يحك بها على شيء، أو
بمعنى يلقيها كما يستقر الشيء في قراره.

ح. 3289.

التَّكَاوُبُ : مصدر من تشاءب يتشاءب والاسم الثوباء وهو النفس الذي ينفخ منه الفم
لدفع البخارات المختنقة في عضلات الفك، ويكون من امتلاء المعدة، وثقل
البدن.

فليرده : فليكظم وليضع يده على فمه لئلا يدخله الشيطان.
إذا قال ها : كلمة ها حكاية صوت المتكاثب.

ح. 3290.

أي عباد الله : يعني يا عباد الله.
أخْرَاكُم : الطائفة المتأخرة.
فَاجْتَلَدْتُ : تضربت.
ما احتجزوا : ما امتنعوا منه.
بقية خير : بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان.
أو بقية حزن على أبيه من قتل المسلمين.

ح. 3294.

وَيَسْتَكْثِرُنَّه : يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه.
يَبْتَدِرْنَ : يتسارعن.
أضحك الله سِنَّكَ : المراد لازمه وهو السرور.
أفط واغلظ : من الفظاظة والغلظ بمعنى واحد، وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة
الجانب.
فَجَا : الفج هو الطريق الواسع.
إلا سلك فجا غير فَجْكَ : وهو مثل لبعد الشيطان وأعوانه من عمر، وأنه لا سبيل
لهم عليه.

14 - باب قول الله تعالى : (وبث قبيها من كل دابة) : ح. 3297.

ذَا الطَّفِيتَيْنِ : ضرب من الحيات في ظهره خطان أبيضان وهي حية خبيثة.
الْأَبْتَرُ : مقطوع الذنب أو الحية القصيرة الذنب.
يَطْمَسَانِ البصر : يمحوان نوره.
يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ : الحبل يفتح الباء الجذين.

15 - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال : ح. 3300.

شَعَفُ الْجِبَالِ : جمع شعفة، وشعفة كل شيء أعلاه، والمراد هنا رأس الجبال.
مواقع القطر : أي المطر يعني الأودية والصحاري.

ح. 3305.

فَقَدْتُ أُمَّةً : طائفة.

إِنِّي لَا أَرَاهَا : لا أظنها مسخها الله إلا الفار.
أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ : على سبيل الإنكار، وفيه تعريض بكعب الأحبار بأنه كان على دين اليهود قبل الاسلام.

ح. 3310.

سَلَخَ الْحَيَّةَ : جلدها.

الْجِنَانِ : جمع جان وهي الحية البيضاء، أو الصغيرة، أو الرقيقة.
إِلَّا كُلُّ أَبْتَرٍ ذِي طَفِيتَيْنِ : أي اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابتية وكونها ذات الطفيتين.

16 - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فَلْيَغْمِسْهُ : ح. 3319.

نزل نبي من الأنبياء : هو عزيز أو موسى عليهما الصلاة والسلام.
فلدغته نملة : قرصته.

فأمر بجهازه : معناه أمر بتهيئة أمره في تلك النملة.
فَهَلْأَ نَمْلَةٌ واحدة : فهلا أحرقت نملة واحدة.

17 . باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه : ح. 3320.

في شراب أحدكم : الشراب هنا يدخل فيه كل المائعات، وفي رواية أبي داود «في إناء أحدكم».

فليغمسه : من غمسه في الماء إذا غطه وأدخله.

في إحدى جناحيه : الجَنَاح حقيقة للطائر، وإذا استعمل في غيره يكون بطريق الاستعارة.

والأخرى شفاء : ذكر المألقي في جامعهم أنه إذا أخذ الذباب الكبير وقطعت رؤوسها، وحك بجسدها الشعرة التي في الأجفان حكا شديدا، فإنه يبرئ الداء، كما أن سحق الذباب بصفرة البيض يضمد به العين ويمسح به لسعة الزنبور.

كتاب أحاديث الأنبياء

1. باب خَلَقَ آدم وذريته : ح. 3326.

ستون ذراعاً : المراد ذراعنا الذي نقيس به لأن ذراع كل أحد مثل ربعه.
أَذْهَبَ فُسْلَمٌ : هو أول مشروعية السلام، وهو دال على أن تأكده وإفشاءه سبب
للمحبة الدينية ودخول الجنة العلية.
ما يُحْيَوْنَكَ : من التحية.

تحيتك : أي هذه تحيتك.
فكل من يدخل الجنة على صورة آدم : أي كل من يرزقه الله دخول الجنة يدخلها
وهو على صورة آدم في الحسن والجمال، ولا
يدخل على صورته التي كان عليها من سواد،
أو عاهة، أو نقص.

ينقص : من طوله.

ح. 3329.

مَقْدَمٌ : قدوم.

ثلاث : أي ثلاث مسائل.

أشراط : علامات.

ينزع الوند إلى أبيه : أي يشبهه ويذهب إليه.

فزيادة كبد حوت : زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها.

إذا غشي المرأة : إذا جامعها.

بُهْتُ : جمع بهوت وهو كثير البهتان، أي كذابون وممارون.

أَخْيَرُنَا : أفعل التفضيل من الخير.

ح. 3330.

لولا بنو إسرائيل : لأنهم أمروا بالآلا يخزنوا الأطعمة فادخروها، فكان ذلك سبب فسادها.

لم يخزن : لم ينتن لولا أن كتب الله الفساد على الطعام لخزنته الأغنياء عن الفقراء.
حواء : سميت بذلك لأنها أم كل حي.

لم تخن أنثى زوجها : بسبب أن حواء دعت آدم إلى الأكل من الشجرة.

ح. 3331.

استوصوا : تواصلوا أيها الرجال في حق النساء بالخير.

خلقت من ضلع : وهو الضلع الأعوج الذي في أعلى الضلع، ويقال له القصيري.
فإن ذهب تقيمه كسرته : هو ضرب مثل للطلاق، أي إن أردت منها أن تترك
اعوجاجها أفضى الأمر إلى طلاقها، يؤيده في رواية
الأعرج "وكسرها طلاقها".

ح. 3334.

لأمون أهل النار عذابا : أي لأيسر أهلها من حيث العذاب.

تفتدي به : من الافتداء وهو خلاص نفسه من الذي وضع فيه بدفع ما يملكه.
ما هو أمون : أسهل وأيسر.

2. باب الأرواح جنود مجندة : ح. 3336.

الأرواح : جمع رُوح وهو الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة.

جنود مُجَنَّدَة : جموع مجتمعة، وأنواع مختلفة، وأجناس مجنسة.

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا : تعارفها موافقة صفاتها التي خلقها الله عليها
وتناسبها في أخلاقها. وفيه إشارة معنى التشاكل في
الخير والشر.

اِئْتَلَفَ : إذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت.

وما تناكر منها اختلف : إذا اختلفت تنافرت وتناكرت.

3. باب قول الله عز وجل : (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه) : ح. 3337.

الدَّجَالُ : فعال من أبنية المبالغة لكثرة الكذب فيه، وهو من الدجل وهو الخلط والتلبيس والتمويه.

لَمُنْذِرُكُمْوه : من الانذار وهو التخويف.

إنه أعور : أي أن إحدى عينيه ذاهبة والأخرى معيبة.

وإن الله ليس بأعور : للتنزيه.

ح. 3340.

في دَعْوَةٍ : في ضيافة.

فَنَهَسَ : من النهس وهو أخذ اللحم بالأسنان بالفم.

أنا سيد الناس يوم القيامة : الذي يفوق قومه وينزع إليه في الشدائد، وخص يوم القيامة لارتفاع سؤده، وتسليم جميعهم له.

في صعيد واحد : في أرض واسعة مستوية.

ألا : كلمة ألا للتخصيص والعرض.

رَبِّي غَضِبَ : المراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب، والمعنى غضب الله ما يظهره من انتقامه فيمن عصاه، وما يشاهده أهل الجمع من

الأحوال.

نَفْسِي نَفْسِي : أي نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها.

أنت أول الرسل : إلى أهل الأرض.

أَمَا تَرَى : هو حرف استفتاح بمنزلة ألا.

تُشْفَعُ : من التشفيح وهو قبول الشفاعة.

6. باب قول الله تعالى : (وإلى عاد أخاهم هوداً) : ح. 3344.

بِذَمِّيَّة : بالتصغير وإنما أنثها على نية القطعة من الذهب.

ثم أحد بني نَبَهَان : من بني نَبَهَان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) هو زيد بن مهلهل.

ثم أحد بن كلاب : وهو كلاب بن ربيعة.

صَنَادِيدُ : الرؤساء جمع صناديد.

ويدعنا : يتركنا.

أَتَأَلَّفُهُمْ : من التأليف وهو الإدارة والإيناس ليثبتوا على الإسلام.

فأقبل رجل : هو ذو الحويصرة واسمه حرقوص بن زهير.

غائر العينين : داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحديقة.

مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ : غليظهما.

كَثَّ اللَّحْيَةُ : كثّر شعرها غير مسبلة.

مَحْلُوق : مخلوق الرأس.

مِنْ ضَيْضِي هَذَا : من عقبه وأصله، وهو كثرة النسل.

لا يجاوز حناجرهم : لا تفقه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون منه.

يمرقون : يخرجون منه.

يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ : أي يخرجون من طاعة الأئمة.

لئن أدركتهم : أدركت زمن خروجهم.

7. باب قصة يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : ح. 3346.

يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ : هما رجلان وأمتان، في كل أمة أربعمئة ألف أمة ليس فيها أمة تشبه الأخرى.

فَزَعَا : خشية أن يدركه وقتهم لما فيه من الهرج وهلاك الدين.

وَيَلُّ للعرب : كلمة ويل للحنن والهلاك والمشقة من العذاب، وخص العرب بالويل لاحتمال ما وقع من الفتنة بعده.

مِنْ رَدَمٍ : من سدر ياجوج وماجوج، يقال : ردمت التهمة أي سدتها.

وَحَلَّقَ بِإصبعه الإبهام والتي تليها : جعل السبابة في أصل الإبهام وضمها حتى لم يبق بينهما إلا خلل يسير.

الْخَبْتُ : المعاصي.

ح. 3348.

وَسَعْدَيْكَ : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد.

والخير في يديك : ليس لأحد معك فيه شركة.

بَعَثَ النار : حزبيها.
يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها : من الهول والشدة.
فَكَبَّرْنَا : عظمنا ذلك وقلنا أكبر سرورا بهذه البشارة.
كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود : فيه دلالة على كثرة أهل النار كثرة لا نسبة لها إلى أهل الجنة.

8. باب قول الله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خليلا) : ح. 3349.

أنكم محشورون : جمع محشور من الحشر وهو الجمع.
حُفَاةٌ : جمع حاف وهو خلاف الناعل.
غُرْلًا : جمع أغرل الذي لم يختتن.
ذات الشمال : جهة اليسار.
أَصْحَابِي أَصْحَابِي : أي هؤلاء أصحابي.
مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ : الارتداد هنا التأخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها.

ح. 3350.
فَقَرَّةٌ : سواد الدخان أو ظلمة.
غَبَرَةٌ : غبار أي كآبة.
لَا تُخْزِنِي : من الإخزاء وهو الذل والهوان.
الابعد : من رحمة الله.
بِذِيخٍ : ذكر الضبيع الكثير الشعر.
متلطح : بالرجيع أو بالطين أو بالدم.

ح. 3351.
البيت : الكعبة.
هم : قريش.
فَعَالَهُ يَسْتَقْسِمُ : إبعاد منه في حق إبراهيم لأنه معصوم منه، والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام، وهي القداح.

ح. 3353.

اتقاهم : أشدهم تقوى.

فمن معادن العرب : أصلهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها.

فَقَهُوا : علموا وفهموا.

ح. 3355.

ك ف ر : هذه الحروف إشارة إلى الكفر.

صاحبكم : يريد به رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

فَجَعَدُ : يراد به هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه.

أدم : من الأدمة وهو السمرة.

مخطوم : مزوم بالخلبة أي الليفة.

انحدر في الوادي : هبط إليه.

ح. 3358.

ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك : مراده بالأرض الأرض التي وقع له بها ما وقع.

فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني : لأنه كانت من عادة هذا الجبار أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج، ولو قال له إنها امرأته لألزمه بالطلاق.

فَأَخَذَ : اختنق حتى ركض برجله كأنه مصروع أو لكونه تناولها بيده فبيست إلى صدره.

فَدَعَتْ : كان دعاؤها : اللهم إن كنت تعلم أنني أمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجى إلا على زوجي، فلا تسلط على الكافر.

فَأَخَذَهَا هَاجِرَ : وهب لها خادما اسمها هاجر.

فأوما بيده : أشار بيده.

مَهَيَّم : يعني ما حالك وما شأنك.

رد الله كيد الكافر في نحره : هذا مثل تقوله العرب لمن أراد أمرا باطلا فلم يصل إليه.

يا بني ماء السماء : أراد بهم العرب لأنهم يعيشون بالمطر، ويتبعون مواقع القطر في البوادي لأجل المواشي.

9. باب يَزِقُونَ النَّسْلَانَ فِي الْمَشْيِ : ح. 3361.

يَزِقُونَ : يسرعون.

النَّسْلَانَ فِي الْمَشْيِ : هو الإسراع في المشي.

وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ : يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض.

ح. 3363.

جُلُوسٌ : أي جالسان.

وَامَهُ : هاجر.

شَنْةٌ : هي القرية اليابسة.

ح. 3364.

الْمِنْطَقُ : ما يشد به الوسط، ومعناه أنها تزينت بزى الخدم إشعاراً بأنها خادم سارة لتستميل خاطرها.

لِتُعْفِيَ أَثَرَهَا : يقال عفا على ما كان منه إذا أصلح بعد الفساد.

عند البيت : أي عند موضع البيت.

عند دوحة : وهي الشجرة العظيمة.

ثُمَّ قَفَى : من التقفية وهي الإعراض والتولى بمعنى ولى راجعاً إلى الشام.

الثنية : هي في الجبل كالعقبة وقيل هو الطريق العالي.

بواد غير ذي زرع : هو مكة.

إِذَا نَفَدَ مَا فِي السَّقَاءِ : فرغ الماء الذي فيه.

يَتَلَوَّى : يتمرغ وينقلب ظهراً لبطن.

يَتَلَبَّطُ : يتمرغ ويضرب بنفسه الأرض.

سَعَى الْإِنْسَانُ الْمَجْهُودُ : الذي أصابه الجهد وهو الأمر المشق.

صَنَ : أي قالت لنفسها اسكتي.

تَسَمَّعَتْ : تكلفت في السماع واجتهدت فيه.

غَوَاثُ : أي إن كان عندك غواث أغثني.

فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ : فناداها جبريل.

فَبَحَثَ بِعَقْبِهِ : كأنه حفر بطرف رجله.

حتى ظهر الماء : فاض.
تحوضه : تجعله كالحوض لئلا يذهب الماء.
وتقول بيدها : هو حكاية فعلها، وهذا من إطلاق القول على الفعل.
عَيْنًا معينا : عينا جارية.
الضَيْعَة : الهلاك.
كالرابية : المكان المرتفع.
رُقَّة : الجماعة المختلطة.
جُرْمٌ : حي من اليمن.
كَدَاء : محل في أعلى مكة.
عائفا : الذي يحوم حول الماء، والعائف الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض.
جَرِيًّا : رسولا.
فالفى : وجد.
الإنس : جنسها.
وَأَنْفُسَهُمْ : رَغِبَهُمْ فيه وفي مصاهرتة.
يطالع تركته : يتفقد حال ما تركه.
يبتغي لنا : يطلب لنا الرزق.
يغير عتبة بابه :العتبة أسكفة الباب، ومعناها هنا المرأة.
وتزوج منهم أخرى : أي من جُرْمٍ.
اللهم بارك لهم في اللحم والماء : أي في طعامهم وشرابهم.
فهما لا يخلوان عليهما : أي المداومة على اللحم والماء لا يوافق الأمزجة إلا في مكة فإنهما يوافقانه.
أَمْسِك : أبقيت.
كما يصنع الوالد بالولد : من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد.

10 . باب : ح. 3369.

اللهم صل على محمد : معناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف أجره ومثوبته.

كما صليت على إبراهيم : من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف، وما عرف من الصلاة على إبراهيم وآله.
وبارك على محمد : أي أثبت له وأدم عليه ما أعطيته من التشريف والكرامة، والبركة معناها الزيادة.

ج. 3371.

يُعَوِّذُ : يكثر التعويذ من عذت به إذا لجأت إليه، والتعويذ والتعوذ والاستعاذة كلها بمعنى واحد.

إن أباكما كان يعوذ : أي إبراهيم، ويعوذ بقوله أعوذ بكلمات الله التامة.
بكلمات الله التامة : المقصود هنا كل كلمة الله وهي القرآن، والتامة أي الكاملة، أو النافعة، أو الشافية، أو المباركة.

من كل شيطان : يدخل فيه شياطين الإنس والجن.
وَهَامَةٌ : واحدة الهوام ذوات السموم، وهو كل ما له سم يقتل.
لامَةٌ : العين اللامة هي التي تصيب بسوء.

11. باب قوله عز وجل : (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه...) :
ج. 3372.

نحن أحق بالشك : في كيفية الإحياء.

إذ قال : حين قال.

ياوي إلى ركن شديد : أي إلى الله سبحانه وتعالى، أو أنه التجأ إلى الله في باطنه، وأظهر هذا القول إلى الأضياف، وسمى العشيرة ركنا لأن الركن يستند إليه ويعتمد عليه.

لأجبت الداعي : لأسرعت إلى الإجابة إلى الخروج من السجن ولما قدمت العذر.

19. باب قول الله تعالى : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) :
ج. 3388.

عما قيل فيها : في عائشة من حديث الإفك.

إذ وَلَجَتْ : دخلت.

فعل الله بفلان وفعل : وهو مسطح بن أثاثه الذي خاض في الإفك على عائشة،
ولما نزلت براءتها من السماء جلده رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) فيمن جلد.
نمى : بتشديد الميم من التنمية وهي رفع الخبر.
بنافض : أي متلبسة بارتعاد، والنافض من الحمى هو ذات الرعدة والنفض لتحريك.
من أجل حديث : هو حديث الإفك.
فَمَكَّلِي : صفتي.

20 - باب قول الله تعالى : (وأيوب إذ نادى ربه... الآية) : ح. 3391.

خَرَّ : سقط.
رَجُلٌ : جماعة من الجراد.
يَخْتِئِي : يأخذ بيديه جميعا.
بَلَى : أي أغنيقتني.
عن بركتك : عن فضلك.

24 - باب قول الله تعالى (وهل أتاك حديث موسى) : ح. 3394.

ضَرَبٌ : نحيف خفيف اللحم.
رَجُلٌ : دهن الشعر مسترسلة.
رُبْعَةٌ : لا طويل ولا قصير.
من ديماس : في غاية الاشرار والنضارة.
أَخَذَتِ الْفِطْرَةَ : أي الاستقامة، اخترت علامة الاسلام لكون اللبن سهلا طيبا طاهرا
نافعا للمشاربين.

25 - باب قول الله تعالى : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) : ح. 3398.

يَصْعَقُونَ : من صعق الرجل إذا غشي عليه، وهي صعقة فزع بعد البعث حين تنشق
السموات والأرض.

يفيق : ينتبه من الغشي.
أول من يفيق : أول من تنشق عنه الأرض.

27 . باب حديث الخَضِرِ مع موسى عليهما السلام : ح. 3402.

الخَضِرُ : اسمه اليسع بن ملكان بن فالغ، وقيل إنه الرابع من ولد إبراهيم لصلبه.
وقد قيل له الخَضِرُ لأنه إذا ضلّى أخضر ما حوله، والجمهور على أنه نبي.

فُرُوة : هي جلدة وجه الأرض جلس عليها الخضر فأثبتت وصارت خضراء بعد أن كانت جرداء. أو هي الهشيم من نبات الأرض أخضر بعد يبسه وبياضه.

28 . باب : ح. 3403.

الباب : أراد به باب القرية وأنه كان قبل القبلة، وهو باب الحطة من باب إيليا من بيت المقدس.

سُجِّدُوا : منحنين ركعا، أو خضوعا وشكرا لتيسير الدخول.
وقولا حِطَّة : أي مغفرة.

هدأوا : غيروا لفظ حطة وقالوا حنطة سمقاتا أي حمراء.
استأهيم : جمع الاست، أي على أوراكنهم منحرفين.
وقالوا حبة في شعرة : وغرضهم مخالفة ما أمروا به من الاستغفار وطلب حطة العقوبة.

29 . باب «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ» : ح. 3406.

يَعْكُفُونَ : من عكف عكيفا وهو الإقامة على الشيء والمكان ولزومهما، وقيل لمن لازم المسجد على العبادة عاكف ومعتكف.

أصنام : على صورة البقر.

نجني : من الجنّي وهو أخذ التمر من الشجر.

الكَبَات : تمر الأراك إذا يبس وهو يشبه التين يأكله الناس والإبل والغنم وفيه حرارة.
«أيكم بالأسود منه» : دال على تمييزه بين أنواعه.

31 . باب وفاة موسى وَذِكْرُهُ بَعْدُ : ح. 3407.

حَكَّهُ : ضربه.

فَقُلْ لَهُ : أي لموسى.

على مَقْن ثور : هو الظهر.

أي رب : يا رب.

ثم ماذا : أي ثم ما يكون بعد ها أحياء أو موت.

ح. 3409.

اصطفاك الله : جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك أي اختارك.

فحج آدم : غلبه بالحجة وظهر عليه.

32 . باب قول الله تعالى : (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون) : ح.

3411.

كَمَلٌ : بضم الميم وفتحها وكسرهما من الكمال وهو التناهي من جميع فضائل الرجال.

إن فضل عائشة على النساء : أي على نساء هذه الأمة في الفضيلة.

على الثريد : من ثردت الخبز ثرداً إذ كسرته فهو ثريد، والثريد غالباً لا يكون إلا باللحم.

37 . باب قوله تعالى : «وأتينا داود زبوراً» : ح. 3417.

القرآن : في رواية الكشميهني القراءة. ويقال بأن القرآن هنا بمعنى التوراة أو الزبور.

بِدَوَابِّهِ : ما يختص بركوبه.

فيقرأ قبل أن تُسْرَحَ : وفي رواية فلا تسرح حتى يقرأ القرآن.

ولا يأكل إلا من عمل يده : وهو من ثمن ما كان يعمل من الدروع من الحديد.

46 - باب قوله تعالى : (إذ قالت الملائكة يا مريم...) : ح. 3434.

نساء قريش : وهو كناية عن نساء العرب.

أحناء على طفل : أشفقته وأعطفه.

وأرعاه : أفعّل التفضيل من رعى رعاية.

في ذاته : في ماله.

48 - باب قول الله : (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها) : ح. 3443.

أنا أولى الناس بعيسى : أخص الناس وأقربهم إليه.

أولاد علات : هم الأخوة لأب من أمهات شتى، أي أحوالهم واحدة.

دينهم واحد : أي التوحيد أي أصول الدين وأصول الطاعات واحدة.

49 - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام : ح. 3449.

ابن مريم : عيسى بن مريم.

وإمامكم منكم : يحكم بينكم بالقرآن، ويصلي معكم بالجماعة، والإمام من هذه الأمة.

50 - باب ما ذكر عن بني اسرائيل : ح. 3455.

قاعدت : من باب المفاعلة ليدل على قعوده.

تَسُوسُهُمْ : تتولى أمورهم، والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه.

خَلَفَهُ نَبِيُّ : يقوم مقام الأول.

بيعة الأول فالأول : معناه إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة.

أعطوهم حقهم : أطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة.

ح. 3456.

سَنَنْ مِّنْ قَبْلِكُمْ : طريق الذين كانوا قبلكم، والسَنَنْ السبيل والمنهاج.

شَبْرًا بِشَبْرٍ : اتباعاً بشبر ملتبس بشبر، وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي.
لو سلكوا جُحْرَ ضَبٍّ : الضب دويبة تشبه الورن، وجه التخصيص بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك يتبعون طرائقهم.

ح. 3461.

ولو آية : أي آية من آية القرآن، ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآن ولو قل، ويشمل أيضاً نقل جميع ما جاء به (صلى الله عليه وسلم) من الحديث.
وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : جواز التحديث عنهم بما كان من أمر حسن.
وَلَا حَرَجَ : ولا ضيق عليكم في الحديث عنهم.

ح. 3462.

لَا يَصْبُغُونَ : أي شيب الشعر.
فَخَالَفُوهُمْ : أمر بمخالفتهم.

ح. 3463.

في هذا المسجد : أراد به مسجد البصرة.
فَجَزَعٌ : لم يصبر على الألم.
فَحَزٌّ : قطع.
فما رقاً : لم ينقطع الدم، يقال : رقاً أي سكن وانقطع.
بادرني عبدي بنفسه : كناية عن استعجاله الموت.

51. باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل : ح. 3464.

بَدَأَ لِلَّهِ : سبق في علم الله فأراد إظهاره فقضى.
يبتليهم : يختبرهم.
قد قَدَّرَنِي : كرهني.
فمسه : أي مسح على جسمه.
ناقة عُسْرَاءَ : حامل أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرقها الفحل.

شاة واحدة : أي ذات ولد.
وَوُلِدَ هذا : أي صاحب الشاة.
في صورته وهيئته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به وهو أبرص.
فقطعت به الحبال : الأسباب والعقبات.
اتَّبَلَّغَ به : أتوصل إلى مرادي وأكتفي به.
كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ : أي كبيرا عن كبير في العز والشرف أي عن آبائي وأجدادي.
لا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ : لا أشق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذه.

54 - باب : ح. 3467.

يُطِيفُ : يطوف من الطواف وهو الدوران حول الشيء.
بَرْكِيَّةٌ : بئر.
بَغْيِي : زانية.
مُوقَهَا : الموق وهو الذي يلبس فوق الخف وهو فارسي معرب.

ح. 3470.

ثم خرج يسال : عن التوبة والاستغفار.
راهبا : الراهب واحد رهبان النصاري وهو الخائف والمتعبد.
فجعل يسال : أي من الناس ليدلوه على من يأتي إليه فيسأله عن التوبة.
فأدركه الموت : أي في الطريق، والمراد إدراك أمارات الموت.
فَنَاءٌ بِصَدْرِهِ : مال بصدره.
فاوحى الله إلى هذه : إلى القرية المتوجه إليها.
ما بينهما : ما بين القريتين.

ح. 3475.

أَهْمَهُمْ : أحزنهم.
المرأة المخزومية : هي فاطمة بنت الأسود كانت سرقت حليا في غزوة الفتح.
يجترئ : يتجاسر.
حِبًّا : محبوب.
إنما أهلك الذين قبلكم : المراد به بنو إسرائيل.

ج. 3478.

رَغَسَهُ الله : أعطاه الله وأكثر ماله، وهو من الرغس أي البركة والنماء والخير.
لَمَّا حُضِرَ : لما حضره الموت.

عاصف : شديد.

مَخَافَتُكَ : لأجل الخوف منك.

فَتَلَقَّاهُ : فاستقبله.

ج. 3483.

إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ : مما بلغ الناس.

مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : مما اتفق عليه الأنبياء أو مما ندب له الأنبياء.

مِنَ الْعَتَبِ وَلَمْ تَخْشِ الْعَارَ.

فَافْعَلْ مَا شِئْتَ : فاصنع ما شئت أي ما تحدث به نفسك حسنا كان أو قبيحا.

ج. 3485.

الْخَيْلَاءُ : التكبر والتبختر مع الاعجاب.

يَتَجَلَّجَلُ : يتحرك في الأرض، والجلجلة الحركة مع الصوت.

ج. 3488.

كُبَّةٌ : قصة من شعر.

سَمَاءُ الزُّورِ : الزور الكذب والتزيين بالباطل.

كتاب المناقب

1. باب قوله تعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى... الآية) :
ح. 3493.

المَنَاقِبُ : جمع المنقبة وهي ضد المثوبة.
معادن : أي كمعادن الذهب والفضة.
خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ : من كان شريفا في الجاهلية لم يزد
الإسلام شرفا.
إِذَا فَتَّهُوا : فإن تفقهوا وصلوا إلى غاية الشرف، والمعنى إذا فهموا أمور
الدين.
فِي هَذَا الشَّانِ : في الخلافة أو في الإمارة.
تَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ أَشَدَّهُمْ لِهَ كَرَاهِيَةٍ : إذا تساوا في سائر
الفضائل، أو بمعنى تجدون
أَكْرَهَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِي
خِيَارِهِمْ.

ح. 3494.
ذُو الْوَجْهَيْنِ : هو المنافق، وهو الذي يمشي بين الطائفتين بوجهين، يأتي لإحدهما
بوجه، ويأتي للآخرى بخلاف ذلك.

ح. 3499.
فِي الْقَدَّادِينَ : بالتشديد وهم الذين تلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم.
وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث.

وَالْفَدَّادُونَ : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان.

أهل الوَيْر : أهل البوادي.

والسكينة : الوقار والسكون..

يَمَانٍ : أي يماني نسبة إلى اليمن.

الحكمة : عبارة عن العلم المتصف بالأحكام، المشتغل على المعرفة بالله عز وجل، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، والصد عن اتباع الهوى والباطل، وكل كلمة وعظمتك أو زجرتك أو دعتك إلى مكرمة أو نهتك عن قبيح فهي حكمة.

2 . باب مناقب قريش : ح. 3500.

مِنْ قَحْطَانٍ : بنو قحطان هم العرب المتعربة وعرب اليمن.
لَا تُؤْثَرُ : لا تروى.

والأمانى : جمع أمنية، والأمانى هنا بمعنى التلاوة.

كَبَّهَ الله : أوقعه على وجهه.

ما أقاموا الدين : أي مدة إقامتهم الدين.

ح. 3504.

قريش والانصار وَجْهَيْنِ وَأَسْلَمَ وَأَشْجَعَ وَغِفَّارٍ : قبائل عربية.

مَوَالِيٍّ : أي أنصاري والمختصون بي.

ليس لهم مولى دون الله ورسوله : أي غير الله ورسوله، والمولى هنا بمعنى الناصر الولي، والمتكفل بمصالحهم، والمتولي لأمرهم.

ح. 3505.

ينبغي أن يؤخذ على يديها : أي تُمنع من الاعطاء ويحجر عليها.

أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ : أيحجر عبد الله علي.

الزُهْرِيُّونَ : هم المنسوبون إلى زهرة، واسمه المغيرة بن كلاب أخوال النبي (صلى الله عليه وسلم).

إذا استأذنا : أي على عائشة في الدخول عليها.
فَأَقْتَحِمَ الْحِجَابَ : أرم نفسك فيه من غير استئذان، وأراد بالحجاب الستارة التي
تضرب بين عائشة وبين المستأذنين للدخول عليها.
وَدِدْتُ... إلى آخره : معناه إني نذرت مبهما، فلو كنت نذرت نذرا معيناً لكنت
تيقنت بأني أدبته وبرئت ذمتي.

3. باب نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ : ح. 3506.

بِلِسَانِ قُرَيْشٍ : أي بلغتهم.
فَنَسَخَوْهَا : الضمير يرجع إلى الصحف التي كانت عند حفصة أم المؤمنين رضي
الله عنها.
لِلرُّمَطِ الْقُرَشِيِّينَ : هم عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمان بن
الحارث، وأما زيد بن ثابت فهو أنصاري خزرجي.
إذا اختلفتم فيه : من الهجاء وليس من الاعراب.
فإنما نزل بلسانهم : أي أن القرآن نزل بلسان قريش.

5. باب : ح. 3508.

ليس من رجل : من زائدة، وذكر الرجل باعتبار الغالب وإلا فالمرأة
كذلك.
ادَّعَى : انتسب لغير أبيه.
وَهُوَ يَعْلَمُهُ : والحال أنه يعلم أنه غير أبيه.
إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ : والمراد بالكفر كفران النعمة وهو مبالغة في الزجر
والتوبيخ.
ليس لهم فيهم نسب : أي قرابة.
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ : أي لينزل منزله من النار، أو فليتخذ منزلاً بها.
ح. 3509.
الْفِرَا : جمع فرية وهو الكذب والبهت.

أَوْ يُرَى عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ : من الآراء أي أن يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئا وما رأتاه.

أو يقول : بمعنى يفترى.

7 - باب ذكر قحطان : ح. 3517.

حتى يخرج رجل : هو الجَهَّاجُ الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن أبي هريرة.
يسوق الناس بعصاه : كناية عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه.

8 - باب ما يُنْهَى من دعوى الجاهلية : ح. 3518.

غَزَوْنَا : هذه الغزوة هي غزوة المريسيع وكانت في سنة ست من الهجرة.
ثَابَ : اجتمع معه الناس.
لَعَابَ : يلعب بالحرايب.
فَكَسَعَ : من الكسع وهو أن تضرب بيدك أو برجليك دبر إنسان.
حَتَّى تَدَاعَوْا : حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم.
مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ : يعني لا تداعوا بالقبائل بل تداعوا بدعوة واحدة بالاسلام.
دُعُومًا : أي هذه الدعوى أو المقالة.

9 - باب قصة خُرَاعَةَ : ح. 3521.

الْبَحِيرَةُ : هي الناقة التي يمنع درها أي لبنها لأجل الطواغيت، وقد كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر، بحروا أذننها أي شقوها وحرموا ركوبها ودرها، فلا تطرد عن مرعى لتعظيم الطواغيت.
السَّائِبَةُ : هي الناقة السائبة، وذلك أن الرجل منهم كان يقول إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقتي سائبة، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها.

13 - باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية : ح. 3527.

اشترى أنفسم من الله : مشترى أنفسم باعتبار التخليص من العذاب بائعون
باعتبار تحصيل الثواب.
يا أم الزبير : هي عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسمها صفية بنت عبد
المطلب.

15 - باب قصة الحبش : ح. 3529 ، 3530.

الحبش : جنس من السودان وهم أولاد حام بن نوح عليه الصلاة والسلام.
تُدْفَنَان : تضريان في الدفوف.
مُتَغَشٍّ : من تغشى إذا تغطى بثوبه.
فزجرهم : فزجر أبو بكر الحبشة أي لامهم.
دَعَهُم : اتركهم آمنين.
أَمْنًا : أي ائتمنوا أمنا ليس لأحد أن يمنعكم.

16 - باب من أحب أن لا يسب نسبه : ح. 3531.

لا يسب نسبه : لا يشتم أهل نسبه.
كيف بنسبي : كيف تهجو قريشا مع اجتماعي معهم في النسب.
لأَسْلَنَكَ مِنْهُمْ : لأخلص نسبك منهم أي من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم
دونك.
يُنَافِحُ : يدافع.

18 - باب خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم) : ح. 3535.

مَثَلِي : المثل ما يضرب به الأمثال، والمثل النظير.
إن مثلي ومثل الأنبياء إلى آخره : تشبيه الأنبياء وما بعثوا به من إرشاد الناس إلى
مكارم الأخلاق، ببیت أسست قواعده ورفع بنيانه
وهي مثل موضع لبنة.

فَأَنَا اللَّيْنَةُ : كَأَنَّهُ هُوَ تِلْكَ اللَّيْنَةُ الَّتِي بِهَا إِصْلَاحُ مَا بَقِيَ مِنَ الْبَيْتِ.

إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ : اللَّبَنَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطِّينِ تَعْجَنُ وَتَيَبَسُ وَيَبْنَى بِهَا.

20 - بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ح. 3539.

الْكُنْيَةُ : مِنَ الْكُنَايَةِ كُنْيَتٌ عَنِ الْأَمْرِ بِكَذَا إِذَا ذَكَرْتَهُ بِغَيْرِ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَيْهِ صَرِيحًا. فَالْكُنْيَةُ مَا يَصْدُرُ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ.

وَاللَّقَبُ : مَا يَشْعُرُ بِذَمٍّ أَوْ مَدْحٍ.

أَبُو الْقَاسِمِ : كُنْيَةُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ. سَمُّوا بِاسْمِي : أَمْرٌ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ التَّسْمِيَةِ.

21 - بَابُ : ح. 3540.

ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ : أَيُّ أَنْ عَمْرُهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

جَلْدًا : قَوِيًّا صَلْبًا.

مَعْتَدَلًا : مَعْتَدِلُ الْقَامَةِ.

شَاكٍ : مِنَ الشُّكْوَى وَهُوَ الْمَرَضُ.

23 - بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ح. 3544.

قَدْ شَمِطَ : صَارَ شَعْرَ رَأْسِهِ السَّوَادَ مَخَالِطًا بِالْبَيَاضِ.

فَأَمْرٌ لَنَا : أَيُّ لَهُ وَلِقَوْمِهِ مِنْ بَنِي سِوَاءِ عَلَى سَبِيلِ جَائِزَةِ الْوَفْدِ.

قُلُوصًا : هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ.

ح. 3546.

فِي عَنُقَتِهِ : الْعَنُقَةُ هِيَ مَا بَيْنَ الذَّقْنِ وَطَرَفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

شَعْرَاتٌ بَيْضٌ : الشَّعْرَاتُ جَمْعُ شَعْرَةٍ، وَالْبَيْضُ جَمْعُ أَبْيَضٍ، وَشَعْرَاتُ جَمْعُ قَلَةٍ فَلَا يَكُونُ زَائِدًا عَلَى عَشْرَةٍ.

ح. 3550.

خَضَبَ : صبغ شعره بالحناء.

شيء : من الشيب.

في صدغيه : الصدغ ما بين الأذن والعين.

ح. 3555.

تَبَرَّقَ : تضيء وتستنير من الفرح.

المدلجى : وهو مجزئ ونسبته إلى مدلج بن مرة وهو بطن من كنانة مشهور بالقيافة.
إن هذه الأقدام بعضها من بعض : وهو قضاء هذا القائف بإلحاق نسب أسامة
بأبيه وقد كانوا يطعنون فيه.

ح. 3557.

قُرُون : جمع قرن وهو الناس المجتمعون من عصر واحد، وقيل مائة سنة أو سبعون
سنة.

وقيل القرن كل أمة هلكت حتى لم يبق منها أحد.

قانا فقرنا : أي نقيت من خير القرون أو أفضلها.

كنت فيه : ويروى كنت منه.

ح. 3558.

يسدل شعره : يترك شعر ناصيته على جبينه.

يُفَرِّقُونَ : أي يلقون شعر رأسهم إلى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم.

يحب موافقة أهل الكتاب : لأنهم أقرب إلى الحق من المشركين.

ح. 3559.

فأحشا : من الفحش وأصله الزيادة بالخروج عن الحد.

مُتَفَحِّشاً : متكلفا في الفحش.

احسنكم أخلاقا : وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل.

ح. 3564.

فَرَجَ بين يديه : فتح ولم يضم مرفقيه إليه.

بَيَاضُ إِبْطِيهِ : المراد بوصف إبطيه بالبياض أنه لم يكن تحتها شعرا فكانا كلون جسده.

ح. 3565.

كان لا يرفع إلى آخره : ظاهره أنه لم يرفع إلا في الاستسقاء، وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في موطن، والمراد هنا أنه لم يرفع الرفع البليغ في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء.

ح. 3566.

وبيص ساقيه : وهو البريق.
دُقِعَتْ : وصلت إليه من غير قصد.
بالأبطح : أبطح مكة وهو مسيل واديها.
بالحاجرة : وهو نصف النهار عند اشتداد الحر.

ح. 3568.

أبو فلان : لعله أبو هريرة.
أسبَحَ : أذكر أو أصلي صلاة التطوع.
لم يكن يَسْرُدُ : لم يكن يتابع الحديث استعجالا، أي كان يتكلم بكلام متتابع مفهوم واضح على سبيل الثاني.

24 - باب كان النبي (صلى الله عليه وسلم) تنام عينه ولا ينام قلبه : ح. 3570.

ثلاثة نفر : هم الملائكة، وقيل الثلاثة هم جبريل وميكائيل وإسرافيل.
أيهم هو : أي الثلاثة محمد، وكان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن أبي طالب.

خذوا خيرهم : لأجل أن يعرج به إلى السماء.
فكانت تلك : كانت القصة تلك الحكاية لم يقع شيء آخر.
تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم : لأن نوم العين وعدم نوم القلب من خصائص الأنبياء.

25. باب علامات النبوة في الاسلام : ح. 3572.

عَلَامَاتُ النُّبُوَّةِ : العلامات جمع علامة ولم يقل معجزات، لأن العلامة أعم منها ومن الكرامة.

بِالزُّوْرَاءِ : موضع بسوق المدينة.

يَنْبُعُ : إما أنه يخرج من نفس الأصبع وينبع من ذاتها، وإما أنه يكثر في ذاته فيفور من بين أصابعه، وهو أعظم في الإعجاز من نبعه من الحجر.

زُهَاءٌ : مقدار.

ح. 3576.

رَكْوَةٌ : وهي إناء صغير من جلد يشرب منها.

فَجْهَشُ النَّاسِ : أسرعوا لأخذ الماء من الجهش، وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره ويريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه.

يَثُورُ : يفور.

ح. 3578.

ضَعِيفًا : أعرف فيه الجوع.

وَلَا تُثْنِي : من الالتفات وهو الالتفاف، أي لف بعضه على رأسه وبعضه على إبطه.

أَرْسَلَكُ : لأدعوك وقد جعل طعاما.

وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ : أي قدر ما يكفيهم.

عُكَّةٌ : إناء من جلد مستدير يجعل فيه السمن غالبا والعسل.

هَلَمِّي يَا أُمَّ سَلِيمٍ : المراد بذلك طلب ما عندها.

فَأَذْمَتَهُ : جعلته إداما للمفتوت، أو أصلحته بالإدام.

أَذْنُ لِعَشْرَةٍ : أي الدخول لعشرة أنفس ليكون أرفق بهم.

ح. 3579.

كُنَّا نُعَدُّ الْآيَاتِ : وهي الأمور الخارقة للعادة.

تَخْوِيفًا : لأجل التخويف.

في سفر : كسان في غزوة خيبر كما هو عند أبي نعيم في
الدلائل.

حيّ على الطهور : هلموا إلى الطهور والمراد به الماء.
والبركة : وهو إشارة إلى أن الإيجاد من الله تعالى.

ج. 3590.

خُوزَا : بلاد الأهواز.

كِرْمَان : هو ما بين خراسان وبحر الصين.
حتى تقاتلوا خوزا وكرمان : حتى تقاتلوا أهلها.
فُطُسُ الأنوف : وهو مصغر الأنف مستوى الأرنبة.
المُجَانُ : جمع مجن وهو الترس.
المُطَرِّقَة : هي التي أطرقت بالعقب حتى غلظت.

ج. 3591.

أحرص : أكثر حرصا.
أَنْ أَعِي : أي أحفظ.
بين يدي الساعة : أي قبلها.
البارز : بفتح الراء أي البارزون لقتال أهل الاسلام.

ج. 3595.

الفاقة : الفقر.

الحيرة : بلد معروف مجاور الكوفة.
الظعينة : المرأة في اليهودج.
دُعَار : جمع داعر وهو الشاطر الخبيث والمراد قطاع الطريق.
وَطِي : قبيلة مشهورة.
سَعَرُوا البلاد : أوقدوا نار الفتنة في البلاد.
فلا يجد أحدا يقبله : لعدم الفقراء في ذلك الزمان.
بَشَقَة تَمْرَة : هو النصف.

ح. 3601.
مَنْ تَشَرَّفَ : وفي رواية من يشرف من الاشراف وهو الانتصاب للشيء، والتطلع إليه، والتعرض له.
تستشرفه : تغلبه وتصرعه.
ملجأ : موضعا يلتجئ إليه.
أو مَعَاذًا : ملجأ.

ح. 3604.
يُهلك : من الاهلاك.
هذا الحي : يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم حتى تتخبط أحوال الناس.
لو أن الناس اعتزلوهم : لكان خيرا لهم.

ح. 3607.
تَعَلَّمَ اصحابي الخير : أي كانوا يسألون عن أبواب الخير ويتعلمون الخير.
وتعلمت الشر : وأنا كنت أخاف على نفسي من إدراك الشر، وتعلمت من ذلك ما يجلب الخير ويدفع الشر.

ح. 3609.
مَقْتَلَةٌ : مصدر ميمي أي قتل عظيم.
فتتان : قد يكون المراد منها فئة علي، وفئة معاوية، وما وقع بصفين من القتل.
يُبْعَث : يخرج ويظهر.
نَجَّالُونَ : جمع دجال، واشتقاقه من الدجل وهو التخليط والتمويه ويطلق على الكذب.
من ثلاثين : أي من ثلاثين نفسا.

ح. 3610.
إلى نصله : هو حديدة السهم.

إلى رُصَافِهِ : وهو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل وجمعه رَصَفَات.
إلى نَضِيئِهِ : فسرّه في هذا الحديث بالقِدْح وهو عود السهم قبل أن يراش وينصل.
إلى قُدْذِهِ : جمع قذّة وهي واحدة الريش الذي على السهم.
سَبَقَ الْفَرْتُ وَالْدَمَ : يعني نفذ السهم في الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق شيء منه به.

والفرت ما يجتمع في الكروش مما تأكله ذوات الكروش.
مِثْلُ الْبَضْعَةِ : قطعة اللحم.
تَدَرْدَرُ : تضطرب.
على حين فُرْقَةٍ من الناس : على زمان افتراقهم - وفي رواية أخرى على خير فرقة أي على أفضل طائفة.

ح. 3613.

افتقد : بحث عنه فلم يجده.
فقال رجل : هو سعد بن معاذ أو سعد بن عبادة.
عِلْمُهُ : خبره.
جالسا منكسا : مهموما حزينا.
فقال شرّ : أي حالي شرّ.
كان يرفع صوته : هذا التفات من الحاضر إلى الغائب، ومقتضى الحال أن يقول كنت أرفع صوتي.
حَبِطَ عَمَلُهُ : أي بطل.
فأتى الرجل فأخبره : أي أتى الرجل النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره أنه قال كذا وكذا.
ببشارة : وهي الخبر السار.

ح. 3614.

قرأ رجل : هو أسيد بن حضير.
تَنَفَّرُ : من النفرة.
فلان : أي يا فلان معناه كان ينبغي أن تستمر في القراءة، وتغتئم ما حصل لك من نزول الرحمة، وتستكثر من القراءة.

ضبابية : سحابة تغطي الأرض كال دخان.
غَشِيَتْهُ : أحاطت به.

ح. 3616.

إن شاء الله : بمعنى الدعاء، أي دعاء له بتكفير ذنوبه.
كَلَّا : أي ليس بظهور.
تُزِيرُهُ : من الزيارة.

ح. 3622.

وَهَلِي : يعني وهمي واعتقادي يقال : وهلت من الشيء إذا غلظت فيه ونسيت.
أَوْ هَجَرَ : مدينة باليمن.
من الفتح : فتح مكة.
بَقَرًا : نحر البقر هو قتل الصحابة بأحد.
والله خير : ثواب الله خير، أي صنع الله بالمقتولين خيرا لهم من مقامهم في الدنيا.
وثواب الصدقة : يريد به ما بعد أحد.

ح. 3628.

بِعِصَابَةٍ دَسْمَاء : سوداء.

ح. 3632.

فَتْلَاحِيًا : تخاصما وتنازعا.
أبي الحَكَم : كناه الرسول بأبي جهل.
مَتَجَرَّكَ : تجارتك.
دعنا عنك : أترك محاماتك لأبي جهل.
الصَّريخُ : فاعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث.

ح. 3633.

في صعيد : هو في اللغة وجه الأرض.

ذُنُوباً : الدلو الممتلئ ماء.
وفي بعض نزعہ : في استقائه.
ضعف : إخبار عن حال ولايته لأنه اشتغل بقتال أهل الردة.
ثم أخذها : أي الخلافة.
فاستحالت غَرْباً : تحولت من الصغر إلى الكبر، والغرب الدلو العظيم يسقى به
البعير، وهي أكبر من الذنوب.
عَبْقَرِيَا : العبقرى كل شيء يبلغ النهاية في الخير والشر.
يَقْرِي فَرْيَه : يعمل عملاً مصلحاً ويأتي بالعجب في عمله.
يُعْطَنُ : مبرك الابل حول موردها لتشرب عللاً بعد مهل وتستريح منه.
26. باب قول الله تعالى : (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) : ح. 3635.
في شأن الرجم : في أمره وحكمه.
نفضهم : نكشف مساوئهم.
يقيها : من الوقاية وهو الحفظ من وصول الحجارة إليها.

كتاب فضائل أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)

فضائل : جمع فضيلة خلاف النقيصة، والفضائل الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة.

أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) : الأصحاب جمع صحابي، وهو من صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) أو رآه من المسلمين ثم مات على الاسلام.

3. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر) :
ح. 3654.

اعْلَمْنَا : أي برسول الله (صلى الله عليه وسلم).
إِنْ آمَنَ النَّاسُ عَلَيَّ : من المن وهو العطاء والبذل.
خَلِيلًا : الخليل هو المنقطع إلى الله تعالى، الذي ليس في انقطاعه إليه ومحبته له اختلال، وقيل هو المختص، وأصل الخلّة الاستصفاة، وخلّة الله نصره.

وقيل : هو المحتاج الفقير، وقيل : هو من لا يتسع قلبه لسواه.
ولكن أخوة الاسلام : أفضل من كل أخوة ومودة لغير الله.

5. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) (لو كنت متخذًا خليلاً) : ح. 3658.

كتب أهل الكوفة : أي بعض أهلها.

في الجَدِّ : في مسألة الجد وميراثه.
أنزله : أنزله أبو بكر منزلة الأب في الارث.

ح. 3661.

غامر : خاصم.

شيء : مراجعة ومحاورة.

أن يَغْفِرَ لي : أن يسامحني أو أن يستغفر لي.

يَتَمَعَّرُ : يتغير لونه من الغضب.

حتى اشفق أبو بكر : حتى خاف أبو بكر أن يكون من النبي (صلى الله عليه

وسلم) إلى عمر ما يكره.

فَجَأًا : برك على ركبته.

أنا كُنْتُ أَظْلَمَ : أي من عمر.

ح. 3662.

ذاتُ السَّلاسلِ : كانت غزوة ذات السلاسل في سنة ثمان في جمادى الآخرة،

وسميت بالسلاسل لأنها كانت على ماء بأرض حذام يقال له

السلاسل، أو لأن المشركين فيها ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة

أن يفروا.

فقلت أي الناس أحب إليك : هذا السؤال من عمر، وإنما كان لما وقع في نفسه

حين أمره على الجيش وفيهم أبو بكر وعمر لأنه مقدم

عنده في المنزلة فسأله لذلك.

ح. 3667.

بالسُّنْعِ : هي منازل بني الحارث بالعوالي بينه وبين المسجد النبوي
ميل.

طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا : أي في حالة حياتك وحالة موتك.

الموتَتَيْنِ : الموت في الدنيا والموت في القبر، وهما الموتتان الواقعتان لكل أحد غير

الأنبياء، فهم لا يموتون في قبورهم بل هم أحياء.

ح. 3668.

فَنَشَجَ النَّاسُ : نشج الباكي إذا غص في حلقه البكاء، وقيل النشيج بكاء معه صوت.

سقيفة بني ساعدة : مجتمع الأنصار ودار ندوتهم.
فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ : فتكلم أبو بكر وهو أبلغ الناس تأكيداً لمدحه.
وَأَعْرَبَهُمْ أَحْسَاباً : أشبه شمائل وأفعالا بالعرب، ويروى أعرقهم.

ح. 3669.

شَخَصَ بَصَرُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : من الشخصوص، وهو ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه.

في الرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أي الجنة، والرفيق جماعة الأنبياء عليهم السلام الذين يسكنون أعلى عليين.

وإن فيهم لنفاقاً : أي أن في بعضهم لنفاقين وهم الذين عرض بهم عمر.

ح. 3674.

وَوَجَّهَ : توجه أو وجه نفسه.

أريس : بستان في المدينة قريب من قبا.

مُقْفَهَا : القف هو حافة البئر.

فَدَلَّاهُمَا : أرسلهما.

يحرك الباب : معناه مستأذنا لا دافعا.

وَجَاهَهُ : مقابله.

فَأَوَّلَتْهَا قُبُورَهُمْ : أي أولت هؤلاء الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة بقبورهم.

6. باب مناقب عمر بن الخطاب : ح. 3679.

رَأَيْتُنِي : رأيت نفسي.

بِالرَّمِيصَاءِ : هو مصغر الرمضان مؤنث الأرمص لقبت بها لرمص كان بعينها. هي

رميلة بنت ملحان الأنصارية زوج أبي طلحة.

خَشَفَتْ : حركة أو صوتاً.
بِفَنَائِهِ : ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج.
بأبي وامي : أفديك بهما.
أعليك أغار : هذا من القلب أي منك أغار.

ح. 3685.
وَضِيعَ عمر على سريريه : لأجل الغسل.
فَتَكَنَّفَهُ : الناس : أحاطوا به، والأكتاف النواحي.
فَلَمْ يَرْعُنِي : لم يخوفني ولم يفجأني.

ح. 3687.
أَجَدُّ : من أفعّل التفضيل من جد إذا اجتهد يعني أجد في الأمور.
وأجود : من الجود يعني ولا أجود في الأموال.

ح. 3692.
فَكَانَهُ يُجَزُّعُهُ : يزيل عنه الجزع.
ولئن كان ذاك : أي لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه.
فإن ذلك منّ : عطاء.
فهو من أجلك : أي جزعي من أجلك وأجل أصحابي استشعاراً في فتن تقع بعده.
طِلَاعُ الأرض : ملؤها.

ح. 3698.
مكانه : أي مكان عثمان.
هذه يد عثمان : أي بدلها.
فقال هذه البيعة : أي عن عثمان.
انذهب بها الآن معك : اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما أجبتك به حجة على ما كنت تعتقده من غيبة عثمان.

قبل أن يصاب : قبل أن يقتل بأربعة أيام.
كيف فعلتما : في أرض سواد العراق توليتما مسحها.
حملتماها ما لا تطيق : هي لما حملناها مطيقة من الخراج والجزية.
إنني لقائم في الصف : ننتظر الصلاة.
الكلب : أراد به العليج الذي طعنه، وهو أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.
الصنع : أي الصانع.
منيتي : موتي.
كذبت : بمعنى أخطأت.
بنبيذ : المراد به ثمرات كانوا ينبذونها في ماء، أي ينقعونها لاستعذاب الماء من غير اشتداد ولا إسكار.
من جوفه : من جرحه.
وقدم : أي فضل وسابقة.
وددت : أحببت أو تمنيت.
أن ذلك كفاف : هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة.
ال عمر : رهطه.
في بني عدي : أبو قبيلته وهم العدويون.
لا تعدهم : لا تتجاوزهم.
لاوثرته به على نفسي : أخصه بما سأل من الدفن ولأفضلته.
ارفعوني : أقعدوني.
فولجت : دخلت.
ما أمر : مادام أميراً.
تَبَوَّأوا الدار : سكنوا المدينة قبل الهجرة.
ردء الإسلام : عون الاسلام الذي يدفع عنه.
جباة المال : الذين يجمعونها.
وغيظ العدو : الذين يغيظون العدو بكثرتهم.
إلا فضلهم : أي ما فضل عنهم.
حواشي أموالهم : التي ليست بخيار ولا كرام.

بذمة الله : المراد به أهل الذمة.
وأنه يُقَاتَلُ من ورائهم : يعني إذا قصدتهم عدو لهم يقاتلون لدفعهم عنهم.
ولا يُكَلَّفُوا إلا طاقاتهم : من الجزية.
والله عليه والاسلام : أي والله رقيب عليه والاسلام كذلك.
لَيَنْظُرَنَّ : ليتفكر كل واحد منهما في نفسه.
فأسكت الشيخان : فسكت علي وعثمان.
أفتجعلون : أمر الولاية.
لا الو : لا أقصر عن أفضلكم.
وولج أهل الدار : ودخل أهل المدينة.

9. باب مناقب علي بن أبي طالب : ح. 3701.

أنت مني : أنت متصل بي من جهة العلم والقرب والنسب.
أنفد : أمض.
حُمِرُ النِّعَم : الإبل الحمر وهي أحسن أموال العرب.

ح. 3707.

أقضوا كما كنتم تقضون : قاله لأهل العراق أي كما كنتم تقضون قبل هذا.

فإني أكره الاختلاف : يعني أن يخالف أبا بكر وعمر.

10. باب مناقب جعفر بن أبي طالب : ح. 3708.

الخَمِير : الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة.
الحَبِير : الجديد والحسن، وقيل ثياب تصبغ باليمن.
الصق بطني بالحصباء : لانكسار حدة الجوع.
لاستقرئ الرجل الآية : وهي معه يحفظها ليأخذها معه إلى بيته فيطعمه.
فنلحق : نلحس مما يبقى في جوانبها.

12 - باب مناقب قرابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ح. 3713.

ارْقُبُوا : احفظوا محمدا في أهل بيته فلا تؤذوا ولا تسبوهم.
وأهل بيته : هم فاطمة والحسن، والحسين لأنه لف عليهم كساء وقال : وهؤلاء أهل بيتي، ويضاف إليهم أزواجه الطاهرون.

ح. 3714.

بَضْعَةٌ : هي القطعة من الشيء.

13 - باب مناقب الزبير بن العوام : ح. 3719.

الْحَوَارِي : الناصر، الخالص، الصافي، وهو الرجل الذي يستعين به فيما ينوبه.

14 - باب ذكر طلحة بن عبيد الله : ح. 3724.

التي وَقَى بها : يعني يوم أحد لما أراد بعض المشركين أن يضربوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
شَلَّتْ : هو بطلان في اليد من سهم أصابه.

15 - باب مناقب سعد بن أبي وقاص : ح. 3725.

جمع لي أبويه : في التفدية قاله له : فذاك أبي وأمي.

ح. 3727.

ما أسلم أحد : يعني في اليوم الذي أسلم فيه لأنه سبقته جماعة إلى الاسلام.
لَتَلْتُ الاسلام : أراد أنه الثالث بعد أبي بكر وخديجة، والمراد الرجال الأحرار لأن ابن عبد البر ذكر أنه السابع في الاسلام.

ح. 3728.

مَا لَهُ خِلَاطٌ : لا نختلط بعضه ببعض لجفافه.
تُعَزِّرُنِي عَلَى الاسلام : تعلمني الصلاة وتعيرني بأنني لا أحسنها.

لقد خبت : ضل عملي فيما مضى إن كنت محتاجا إلى تعليمهم.
وَشَوًّا به : سعوا به.

18 - باب ذكر أسامة بن زيد : ح. 3733.

الوَجَادَة : أن يوقف على كتاب بخط شيخ فيه أحاديث ليس له رواية ما فيها، فله أن يقول : وجدت أو قرأت بخط فلان حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتن.

تركوه : يعني أحدثوا ذلك بعد أنبيائهم.
لو كانت : أي لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها.

19 - باب مناقب عبد الله بن عمر : ح. 3738.

رؤيا : يختص بالنام.
أعزب : الذي لا أهل له.
لها قرنان : أراد بها الطرفين.
لن تُرَاعَ : ولن ترع ومعناه لا تخف.

20 - باب مناقب عَمَّارٍ وحذيفة : ح. 3742.

ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ : أي عبد الله بن مسعود.
صاحب النعلين : لأن ابن مسعود كان يحمل نعلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويتعاهدها.
المُطَهَّرَة : كل إناء يتطهر به.
الذي أجاره الله من الشيطان : يعني عمارا.
صاحب السر : هو حذيفة.

21 - باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح : ح. 3745.

لأهلِ نَجْرَانَ : بلد باليمن.

لَابِعْثُن : لما سألوه أن يرسل إليهم أميناً.
أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ : الأمين الثقة الرضا.
فأشرف أصحابه : تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها.

22 . باب مناقب الحسن والحسين : ح. 3753.

أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذِّبَابَ : أظنه سأل عن المحرم يقتل الذباب.
أهل العراق يسألونه عن قتل الذباب : كأنه يقول هذا الشيء عجيب يسألونه عن
قتل الذباب، وقد كانوا اجتروا على قتل
الحسين بن علي.

هُمَا : أي الحسن والحسين.
رِيحَانَتَايَ : شبههما بذلك لأن الولد يشم ويقبل، والريحان المشموم.

23 . باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر : ح. 3754.

دَفَّ نَعْلَيْكَ : الدف السير اللين أو الخفيف.
أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا : أي بلال السيد الأول حقيقة، والثاني مجاز ومعناه
أن بلالاً من سادة هذه الأمة.

25 . باب مناقب خالد بن الوليد : ح. 3757.

حتى أخذ : وفي رواية حتى أخذها أي الراية.
سيف من سيوف الله : يعني خالد بن الوليد ومن يؤمنه سمي سيف الله.

27 . باب مناقب عبد الله بن مسعود : ح. 3762.

السَّمْتُ : هو الهيئة الحسنة.
والهَدْيُ : الطريقة والمذهب.
وَدَلًا : الدل الشكل والشمائل.

28 . باب ذكر معاوية بن أبي سفيان : ح. 3765.

إلا بواحدة : بركة واحدة.

إنه فقيه : وفي رواية أصاب إنه فقيه.

أصاب : أي السنة.

فقيه : يعرف أبواب الفقه لأنه صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

30 . باب فضل عائشة : ح. 3771.

عَلَى فَرْط : الفرط وهو المتقدم من كل شيء. والفرط الفارط السابق إلى الماء والمنزل.

صِدْق : صادق. أي أنك تلحقين بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر، وقد هيا لك المنزل في الجنة فلا تحملي الهم وافرحي بذلك.

ح. 3773.

قِلَادَة : القلادة والعقد بكسر العين واحد، وهو كل ما يعقد ويعلق في العنق.

فَهَلَكَتْ : ضاعت.

فصلوا بغير وضوء : فيه دليل علي من عدم الماء والتراب يصلي علي حاله.

ح. 3775.

يَتَحَرَّوْنَ : يقصدون ويجتهدون.

فَمُرِّي : أي قولي.

في لحاف امرأة : وفي رواية في ثوب امرأة، واللحاف اسم ما يتغطى به.

كتاب مناقب الأنصار

1. باب مناقب الأنصار : ح. 3777.

الانصار : جمع نصير وناصر، وهو اسم إسلامي سمي به النبي (صلى الله عليه وسلم) الأوس والخزرج وحلفاءهم.

يوم بُعَاث : وهو يوم من أيام الأوس والخزرج معروف، وبُعَاث على ليلتين من المدينة كانت به وقعة عظيمة بين الفريقين قبل الهجرة بخمس سنين.

يوما قدمه الله لرسوله : أي قدم ذلك اليوم لأجل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ لو كان أشرافهم أحياء لاستكبروا عن متابعة الرسول.

مَلَاهُم : جماعتهم.

سَرَوَاتِهِم : خيارهم وأشرافهم وهو جمع السراة، والسرى هو السيد الشريف الكريم.

وَجُرْحُوا : وفي رواية وخرجوا من الحرج وهو الضيق، ويقع على الاثم والحرام.

5. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للأنصار (أنتم أحب الناس إلي) : ح. 3785.

العُرس : طعام الوليمة.

مُمَثِّلًا : منتصبًا قائمًا أو بمعنى مكلفًا نفسه وطالبًا ذلك.

6 - باب أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ : ح. 3787.

أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ : جمع تبع وأراد بهم الحلفاء والموالي.
أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنْهُ : أي يقال لهم الْأَنْصَارُ حتى تتناولهم الوصية بهم
بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ.
فَدَعَا بِهِ : بما سألوه من ذلك.
فَتَمَيَّزَتْ : رفعت ونقلت.

7 - باب فَضْلِ دَوْرِ الْأَنْصَارِ : ح. 3791.

دَوْرُ الْأَنْصَارِ : والدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال والمراد هنا القبائل
وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة داراً.
خَيْرَ الْأَنْصَارِ : أي فضل بين الأنصار بعضهم على بعض.
أَخِيرًا : يعني في الذكر.
أَوْ لَيْسَ بِحَسَنٍ كُمْ : أو ليس كافيكم بحسب السبق إلى الإسلام وبحسب المساعي
في إعلاء كلمة الله.
وَأَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ : كونكم من الخيار وهو تفضيلكم على باقي القبائل.

11 - باب قَوْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا
عَنْ مُسِيئِهِمْ : ح. 3799.

عَصَبٌ عَلَى رَأْسِهِ : وضع وأدار عليه.
حَاشِيَةٌ بُرْدٌ : البرد نوع من الثياب معروف، والبردة الشملة المخططة أو كساء أسود
مربع تلبسه العرب.
كَرْشِي : الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان.
وَعَيْنِي : العيبة مستودع الثياب، يريد أنهم بطانته وخاصته.
قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ : وهو ما وقع لهم من المبايعة ليلة العقبة فوفوا ذلك.
وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ : وهو دخول الجنة.
وَتَجَاوَزُوا : لا تؤاخذوهم بالأساءة، والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود.

12 - باب مناقب سعد بن معاذ : ح. 3802.

أَهْدَيْتُ : أهداها النبي (صلى الله عليه وسلم) أَكْيَدُ دُومَةٍ.
مَنَادِيل : المناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد.
مَنَادِيلُ سَعْدٍ خَيْرٌ مِنْهَا : أي مناديل سيدكم في الجنة أحسن مما ترون.
وتخصيص سعد به لأنه يعجبه ذلك الجنس من الثوب.

ح. 3803.

اهْتَزَ : اهتز من الاهتزاز وهو الحركة والاضطراب، والمراد هنا السرور والاستبشار بقدومه.
الْعَرْشُ : العرش السرير الذي حمل عليه، والمراد عرش الرحمان كما جاء صريحا في الحديث.

ح. 3804.

أَنْ نَاسَا : هم بنو قُرَيْظَةَ.
قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ : أراد به المسجد الذي أعده صلى الله عليه وسلم أيام محاصرته لبني قريظة.
إِلَى خَيْرِكُمْ : الخطاب للأنصار لأنه سيدهم.

ح. 3809.

أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ لَمْ يَكُنْ : أمرني أن أقرأ هذه السورة لتعليمه لا ليتعلم منه، والحكمة من القراءة عليه أن يتعلم أبي الفاضل، وكيفية أدائه، ومواضع الوقوف.
لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا : تخصيص هذه السورة بالذكر، لما احتوت عليه من التوحيد، والرسالة، والإخلاص.
وَسَمَانِي؟ : هل نصّ علي باسمي.

17 - باب مناقب زيد بن ثابت : ح. 3810.

جَمَعَ الْقُرْآنَ : أي استظهره حفظا.
أَحَدَ عُمُومَتِي : من قبيلة بني حرام.

18 . باب مناقب أبي طلحة : ح. 3811.

مُجَوَّب : مترس عليه يقية بالجوبة وهي الترسة.
بِجَحْفَةٍ : هي الترس إذا كان من الجلد ليس فيها خشب.
أنثرها : انثرها.
فأشرف : من الاشراف وهو الاطلاع من فوق.
نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ : نحري قدام نحرك، يعني أقف بين يديك حتى إذا جاء السهم يصيب نحري ولا يصيب نحرك.

19 . باب مناقب عبد الله بن سلام : ح. 3813.

ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم : كره الثناء عليه بذلك تواضعا.
ارْقَةً : اصعد.
مِنْصَفٌ : وهو الخادم.
الاسلام : يريد به جميع ما يتعلق بالدين.
العمود : الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وحدها.
العُرْوَةُ الوثْقَى : الإيمان بالله.
ح. 3814.
وتدخل في بيت : أي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيه.
بأرض : أرض العراق.
الربّا فاش : ظاهر شائع.
قَتَّ : نوع من علف الدواب.
فإنه ربا : أي أن قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا، أو أنه عنده حقيقة ربا.

20 . باب تزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) خديجة وفضلها : ح. 3815.

خير نسائها مريم : أي نساء الدنيا، أو خير نساء الأمة التي كانت فيها مريم.

وخير نساءها خديجة : خير نساء الأمة أيضا أمة الاسلام خديجة ومنهم من
عممها بأن ذهب إلى خير نساء الأرض أو زمانها.

ج. 3816.

مَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي : ماتت.

ببيت من قَصَبٍ : المراد به قصب اللؤلؤ المجوف أو قصب من ذهب منظوم
بالجواهر.

فَيُهْدِي فِي خِلَائِلِهَا : جمع خلية وهي الصديقة، وهذا أيضا من أسباب الغيرة لما
فيه من الأشعار باستمرار حبه لها حتى يتعاهد صواحباتها.

مَا يَسْعُهُنَّ : ما يكفين.

ج. 3821.

فعرف استئذان خديجة : تذكر استئذانها لشبه صوتها بصوت خديجة.

حمراء الشَّدَقَيْنِ : قد سقطت أسنانها من الكبر، ولم يبق بشدقيها بياض من
الأسنان.

خيرا منها : أي من خديجة، وتعني عائشة نفسها، والمراد بها الخيرية هنا حسن
الصورة وصغر السن.

22 - باب ذكر حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعَبْسِيِّ : ج. 3824.

أَخْرَاكُمُ : اقتلوا أخراكم أو انصروا أخراكم.

فاجتلدتُ : يقال تجالد القوم بالسيوف وكذلك اجتلدوا.

أبي أبي : يحذر المسلمين عن قتل أبيه.

ما احتجزوا : ما انفصلوا من القتال.

ما زالت في حذيفة منها : أي بسبب هذه الكلمة، وتعني أن فعل الخير تعود بركته
على صاحبه في طول حياته.

25 - باب بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ : ج. 3830.

يَقِيكَ : يحفظك.

فَخَرَّ : سقط إلى الأرض.
وطمحت عيناه : ارتفعت.
إزاري إزاري : أي ناولوني إزاري.

26 - باب أيام الجاهلية : ح. 3835.

حِفْشُ : البيت الضيق الصغير، والحفش أصلاً هو الدرج.
الوشاح : هو شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز، تشده المرأة بين عاتقها وكشحها.
من تعاجيب ربنا : من عجائب.
الحديّا : مصغر الحداة.
وَأَزَتْ : قابلت.

ح. 3842.

يخرج : من الإخراج أراد أنه يأتى له بما يكسبه من الخراج، وهو ما يقرره السيد على العبد من مال يدفعه إليه من كسبه.
تكهنت : من الكهانة وهو إخبار عما سيكون من غير دليل شرعي.
فأعطاني بذلك : بمقابلة ما تكهنت.
فَقَاءَ : أي استفرغ كل ما أكل منه.

27 - باب القسامة في الجاهلية.

القسامة : إقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم، أو هي قسمة اليمين عليهم.

ح. 3847.

ليس السَّغْيُ : المراد منه السعي اللغوي وهو العدو، أي ليس الإسراع في السعي ببطن الوادي بسنة.
لا نَجِيزُ البطحاء : لا نجيز أي لا نقطع، ومعنى لا نجيز البطحاء لا نتجاوزها.
إلا شَدًّا : أي بقوة وعدو شديد.

ح. 3848.

ولا تذهبوا : أي قبل أن تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا إتقان.
من وراء الحِجْر : وهو المحوط الذي تحت الميزاب.
الحطيم : قيل له ذلك لما حطم من جداره فلم يُسَوِّ ببناء البيت، ولأن أهل الجاهلية كانوا إذا تحالفوا بينهم كان يحطمون، أي يدفعون نعلا أو سوطا أو قوسا إلى الحجر علامة لعقد حلفهم.

ح. 3850.

الطعن في الأنساب : كطعنهم في نسب أسامة بن زيد.
النياحة : أي على الأموات.
والاستسقاء بالأنواء : جمع نوء وهو منزل القمر، كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا، وسقينا بنوء كذا.

32 - باب ذكر الجن : ح. 3859.

مَنْ أَذَنَ : من أعلم.
أَذَنْتُ بِهِمْ شَجَرَةً : أي أذنت النبي (صلى الله عليه وسلم) بالجن شجرة، وفي مسند ابن راهويه سمرة موضع شجرة.

33 - باب إسلام أبي ذر الغفاري : ح. 3861.

أَمَّا نَالُ لِلرَّجُلِ : أما حان.
أن يعلم منزله : مقصده.
يقفو : يتبعه.
لأَصْرُخَنَّ بِهَا : أي بكلمة التوحيد، أراد أنه يرفع صوته جهارا بين المشركين.
بين ظَهْرَانِيهِمْ : أي في جمعهم.
أَضْجَعُوهُ : رموه على الأرض.
فانقذه : خلصه.

34 - باب إسلام سعيد بن زيد : ح. 3862.

وَأَنْ عَمْرَ لَمْؤُتِي عَلَى الْإِسْلَامِ : أَي ضَيْقٌ عَلَيْهِ وَأَهَانُهُ.
ارْقَضَ : زَالَ عَنْ مَكَانِهِ.

لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثْمَانَ : لِأَجْلِ الَّذِي صَنَعْتُمْ بَعَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ مِنَ الْأُمُورِ الْبُكَرَةِ الَّتِي
أَعْظَمَهَا الْقَتْلُ.

35 - باب إسلام عمر بن الخطاب : ح. 3864.

بَيْنَمَا هُوَ : أَي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ.
حُلَّةٌ حَبْرَةٌ : هِيَ بَرْدَةٌ مَخْطُوطَةٌ بِالْوَشْيِ.
مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ : مَخْطُوطٌ.
أَمِنْتُ : مِنَ الْأَمَانِ، أَي زَالَ خَوْفِي لِأَنَّ الْعَاصِي كَانَ مَطَاعًا فِي قَوْمِهِ.
قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي : وَادِي مَكَّةَ، وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ امْتِلَائِهِ بِالنَّاسِ.
صَبَاً : خَرَجَ مِنْ دِينِهِ وَمَالٍ عَنْهُ.
فَكَرَّ النَّاسُ : رَجَعُوا.

ح. 3866.

لَشَيْءٍ : أَي عَنْ الشَّيْءِ.
لَقَدْ كَانَ كَاهِنُهُمْ : كَاهِنٌ قَوْمِهِ.
وَأِبْلَاسَهَا : الْإِبْلَاسُ الْحِيرَةُ أَوْ انْكَسَارُهَا.
وَيَاسَهَا : الْيَأْسُ ضِدَّ الرَّجَاءِ.
مَنْ بَعْدَ انْكَاسِهَا : مَنْ بَعْدَ انْكَاسِهَا، وَالْانْكَاسُ الْانْقِلَابُ عَلَى
الرَّأْسِ.
بِالْقِلَاصِ : جَمْعُ قُلُوصٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ، وَالْمُرَادُ أَهْلُ الْقِلَاصِ.
يَا جَلِيحٍ : مَعْنَاهُ الْوَقْحُ الْكَاشِفُ بِالْعِدَاوَةِ.
نَجِيحٍ : مِنَ النِّجَاحِ وَهُوَ الظَّفَرُ بِالْحَوَائِجِ.
فَمَا نَشِينَا : مَا مَكَّنَّا.

36 - باب انشقاق القمر : ح. 3869.

اشهدوا : أي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة.
وذهبت فرقة نحو الجبل : أي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه.

37 - باب هجرة الحبشة : ح. 3876.

هجرة الحبشة : أي هجرة إلى الحبشة والخروج إليها.
فركبنا السفينة : لنصل إلى مكة.
فالقننا سفينتنا إلى النجاشي : أراد أن الريح هاج عليهم فما ملكوا أمرهم
حتى أوصلهم إلى بلاد الحبشة.
بلغنا مخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي خروجه إلى المدينة.
حين افتتح خيبر : كان في السنة السابعة من الهجرة.
لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان : يعني هجرة من مكة إلى الحبشة، وهجرة من
الحبشة إلى المدينة.

39 - باب تقاسم المشركين على النبي (صلى الله عليه وسلم) : ح. 3882.

تَقَاسَمُوا : تحالفوا.
حين أراد حُنَيْنًا : حين قصد غزوة حنين.
بِخَيْفٍ : الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع من مسيل الماء، وفيه مسجد
الخيف.
تقاسموا على الكفر : تقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي (صلى
الله عليه وسلم) وهو من أعظم الكفر وأشدّه.

40 - باب قصة أبي طالب : ح. 3883.

ما اغْنَيْتَ عن عمك : ماذا نفعت وأي شيء دفعته عنه.
يَحُوطُكَ : يصونك ويحفظك ويذب عنك.
في ضَخْضَاخٍ : أنه خفف عنه العذاب، والضخضاخ قريب القعر.
في الدَّرَكِ : فيه التصريح بتفاوت عذاب أهل النار.

ح. 3884.

لما حضرته الوفاة : لما قربت وفاته وظهرت علاماتها.

أي عم : يا عمي.

كلمة : أي لا إله إلا الله.

أحاج : أشهد لك بها عند الله.

مَا لَمْ أَتَهُ : عن الاستغفار لك.

43. باب وفود الأنصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بمكة، وَبَيْعَةُ الْعَقَبَةِ :

ح. 3889.

وُفُودُ الْأَنْصَارِ : أي قدومهم.

بيعة العقبة : التي تنسب إليها جمرة العقبة وهي بمنى.

حِينَ تَوَاتَقْنَا : حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه.

أَنْ لِي بِهَا : أي بدلها وفي مقابلتها.

كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ : غزوة بدر أكثر شهرة وذكرًا بين الناس.

ح. 3893.

النَّقَبَاءُ : هم الأشراف، وقيل الأمناء الذين يعرفون طرق أمورهم، وقيل شهداء القوم

وَضَمْنَاوَهُمْ.

وَلَا نَنْتَهَبُ : لا نأخذ مال أحد بغير حقه.

وَلَا تَعْصِي : أي لا تعصي الله في شيء من ذلك.

بِالْجَنَّةِ : أي بايعناه على أن لا نفعل شيئًا من المذكورات بمقابلة الجنة، يعني يكون

لَنَا الْجَنَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ.

فَإِنْ غَشَيْنَا : من الغشيان وهو الإصابة أي فإن أصبنا.

كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ : كان الحكم فيه عند الغشيان مفوضًا إلى الله، إن شاء

عاقب، وإن شاء عفا.

44. باب تزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) عائشة، وقدموها إلى المدينة
وبنائها بها : ح. 3894.

لتزويج النبي (صلى الله عليه وسلم) : المراد تزويجه لنفسه
إياها.

فَوُعِكَتُ : أي حميت من الوعك وهي الحمى.

فَتَمَرَّقَ شعري : انتتف، وَتَمَرَّقَ تقطع.

فَوَقَى : كثر.

جُمَيْمَةٌ : تصفير الجممة، والجممة من شعر الرأس ما سقط على
المنكبين.

أَرْجُوْحَةٌ : نوع لعب للصبيان يطفرون به بين الجدعين بحبل وغيره.

لَانْهَجَ : من النهج وهو تتابع النفس.

على خير طائر : قدمت على خير أو على نصيب وحظ.

فَلَمْ يَرْعُنِي : فلم يفاجئني، يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه
أو مكانه. أو بمعنى لم يفزعني إلا دخوله.

ضَحَى : أي ظهرا.

45. باب هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه إلى المدينة : ح. 3897.

هاجرنا : معناه هنا هاجرنا بإذنه لأنه لم يهاجر مع النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا
أبو بكر وعامر بن فهيرة.

نَمْرَةٌ : كساء ملون مخطط.

أَيْنَعَتْ : أدركت ونضجت.

يَهْدُبُهَا : يقطعها ويجتنيها.

ح. 3901.

أن سعدا : هو سعد بن معاذ الأنصاري الأوسي.

من قوم : يعني بني قريظة، وكانوا يهودا أشد الناس عداوة للمؤمنين.

ح. 3909.

أنها حملت بعبد الله : يعني في مكة.

وَأَنَا مُتِمٌّ : أتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة أشهر.
وَبَرَكَ عَلَيْهِ : قال : بارك الله فيك.

ح. 3911.

وهو مردف : مرتدف خلفه على الراحلة التي هو عليها.
يهديني السبيل : تعمية على السائلين هو يريد أنه يهديه في الدين ويحسبه السائل
دليلاً.

ويحسب : يظن.

تحمم : من الحممة وهي صوت الفرس.

مَسْلُحَةٌ له : يدفع عنه الأذى.

وَحَقَرُوا دُونَهُمَا : حرسوهما بالسلاح.

يخترق لهم : يجتني من الثمار.

فَعَجَلَ : استعجل.

بيوت أهلنا : قال أهلنا لقراية ما بينهم من النساء، لأن جدته والددة عبد المطلب منهم
أي من بني مالك بن النجار.

مَقِيلًا : مكانا يقيل فيه، والمقيل النوم أو الاستراحة نصف
النهار.

فأخرجهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من عنده.

ح. 3915.

بَرَدَ لَنَا : ثبت وسلم لنا.

كَفَافًا : أي سواء بسواء.

ح. 3919.

أَشْمَطُ : من الشمط وهو بياض شعر الرأس يخالطه سواد.

فَغَلَفَهَا : خضبها أي اللحية.

وَالْكَتَمُ : هو الوسمة، وهو من شجر الجبال يجفف ورقه ويخلط بالحناء ويختضب به
الشعر فيقنئ لونه ويقويه.

ح. 3922.

طَاطًا بَصْرَهُ : أماله إلى تحت.

اثنان الله ثالثهما : أي معاونهما وناصرهما.

46. باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) وأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ:

ح. 3926.

شِرَاك : سير النعل.

بِوَاد : أي وادي مكة.

مَجَنَّة : اسم موضع على أميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية.

يَبْدُون : يظهر.

شَامَةٌ وَطْفِيل : جبلان أو عينان.

بِالْجُحْفَةِ : على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة أميال، وهو ميقات أهل مصر الآن.

47. باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه : ح. 3933.

بعد قضاء نُسكِهِ : من حج أو عمرة.

ثلاث : أي ثلاث ليال ترخص في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر.

بَعْدَ الصُّدْرِ : بعد الرجوع من منى.

51. باب : ح. 3938.

يَنْزِع : يشبه أباه ويذهب إليه.

فزيادة كبد الحوت : الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد، وهي في الطعم في غاية اللذة.

نزع الولد : جذبه إليه أي كان أشبه له.

قَوْمٌ بُهْتُ : جمع بهيت وهو كثير البهتان.

52 - باب إتيان اليهود النبي (صلى الله عليه وسلم) حيث قدم المدينة : ح. 3941.

لو آمن بي عشرة من اليهود : العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة، فعلى ذلك يكون المراد من العشرة ناس معينون منهم، لأنه آمن أكثر من عشرة، أو يكون المراد الأعيان منهم.

53 - باب إسلام سلّمان الفارسي : ح. 3946.

تداوله : أي تداولته الأيدي أي أخذته هذه مرة وهذه مرة.
والربّ : السيد والمالك.

كتاب المخازي

1. باب غزوة العُشَيْرَة أو العُسَيْرَة : ح. 3949.

المغازي : جمع مغزى والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات، والغزو السير إلى القتال مع العدو.

العُشَيْرَة : خرج فيها النبي (صلى الله عليه وسلم) يتعرض لغير قريش ذاهبة إلى الشام حتى نزل العشرة من بطن ينبع، فأقام بها جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني حمزة، ثم رجع إلى المدينة ولم يكن في هذه الغزوة حرب.

4. باب قوله تعالى : (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ..) : ح. 3953.

أنشدك : أطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت في الغلبة على الكفار.
إن شئت لم تعبد : أي إن شئت أن لا تعبد بعد هذا.
حَسْبُكَ : يكفيك من القول.

8. باب قتل أبي جهل : ح. 3961.

به رَمَقَ : هو بقية الروح يتردد في الحلق.
هَلْ أَعْمَدُ من رجل : هل أعجب من رجل قتله قومه.

ح. 3962.

أَبْنَا عَفْرَاءَ : يعني معاذًا ومعوذاً.
حتى بَرَدَ : حتى مات.

أنت أبو جهل : أي أنت مصروع يا أبا جهل مقرعا له ومتشفيا منه.
وهل فوق رجل قتلتموه : لا عار علي في قتلكم إياي.

ح. 3965.

أنا أول من يجثو : يجثو أي يقعد على ركبتيه مخاصما، وأراد بالأولية تقييده
بالمجاهدين من هذه الأمة. لأن المبارزة المذكورة أول مبارزة وقعت
في الاسلام.

فيهم أنزلت : في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث.
هذان خصمان : الخصم صفة يوصف بها الفوج أو الفريق كأنه قيل : هذا فوجان
أو فريقان يختصمان.

تَبَارَزُوا : من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال.

ح. 3973.

فَلَّهٌ : هي واحدة فلول السيف وهي كسوره في حده، وفله يفله أي
كسره.

فلول : كلال.

والقرّاع : المضاربة بالسيف.

الكتائب : جمع كتيبة وهي الجيش.

فاقمناه : ذكرنا قيمته.

واخذه بعضنا : أي بعض الورثة.

ح. 3975.

ألا تَشُدُّ : ألا للتحضيض، وتشد من شد عليه في الحرب أي حمل عليه.

كَذَبْتُمْ : أخلفتم.

لا نفعل : أي لا نجبن ولا ننصرف.

وما معه أحد : من الذين قالوا : ألا تشد فنشد معك.

فَاخْذُوا بِلِجَامِهِ : أي الأعداء من الروم.

وَكَلَّ بِهِ رَجُلًا : أي بعبد الله ليحفظه من كيد العدو غرة إذا اشتغل أبوه
بالقتال.

ح. 3976.

صَنَادِيدُ قَرِيشٍ : جمع صنديد وهو السيد الشجاع العظيم.

فِي طَوِيٍّ : الطوى من البذر المطوية بالحجارة.

خَبِيثٌ : غير طيب.

مُخْبِتٌ : من أخبت إذا اتخذ أصحابا خبثا.

إِذَا ظَهَرَ : إذا غلب.

أَقَامَ بِالْعَرِصَةِ : وهي كل موضع واسع لآبناء فيه.

عَلَى شَفَةِ الرُّكِيِّ : على طرف البئر.

9 . باب فضل من شهد بدرا : ح. 3982.

أَوْ هَبَلَتْ : أي تكلت أو أجهلت، وقد يرد بمعنى المدح والإعجاب.

فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ : الْفَرْدُوسُ لغة البستان ومعنى الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها.

10 . باب : ح. 3989.

بَنُو لَحِيانٍ : لحيان في هذيل أو هي من بقايا جرهم.

نَفَرُوا إِلَيْهِمْ : ذهبوا لقتالهم.

فَاعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ : أي انقادوا وأسلموا.

يَسْتَحْدُّ بِهَا : من الاستحْداد وهو إزالة شعر العانة.

فَدَرَجَ : ذهب إليه.

يَأْكُلُ قِطْفًا : وهو العنقود من العنب.

أَخْصِيهِمْ عَدْدًا : من الإحصاء، دعاء عليهم بالهلاك استئصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم.

بَدَدًا : متفرقة متقطعة.

مِثْلُ الظِّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ : الظلة كل ما أظلك، والدبر الزنابير.

ح. 3990.

سعيد بن زيد : أحد العشرة المبشرة بالجنة.
وترك الجمعة : أي صلاة الجمعة بسبب إشراف قريب له على الهلاك.

ح. 3991.

حين استفتته : أي في انقضاء عدة الحامل بالوضع.
فلم تنشب : فلم تلبث.
فلما تعلت : إذا خرجت من نفاسها وطهرت من دمها.
ما أنت بناكح : ليس من شأنك النكاح ولست من أهله.

12 - باب : ح. 3998.

وهو مُدَجَّج : من دَجَجَ وتدَجَجَ تغطى بالسلاح، والمدجج شاكي السلاح.
العنزة : كالحرية.
تمطأت : قيل الصواب تمطيت من التمطي وهو مد اليدين في المشي.
وتمطط : تمدد.
سأله إياها : أي سأل الزبير العنزة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ح. 4008.

الآيتان : هما (أمن الرسول إلى آخره) قيل أقل ما يكفي في قيام الليل آيتان
لهذا الحديث مع أم القرآن، وقيل ثلاث آيات لأنه ليس سورة أقل من
ذلك.

كفّته : أغنتاه عن قيام الليل.
فحدّثني : أي بالحديث المذكور.

ح. 4022.

كان عطاء البدرين : أي المال الذي يعطى لهم كل واحد منهم في كل
سنة.
لافضلنهم : يعني في زيادة العطاء.

ج. 4023 - 4024.

أول ما وقر الإيمان في قلبي : وقور الإيمان في قلبي أي ثباته.
النَّتْنَى : الجَيْف.

يعني الحَرَّة : تفسير للفتنة الثانية هي وقعة الحرة حرة المدينة وهو الموضع الذي
قاتل عسكر يزيد بن معاوية منه أهل المدينة سنة ثلاثة وستين.
ثم وقعت الثالثة : أي الفتنة الثالثة وهي فتنة الأزارقة أو هي يوم خروج أبي حمزة
الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد سنة ثلاثين
ومائة.

وَالنَّاسُ طَبَاحٌ : قوة وشدة.

ج. 4027.

ضُرِبَتْ للمهاجرين بمائة سهم : أي أعطوا نصيباً من الغنيمة.
مائة سهم : المراد بالمائة الأحرار ومن انضم إليهم من مواليهم وأتباعهم.

14 - باب حديث بني النضير : ج. 4028.

بنو النضير وقريظة : قبيلتان يهوديتان حاربتا رسول الله (صلى الله عليه وسلم).
فَأَجَلَى : من الاجلاء إذا خرج مفارقاً.
أَقْرَ قريظة : أي في منازلهم ومن عليهم ولم يأخذ منهم شيئاً.
فَأَمَّنَهُمْ : جعلهم آمنين.

ج. 4031.

البُؤَيْرَةُ : مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير.
اللَّيْنَةُ : أنواع التمر كلها إلا العجوة، أو هي النخلة القريبة من الأرض.

ج. 4033.

فَاسْتَبَّ : لم يكن هذا السب من قبيل القذف أو المحرمات.
احتانها : من الاحتياج وهو الجمع.
ولا استانرها : من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال.

فغلبه عليها : أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها.
يتداولانها : يتناوبان في تصرفهما.

15 - باب قتل كعب بن الأشرف : ح. 4037.

مَنْ لَكَعِبَ بِنَ الْأَشْرَفِ : من يستعد لقتله ومن الذي ينتدب إليه.
شأنه : حاله وأمره.
وَسَقَا : الوسق وقر بغير وهو ستون صاعا بصاع النبي (صلى الله عليه وسلم).
مُتَوَشِّحًا : متلبسا بثوبه وسلاحه.
يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطَّيِّبِ : أي يفوح.
دونكم : أي خذوه بأسيافكم.

16 - باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْق : ح. 4039.

وَرَاَحَ النَّاسُ بِسَرْجِهِمْ : رجعوا بمواشيهم التي ترعى.
وَالسَّرْحُ : هي السائمة من إبل وبقر وغنم.
تَقْنَعُ بِثَوْبِهِ : تغطي به ليخفى شخصه لئلا يعرف.
فهتف به البواب : ناداه.
فكمنت : اختبأت.
عَلَّقَ الْأَغَالِيْقَ : الأغاليق جمع غلق وهو ما يغلق به الباب، والمراد بها المفاتيح.
عَلَى وَدٍّ : ويروى على وتد.
يُسَمِّرُ عَنْده : من السمر وهو الاقتصاص بالليل.
في عَلَالِي له : جمع عَلِيَّة بضم العين وكسر اللام وتشديد الياء وهي الغرفة.
نذروا به : علموا به من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه.
فأهويت نحو الصوت : قصدت نحو صاحب الصوت.
فما أغنيت شيئا : يقال ما يغني عنك أي ما يجدي عنك وما ينفعك، والمعنى لم أقتله.
لَأَمِّكَ الْوَيْلُ : دعاء عليه.

أثخنه : أثخن الضربة أبا رافع.
ضبيب السيف : وهو حرف حد السيف وفي رواية قبة السيف.

17 . باب غزوة أحد.

كانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه، أو لسبع ليال خلون منه كما عند ابن سعد.
وأحد جبل من جبال المدينة على أقل من فرسخ قال عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) : «أحد جبل يحبنا ونحبه».

ح. 4043.

يومئذ : يوم أحد.
ظَهَرْنَا : أي غلبناهم.
يَسْتَدِين : يسرعن المشي.
رفعن عن سوقهن : جمع ساق وذلك ليعنهن ذلك على سرعة الهرب.
الغنيمة الغنيمة : خذوا الغنيمة.
أبقى الله عليك ما يخزيك : من الخزي دعاء عليه.
أعلُّ هُبُل : صنم كان في الكعبة أي زد علوا.
العُزَى : تأنيت الأعز وهو صنم لقريش.
الله مولانا ولا مولى لكم : أي الله ناصرنا ولا ناصر لكم.
يوم بيوم بدر : أي هذا يوم يقابله يوم بدر.
سجال : متداولة.
مُثَلَّة : من مثل إذا قطع وجدع.
لم امر بها ولم تسؤني : لم أكرهها وإن كان وقوعها بغير أمري. وهو مثل مشهور.

18 . باب «إذ هممت طائفتان منكم أن تغشيا والله وليهما» : ح. 4052.

فَهَلَا جارية : أي بكرةً.

خرقاء : تأنيت الأخرق وهي الحمقاء الجاهلة. وقيل الخرقاء المرأة التي لافق بها ولا سياسة.

ح. 4063.

شَلَاءٌ : هي التي أصابها الشلل، وهو ما يبطل عمل الأصابع كلها أو بعضها.
وَقَى : حفظ بها أي بيده.

24 - باب ما أصاب النبي (صلى الله عليه وسلم) من الجراح يوم أحد : ح. 4074.

اشتد غضب الله : أي أن ذلك من أعظم السيئات عنده ويجازى عليه.
في سبيل الله : احتراز ممن يقتله في حد أو قصاص.
دَمَوْا : أي جرحوا حتى خرج منه الدم.

26 - باب من قُتِلَ من المسلمين من يوم أحد : ح. 4078.

أَغْرَ : وفي رواية أعز من العزة.
يوم بئر مَعُونَةَ : أي قتل يوم بئر معونة.
ومعونة ماء لبني سليم وهو بين أرض بني عامر وأرض بني سليم على
أربع مراحل في المدينة، وكانت في صفر على رأس أربعة أشهر من
أحد.
يوم اليمامة : اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف كانت على عهد أبي
بكر، حيث أرسل جيشا لقتال مسيلمة الكذاب، الذي ادعى النبوة،
انتهت بقتله وانهزام أصحابه.

28 - باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة
وعاصم وخبيب وأصحابه : ح. 4091.

غزوة الرجيع : اسم موضع من بلاد هذيل وهي على ثمانية أميال من عسفان،
وغزوة الرجيع كانت بالقرب منه فسميت به، وكانت في صفر من سنة
ثلاث أو أربع، وكانت سرية عاصم وخبيب في عشرة أنفس.

وَرِعْلٌ : هو بطل من بني سليم ينسبون إلى رعل بن عوف.
وَذِكْوَانٌ : وهو أيضا بطن من بني سليم ينتسبون إلى ذكوان بني ثعلبة فنسبت
الغزوة إليها.

وَعَضَلٌ : وهو بطن من بني الهون بن خزينة ينتسبون إلى عضل يقال لهم القارة.
القَارَة : هو بطن من الهول.

والقارة أكمة سوداء فيها حجارة كأنهم نزلوا عندها فسموا بها.

اهل السهل : البوادي.

واهل المَدَر : أهل البلاد.

فَطْعَنَ عامر : أصابه الطاعون.

غُدَّةٌ : من أدواء الإبل يقال : جمل مغدود وناقاة مغدودة...

البَكْرُ : الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بكرة.

كنتم : أي ثبتتم.

اتَّوَمَّنُونِي : أعطوني الأمان.

واومأوا : وأشاروا.

فُرِزْتُ : يعني بالشهادة.

ح. 4093.

في الخروج : أي في الهجرة من مكة إلى المدينة.

أشعرت : أعلمت.

الصحبة : أي أتريد الصحبة يعني المرافقة.

الجدعاء : اسم للناقاة وهي المقطوعة الأذن.

ثُورٌ : جبل معروف بمكة.

فتوارينا : اختفيا فيه من التواري.

فَيَدْلِجُ : من الادلاج أن يسير من آخر الليل، وبالتخفيف السير من أول الليل.

يَسْرَحُ : يذهب بها إلى المرعى.

فلا يظن به : فلا يدري به أخذ أي بالنوبة، وهو أن ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم

ينزل الآخر ويركب الماشي.

أو بمعنى يرد فإنه بالنوبة أي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يردف

عامرا نوبة وأبو بكر يدرفه نوبة، وهو أولى وأصح.

غزوة الخندق : أو الأحزاب سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين.

وسميت أيضا بالخندق لأجل الخندق الذي حفر حول المدينة بأمر النبي (صلى الله عليه وسلم) حول المدينة، وقد كانت في السنة الخامسة من الهجرة.

فَيْصَنْعَ : فيطبخ.

بِإِهَالَةٍ : بكسر الهمزة وهي الودك.

بَشِيعَةٍ فِي الْحَلْقِ : كراهة الطعم.

ريح منتن : منكر.

ح. 4101.

كُدْيَةٍ : القطعة الصلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول.

وبطنه معصوب بحجر : من الجوع، وفائدته أن حرارة الجوع تسكن ببرودة الحجر.

ذَوَاقًا : الذواق المأكول والمشروب.

المَعُولُ : الفأس.

كثيبًا : رملا.

أَهْمِيلٌ : الأهيل هو أن ينهال فيسيل من لينه ويتساقط من جوانبه.

أو أَهْيَمٌ : والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا.

رأيت بالنبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا : أي من الجوع.

عَنَاقٍ : الأنثى من أولاد الماعز.

الْأَثَافِي : جمع الأثفية وهي الحجارة التي تنصب وتوضع عليها القدر.

طُعْيَمٌ : مصغر طعام صغره لأجل قلته.

وَلَا تَضَاغَطُوا : لا تزدهموا.

ح. 4102.

خَمَصًا : جوعا.

فَانْكَفَات : انقلبت.

بِهَيْمَةً دَاجِن : من أولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج إلى المرعى.
فَفَرَّغْتُ إِلَى فَرَاغِي : أي فرغت امرأتي من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة.

صَنَعَ سُورًا : معناه الصنيع.

وَأَقْدَحِي : اغرفي.

لَتَغَطَّ : تغلي وتغور.

ح. 4105.

بِالصَّبَا : الصبا الريح الشرقية.

وَالدُّبُور : الريح الغربية.

ح. 4108.

وَنَسَوَاتُهَا تَنْطَفُ : صححه الخطابي بنوَسَاتُهَا وهي الذوائب، وتنطف : تقطر.

قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرِين : أي من الفتنة، وهو ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين.

لَمْ يَجْعَلْ لِي : أي الإمارة.

فُرْقَةً : افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم.

قَرْنَهُ : أي رأسه أو نفسه، وفيه تعريض بآبن عمر.

حَبُوتِي : من احتبى الرجل إذا جمع الرجل ظهره وساقه بعمامته.

فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجَنَان : لمن صبر واختار الآخرة على الدنيا.

30. باب مرجع النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأحزاب وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي

قَرِيْظَةٍ وَمَحَاصِرَتِهِ إِيَّاهُمْ : ح. 4118.

زُقَاق : الزقاق السكة.

سَاطِعًا : مرتفعًا.

مَوْكِب : الموكب نوع من السير، والموكب القوم الركوب على الإبل للزينة.

31 - باب غزوة ذات الرقاع : ح. 4128.

غزوة ذات الرقاع : سميت بذلك لأن أقدامهم نقبت فكانوا يلقون عليها الخرق، أو سميت بذلك لجبل فيه بقع حمر وبيض وسود، وقد كانت بعد غزوة خيبر، وفيها لقي النبي (صلى الله عليه وسلم) جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب، وقد أخاف الله الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف.

فَنَقَبَتْ أقدامنا : يقال نقب البعير إذا رمت أخفافه، ونقب الخف إذا تخرق وذلك لمشيههم حفاة.

لَمَّا كَانَ : لأجل ما فعلناه من ذلك.

كَأَنَّهُ كَرِهَ آيَ يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ : ذلك لأن كتمان العمل الصالح أفضل من إظهاره إلا لمصلحة راجحة.

32 - باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع : ح. 4138.

غزوة بني المصطلق : بني المصطلق هو لقب من الصلق وهو رفع الصوت، وخزاعة قيل لهم ذلك لأنهم تخزعوا من بني مازن بن الأزد في إقبالهم معهم من اليمن أي انقطعوا عنهم. وقد كانت الغزوة سنة ست للهجرة.

والمريسيع : اسم ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل، بينه وبين الفرع نحو يومين، وبين الفرع والمدينة ثمانية برد. والرسع فساد في الأجفان.

العزل : هو نزع الذكر من الفرج عند الإنزال.

مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا : أي لا بأس عليكم أن لا تفعلوا، ولا زائدة.

مَا مِنْ نَسَمَةٍ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ : أي ما من نفس كائنة في علم الله إلا وهي كائنة في

الخارج، أي ما قدر الله كونها لا بد من مجيئها إلى

الوجود، والنسمة كل دابة فيها روح، وكل إنسان

نسمة، ونفسه نسمة.

33 . باب غزوة أنمار : ح. 4140.

غزوة أنمار : ويقال غزوة بني أنمار وهي قبيلة، وذكر مغلطاي أنها غزوة أمر بكسر الميم وفتح الهمزة، وقيل إنها كانت في المحرم وقعت في أثناء غزوة بني المصطلق.

34 . باب حديث الإفك : ح. 4142.

الإفك : الكذب.
من حفظه : فيه إشارة إلى أن الإملاء قد يقع من الكتاب.
مُسَلِّماً : من التسليم بمعنى تسليم الأمر بمعنى السكوت، وبفتح اللام من السلامة من الخوض فيه.

ح. 4146.

يُشَبِّهُ : من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه.
حَصَان : عفيفة تمتنع من الرجال.
رَذَان : صاحبة الوقار.
ما تُزَنُّ : ما تتهم بريئة.
غُرَّتِي : جائعة يعني لا تغتاب الناس.
الغَوَافِلِ : العفيفات.
ينافع : يذب ويخاصم عنه.

35 . باب غزوة الحُدَيْبِيَّة : ح. 4150.

غزوة الحديبية : قرية ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة، بينها وبين المدينة تسع مراحل.
والشجرة سمرة بايع الصحابة تحتها، وكانت الحديبية في هلال ذي القعدة يوم الاثنين سنة ست، ولم يخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معه سلاح إلا السيوف في القرب، ومعه من المسلمين ألف وستمائة بما فيهم الأتباع والنساء.

تعدون أنتم الفتح فتح مكة : كما قال تعالى (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحها، ولكن بيعة الرضوان هي الفتح الأعظم، لأنها كانت مقدمة لفتح مكة.

والحديبية بئر : أي اسم بئر ثم عرف المكان كله بذلك.
فنزحناها : فنزفناها، والنزف والنزح واحد وهو أخذ الماء شيئا فشيئا.
فتركناها غير بعيد : أي قدر ساعة كما في رواية زهير، دعوها ساعة.
أصدرتُنا : من الإصدار أي أرجعته فرجع.
ما شئنا : أي القدر الذي أردنا شربه.
الرُّكَّاب : الإبل.

ح. 4156.

الاول فالاول : أي الأصلح فالأصلح.
وتبقى حُفَاةٌ : بضم الحاء وتخفيف الفاء، أي تبقى على وجه الأرض بعد ذهاب الصالحين رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته.
لا يعبا الله بهم شيئا : لا يبال بهم أي ليس لهم عنده منزلة.

ح. 4157 - 4158.

قَلَدَ الهدى : من التقليد وهو أن يقلد في عنق البدنة شيء ليعلم أنها هدي.
أشعر : من الإشعار وهو أن يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطمها بالدم ليشعر به أنه هدي.

ح. 4160 - 4161.

ما يُنْضِجُونَ كُرَاعاً : أي لا كراع لهم حتى ينضجوه، أولا يكفون أنفسهم معالجة ما يأكلونه.
ليس لهم ضرع : ليس لهم ما يحلبونه.
خشيت أن تأكلهم الضَّبُعُ : السنة المجذبة الشديدة وتأكلهم أي تهلكهم.
وأنا بنت حُفَاف : خفاف صحابي مشهور.
بَعِيرٌ ظَهِيرٌ : قوي الظهر معد للحاجة.
بِخَطَامِهِ : خطام البعير هو الحبل الذي يقاد به.

تَكَلَّمَ أَمَكُ : كلمة تقولها العرب للإنكار ولا تريد بها حقيقتها.

نَسْتَفِيءُ : أي نسترجع.

سَهْمَانَنَا : أنصباءنا من الغنيمة.

ح. 4168.

وليس للحيطان ظل نستظل فيه : استدل به من يقول بأن صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال لأن الشمس إذا زالت ظهرت الظلال. والظل الذي يستظل به لا يتهياً إلا بعد الزوال بمقدار يختلف في الشتاء والصيف.

ح. 4170.

طَوْبَى لَكَ : مثل هنيئاً لك أي طيب العيش لك وقيل طوبى : شجرة في الجنة.
يا ابن أخي : أراد أخوة الاسلام وهو على عادة العرب في المخاطبة.
لا تدري ما أحدثنا بعده : أي بعد النبي (صلعم) قال ذلك : إما هضمًا لنفسه وتواضعًا، وإما نظراً لما وقع من الفتن بينهم.

ح. 4177.

في بعض أسفاره : الظاهر أنه كان في سفر الحديبية.
نَزَرْتُ : ألححت وضيقت عليه حتى أخرجته.
فما نَشِيتُ : فما لبثت.
إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً : المراد بالفتح هنا صلح الحديبية.

ح. 4178 - 4179.

عام الحديبية : هو عام ست من الهجرة.
وبعث عينا : أي جاسوساً.
من خَزَاعَةٍ : وهي في الأزد وفي قضاة.
بِقَدِيرِ الْأَشْطَاطِ : موضع تلقاء الحديبية وهو بملتقى الطريقين من عسفان للخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين.

ح. 4180 - 4181.

على قضية المدة : أي المصالحة في المدة المعينة.

يقاضي : يصالح.

وَأَمْعَضُوا : من الامتعاض وهو الغضب، ويأتي بمعنى كرهوا وأنفوا.

وهي عَاتِقٌ : شابة، وقيل من أشرفت على البلوغ، أو من لم تتزوج.

ح. 4182.

كان يمتحن : من الامتحان وهو الابتلاء، أي كان يمتحنهن بالحلف والنظر في

الأمارات ليغلب على ظنه صدق إيمانهن.

ح. 4183.

في الفتنة : أي في أيام الفتنة.

إِنْ صُدِّدَتْ : مُنِعَتْ.

ح. 4186.

يَسْتَلِمُ : يلبس لامته.

لامته : سلاحه يعني الدرع.

ح. 4189.

مِنْ صِفَيْنِ : يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية، وصفين موضع بين

العراق والشام.

اتَّهَمُوا الرَّأْيَ : أي اتهموا رأيكم.

فلقد رأيْتُنِي : رأيت نفسي.

يوم أبي جَنْدَلٍ : يوم الحديبية.

وما وضعنا أسيافنا : يريد به البأس والقوة.

عَوَاتِقُنَا : العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل إلى عنقه.

يَفْطَعُنَا : من أفضع الأمر إذا اشتد أي يفزعنا.

إِلَّا اسْتَهْلْنَا بِنَا : إلا استمرت بنا إلى أمر نعرفه أي أفضت بنا إلى

سهولة.

خُصْماً : وهو الجانب الذي فيه العروة.
وقيل : جانب كل شيء خصمه ويجمع على أخصام.

ح. 4190.

هَوَامٌ رَاسِكٌ : الهوام جمع هامة بتشديد الميم وهو القمل.
النَّسِيكَةُ : الذبيحة.

36 - باب قصة عُكْلٍ وَعَرِيْنَةٍ : ح. 4192.

عكل وعرينة : هما قبيلتان.
تكلّموا بالاسلام : تلفظوا بالكلمة وأظهروا الاسلام.
أهل ضَرْعٍ : ضرع هي الماشية من كل ذي ظلف وخف.
ريف : أرض فيها زرع وخصب.
اسْتَوْخَمُوا المدينة : لم توافقهما سكناها.
الطلب : جمع الطالب.
المُكَلَّةُ : يقال : مثلت بالحيوان أمثل به مثلاً إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيئاً من أطرافه.

ح. 4193.

في هذه الْقَسَامَةِ : هي قسمة الأيمان على الأولياء في الدم عند اللوث أي القرائن المغلبة على الظن.

37 - باب غزوة ذات الْقَرْدِ : ح. 4194.

ذي قرد : هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان أو على مسيرة ليلتين من المدينة، بينها وبين خيبر على طريق الشام.
الْقَرْدُ : لغة الصوف الرديء.
غزوة ذي قرد : وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الأول سنة ست، وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل خيبر بثلاث.
اللَّقَاحُ : ج. لِقْحَةٍ ولقوح وهي الناقة التي لها لبن.

ان يُؤذَنَ بالاولى : يعني صلاة الصبح.

يا صباحاه : كلمة تقال عند الغارة.

اندفعت على وجهي : يعني لم ألتفت يمينا ولا شمالا بل أسرع الجري.

يوم الرَضْع : جمع الراضع أي اللثيم أي هذا يوم هلاك اللثام.

حَمَيْتُ القوم الماء : منعته من الشرب.

فَأَسْجَحُ : من الاسجاح وهو تسهيل الأمر، والسجاجة السهولة.

38 - باب غزوة خيبر : ح. 4195.

خَيْبَرُ : مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة إلى جهة الشام،

وذكر البكري أنها سميت باسم رجل من العماليق نزلها.

غزوة خيبر : كانت في السنة السابعة في جمادى الأولى أو في أول السنة.

بالصَّهْبَاءَ : موضع على روضة من خيبر.

فُئْرِي : من ثريت السويق إذا بللته.

ح. 4196.

هُنَيَاتِكَ : أو هنيئات كما في رواية أخرى جمع هنية وهو مصغر هنة، والمراد بها

الأراجيز جمع الأرجوزة.

يَحْدُو بالقوم : من الحدو وهو سَوَّق الإبل والغناء لها.

أَبَيْنَا : امتنعنا عنه.

وَجَبْتُ : أي وجبت الجنة له ببركة دعائك له، أو بمعنى وجبت له الشهادة.

لولا أَمْتَعْتَنَا به : أي هلا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته أو من التمتع وهو الترفه.

مَخْمَصَةٌ : شجاعة.

حُمُرُ الْإِنْسِيَّةِ : أي الأهلية.

ذُبَابُ سيفه : هو طرفه الذي يضرب به أو هو حده.

عين ركبة عامر : رأس ركبته.

لأَجْرَيْنِ : أجر الجهد في الطاعة، وأجر المجاهدة في سبيل الله.

قَلَّ عَرَبِيَّ مشى بها مثله : أي بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد

مثل عامر.

ح. 4202.

فلما مال : أي رجع.

لا يدع : لا يترك.

شاذة : هو الذي ينفرد عن الجماعة والشاذ هو الخارج.

فأذة : هو الذي لا يختلط بهم، والفاذ هو المنفرد.

شاذة وفاذة : أي ماكبر وصغر.

ح. 4203.

فاشتد : أسرع في الجري.

انتحر : نحر نفسه.

يرتاب : يشك في صدق الرسول وحقيقة الإسلام.

بالرجل الفاجر : يحتمل أن يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر أيد الدين وساعده

بوجه من الوجوه، ويحتمل أن تكون للعهد عن ذلك الشخص المعين

وهو قزمان المذكور.

ح. 4205 . 4206.

ارُبُعُوا : ارفقوا.

فنفث فيه : أي في موضع الضربة. والنفثات جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل،

وقد يكون بدون ريق.

ح. 4207.

نِصَاب سيفه : مقبضه.

بالأرض : ملتصقا بها، وقد تكون الباء بمعنى في.

ح. 4208.

طَيَالِسَة : أي عليهم وهو جمع طيلسان وهو فارسي معرب، وهي البسة يكثر اليهود

من لباسها.

ح. 4209.

كان رَمِدًا : من الأرمد وهو الذي لا يبصر.

فَنَحْنُ نَرْجُوها : أي نرجو الراية أن تدفع إلينا.
فَفُتِحَ عليه : فلما حضر علي أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الراية، فتقدم بها وقاتل ففتح الله على يديه.

ح. 4210.
يَدُوكون ليلتهم : من الدَّوك وهو الاختلاط، أي باتوا في اختلاط واختلاف.
فبرا : أي فما رمدت ولا صدعت عينه بعد.
حتى يكونوا مثلنا : حتى يكونوا مسلمين مثلنا.
حُمِرُ النِّعم : وهو من ألوان الإبل المحمودة، وكانت العرب تفتخر بها.

ح. 4211.
فاصطفافها : اختارها لنفسها.
سُدُّ الصَّهْبَاء : الصهباء موضع بأسفل خيبر.
حَلَّتْ : صارت حلالا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالطهارة من الحيض ونحوه.
فبنى بها : أي دخل عليها.

ح. 4212.
أعرَسَ : من الإعراس، يقال أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها.
وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب : أي كانت من أمهات المؤمنين، لأن ضرب الحجاب إنما هو على الحرائر.

ح. 4213.
وطأ لها خلفه : من التوطئة وهو إصلاح ما تحتها للركوب.

ح. 4220.
لم تُخَمَسْ : من التخميس أي لم يؤخذ منها الخمس.
البِتَّة : أي قطعا من البث وهو القطع.
العذرة : النجاسة.

ح. 4227.

أَنْهَى عَنْهُ؟ : أي عن لحم الحمر الأهلية.
حَمُولَةُ النَّاسِ : وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال
أو لم تكن كالركوبة.
أو حَرَمَهُ يَوْمَ خَيْبَرٍ : تحريما مطلقا مؤبدا.

ح. 4230.

مَخْرَجُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) : بفتح الميم إما مصدر ميمي بمعنى
خروجه، أو اسم زمان بمعنى وقت خروجه.

النَّجَاشِي : ملك الحبشة.

فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ : يعني صادفناه.

الْبَحْرِيَّةُ : أو البحيرية بالتصغير كما في رواية أبي ذر، نسبها إلى بحر لركوبها
البحر.

الْبُعْدَاءُ الْبُغْضَاءُ : أي البعداء عن الدين، والبغضاء للدين.

وَأَيْمَ اللَّهِ : ويقال وايمن الله ومن الله قَسَمٌ.

ح. 4231.

هِجْرَتَانِ : إحداهما إلى النجاشي، والأخرى إلى النبي (صلى الله عليه وسلم).

ح. 4232.

أَرْسَالًا : أفواجا يتبع بعضهم بعضا، واحدها رَسَلٌ بفتحتين.

رَفَقَةُ الْأَشْعَرِيِّينَ : الرفقة الجماعة ترافقهم في سفرك، والأشعريين نسبة إلى أشعر
أبو قبيلة من اليمن.

ح. 4234.

الْحَوَانِطُ : جمع حائط وهو البستان من النخل.

سَهْمٌ عَائِرٌ : حائد عن قصده لا يدرى من أين أتى.

الشَّمْلَةُ : كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال.

بِشِرَاكِ : وهو سير النعل على ظهر القدم.

ح. 4235.

بَيَّأْنَا : يعني شيئاً واحداً أو على طريقة واحدة، ومعناه لولا أن أتركهم فقراء معدمين
لأشيء لهم، أي متساوين في الفقر، لقسمت أراضي القرى المفتوحة بين
الغانمين.

خزانة يقتسمونها : يقتسمون خراجها.

ح. 4237.

فسأله : أي فسأل النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يعطيه من غنائم خيبر.

واعجبا : أي واعجبي.

لَوَبَّرَ : دويبة تشبه السنور لا ذنب لها.

تَدَلَّى : أنزل.

من قُدُوم الضَّان : اسم جبل لدوس.

وقيل : الضأن الغنم، والقُدوم الطرف.

ح 4239.

تَدَاذَا : تحدر.

يَنْعَى : يعيب على.

أكرمه : أي صار شهيدا على يدي.

ح 4240 - 4241.

فَوَجَدْتُ : من الموجدة أي غضبت.

فهجرته : ومعنى هجرانها هنا انقباضها عن لقائه، وعدم الانبساط، لا الهجران
المحرم.

ولم يؤذن بها أبا بكر : لم يعلم بوفااتها.

حَيَاةَ فَاطِمَةَ : لأنهم كانوا يعذرونه عن ترك المبايعة لاشتغاله بها، وتسلية خاطرها
من قرب مفارقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

كراهية لحضر عمر : أي لحضور عمر.

وَمَا عَسَيْتُهُمْ : أي ما رجوتهم أن يفعلوا بي.

شَجَرَ : وقع من الاختلاف والتنازع.

فلم أَلْ : أفلم أقصّر.
وَعَذَّرَه : قبل عذره.
رَاجَعَ الامر بالمعروف : أي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة.

43. باب عُمْرَةِ الْقَضَاءِ : ح. 4251.

عمره القضاء : كانت في السنة السابعة وتسمى عمرة القضية، وعمره القصاص،
وعمره الصلح.

حتى قاضاهم : حتى صالحهم وفاضلهم.
لا نقر لك بهذا الامر الذي تدعيه : وهو النبوة.
في القراب : قراب السيف جفنه، وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده.
وخالتها تحتي : أي زوجتي.
والخالة بمنزلة الأم : في الحنو والشفقة وإقامة حق الصغير.

ح. 4255.

وَقَدْ : قوم.

وَهَنُّهُمْ : أضعفهم.

إلا الإبقاء : أي الرفق بهم والشفقة عليهم.

44. باب غزوة مؤتة من أرض الشام : ح. 4262.

مُؤْتَةٌ : هي بالقرب من أرض البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس.
تذرفان : تدفعان الدموع.
سيف من سيوف الله : أراد به خالد بن الوليد.

ح. 4263.

صائر الباب : وصير الباب شقه.

لقد غلبتنا : أي في عدم الطاعة.

فَاحْتُ : من حثى يحثو إذا رمى.

أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ : ألصقه بالتراب، والرغام هو التراب.

العناء : التعب.

ح. 4266.

دُقْ : تَكْسَرُ.

وصبرت : لم تنقطع.

صفحة : الصفيحة السيف العريض.

45. باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أسامة بن زيد إلى الحُرقات من جُهينة : ح. 4269.

كانت هذه الغزوة سنة سبع، وتسمى غزوة غالب الليثي الكلبى.

والحُرقات : قبيلة من جهينة.

أَقْتَلَهُ : الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار.

مُتَعَوِّذًا : من القتل.

يكررها : أي كلمة أقتلته بعد أن قال لا إله إلا الله.

46. باب غزوة الفتح : ح. 4274.

رَوْضَةُ خَاخ : موضع بين مكة والمدينة.

ظُعِينَةٌ : امرأة.

تَعَادَى بَنَا خَيْلُنَا : أسرع.

من عَقَاصِهَا : هي الشعور المظفورة.

مُلْصَقًا فِي قَرِيْشٍ : حليفًا.

يدا : مَنَّةٌ وحققًا.

نَلْقَى إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ : النصيحة.

48. باب أين ركز النبي (صلى الله عليه وسلم) الراية يوم الفتح؟ : ح. 4280.

عند حَطَمِ الْخَيْلِ : الموضع الذي حطم منه أي ثلم منه فبقي متقطعًا، أو الموضع

المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل أي يدوس بعضها بعضًا.

كَتَيْبَةٌ : هي القطعة المجتمعة من الجيش.

يوم المَلْحَمَة : أي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص.
يوم الدِّمَار : يوم الهلاك، أو يوم الغضب للحريم والأهل، والانتصار لهم.
كذب سعيد : أي أخطأ.
الحُجُون : مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة.
من كَدَاء : وهو أعلى مكة.

ح. 4285.

حين أراد حُثَيْنًا : يعني في غزوة الفتح.
تقاسموا : أي تحالفوا على إخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة الخيف،
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة.

ح. 4288.

أَبَى : امتنع.
الالهة : الأصنام التي سماها المشركون بالآلهة.
الأزلام : جمع زلم، وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى
القَدَاح.
ولم يستقسما بها : من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر.

51 - باب : ح. 4294.

إلا ليريههم مني : أي ليريههم بغض فضيلتي.
أكْذَاك : أي أمثل ما قالوا تقول أنت أيضا.

53 - باب : ح. 4302.

كنا بماء : أراد به المنزل الذي ينزل عليه الناس.
ما هذا؟ : يسألون عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن حال العرب معه.
يُغْرِي : من التغرية وهو اللصاق بالغراء.
تَلَوَّمَ : تتلوم أي تنتظر.
تَقَلَّصَتْ : اجتمعت وانضمت.
إست : عورة.

ح. 4303.

الوليدة : الأمة.

وللعاهر الحَجَر : وللزاني الخيبة والحرمان من الولد.

ح. 4312.

يفر بدينه : أي بسبب حفظ دينه.

ولكن جهاد : ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله.

ونية : أي ثواب النية في الهجرة.

54 - باب قول الله تعالى : (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم...) : ح. 4315.

اتَّوَلَّيْتُ : انهزمت.

سَرَّعَانَ الْقَوْم : أوائلهم الذين يسارعون إلى شيء ويقبلون عليه بسرعة.

فَرَشَقْتَهُمْ : من الرشق وهو الرمي.

ح. 4317.

انكشفوا : انهزموا.

فَأَكْبَبْنَا : وقعنا على الغنائم.

ح. 4318 - 4319.

إحدى الطائفتين : الطائفة القطعة من الشيء، والمراد أحد الأمرين.

وكان انْظَرَهُمْ : انتظرهم بضع عشرة ليلة.

أن يُطَيَّبَ : من التطيب أي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض.

على حظه : على نصيبه.

أول ما يُفِيءُ الله : أي من أول ما يحصل لنا من الفيء.

عُرْفَاؤُكُمْ : جمع عريف وهو النقيب.

ح. 4321.

جَوْلَةٌ : أي تقدم وتأخر.

قد علا رجلا : ظهر على قتله.

على حَبْلٍ عَاتِقِهِ : العاتق موضع الرداء من المنكب، والحبل العصب.
فقطعت الدَّرْعَ : أي اللبس الذي كان لابسـه.
فَارْسَلَنِي : فأطلقني.
مَا بَالُ الْمُسْلِمِينَ؟ : ما حالهم.
أَمَرَ اللَّهُ : حكمه وما قضى به.
لَاهَا اللَّهُ : كلمة ها التنبيه وقد يقسم بها يقال : لاهـا الله ما فعلت أي لا والله.
لَا يَعْمَدُ : لا يقصد.
مَخْرَفًا : بستانا وسمي بذلك لأنه يخترف منه التمر أي يجنى.
تَأَثَّلَتْهُ : اتخذته أصل المال.

55 - باب غزوة أوطاس : ح. 4323.

أَوْطَاسٌ : واد في ديار هوازن وهو موضع حرب حنين.
جُشْمِي : أي رجل جشمي من بني جشم.
فَاتَّبَعْتَهُ : سرت في أثره.
فَكَفَّ : فتوقف.
فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ : انصب من موضع السهم.
مُرْمَلٌ : معمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يطر بها الأسـرة.

56 - باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان : ح. 4324.

مُخَنَّتٌ : هو الذي خلقه الله خلق النساء لانكسار كلامه ولينه.
أَرَايْتَ : أخبرني.
فَعَلَيْكَ : أي الزم ابنة غيلان.

ح. 4327.

تَسَوَّرَ : تسلق.
مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ : من انتسب إلى غير أبيه.
فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : إما على سبيل التغليظ، وإما أنه إذا استحل ذلك.

ح. 4330.

إلى رِجَالِكُمْ : إلى بيوتكم ومنازلكم.

شِعْبًا : اسم لما انفرج بين جبلين، وقيل الطريق في الجبل.

شِعَار : هو الثوب الذي يلي الجلد من الجسد.

والدِّئَار : هو الذي فوق الشعار وهو كناية عن فرط قربه منهم، وأراد أنهم بطانته وخاصته.

أَثَرُهُ : من الإيثار.

على الخوض : يوم القيامة.

59. باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي :

ح. 4340.

السَّرِيَّةُ : طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة تنبعث إلى العدو وتجمع على

سرايا، سمووا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، والشيء

السري النفيس.

فَهَمُّوا : قصدوا الدخول.

خمدت النار : انطفأ لهيبها.

لو دخلوها : يعني أن الدخول فيها معصية، والعاصي يستحق النار.

الطاعة في المعروف : يعني الطاعة للمخلوق في أمر عرف بالشرع.

60. باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع :

ح. 4341 - 4342.

مِخْلَاف : وهو لليمن كالريف للعراق أي الكور.

وإنما جيء به لذلك : أي للقتل.

أَتَفَوْهُ : ألزم قراءته ليلا ونهارا، شيئا بعد شيء.

فاحتسبُ نومتي : من الاحتساب أطلب الثواب في نومتي.

61 . باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع :
ح. 4349.

ان يُعَقَّبَ : من التعقيب وهو أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من
العدو، أي هو غزاة بعد غزاة.
ذوات عدد : كثيرة.

ح. 4351.
بِذْهَبَةٍ : تصغير ذهبية.
مَقْرُوظٌ : مذبوغ بالقرظ.
لم تُحْصَلْ من ترابها : لم تخلص منه.
غائر العينين : أي عيناه داخلتان في محاجرهما.
مشرق الوجنتين : بارزهما من الاشراق، والوجنتان العظمان المشرفان على
الخددين.

ناشر الجبهة : مرتفع الجبهة.
كث اللحية : كثير شعرها.
مُسَمَّرُ الأزار : تشمير الأزار رفعه عن الكعب.
لم أومر أن أنقب على قلوب الناس : أراد أنه أمر بالأخذ بظواهر الأمور.
وهو مُقَفٌ : أي مول، يقال : قفى الرجل القوم إذا ولاهم ظهره.
من ضننني هذا : من أصله.
يمرؤون : يخرجون بالسرعة.
من الدين : من الطاعة دون الملة.
من الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينقذف فيه سهمك.

62 . باب غزوة ذي الخلصة : ح. 4357.

ذو الخلصة : اسم البيت الذي كان فيه الصنم وهو اسم لصنم.
فَحَرَقَهَا : يعني ما فيها من الأخشاب.
وَكَسَرَهَا : هد ما فيها من البناء.
فَبَرَكَ : دعا بالبركة.

65 . باب غزوة سيف البحر : ح. 4360.

سيفُ البحر : هو الساحل.

قَبَلُ الساحل : جهته.

مِرْزُودِيّ تمر : المزود ما يجعل فيه الزاد.

يَقْوَتُنَا : من قاته ويقوته، والقوت ما يقوم به بدن الإنسان.

لقد وجدنا نقدها : أي مؤثرا.

ح. 4361.

الخَبَطُ : هو ورق السلم.

من ودكه : وهو من اللحم والشحم ما يتحلب منه.

وَنَابَتْ : رجعت.

ثلاث جزائر : جمع جزور وهو البعير.

70 . باب وَقَدِ بنى حنيفة وحديث ثُمَامَةَ بن أَثَال : ح. 4373.

أمر الله فيك : حكمه بأنه كذاب جهنمي.

ولئن أدبرت : خالفت الحق.

لَيَعْقِرَنَّك الله : ليهلكنك.

ح. 4376.

هو أَخَيْرُ منه : بمعنى خير.

جُثْوَةٌ : الجثوة هي القطعة من التراب يجمع فيصير كوما والجمع جُثَى.

مُنْصَلُ الاسنة : إشارة إلى تركهم القتال في رجب.

72 . باب قصة أهل نَجْرَان : ح. 4380.

نجران : بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن، وكان نجران منزلا

لنصارى وأهله أهل كتاب.

جاء العاقب : اسمه عبد المسيح، وهو أميرهم وصاحب مشورتهم.

والسَّيِّدُ : اسمه الأيهم وهو صاحب رجالهم.
يلاعناه : يباهله من الملاعنة وهي المباهلة، أي أن يجتمع قوم إذا اختلفوا في شيء
فيقولون : لعنة على الظالم.
فاستشرف : من الاستشراف وهو الاطلاع.

74 - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن : ح. 4385.

فَقَدَّرْتُه : استقدرته وكرهته.
هَلُمَّ : من أسماء الأفعال ومعناه تعال.
ذَوْدُ : من الأهل ما بين الثلاث إلى العشر.
تَغَفَّلْنَا : استغفلناه واعتنينا غفلته.
ح. 4388.

اتاكم : خطاب للصحابية وفيهم الأنصار.
أَرْقَ أَفْنَدَ : جمع فؤاد، وهو غشاء القلب إذا رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما
وراءه، وقيل : إن الفؤاد هو عين القلب أو باطنه أو غشاؤه.
الايمن يمان : أي يمانى، والمراد وصف أهل اليمن بكمال الايمان.
الحكمة يمانية : فيه الثناء على أهل اليمن لمبادرتهم إلى الدعوة، وإسراعهم إلى
قبول الإيمان.

الفخر : هو الافتخار وعد المآثر القديمة تعظيما.
وَالْخَيْلَاءُ : الكبر والعجب.
والسكينة : المسكنة والوقار أي الخضوع.

ح. 4391.
أَجَلٌ : أي نعم.
أَمَّا : حرف استفتاح بمنزلة ألا وهو معناه هنا، وتكسر إن بعدها ويكون بمعنى حقا،
وتفتح أن بعدها.
الم يأن : ألم يجئ.

75. باب قصة دَوْسٍ والطَّفِيلِ الدَّوْسِيِّ : ح. 4393.

لما قدمت : يعني لما أردت القدوم.
وعنائها : التعب والنصب.
أَبَقَ : هرب.
فأعتقته : فحررته في سبيل الله.

77. باب حجة الوداع : ح. 4402 و 4403.

فَاطُنَّبَ : فطول.
وانه يخرج : أي الدجال.
كان عينه عنبه طافية : أي جاحظ العين.
وَيَحْكُمُ : كلمة ترحم وتوجع، وقد يقال بمعنى المدح والتعجب.
وَيَلْكُمُ : الويل الحزن والهلاك، ويستعمل عند التعجب والتوجع.
لا ترجعوا بعدي كفاراً : النهي عن الارتداد، ومعناه لا تكن أفعالكم تشبه أعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين.

ح. 4406.

الزمان : اسم لقليل الوقت وكثيره وأراد به ههنا السنة.
حُرْمٌ : جمع حرام.
رَجَبٌ مُضَرٌ : أضيف رجب إلى هذه القبيلة لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه أشد من سائر العرب.
البلدة : أراد بها مكة.

ح. 4409.

أَشْفَيْتُ : أشرفت.
أن تَذَرَ : تترك.
عالة : جمع عائل وهو الفقير.
يتكففون : يمدون أكفهم للسؤال.
البائس : شديد الحاجة وهي كلمة ترحم.

ج. 4413.

العَنَقُ : ضرب من السير متوسط.

فَجْوَةٌ : فرجة ومتسع.

نَصٌ : سار سيرا شديداً.

78 - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة : ح. 4415.

تَبُوكُ : التبوك كالنقش والحفر في الشيء، وهي عين أو موضع بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة، وكانت آخر غزوة غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه في رجب سنة تسع يوم الخميس.
وتسمى غزوة العسرة لأنها كانت عسرة في الماء، وفي الظهر، وفي النفقة.

الحُمْلَانُ : الحمل أي الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم.

وَوَافَقْتُهُ : صادفته.

لا أشعر : لا أعلم.

وجد في نفسه : غضب.

القرنين : تثنية قرين وهو البعير المقرون بآخر.

ج. 4417.

إحدى ثنيتيه : الثنية مقدم الأسنان وهي أربعة : تثنان من الأعلى وتثنان من الأسفل.

تَقَضَّيْتُهَا : تمضغها وتأكّلها.

في في فحل : في فم فحل.

79 - باب حديث كعب بن مالك : ح. 4418.

عِيرُ قريش : إبلهم التي تحمل الميرة.

ليلة العقبة : هي التي بايع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيها الأنصار على الإسلام والإيواء والنصر وذلك قبل الهجرة.

كانت بيعة العقبة مرتين : كانوا في السنة الأولى (12)، وفي الثانية (70) كلهم من الأنصار.

حين تَوَاقَفْنَا : تعاهدنا وتعاقدنا.

وما أحب أن لي بها مشهد بدر : أي أن لي بدلها.

فَجَلَى : كشف وأوضح.

أَهْبَهُ : الأهبة تجهيز ما يحتاجون إليه.

فطفقت أغدو : أخذت في الفعل.

اشتد بالناس الجد : الجهد في الشيء والمبالغة فيه.

تَفَارَطَ الغزو : فات وسبق.

مغموصاً : مطعوناً عليه في دينه، متهما بالنفاق، وقيل مستحقراً.

والنظر في عطفه : جانبيه، إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه.

قد أطلّ قادما : قد دنا قدومه إلى المدينة.

زاح : زال.

فأجمعت صدقه : جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي.

المُخَلَّفُونَ : الذين تأخروا عن الذهاب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

علانيتهم : ظاهرهم.

ابْتَعْتُ ظهرك : اشتريت راحلتك.

جَدَلًا : فصاحة وقوة.

ثار رجال : وثبوا.

تنكرت : تغيرت.

فَأَسَارِقُهُ النظر : أنظر إليه في خفية.

من جفوة الناس : من إعراضهم.

أُنَشِدُكَ : أسألك بالله.

نَبْطِي : النبطي هو الفلاح، لأن اشتقاقه من استنباط الماء واستخراجه، والأنباط

كانوا في ذلك الوقت أهل فلاح.

هوان : ذل وصغار.

فتيممتُ : قصدت.

فَسَجَرْتُهُ : أو قدته.

جبل سَلْع : جبل معروف بالمدينة.
فخررت : أسقطت نفسي على الأرض.
وَأَذِن : وأعلم.
فَأَوْقَى عَلَى الْجِبَل : أشرف وارتفع.
نَوْجاً فَوْجاً : جماعة جماعة.
أَنْ أَنْخُلِع : أي أَنْ أَخْرَج من مالي.
وَأَرْجَأ : أَخَّرَ.

80 - باب نزول النبي (صلى الله عليه وسلم) الْحِجْر : ج. 4419.

الْحِجْر : هي منازل ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام بين المدينة والشام عند وادي القرى.
أجاز الوادي : قطعه.

83 - باب مرض النبي (صلى الله عليه وسلم) ووفاته : ج. 4431.

أَهْجَرَ : بهمزة الاستفهام الإنكاري أي أفحش، ومعناه هنا أعرض عنهم.
بثلاث : أي بثلاث خصال.
وَأَجْبِرُوا : أعطوا من الجائزة وهي العطية.

ج. 4432.

لَمَّا حُضِرَ : إذا دنا موته.
قوموا : أي قوموا عني.
الرَّزِيَّةُ : المصيبة.
لَقَطِطِهِم : الصوت والصياح.

ج. 4433.

في شكواه : في مرضه.
فَسَارَهَا : من المساررة وهي الكلام الخفي.
أول أهله : أول أهل بيته.

ج. 4435.

بُحَّة : هي شيء يعترض في مجاري النفس فيتغير به الصوت فيغلظ.
فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ : أي خير بين الدنيا والآخرة فاخترت الآخرة.

ج. 4437.

ثُمَّ يُحْيَا أَوْ يُخَيِّرُ : أي ثم يسلم إليه الأمر، أو يملك في أمره.
شَخْصَ بَصَرُهُ : ارتفع أي إذا فتح عينه وجعل لا يطرف.
فِي الرَفِيقِ الْأَعْلَى : هو صاحب المرافق وهو هنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة، أي أدخلني في جملة أهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

ج. 4438.

يَسْتَنُّ : يستاك.
فَأَبْدَهُ : مد نظره إليه وطوله إليه
فَقَضَمْتَهُ : فمضغته أو فمصغته بالصاد أو كسرتة.
فَمَا عَدَا أَنْ فَرَّغَ : أي ما عدا الفراغ من السواك.
حَاقَبَتْنِي : هي النقرة بين السرقوة وحبل العاتق، أو هي ما سَقُلَ من البطن.
وَذَاقَتْنِي : هي طرف الحلقوم جمع ذقن وهو مجمع أطراف اللحيين، والمعنى أنه (صلى الله عليه وسلم) مات ورأسه بين حنكها وصدرها.

ج. 4439.

إِذَا اشْتَكَى : إذا مرض.
بِالْعَوَازَاتِ : أي بسورة «قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس».
وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم) عَنْهُ : وأمسح بيد نفسه لبركتها.

ج. 4442.

لَمَّا كُفِّلَ : لما اشتد به المرض.
أَنْ يَمْرُضَ : من التمريض وهو تعاود المريض والقيام بخدمته.

هَرِيقُوا : أي أريقوا والهاء مبدلة من الهمزة ومعناه صبوا.
لَعَلِّيْ أَعْهَدُ : أوصي.
فصلى بهم : أي لهم.

ح. 4447.

بَارِئاً : أفاق من المرض.
انت والله بعد ثلاث عبد العصا : كناية عن أن يصير تابعا لغيره، أي أن النبي
(صلى الله عليه وسلم) يموت بعد ثلاث أيام
وتصير أنت مأمورا عليك.

فيمن هذا الأمر : أي الخلافة.

ح. 4448.

بيناهم : أي بينما هم.
لم يَفْجَأْهُمْ : لم يباغتهم.
فَنَكَّصَ : تأخر إلى الوراء.
وَهَمَّ المسلمون : قصدوا إبطال الصلاة بإظهار السرور قولاً أو فعلاً.
وَارْخَى الستر : الستارة.

ح. 4449.

سَحَرِي : السحر الرثة.
وَنَحَرِي : النحر موضع القلادة من الصدر وهو ما بين الثديين.
سَكْرَات : جمع سكرة وهي الشدة.

ح. 4452 ، 4453.

بِالسُّنَجِ : موضع في عوالي المدينة كان لِلصَّدِيقِ مسكن ثمة.
فَتَيَّمَمَ : فقصد.
مُغْشَى : مغطى بثوب حَبْرَة أي يمانى.
مَوْتَتَيْنِ : أي لا يموت في قبره موتة أخرى كما قيل في الكافر والمنافق، أو بمعنى لا
يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك.

ج. 4454.

فَعْقَرْتُ : هلكت أو بمعنى تحيرت وسقطت.
ما تُقْلِنِي : ما تحملني.

ج. 4458.

لَدَدْنَاهُ : جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره.
كَرَاهِيَةِ الْمَرِيضِ : أي كرهه كراهية المريض الدواء.
لا يبقى أحد إلا لُدَّ : قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك.

ج. 4459.

فَدَعَا بِالطَّسْتِ : ليتفل فيه.
فَانْخَنَثَ : من الانحناث وهو الميل والاسترخاء.

ج. 4462.

وَكَرَّبَ أَبَاهُ : الكرب الهم الذي يأخذ بالنفس والشدة.
ليس على أبيك كرب بعد اليوم : يعني لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يجد له كربا.

ماواه : منزله.

ننعاه : نعى الميت ينعاه نعيًا إذا ذاع موته وأخبر به.

87. باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أسامة في مرضه الذي توفي فيه :

ج. 4468.

فَقَالُوا فِيهِ : أي طعنوا في أسامة.
وأنه أحب الناس إلي : أحب من الناس الذين طعنوا فيه إلي.

ج. 4469.

لَخَلِيقًا : لجديرا.
بعده : بعد أبيه وهو زيد بن حارثة.

كتاب التفسير

١ - باب ما جاء في فاتحة الكتاب : ح. 4474.

فاتحة الكتاب : لأنه يفتح بها في المصاحف والتعليم، أو لأنها أول سورة نزلت من السماء.

ومن أسمائها : أم القرآن، والكنز، والواقية، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والسبع المثاني، والشفاء، والشفافية، والكافية، والأساس، والسؤال، والشكر، وسورة الدعاء.

فلم يُجِبْه : لأنه ظن أن الخطاب لمن هو خارج عن الصلاة.
ألا اعْلَمَنَّكَ : ألا كلمة للحث والتحضيض على ما يقوله القائل في مثل هذا الموضع.

أعظم سورة : أن ثوابها أعظم من غيرها.
هي السبع المثاني : أما السبع فأنها سبع آيات.
والمثاني لأنها تتثنى في كل ركعة من التثنية وهي التكرير.

والسبع المثاني هي السبع الطوال : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس.

سورة البقرة.

١ - باب قول الله تعالى «وعلم آدم الأسماء كلها» : ح. 4476.

علمك أسماء كل شيء : أي كل شيء من سائر الأشياء أي :

- علمه أسماء الملائكة
- علمه أسماء الأجناس
- علمه أسماء ما خلق الله في الأرض من الدواب، والهوام،
والطير.
- علمه أسماء ذريته.
حتى يريحنا : يريحنا ويذهبنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفرع
الأكبر.
لَسْتُ هُنَاكُمْ : لم يخبر أن له ذلك.
ويذكر ذنبه : وهو قربانه الشجرة والأكل منها.
تُشَقَّع : تقبل شفاعتك.
فَيَحْدُ لي حدا : يعين لي قوما.
إلا من حبسه القرآن : إلا من حكم عليه القرآن بالحبس والخلود في النار.

2- باب.

إلى شياطينهم : أصحابهم من المنافقين والمشركين.
محيط بالكافرين : جامعهم.
صِبْغَةً : دين.
على الخاشعين : المؤمنين حقا.
بقوة : يعمل بما فيه.
مَرَضٌ : شك.
وما خَلَفَهَا : عبرة لمن بقي.
لأشياء : لا بياض.
يسومونكم : يولونكم.
الولاية : بفتح الواو الربوبية ويكسرهما الإمارة.
قَوْمٌ : الحبوب التي تؤكل.
فباءوا : فانقلبوا.
يستفتحون : يستنصرون.

شَرَوْا : باعوا.
رَاعِنَا : من الرعونة إذا أرادوا أن يُحَمِّقُوا إنسانا قالوا راعنا.
لا تجزي : لا تغني.
خُطُوات : من الخطو والمعنى آثاره.

3. باب قوله تعالى «فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون» :
ح. 4477.

أن تجعل لله ندًّا : جمع أنداد وهو النظير.
أن تُزَانِي : من الزنا معناه أن تزني برضاها.
حليّة : زوجة.

4. باب «وظللنا عليكم الغمام...» : ح. 4478.

الْمَنَ : صمغة أو شراب كان ينزل عليهم مثل العسل.
السَّلَوَى : الطير وهو طائر يشبه السماني.
الْكَمَاةُ : كالم من مما كان نزل على بني إسرائيل نعمة من الله.

5. باب «وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية» : ح. 4479.

هذه القرية : بيت المقدس أو أريحا.
رَغْدًا : أي واسعًا كثيرًا، أو هنيئًا، أو ساعة عيش.
حِطَّة : أي أمرك حطة يعني شأنك حط الذنوب ومغفرتها.

6. باب قوله : «من كان عدوا لجبريل» : ح. 4480.

بِقُدُوم : بمقدم.
يخترف : يجتني من ثمارها.
وينزع الولد : يقال نزع إليه أي أشبهه وجذب إليه.
بُهْتٌ : جمع بهوت وهو الكثير البهتان.

7 - باب قوله تعالى : «ماننسخ من آية أو ننسأها» : ح. 4881.

النَّسْخُ فِي الْآيَةِ : إِزَالَتُهَا بِإِبْدَالِ أُخْرَى مَكَانَهَا.
أَوْ نَسَاها : مَنْ النسي وهو التأخير. أو من الإنسان على قراءة وهو أن يذهب بحفظها من القلوب.
أَقْرَأُونَا : أَي لِكِتَابِ اللَّهِ.
وَأَقْضَانَا : أَعْلَمْنَا بِالْقَضَاءِ.

8 - باب «وقالوا اتخذ الله ولدا» : ح. 4482.

كَذَّبَنِي : مَنْ التَّكْذِيبُ وَهُوَ نَسْبَةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى أَنْ خَبَرَهُ خِلَافَ الْوَاقِعِ.
وَشَتَمَنِي : مَنْ الشَّتْمُ وَهُوَ تَوْصِيفُ الشَّخْصِ بِمَا هُوَ أَزْرَأُ وَأَنْقَصُ فِيهِ.
فَسَبَّحَانِي : لَفْظُ سَبْحَانَ تَضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، يَعْنِي أَنْزَهَ نَفْسِي بِاتِّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ.

9 - باب قوله : «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» : ح. 4483.

وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصْلًى : الْمُرَادُ مَنْ اتَّبَعَ إِبْرَاهِيمَ.
مَكَاةً : يَثُوبُونَ يَرْجِعُونَ.

10 - باب قوله تعالى : «وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل» : ح. 4484.

الْقَوَاعِدُ : أُسَاسُهَا، وَاحِدَتُهَا قَاعِدَةٌ.
الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ : وَاحِدَتُهَا قَاعِدُ اللَّوَاتِي قَعَدْنَ عَنِ الْحَيْضِ وَالِاسْتِمْتَاعِ.

12 - باب «سيقول السفهاء من الناس...» : ح. 4486.

السَّفَهَاءُ : جَمْعُ سَفِيهِ وَهُوَ خَفِيفُ الْعَقْلِ، وَالْمُرَادُ بِالسَّفَهَاءِ الْكُفَّارُ، وَأَهْلُ النِّفَاقِ، وَالْيَهُودَ.

13 . باب «وكذلك جعلناكم أمة وسطا...» : ح. 4487.

أمة وَسْطًا : الوسط : العدل، وسطا : عدلا.
لتكونوا شهداء على الناس : يوم القيامة على قوم نوح وغيرهم، أن رسلهم بلغتهم، وأنهم كذبوا رسلهم.

20 . باب «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام» :
ح. 4494.

شَطْرُهُ : تلقاؤه.
شطر المسجد الحرام : تلقاءه.

21 . باب قوله : «إن الصفا والمروة من شعائر الله» : ح. 4495.

الصَّفَوَان : الحجر، ويقال الحجارة المُلَس التي لا تنبت شيئا، واحدتها صفوانة
بمعنى الصفا.
شعائر : علامات واحدتها شعيرة.

27 . باب «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم... الآية» :
ح. 4508.

الرَّفْثُ : الجماع.
هن لباس لكم : لكون الرجل والمرأة يعتنقان ويشمل كل واحد منهما على صاحبه
في عناقه، شبه باللباس المتكتم عليه.
تختانون أنفسكم : تظلمونهن وتنتقصنهن حظها من
الخير.

بِأَشْرُوهُنَّ : أي في الوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه.
المَبَاشَرَةُ . المجامعة لتلاصق بشرة كل منهما بصاحبه.

28 - باب «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» :
ح. 4510.

العاكف : المقيم.

الخيط الأبيض من الخيط الأسود : هو سواد الليل وبياض النهار.

30 - باب «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة...» : ح. 4515.

وقاتلوهم : أي المشركين.

فتنة : شرك.

ويكون الدين : دين الله.

أن يعفو عنه : أي الله عز وجل.

وَحَتْنُهُ : الحتن أبو الزوجة، وقيل اشتق الحتن مما اشتق منه الختان وهو التقاء
الختانين.

الْأَخْتَان : من قبل المرأة.

والأَحْمَاء : من قبل الزوج.

والصهر : يجمعهما.

34 - باب «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم» : ح. 4519.

جُنَاحٌ : حرج أو إثم.

أن تبتغوا : أن تطلبوا.

فضلا من ربكم : عطاء منه وهو النفع والربح والتجارة.

فَتَأْتُمُوا : فتخرجوا.

في المواسم : جمع موسم، وسمي به لأنه معلّم يجتمع الناس إليه في مواسم الحج.

35 - باب «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» : ح. 4520.

ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس : إن الله أمر الواقف بعرفة أن يدفع إلى
المزدلفة ليذكر الله عند المشعر الحرام.

الْحُمْسُ : سموا بذلك لأنهم تحمسوا في دينهم وتصلبوا، والحماسة الشدة.

36 - باب «ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة...» :
ح. 4522.

ومنهم : أي ومن الناس.
من خلاق : أي نصيب.
الحسنة : في الدنيا المرأة الصالحة، وفي الآخرة الجنة.
عذاب النار : المرأة السوء.

37 - باب «وهو ألد الخصام» : ح. 4523.

ومن الناس : أراد به الأخنس بن شريف.
ألد الخصام : شديد الجدال، والخصومة والعداوة للمسلمين، والألد أفعل تفضيل
من اللدد وهو شدة الخصومة.

39 - باب «نساؤكم حرث لكم... الآية» : ح. 4528.

حَرَثُكُمْ : أي مواضع حرث لكم، وهو مجاز شبههن بالمحارث تشبيها لما يلقي في
أرحامهن من النطف التي منها النسل بالبذر.
والمعنى كما قال صلى الله عليه وسلم انتهت على كل حال إذا كان في
الفرج، أي أقبل وأدبر وأتق الدبر والحيض.
أنى شئتم : أي كيف أو حيث أو متى.

40 - باب «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن» :
ح. 4529.

فلا تعضلوهن : المخاطب بذلك الأولياء.
تعضلوهن : العَضْل وهو منع الولي المرأة من الزواج ظلما، والعضل الحبس. أي لا
تضيقوا عليهن بمنعكم إياهن.

41. باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربص بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» : ح. 4532.

فيه عَظْمٌ من الانصار : أي جمع عظيم وأراد به عظماء الأنصار.

أتجعلون عليها التغليظ : أي طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر.

سورة النساء القصص : هي سورة الطلاق. بعد الطول : المراد السورة التي هي أطول جميع سور القرآن يعني البقرة.

43. باب «وقوموا لله قانتين» : ح. 4534.

قانتين : مطيعين أو عابدين أو داعين. الصلاة الوسطى : الجمهور على أنها صلاة العصر.

48. باب «لا يسألون الناس إلحافاً» : ح. 4539.

إلحافاً : ألحف علي ألح وأحفاني بالمسألة والمعنى إلحاحاً. فيُحَفِّكُم : فيجهدكم.

50. باب «يمحق الله الربا» : ح. 4541.

يَمْحَقُ الله الربا : يذهب أي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه «وإن كثر فعاقبته إلى قلة».

51. باب «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» : ح. 4542.

فأذنوا : أيقنوا، اعلموا. فأذنوا : أي أعلموا غيركم وهو تهديد شديد ووعد أكيد.

سورة آل عمران.

1. باب «منه آيات محكمات» : ح. 4547.

آيات محكمات : ما فيه من الحلال والحرام.
واخْرُ متشابهات : يصدق بعضها بعضا.
زَيْغٌ : شك.
المشتبهات : الباب الذي ضلوا منه وبه هلكوا.
والراسخون في العلم : يعلمون تأويله.
يقولون آمنا به : آمنوا بمتشابهه، وعملوا بمحكمه فأصابوا.
وما يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ : يعني من لم يتذكر ويتعظ ويخالف هواه فليس من
أُولِي الْعُقُولِ.
متشابهها : المراد بالمتشابه كونه يشبه بعضه بعضا في حسن السياق والنظم.
قال الخطابي المتشابه على ضربين :
أحدهما : ما إذا رد إلى المحكم واعتبر به عرف معناه.
والآخر : ما لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته وهو الذي يتبعه أهل
الزيغ فيرتابون فيه فيفتنون.

3. باب «إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا» : ح. 4549 - 4550.

يَمِينٌ صَبْرٌ : أو على يمين صبر أي يمينا ألزم بها وحبس عليها، وأصل الصبر
الحبس.
غضبان : إطلاق الغضب على الله مجاز، والمراد لازمه وهو إيصال العقاب.
أبو عبد الرحمن : كنية عبد الرحمن بن مسعود.
فاجر : كاذب.

ح. 4552.

وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَى : من النفاذ والإشْفَى مثل السلة له مقبض يخرز به
الإسكاف.

فَرُفِعَ : أي أمر المرأتين المذكورتين.
اليمن على المدعى عليه : يعني عند عدم بينة المدعى أي إن نكل عن اليمن يلزمه ما يدعيه المدعى.

6 - باب «قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين» : ح. 4556.

كيف تفعلون : وفي رواية الكشميهني كيف تعملون.
نُحْمَمُهَا : أي نسكب عليها الماء الحميم أو نجعل في وجوههما السواد.
مُدْرَأْسَهَا : صاحب دراسة كتبهم وهو عبد الله بن صور.
فَطَفِقَ : فجعل.
يَجَنُّ : أكب عليها يقيها.

7 - باب «كنتم خير أمة أخرجت للناس» : ح. 4557.

كنتم خير أمة : أي وجدتم. أو كنتم في علم الله خير أمة. أو كنتم في الأمم قبلكم
مذكورين كذلك، والخيرية شرطها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
كما ذكر بعده.

أخرجت : أظهرت.
للناس - يعني خير الناس للناس أي اتبع الناس للناس.

8 - باب «ليس لك من الأمر شيء» : ح. 4560.

ليس لك من الأمر شيء : أي ليس لك من الحكم شيء. هي عبادي إلا ما أمرك به
فيهم.

أي أن الأمر كله إليّ كما سمعنا فقال : «فسمعتنا عليك، الله لا وعلينا
الحساب».

كان إذا أراد أن يدعو على أحد : أي في الصلاة.
وطألك : الرطاة كالضغط أو هي الأخذة والبأس.
كسبني يوسف : أراد سبعا شاددا ذات قسحط وغلاء.

14 - باب «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله» : ح. 4565.

شُجَاعاً : حية.

أقرع : منحصر شعر الرأس لكثرة سمه.

والزبيبة : النقطة السوداء فوق العين.

اللَّهُزْمَةُ : الشدق.

15 - باب «ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا» : ح. 4566.

على قطيفة فِدَكِيَّة : أي كسباء غليظ منسوب إلى فَدَك، وهي بلد مشهور على مرحلتين من المدينة المنورة.

في بني الحارث : أي في منازلهم.

عَجَاجَةُ الدابة : غبارها.

يتناورون : يتواثبون يقال : ثار إذا قام بسرعة وانزعاج.

أهل هذه البحرة : هذا اللفظ يطلق على القرية، وعلى البلد، المراد به هنا المدينة النبوية.

أن يتوجه فيعصبون بالعصاية : يعني يرئسوه عليهم ويسودوه.

شَرَقَ بذلك : غص به.

حتى أذن الله فيهم : أي في قتالهم.

صناديد : جمع صنديد وهو الكبير في قومه.

هذا أمر قد تَوَجَّهَ : أي ظهر وجهه.

سورة النساء .

1 - باب «وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى» : ح. 4573.

خفتن : ظننتن.

تقسطوا : تعدلوا.

عَدُوٌّ : بفتح العين وسكون المعجمة النخلة.

وكان يمسكها عليه : أي لأجله.

ح. 4574.

اليتيمة : التي مات أبوها.

في حجر وليها : الذي يلي مالها.

بغير أن يقسط في صداقها : في النكاح.

فيعطيه مثل ما يعطيها غيره : يريد أن يتزوجها بغير أن يعطيها مثل ما يعطيها غيره.

فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن : أي بأي مهر توافقوا عليه.

فَنُهِوا : أي نهوا عن نكاح المرغوب فيها لجمالها ومالها لأجل زهدهم فيها إذا كانت قليلة المال والجمال.

3 - باب «إذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين» : ح. 4576.

إذا حضر القسمة أولو القربى : أي قسمة مال الميت.

فارزقوهم : أعطوهم من المال أو أطعموهم وإن ذلك على سبيل الاستحباب.

فارزقوهم منه : اصنعوا لهم طعاما يأكلونه.

قولا معروفا : ردا جميلا أو دعاء. أو علموهم مع إطعامهم وكسوتهم أمر دينهم.

4 - باب «يوصيكم الله في أولادكم» : ح. 4577.

بني سلمة : هم قوم جابر وهم بطن من الخزرج.

لا أعقل : أي شيئا.

رَشَ عَلَيَّ : صب على من نفس الماء الذي توضأ به.

6 - باب «لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» : ح. 4579.

لا تعضلوهن : لا تقهروهن.

لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَتَيْتُمُوهُمْ : يعني الرجل تكون له المرأة وهو كاره لصاحبته
ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي.

حُبًّا : إثما أو إثما عظيما.

أَنْ لَا تَعُولُوا : أَنْ لَا تَمِيلُوا.

نَحْلَةً : مهرا.

7. باب . ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم
فآتوهم نصيبهم... : ج. 4580.

مولى : أولياء ورثة.

عاقدت أيمانكم : أي بالهلف والموالة والمؤاخاة، هو مولى اليمين وهو الحليف،
والمولى : هو ابن العم، والمنعم، والمُعْتَق، والمُعْتَق، والمليك، ومولى
في الدين.

جعلنا موالى : أولياء وهم : الأب، والأخ، والإبن، وغيرهم من العصابة أي
ورثة.

ولكل : من الرجال والنساء.

نصيبا . ميراثا.

8. باب «إن الله لا يظلم مثقال ذرة» : ج. 4581.

مثقال ذرة : ذرة ذرة، ومثقال هذا أي وزنه.

الذرة : النملة الصغيرة، وهو النمل الأحمر الصغير، ويقال واحدة الهباء، وقيل بأنه
لا وزن لها.

بالظهيرة : وهي اشتداد حر الشمس في نصف النهار.

أذن مؤذن : نادى مناد.

من الأصنام : جمع صنم وهو ما اتخذ إلها من دون الله، أو ما كان له جسم أو
صورة، فإن لم يكن كذلك فهو وثن.

والأنصاب : جمع نصب يضم الصاد وسكونها، وهو حصن كأنوا ينصبونه في
الجاملية ويتخذونه صنما يعبدونه.

بَرَّ : البر هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه والجمع أبرار وبررة.
أو فاجر : الفاجر : المنبعث في المعاصي والمحارم.
وَعُثْرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ : جمع عُثْر وهو جمع غابر وهم بقايا أهل الكتاب، والغابر هو الماضي أو الباقي.
كَأَنَّهُ سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا : أي يكسر بعضها بعضا، ومنه سميت النار الحطمة.
وَالسَّرَابُ : هو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء.
اتَاهُمْ : ظهر لهم، والإتيان مجاز عن الظهور.
مِنَ الْتِي : أي من الصورة التي عرفوه فيها.
عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ : على أحوج يعني لهم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج إليهم.

9. باب «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا» :
ج. 4582.

مِنَ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ : يعني الأنبياء عليهم السلام.
عَلَى هَؤُلَاءِ : المكذبين، أو كفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم، أو سائر أمته، أو أمة الكفار، أو اليهود والنصارى، أو كفار قريش.
الْمُخْتَالُ : المتكبر والتمناه والجهول.
نَطَمَسَ وَجُوهَهَا : نسويها حتى تعود كأقفانهم.
طَمَسَ : محَا.
سَعِيرًا : وقودا.
تَذْرِفَانِ : تطلقان دمعهما.

10. باب «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط» :
ج. 4583.

مِنَ الْغَائِطِ : هو الموضع المظمن من الأرض كانوا يتبرزون هناك ليغيثوا عن أعين الناس، فكني عن الحدث بمكانه.

صعيدا : وجه الأرض.

الطاغوت : جمع طواغيت وهو الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال.

الجِبْت : السحر أو الشيطان بلسان الحبشة.

كُهَّان : جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار.

11. باب «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» : ح. 4584.

فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله.. الآية : أي إن تنازعتم في جواز الشيء وعدم جوازه فارجعوا إلى الكتاب والسنة.

وأولي الأمر : هم الصحابة، أو أبو بكر وعمر، والعلماء والأمراء وأهل الخير.

14. باب قوله «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله.. إلى.. الظالم أهلها» : ح. 4588.

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ : ضاقت.

تَلَوُوا السَّنْتَكَم بِالشَّهَادَةِ : أن تدخل في شهادتك ما يبطلها، أو تعرض عنها فلا تشهدا.

مُرَاغَمًا : المراغم المهاجر، تقول هاجرت قومي وراغمت قومي متحولا ومهربا.

15. «فمالكم في المنافقين فئتين والله أركسهم» : ح. 4589.

فئة : جماعة.

أذاعوا به : أفضوه.

يستنبطونه : يستخرجونه.

إلا إناثا : الموات حجرا أو مدرا أو ما أشبهه، وقيل لها إناث لأنهم سموها مناة،
واللات، والعزى، وأساف، ونائلة، ونحو ذلك.

مريدا متمردا : خارجا عن الطاعة.

فَلْيَبْتَكَنَّ : فليقطعن.

طَبَعَ : ختم.

18. باب «لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله» :
ح. 4592.

يُمْلِئُهَا : يملئها.

أن ترض فخدي : أن تدقها.

ثم سُرِّيَ : كشف.

24. باب «إن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا» وأحضرت الأنفس
الشح : ح. 4601.

شقاق : تفاسد الشقاق العداوة لأن كلا من المتعاضدين في شق خلاف شق
صاحبه.

وأحضرت الأنفس الشح : هواه في الشيء يحرص عليه.

كالمعلقة : لا هي أيم ولا ذات زوج.

نُشُوزاً : بغضا.

ليس بمستكثر منها : أي في المحبة والمعاشرة والملازمة.

25. باب «إن المنافقين في الدرك الأسفل» : ح. 4602.

الدَّرَك الأسفل : أسفل النار.

لقد أنزل النفاق على قوم : ابتلوا به.

فرماني : أي حذيفة رمى الأسود يستدعيه إليه.

عجبت من ضحكه : من اقتصاره على ذلك أي فهم مرادي.

تابوا : رجعوا عن النفاق.

المائدة.

8. باب «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم» : ح. 4614.

لَأَيِّ يَمِينًا أَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا : بفتح الهمزة في الموضعين من الرؤية
بمعنى الاعتقاد، وفي الثاني بالضم بمعنى
الظن.
إذا قبلت رخصة الله : أي في كفارة اليمين.

سورة الأنعام.

1. باب «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو» : ح. 4627.

وعنده مفاتيح الغيب : خزائن الغيب أو وعنده فتوح الغيب أي يفتح العيب على
من يشاء من عباده.

سورة الأعراف.

4. باب «وقولوا حطة» : ح. 4641.

حِطَّةٌ : قال الحسن : أي احطط عنا خطايانا على من قرأها بالنصب.
أما بالرفع أي مسألتنا حطة، وقيل هي اسم للهيئة من الحط كالجلسة، وقيل
هي التوبة.
فبدلوا : غيروا.
حية في شعرة : أو في شعيرة كما للكشميهني.

5. باب «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل» : ح. 4642.

العُرفُ : المعروف.
خذ العفو وأمر بالعرف : أي أن الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من
حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

سورة الأنفال.

1. باب «إن شر الدواب عند الله الصَّمَّ البُكْمُ الذين لا يعقلون» : ح. 4646.

الأنفال : المغانم.

شر الدواب : هم نفر من عبد الدار.

لا يعقلون : لا يتبعون الحق.

2. باب «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم» :
ح. 4647.

استجبوا : أجبوا.

لما يحييكم : لما يهديكم ويصلحكم.

سورة براءة.

1. باب «براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين» : ح. 4654.

أَذَانٌ : إعلام.

أَذُنٌ : يصدق.

قل أذن خير لكم يؤمن بالله : يصدق بالله.

يُضَاهُونَ : يشبهون.

5. باب «فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم» : ح. 4658.

أئمة الكفر : المراد بهم كفار قريش.

تخيروننا فلا ندرى : وفي رواية الاسماعيلي تخيروننا عن أشياء.

يَبْقُرُونَ : ينقبون.

أعلاقنا : نفائس أمرنا.

أولئك الفساق : أي الذين يبقرون ويسرقون.

لَمَّا وَجَدَ بَرْدَهُ : لذهاب شهوته وفساد معدته فلا يفرق بين الألوان والطعوم.

8 - باب «إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله...»: ح. 4662.

ذلك الدين القيم : المستقيم.
فلا تظلموا فيهن أنفسكم : أي في الأربعة أشهر بالقتال والمعاصي.
إن الزمان : المراد بالزمان السنة.
قد استدار : المراد بالاستدارة وقوع تاسع ذي الحجة في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار.

9 - باب «ثاني اثنين إذ هما في الغار...»: ح. 4665.

مُحَلِّين : أي أنهم كانوا يبيحون القتال في الحرم.
أكفاء : أمثال واحدها كفء.
كرام : في أحسابهم.
التَّوَيَّاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ : يريد أبطنا من بني أسد.
يمشي القَدَمِيَّة : معناها التبختر وهو مثل يريد أنه برز يطلب معالي الأمور أي التقدم في الشرف والفضل.
لَوَّى ذَنَبَهُ : كنى به عن تأخره وتخلفه، أو عن الجبن وإيثار الدعة.

ح. 4666.

فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي : أن يترفع عليّ متنحيا عني.
ولا يريد ذلك : أن أكون من خاصته.
لأن يَرْبِّيَنِي : أي يكون عليّ رباً أي أميراً، أو بمعنى رباه قام بأمره.

20 - باب «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم...»: ح. 4679.

مقتل أهل اليمامة : أيام مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة وكان سنة إحدى عشرة من الهجرة.
واليمامة : مدينة باليمن.
قد استَحَرَّ : اشتد وكثر.

في المواطن : في المواضع التي سيفزو فيها المسلمون ويقتل ناس من القراء.
هو والله خير : أي هو خير في هذا الزمان.
فتتبع : من التتبع وهو الطلب.
من الرِّقَاع : جمع رقعة وتكون من ورق ومن جلد ونحوهما.
والاكتاف : جمع كتف وهو عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه.
والعُسْبُ : جمع عسيب وهو جريد النخل العريض منه.

سورة هود

1 . باب «ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه...».

الأواه : الرحيم بالحبشية.
بادئ الرأي : ما ظهر لنا.
الجُودِيّ : جبل بالجزيرة.
اقعلي : أمسكي.
عصيب : شديد.
لا جَرَمَ : بلى.
فار التَّوَد : نبع الماء، وجه الأرض.
حاق : نزل.
تبتس : تحزن.

ح. 4681.
يُثْنُونَ صُدُورَهُمْ : لشك في الله وعمل السيئات.
كانوا يستخفون أن يتخلوا : أي أن يقضوا الحاجة في الخلاء وهم عراة.

ح. 4683.
يستغشون : يغطون رؤوسهم.

يسيء بهم : ساء ظنه بقومه.
يَقْطَعُ من الليل : بسواد، ببعض من الليل.
إليه أنيب : أرجع.

2. باب «وكان عرشه على الماء» : ح. 4684.

لا يفيضها : لا ينقصها.
سَحَاء : دائمة.
الميزان : كناية عن العدل.

5. باب «وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم شديد» :
ح. 4686.

رَفَذَتْهُ : أعنته.
تَرَكُّنُوا : تميلوا.
أَتَرَفُوا : أهلكوا.
ليملي : يمهل.
لم يقلته : لم يخلصه، لم يرفع عنه الهلاك.

6. باب «وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل...» : ح. 4687.

طَرَفَيَّ النهار : قيل الصبح والمغرب، أو الصبح والعصر، أو الصبح والظهر
والعصر.
زُفْأً : ساعات واحدتها زلفة أي ساعة ومنزلة وقربة.
أزلفوا : اجتمعوا.
أزلفننا : جمعنا.

سورة يوسف.

مَتَكَا : طعاما، وبالتخفيف الأترج أي نمرقا يتكأ عليه.
أَشْدَه : المراد بالأشد سن الحلم.
لَذُو عِلْم : عامل بما عمل.
صَوَّاعُ الْمَلِك : أنية من فضة كان شرب الأعاجم بها.
تُفَنِّدُون : تجهلون أو تسفهون.
لَمَّا فَصَلَتِ الْعِير : لما خرجت.
بِمُؤْمِنٍ لَنَا : بمصدق.
قَدْ شَغَفَهَا حُبَا : وصل الحب إلى شغاف قلبها وهو غلافه.
أَصْبُ إِلَيْهِنَّ : أهواهن وأميل إليهن.
أَضْغَاثُ أَحْلَام : ما لا تأويل له، والضغث ملء الكف من الحشيش، وهي الأحلام الكاذبة.
نَمِيرُ أَهْلُنَا : من الميرة أي نأتيهم ونشتري لهم طعام.
أَوْى إِلَيْهِ أَخَاهُ : ضمه.
جَعَلَ السَّقَايَةَ : إناء الملك الذي يشرب به.
تَفَنَّا تَذَكَّر : لاتزال تذكر، لا تفتر عن حبه.
تَحَسَّسُوا : تخبروا والتمسوا في المظان.
بِبَضَاعَةٍ مَزْجَاةٍ : يسيرة قليلة.
غَاشِيَةٍ : مجالة أي تغمهم.
حَرَضًا : الحرص الذي أذابه الحزن أو الحب.
خَلَّصُوا نَجْيًا : اعتزلوا.

«بَابُ» وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ : ج. 4692.

وراودته : أسم هذه المرأة زايخا وقيل راعيل.
هَيْتَ لَكَ : هُنَّ وَتَعَالَهُ.

مُثَوَاه : مقامه.

الْفَيَا : وجدا.

سورة الرعد .

كَبَّاسُط كَفِيه : مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر .

مُتَجَاوِرَات : متدانيات .

الْمُثَلَّات : واحدها مُثَلَّة وهي الأشباه والأمثال .

مُعَقَّبَات : ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى .

المِحَال : العقوبة .

جُفَاء : أجفأت القدر إذ غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة .

المِهَاد : الفراش .

يدودون : يدفعون .

وإليه مناب : تويتي .

أفلم ييأس : لم يتبين .

قارعة : داهية .

فأملت : أطلت .

مُعَقَّب : مغير .

صُنُون : النخلتان أو أكثر في أصل واحد .

السَّحَاب الثقال : الذي فيه ماء .

زَبَدًا رَابِيًا : زبد السيل .

سورة إبراهيم .

١ - باب قوله «كشجرة طيبة...» : ح. 4698 .

الشجرة الطيبة : هي النخلة .

تشبه أو كالرجل المسلم : أي تشبه الرجل المسلم.
ولا يَتَحَاتَّ : لا يتناثر.
ولا ولا ولا : ثلاث مرات، أشار بها إلى ثلاث صفات أخر للنخلة.
ان تَكَلَّمَ : أصله تتكلم حذف إحدى التاءين تخفيفاً.
من كذا وكذا : أي من حمر النعم كما في الرواية الأخرى.

سورة الحجر.

١. باب «إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين» : ح. 4701.

إذا قضى الله : إذا حكم بأمر من الأمور، والقضاء فصل الأمر سواء بقول أو فعل،
وهذا بمعنى التقدير، ويجيء بمعنى الخلق.
ضربت الملائكة : ملائكة السماء بأجنحتها.
خُضَعَانَا : أي خاضعين، والخضوع هو الانقياد والطاعة كالسلسلة على الصفوان :
تشبيه القول المسموع بالسلسلة على الصفوان. والصفوان، الحجر
الأملس. والصلصلة صوت الحديد إذا تحرك وتداخل.
يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ : أي ينفذ الله إلى الملائكة ذلك القول.
فإذا قُرْعَ : أزيل الخوف عن قلوبهم.
ماذا قال ربكم : قالت الملائكة أي شيء قال ربكم.
قالوا : القائلون هم الجيبون، وهم الملائكة المقربون لجبريل وميكائيل.
الحق : أي القول الحق.
فيسمعها : يسمع تلك الكلمة، وهي القول الذي قال الله عز وجل.
هكذا واحد فوق آخر : بيان كيفية المستمعين بركوب بعضهم على بعض.
فربما أدرك الشهاب المستمع : - الشهاب هو النار
- أو هو كواكب تضيء
- أو هو شعلة نار
على فم الساحر : هو المنجم كما في الحديث «المنجم ساحر».
فيكذب معها : مع تلك الكلمة الملقاة على فمه.

فَيُصَدِّقُ : على صيغة المجهول، أي فيصدق الساحر في كذباته.
كذا : يعني الخرافات التي يذكرها الساحر.

2 - باب قوله «ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين» : ح. 4702.

أصحاب الحجر : أي الوادي وهي مدينة ثمود قوم صالح، وهي فيما بين المدينة والشام.

المرسلين : أراد بهم صالحا وحده، ولأن من كذب واحدا منهم فكأنما كذبهم جميعا.

لأصحاب الحجر : أي لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الحجر.

على هؤلاء القوم : على منازلهم.

أن يصيبكم : كراهة أن يصيبكم.

3. باب قوله «ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم» :
ح. 4703.

السبع المثاني : هي الفاتحة، وإنما سميت أم القرآن لاشتغالها على المعاني التي في القرآن، من الثناء على الله، والتسعيد بالأم، والذهي، والوعد، والوعيد، وما فيها من الأصول الثلاثة : المبدأ، والمعاش، والمعاد.

والقرآن : عطف على أم القرآن.

والقرآن العظيم : هو الذي أعطيتموه.

4 - باب «الذين جعلوا القرآن عضين» : ح. 4705.

الذين : جمع غيبة، وأصلها مضمومة من عصى الثمارة إذا جعلها عصا، أي جزأها
أصنافا متفرقة أي فرقته.

يؤثرونه : من التبرؤة وهي التذرية.

سورة النحل.

1 - باب قوله «ومنكم من يُرَدَّ إلى أرذل العمر» : ح. 4707.

من البخل : يعني في حقوق المال.
والكسل : هو عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة فيه مع إمكانه.
وأرذل العمر : آخره من حال الكبر والعجز والخوف، ووجه الاستعاذة منه أن المطلوب من العمر التفكير في آلاء الله ونعمائه من خلق الموجودات، فيقوموا بواجب الشكر بالقلب والجوارح، والخرف الفاقد لهما فهو كالشيء الرديء الذي لا ينتفع به، فينبغي أن يستعاذ منه.
وعذاب القبر : لأن فيه الأهوال والشدائد.
وفتنة الدجال : إذ لم تكن فتنة في الأرض أعظم منها.
وفتنة المحيا : الابتلاء مع زوال الصبر، والرضا، والوقوع في الآفات، وترك متابعة طريق الهدى.
وفتنة الممات : سؤال منكر ونكير مع الحيرة والخوف.

سورة بني إسرائيل.

1 - باب : ح. 4708.

من العتاق : جمع عتيق، والعرب تجعل كل شيء مبلغ الغاية في الجودة عتيقا.
يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتتح كل منها بأمر غريب، وقع في العالم خارقا للعادة وهو الاسراء، وقصة أصحاب الكهف، وقصة مريم ونحوها.
الأول : باعتبار حفظها، أو باعتبار نزولها لأنها مكية.
من تِلَادِي : وهو ما كان قديماً، والمعنى أي من محفوظاتي القديمة.

3 - باب قوله «أسرى بعبده ليلاً» : ح. 4709.

بالياء : هو بيت المقدس.

للفطرة : للإسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها.
غَوَتْ أَمْتَك : ضلّت.

ح. 4710.

أَمَّا كَذَّبَنِي بَنُو قَرِيش : لما كذبتني كما هو في رواية الأكثرين.
فِي الْحِجَرِ : هو تحت ميزاب الكعبة.
فَجَلَى اللَّه : أي كشف.
فَطَفِقْتُ : فشرعت.
عَنْ آيَاتِهِ : عن علاماته.

5 - باب «ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا» : ح. 4712.

فَنَهَس : من النهس وهو أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهس الأخذ بجميعها.
مِمَّ ذَلِكَ : ويروى مم ذاك.
وَيُنْفِذُهُمْ : يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الأرض وعدم
الحجاب.
فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّان : أي ذكر الثلاث الكذبات.
تُشْفَعُ : على صيغة المجهول على الشفع وهو قبول الشفاعة.
حَمِير : باليمن.
وَبُصْرَى : مدينة بالشام.

6 - باب «وأتينا داود زبوراً» : ح. 4713.

زَبُوراً : ثناء على الله ودعاء وتسبيح، لأنه ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا
حدود.
القراءة : يعني قراءة الزبور والتوراة وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرأنا
لأنه جمع الأمر والنهي وغيرهما.
لِتُسْرَجَ : من الاسراج وهو شد الدابة بالسرج.
قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ : أي من الاسراج.

8. باب «أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة الآية»: ح. 4715.

أولئك الذين يدعون : أي يدعونهم آلهة يبتغون إلى ربهم الوسيلة.

الوسيلة : الزلفة والقربة أيهم أقرب، وهم عيسى، وأمه، وعزير، والملائكة، والشمس، والقمر، والنجوم.

9. باب «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس»: ح. 4716.

رؤيا عين : وليست رؤيا منام.

والشجرة الملعونة : يروى أنهم مروان وأبوه وجده أو أنها هو الحكم بن أبي العاص وولده.

شجرة الرِّقْم : من الرِّقْم وهو اللقم الشديد، والشرب المفرط، والزقوم هو كل طعام يقتل، وقيل هي شجرة غبراء مرة قبيحة الرؤوس.

11. باب «عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا»: ح. 4718.

المَقَامُ المَحْمُود : هو المقام الذي يشفع فيه لأُمته يحمده فيه الأولون والآخرون.

جُثًا : أي جماعات، واحدها جثوة، وكل شيء جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة. أو بمعنى جاث جلس على ركبته.

13. باب «ويسألونك عن الروح»: ح. 4721.

في حرث : في نخل كما جاء في رواية مسلم.

عَسِيب : الجريدة التي لا خوص فيها.

مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ : وذكر الخطابي أن الصواب فيها مَا أَرَبُّكُمْ؟ أي ما ما حاجتكم، أو بمعنى ما رأيكم وفكركم؟

لا يستقبلكم بشيء : لا يسمعكم ما تكرهونه.

سلوه : اسألوه.

الروح من أمر ربي : يعني من جملة أمر الله، أي المراد أن الله اختص بعلمه، وفي معنى الروح أقوال كثيرة منها : هو النفس الداخل من الخارج، أو هو جسم لطيف يشارك الأجسام الظاهرة والأعضاء الظاهرة. وقيل هي الدم. أو هي نور من نور الله، وحياة من حياته. أو هي أمر من أمر الله أخفى حقيقتها وعلمها على الخلق.

سورة الكهف.

2. باب «وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حَقْباً» : ح. 4725.

كذب عدو الله : هذا تغليب من ابن عباس ولاسيما في حالة الغضب، وإلا فهو مسلم حسن الإسلام والإيمان.

إذا أتيا الصخرة : هي التي عند مجمع البحرين وكانا أتياها ليلا ليناما.

واضطرب الحوت : تحرك في المكنل.

سَرَبًا : أي مسلكا ومذهبا.

على جرية الماء : على جريانه.

غذاءنا : طعامنا.

نَصَبًا : شدة وتعبا.

نبغي : نطلب.

فَارْتَدَّا : رجعا على أثرهما التي جاء منها.

قَصَصًا : يقصان الأثر ويتبعانه.

مسجى : مغطى.

وَأَنَّى بارضك السلام : من أين.

رشدًا : علما ذا رشد أرشد به في ديني.

لن تستطيع معي صبرا : لن تصبر على صنيعي.

فلا تسألني عن شيء : أي شيء أعلمه مما تنكره.

ذكرا : أي حتى ابتدئ بذكره لك وأبين لك شأنه.

بغير نُول : بغير أجرة.
لم يفجأ : يقال فجأه الأمر فجاءة إذا أتاه بغتة من غير توقع.
إمراً : منكراً و عجباً.
ولا ترهقني من أمري عسرا : أي لا تعنفني بما تركت من وصيتك، أو بمعنى لا تضيق على أمري معك وصحبتني إياك.
وهذا أشد من الأولى : أي أوكد من الأولى.
فاقتلعه : أي اقتلع الخضر رأس الغلام فقتله.
زاكية : طاهرة.
فلا تصاحبني : يعني فارقني.
عذرا : يعني في فراقني.
أهل قرية : هي أنطاكية أو الأيلة وهي أبعد الأرض من الخير.
يضيفونهما : ينزلوهما منزلة الأضياف.
يريد أن ينقض : هذا مجاز لأن الجدار لا إرادة له، ومعناه قرب ودنا من ذلك.
فاقامه : سَوَّاه.
أجرا : أجرة وجعلا أو بمعنى قرى وضيافة.

3. باب «فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما...»: ح. 4726.

ذُكِّرَ الناس : من التذكير.
ولى : رجع إلى حاله.
أي رب فائين : أي أين في أي مكان.
علماً : علامة.
أعلم ذلك به : أعلم المكان الذي أطلب بالعلم.
حيث ينفخ فيه : أي في النون الروح.
ثُرَيَّان : على وزن فعلان من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة.
تضرب : أي اضطرب.
واللتين تليانهما : يعني السبابتين.
طنفسة : هي فرش صغير أو بساط له خمل.

كبد البحر : وسطه.
ما شأنك ؟ : ما الذي تطلب ولما جئت.
مَعَابِر : جمع معبرة وهي السفن الصغار.
وَوْتَدَهَا : جعل فيها وتدًا.
الْحِنْتُ : هو الاثم والمعصية.
بالقار : الزفت.
أَنْ يُرْمَقَهُمَا : أَنْ يُلْحَقَهُمَا.
زَكَاةٌ : صلاحًا وإسلامًا ونماءً.
وَاقْرَبِ رُحْمًا : من الرحم والقربة.

1. باب «وأنذرهم يوم الحسرة» : ح. 4730.

كَبَشِ أَمْلَح : الأملح الذي فيه بياض كثير سواد أو الأبيض الخالص.
فَيْشْرُئِبُونَ : من الاشرياب يقال : اشرأب إذا مد عنقه لينظر.
فِيذْبَح : بين الجنة والنار أو على الصراط.
خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ : أنتم خالدون.

سورة الأنبياء .

ح. 4739.

الْعِتَاق : جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة.
التُّلَاد : ما كان قديما.

2. باب «كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا» : ح. 4740.

النُّخَع : قبيلة كبيرة من مذحج.
غُرُلًا : جمع أغرل وهو الأكلف.
ذات الشمال : أي من جهة النار.
مرتدين : متخلفين عن الحقوق الواجبة.

سورة النور.

١ - باب «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم» : ح. 4745.

أَيَقْتَلُهُ : أَيْ قَتَلَ الرَّجُلَ.

كَرِهَ الْمَسَائِلَ : لِأَنَّ سَوَالَ عَاصِمٍ فِيهِ عَن قِصَّتِهِ لَمْ تَقَعْ بَعْدَ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهَا.
بِالْمَلَاعِنَةِ : أَيِ مَلَاعِنَةِ الرَّجُلِ أَمْرَأَتِهِ، وَاسْمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِ الرَّجُلِ عَلَى لَعْنَةِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَاخْتِيرَ لَفْظُ اللَّعْنِ عَلَى لَفْظِ الْغَضَبِ، أَوْ بِمَعْنَى الطَّرْدِ وَالْإِبْعَادِ، لِأَنَّ كِلَا مَنَهُمَا يَبْعَدُ عَن صَاحِبِهِ وَيَحْرِمُ النِّكَاحَ بَيْنَهُمَا عَلَى التَّأْيِيدِ.

فَكَانَتْ : أَيِ الْمَلَاعِنَةِ.

أَسْحَمَ : شَدِيدَ السَّوَادِ.

أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ : أَدْعَجَ فِي الْعَيْنَيْنِ شِدَّةَ سَوَادِهِمَا.

عَظِيمَ الْآلَتَيْنِ : الْعِجْزِ.

خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ : الْعَظِيمِ وَسَاقٍ خَدَلَجَةٍ مَمْلُوءَةٍ.

أَحْمِرَ : تَصْغِيرَ أَحْمَرَ وَالْأَحْمَرَ الشَّدِيدِ الشَّقَرَةِ.

وَحَرَةً : دُوبِيَّةَ حُمْرَاءَ تَلْزُقُ بِالْأَرْضِ كَالْعِظَاءَةِ.

فَكَانَ بَعْدَ : أَيِ بَعْدَ أَنْ جَاءَ الْوَلَدُ.

6 - باب «لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا» : ح. 4750.

وَكُلَّ حَدَثَنِي طَائِفَةً : أَيِ بَعْضًا.

فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا : هِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمِصْطَلِقِ.

بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابَ : بَعْدَمَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِالْحِجَابِ.

مِنْ جَزَعِ أَظْفَارٍ : خَرَزَ مَعْرُوفٍ فِي سَوَادِهِ بَيَاضَ كَالْعُرُوقِ.

لَمْ يَنْقُلْهُنَّ : لَمْ يَغْشِهِنَّ اللَّحْمَ.

فَأَمَمَتْ : فَفَقَصَدَتْ.

بَعْدَمَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ : بَعْدَمَا مَرَّ.

مُؤْغِرِينَ : أَيِ دَاخِلِينَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ مِنَ الْوُغْرَةِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

فاشتكيت : مرضت.
وهو يريئني : من الارابة وهو التشكيك.
كيف تيكُم : وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر.
نقته : من نقه من مرضه إذا أفاق.
المناصع : هي المواضع الخارجة عن المدينة يتبرزون فيها.
أي هنتاه : أيا هذه.
وَضِيئة : جميلة حسناء من الوضاءة وهي الحسن.
لا يرقا : لا يسكن ولا ينقطع.
ولا اكتحل بنوم : استعارة عن السهر.
حين استلبت الوحي : على معنى استبطاء النبي صلى الله عليه وسلم نزوله.
يستامرهما : يستشيرهما.
أغمصه : أعيبه.
ولكن احتملته الحمية : أي أغضبته.
لَعَمْرُ الله : قسم.
فتتاور : من الثورة، وأراد به النهوض للنزاع والعصبية.
يخفضهم : يسكنهم.
وإن كنت الممت : وقع منك على خلاف العادة.
قَلَصَ : ارتفع دمعي.
لا تصدقوني بذلك : لا تقطعون بصدقي.
مارام : ما فارق.
الْبُرْحَاء : شدة الحمى أو شدة الكرب.
الجُمَان : اللؤلؤ.
سرى : كشف.

7- باب «ولولا فضل الله عليكم في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم» : ح. 4751.

تَلَقَّوْهُ : يرويه بعضكم عن بعض.
فيما أفضتم : فيما قلتم.
خَرَّتْ مغشيا عليها : سقطت فاقدة الوعي.

8 - باب «إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم...» :
ح. 4753.

مغلوبة : من شدة كرب الموت.
إن اتقيت : أي إن كنت من أهل التقوى.
فنزل عذرك من السماء : يشير إلى قصة الإفك.
ودخل ابن الزبير خلفه : بعد أن خرج ابن عباس فتخالفا في الدخول والخروج.

11 - باب «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم» :
ح. 4757.

أن تشيع : تفشو وتظهر.
الفاحشة : الزنا.
ولا يَأْتَل : ولا يقسم ولا يقصر.

12 - باب «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» : ح. 4758.

وليضربن : يلقين.
نساء المهاجرات : أي النساء المهاجرات كما عند أبي داود عن الزهري.
الأول : السابقات.
مُرُوطُهُن : جمع مرط أزرهن.
فاختمرن : غطين وجوههن.

سورة الفرقان.

مَدَّ الظل : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
ساكننا : دائما.
خَلْفَةً : من فاتته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاتته بالنهار أدركه بالليل.
قُرَّةَ أَعْيُن : في طاعة الله.
تُبُّوراً : ويلا أو سعيра.

الرَّسَّ : المعدن.
ما يَعْْبَأُ : لا يعتد به..
غراما : هلاكا.
وَعَتَّوْا : طغوا.

2. باب «والذين لا يدعون مع الله إلها آخر...»: ح. 4761.

يَلْقَ أَثَاماً : عقوبة ونكالا.
نَذِيراً : نظيراً.
فجزائهم جهنم : لا توبة له.

5. باب «فسوف يكون لزاما»: ح. 4767.

لِزَاماً : هلكة وهلاك جزاء يلزم كل عامل بما عمل.

سورة الشعراء.

1. باب «ولا تخزني يوم يبعثون»: ح. 4768.

الْغَبْرَةَ : هي القترة.
وَالْقَتْرُ : الغبار.
وَالْقَتْرَةُ : ما يغشى الوجه من الكرب أو شدة الغبرة بحيث يسود الوجه أو سواد الغبار.
والغبرة : ما يعلوه من الغبار.

2. باب «وأندر عشيرتك الأقربين»: ح. 4771.

واخفض جناحك : ألن جانبك.
اشتروا أنفسكم من الله : باعتبار تخليصها من النار أي أسلموا تسلموا من العذاب فكأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة.

سورة النمل.

يخرج الخبء : أي الغيث من السماء والنبات من الأرض.
لا قِبَل : لا طاقة.
الصَّرْحُ : كل ملاط اتخذ من القوارير وهو القصر.
لها عرش : سرير.
مسلمين : طائعين.
رَدِفَ : اقترب.
جامدة : قائمة.
أَوْزَعْنِي : اجعلني.
نَكَّرُوا : غيروا.

سورة القصص.

كل شيء هالك إلا وجهه : إلا ملكه.
فعميت عليهم الأنباء : الحجج.

1. باب «إنك لاتهدي من أحبببت ولكن الله يهدي من يشاء» :
ح. 4772.

من أحببت : أي من أحببت هدايته وهو أبو طالب.
أَحَاجُ : أشهد كما في رواية معمر عن الزهري أو أجادل عنك
بها.
فلم يزل يعرضها : يعيدها أي قالها له مرارا.

2. باب «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» : ح. 4773.

إلى معاد : إلى مكة، أو إلى الجنة، أو إلى يوم القيامة.

سورة الروم.

يُحِبُّونَ : ينعمون ويكرمون.

يَمَّهْدُونَ : يسوون المضاجع.

الودق : المطر.

يَصْدَعُونَ : يتفرقون.

السَّوْأَى : الإساءة، جزاء المسيئين.

باب «لا تبديل لخلق الله» : ح. 4775.

لخلق الله : لدين الله.

خلق الأولين : دين الأولين أو بمعنى اختلاف الأولين أو سيرتهم أو

كذبهم.

الفطرة : الاسلام.

سورة السجدة.

مَهِين : ضعيف، نطفة الرجل.

ظَلَّلْنَا : هلكتنا.

الْجُرُز : التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا.

يَهْدٍ : يبين.

1 - باب «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين» : ح. 4779.

قرة أعين : من أقر الله عينه أي أعطاه حتى يقر فلا يطمح إلى من هو فوقه.

أعددت لعبادي : غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها.

ولا خَطَرَ على قلب بشر : لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل كما زاد ابن مسعود

في حديثه.

سورة الأحزاب.

1 - باب : ح. 4781.

صَيَّاصِيهِمْ : قصورهم جمع صَيَّصِيَّة وهي ما يحصن به.
معروفا : أي في الكتاب وأريد به القرآن.
النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم : أي أحق بالمؤمنين في كل شيء من أمور الدين والدنيا من أنفسهم.
ضَيَّاعاً : العيال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قِيمَ لهم.
الموَلَّى : الناصر.

7 - باب «ترجى من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء...» : ح. 4788.

ترجى : تؤخر، ولها معان كثيرة منها : تطلق وتمسك، وتعتزل من شئت بغير طلاق وتقسم لغيرها، تقبل من شئت من الواهيات وترد من شئت.
ما أرى ربك إلا يسارع في هواك : أي ما أرى الله إلا موجدا لما تريد بلا تأخير.

8 - باب «لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه» :
ح. 4793.

إنَّاه : إدراكه.
فَتَقَرَّيْ : تتبع الحجرات واحدة واحدة.

10 - باب «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» : ح. 4797.

صلاة الله على النبي : ثناؤه عليه عند الملائكة.
وصلاة الملائكة : الدعاء.
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ : يُبَرِّكُونَ عَلَى النَّبِيِّ أي يدعون له بالبركة.

سورة سبأ .

مُعْجِزِينَ : مسابقين ومغالين.
سَبَقُوا : فاتوا.
مُعْشَرًا : عُشْرًا.
الْأَكْلُ : الثمرة.
لَا يَعْزُبُ : لا يغيب.
سَيَّلَ الْعَرِمَ : سِيل الوادي، والعرم الشديد.
السَّابِقَاتِ : الدروع.
يُجَارَى : يعاقب.
أَعْظَمَ بَوَاحِدَةً : بطاعة الله.
التَّنَاقُوشُ : الرد من الآخرة إلى الدنيا.
بِأَشْيَاعِهِمْ : بأمثالهم.
كَالْجَوَابِيِّ : كالجوبة من الأرض.
الْخُمْطُ : الأراك.
الْأَثَلُ : الطرفاء.

ا. باب «حتى إذا فُزَّعَ عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم، قالوا الحق» :
ج. 4800.

إذا قضى الله الأمر في السماء : إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماء رجعة
شديدة من خوف الله.

خُضُّعَانًا : خاضعين.
سلسلة على صفوان : صوت الملك بالوحي.

سورة الملأئكة .

الْقَطْمِيرُ : لفافة النواة.

الْحَرُورُ : الحرور بالليل والسموم بالنهار.
غرايبب سود : أشد سوادا واحدها الغريبب.
مُثْقَلَةٌ : بذنوبها.

سورة يس.

فَعَزَّزْنَا : شددنا.
يا حسرة على العباد : وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول.
نَسْلَخُ : نخرج أحدهما من الآخر.
فَكَهُونُ : معجبون.
جند مُحْضَرُونَ : عند الحساب.
المسحور : المُوقَّر.
طَائِفُكُمْ : مصائبكم، أعمالكم، حظكم من الخير والشر.
يَنْسَلُونَ : يخرجون.
مرقدنا : مخرجنا.
أحسيناه : حفظناه.

١ - باب «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» : ح. 4802.

لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا : تذهب تسجد تحت العرش استقراراً لا نحيط به نحن.
مستقرها : تحت العرش والمراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة
عند سجودها ومقابل الاستقرار المسير الدائم المعبر عنه
بالجري.

سورة الصافات.

من مكان بعيد : من كل مكان.
وَأَصِيبُ : دائم.

لازِب : لازم.
غول : وجع بطن.
قرين : شيطان.
يَهْرَعُونَ : كهيئة الهولة يزفون النسلان في المشي.
لحضرون : سيحضرون للحساب.
الصَّاقُونَ : الملائكة.
صراط الجحيم : وسطه.
لَشَوْبًا : يخلط طعامهم ويساط بالحميم.
مدحورا : مطرودا.
مكنون : مضمون.
وتركنا عليه في الآخرين : يذكر بالخير.
الاسباب : السماء أو طرف السماء في أبوابها.
يستسخرون : يسخرون.
بَعْلًا : ربًّا.

سورة ص.

ح. 4807.
عُجَاب : عجيب.
القِط : الصحيفة، وهو هنا صحيفة الحساب.
الملة : الآخرة .
الاختلاق : الكذب.
اولائك الاحزاب : القرون الماضية.
فَوَاق : رجوع.
قطننا : عذابنا.
اتخذناهم سخرى : أحطنا بهم.
اتراب : أمثال.
الأيْدُ : القوة في العبادة.

الابصار : البصر في أمر الله.
طَفِقَ مَسْحًا : يمسح أعراف الخيل وعراقيبها.
الاصفاد : الوثاق.

سورة الزمر.

أفمن يتقي بوجهه : يجر على وجهه في النار.
ذي عوج : لبس.
سلما لرجل : سالما صالحا.
ويخوفونك بالذين من دونه : بالأوثان.
خَرَلْنَا : أعطينا.
والذي جاء بالصدق : بالقرآن.
متشاكسون : الرجل الشكس الذي لا يرضى بالأنصاف.
اشْمَازَتْ : نفرت.
بِمَقَازِتِهِمْ : من النور.
حَافِينَ : أطافوا به.
بِحِفَافِهِ : بجوانبه.

4. باب «ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله...»: ح. 4814.

أبيت : امتنعت عن القول بتعيين ذلك لأنه ليس عندي في ذلك توقيف.
أو أعييت من الأعياء وهو التعب إشارة إلى كثرة من يسأله عن تبیین ذلك فلا يجيبه.
إلا عَجِبُ ذَنْبِهِ : إلا عظم واحد كما في رواية مسلم. وقد قال الجمهور إنه لا يبلى عجب الذنب ولا يأكله التراب.

سورة المؤمن.

الطُّول : التفضل.

دَاخِرِينَ : خاضعين.

إِلَى النِّجَاة : الإيمان.

يُسْجَرُونَ : توقد بهم النار.

تمرحون : تبطرون.

قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله : نهاهم

عن القنوط من

رحمته.

سورة حم السجدة.

انثيا طوعا أو كرها : أعطيا.

أتينا طائعين : أعطينا.

دحاها : دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى، وخلق الجبال والجمال

والأكام وما بينهما.

وكان الله غفورا : أي لم يزل كذلك.

غَيْرَ مَمْنُونٍ : محسوب.

أقواتها : أرزاقها.

في كل سماء أمرها : مما أمر به.

نَحْسَاتٍ : مشائيم.

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ : تتنزل عليهم الملائكة عند الموت.

اهتزت : بالنبات.

وَرَبَّتْ : ارتفعت.

فهديناهم : دللناهم على الخير والشر.

يُوزَعُونَ : يكفون.

من اكمامها : قشَرُ الكَفْرِ.

ولي حميم : القريب.

مَحِيص : حاص عنه حاد عنه.
اعملوا ما شئتم : الوعيد.
ادفع بالتي هي أحسن : الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة.

2- باب «وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين» :
ح. 4817.

عند البيت : عند الكعبة.
كثيرة شحم بطونهم : أي بطونهم كثيرة الشحم.
قليلة فقه قلوبهم : قليل فقههم.

سورة حم عسق .

عقيما : لا تلد، لا يلفح.
روحا من أمرنا : القرآن، وحيا، رحمة.
يدرؤكم فيه : يخلقكم.
لا حجة بيننا وبينكم : لا خصومة بيننا وبينكم.
من طرف خفي : ذليل.
ينظرون من طرف خفي : يسرقون النظر.
شرعوا : ابتدعوا.
رواكد على ظهره : يتحركن ولا يجرين في البحر

1- باب «إلا المودة في القربى» : ح. 4818.

إلا المودة في القربى : احفظوني للقرابة إن لم تتبعوني للنبوة.
قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة في القربى : تودوني بقرابتي
منكم وتحفظوني
في ذلك.
قل لا أسألكم عليه أجراً : على ما جئكم به من البينات والهدى إلا أن تقربوا إلى
الله بطاعته.

سورة حم الزخرف.

على أمة : على إمام.

مُقرنين : مطيعين.

أسفونا : أسخطونا.

يَغْشُ : يعمى.

أفئضرب عنكم الذكر : أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبـون عليه.

وَمَضَى مَثَلُ الْأُولَيْنِ : سنة الأولين.

فِي عَقِبِهِ : ولده.

مقترنين : يمشون معا.

وَمَثَلًا : عبرة.

يَصِيدُونَ : يضجون.

مُبْرَمُونَ : مجموعون.

أول العابدين : أول المؤمنين.

والزخرف : الذهب.

سورة حم الدخان.

رَهْأً : طريقا يابسا، ساكنا.

فَاعْتَلَوْهُ : ادفعوه.

وزوجناهم بِحُورٍ عِينٍ : أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف.

أَن تَرْجَمُونَ : القتل.

كَالْمُهْلِ : أسود كمهل الزيت.

تُبَّعَ : ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه.

2 - باب «يغشى الناس هذا عذاب أليم» : ح. 4821.

فارتقب : فانتظر.

لمضر : ليندرج فيهم قريش.

إنك لجرئ : أي تأمرني أن أستسقي لضرر مع ما هم عليه من المعصية والاشراك بالله.
الرفاهية : التوسع والراحة.

5. باب «ثم تولوا عنه وقالوا مُعَلِّمٌ مجنون» : ح. 4824.

حتى حَصَّتْ : جردت وأذهبت ويقال سنة حصاء أي جرداء لا غيث فيها.
كهينة الدخان : فكان يرى بينه وبين السماء الدخان من الجوع.
البطشة الكبرى : يوم بدر.

سورة الجاثية.

ح. 4826.

جاثية : مستوفزين على الركب.
نستنسخ : نكتب.
ننساكم : نترككم.
أنا الدهر : أنا صاحب الدهر ومدير الأمور التي ينسبون لها إلى الدهر.
والدهر : زمان جعل ظرفا لمواقع الأمور.

سورة الأحقاف.

تفيضون : تقولون.
أثرّة : أو أثرّة أو آثار بقية من علم.
بدعاً من الرسل : لست بأول الرسل.

2. باب «فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا» : ح. 4828.

عارض : السحاب.
حتى أرى منه لهواته : جمع لهاة وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك.

سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

أوزارها : آثامها.

عرفها : بينها.

مولى الذين آمنوا : وليهم.

عزم الأمر : جد الأمر.

فلا تهنوا : فلا تضعفوا.

أضغانهم : حسدهم.

أسين : متغير.

ا - باب «وتقطعوا أرحامكم» : ح. 4830.

خلق الله الخلق فلما فرغ منه : أي قضاه وأتمه.

قامت الرحم : يحتمل أن يكون على الحقيقة. أو أن يكون على حذف أي قام ملك

فتكلم على لسانها، والمراد تعظيم شأنها وفضل أصلها ودم

قاطعها.

بحقو الرحمن : والحقو معقد الإزار وهو الموضع الذي يستجار به ويحزم به على

عادة العرب.

وقد يأتي الحقو بمعنى الإزار وهو المقصود هنا.

إن توليتهم : إن وليتم الحكم أو بمعنى الإعراض والأول أشهر.

سورة الفتح.

بوراً : هالكين.

سيماهم في وجوههم : السحنة.

شطأه : فراخه، والمقصود هنا شطأ السنبل وهو ما يخرج بجانب الحقلة فيتم

وينمطى.

فاستغلظ : غلظ.

دائرة السوء : العذاب.

يُعَزَّزُوهُ : ينصروه ويعظموه ويعينونه.

فَأَزْرَهُ : قَوَاهُ، وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها.

1 - باب «إنا فتحنا لك فتحا مبينا» : ح. 4833.

ثَكَلْتُ أَمَ عَمَر : دعاء عمر على نفسه بسبب ما وقع منه من الإلحاح. وتكون أحيانا من الألفاظ التي تقال عند الغضب من غير قصد.
نَزَرْتُ : ألححت عليه.

فَمَا نَشِيبْتُ : لم أتعلق بشيء غير ما ذكرت.
لَهَى أَحَبَ إِلَى مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح.

إنا فتحنا لك فتحا مبينا : الحديبية.

2 - باب «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر...» : ح. 4837.

حَتَّى تَنْفَطَرَ قَدَمَاهُ : تتورم.
فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ : بدن وأسن.

3 - باب «إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا» : ح. 4838.

وَحِرْزًا : حصنا.
وَالْأَمِين : هم العرب.
الْمُتَوَكِّل : على الله لقناعته باليسير والصبر على ما كان يكره.
وَلَنْ يَقْبُضَهُ : أي يميته.
حَتَّى يَقِيمَ بِهِ : حتى ينفي الشرك ويثبت التوحيد.
وَالْمَلَّةُ الْعُوجَاءُ : ملة الكفر.
فِيَفْتَحُ بِهَا : بكلمة التوحيد.
عُمِيًّا : عن الحق.

5 - باب «إذ يبايعونك تحت الشجرة» : ح. 4841 - 4844.

الْحَذْفُ : الرمي بالحصى بين أصبعين.

بَصِيفَيْنِ : هي مدينة قديمة على شاطئ الفرات بين الرقة وَمَنْبِجْ كانت بها الواقعة المشهورة بين علي ومعاوية.
فقال رجل : هو عبد الله بن الكواء كما ذكره الطبري.
اتهموا انفسكم : أي في هذا الرأي لأن كثيرا منهم أنكروا التحكيم وقالوا : لا حكم إلا لله.

سورة الحجرات.

لا تُقَدِّمُوا : لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه.
امتحن : أخلص.
ولا تلمزوا انفسكم : لا يطعن بعضكم على بعض.
ولا تتنازوا بالألقاب : لا تقل لأخيك المسلم يا فاسق يا منافق.
يَلْتَكُمُ : ينقصكم.
أَلْتَنَا : نقصنا.

سورة ق.

رجع بعيد : رد.
فروج : فتوق واحدها فَرْج.
من جبل الوريد : وريده في حلقه، والجبل جبل العاتق.
تبصرة : بصيرة.
حَبَّ الحصيد : الحنطة.
باسقات : الطوال.
أَفْعِيْنَا : أفأعيا علينا.
فنقبوا : فضربوا.
أو ألقى السمع : لا يحدث نفسه بغيره.
حين أنشاكم : أنشأ خلقكم.
رقيب عتيد : نرصد.

سائق وشهيد : الملكان.
شهيد : شاهد بالغيب.
لُغُوب : النصب.
نَضِيد : منضوض بعضه على بعض.
يوم الخروج : يوم يخرجون إلى البعث من القبور.

١ - باب «وتقول هل من مزيد» : ح. 4848.

هل من مزيد : أي هل من مدخل قد امتلأت.
قَطُّ قَطُّ : حسبي حسبي.

ح. 4850.

تَحَاجَّتْ : تخاصمت.
بالمتكبرين : المتكبر هو المتعاضم بما ليس فيه.
والمتجبر : الممنوع الذي لا يوصل إليه أو الذي لا يكثرث بأمر.
ضعفاء الناس وَسَقَطُهُمْ : المحتقرون بينهم الساقطون من أعينهم.

2 - باب «وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ» : ح. 4852.

فسبحه وأدبار السجود : قال ابن عباس هو التسبيح بعد الصلاة.
وأدبار السجود : هما الركعتان بعد الغروب.
وأخرج الطبري من طريق كريب، أنه كان إذا صلى الركعتين بعد
الفجر والركعتين بعد المغرب، قرأ أدبار النجوم وأدبار السجود
أي بهما.

سورة والذاريات.

الذاريات : الرياح.
تَذَرُوهُ : تفرقه.
وفي أنفسكم أفلا تبصرون : تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين.
فراغ : فرجع.

فَصَكَّتْ : جمعت أصابعها، فضربت به جبهتها.
والرميم : نبات الأرض إذا يبس وديس.
لَمُوسِعُونَ : أي لذو سعة.
على الموسع قدره : يعني القوى.
واختلاف الألوان : حلو وحامض فهما زوجان.
فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ : من الله إليه.
ليعبدون : ليؤحدون.
والذُّنُوبُ : الدلو العظيم، ذنوباً سجلاً.
صِرَّةٌ : صيحة.
والْحُبْكُ : استواؤها وحسنها.
ذات الحبك : ذات الخلق الحسن.
في غمرة : في ضلالتهم يتمادون.
تواصوا : تواطأوا.
مُسَوِّمَةٌ : معلّمة.
قُتِلَ الْإِنْسَانُ : لعن.

سورة والطور.

مسطور : مكتوب.
الطُّورُ : الجبل بالسريانية.
رَقْرَ منشور : صحيفة.
السقف المرفوع : السماء.
المسجور : الموقد.
تَمُور : تدور.
أحلامهم : العقول.
الْبَرُّ : اللطيف.
كسفاً : قطعاً.
الْمُنُون : الموت.
يتنازعون : يتعاطون.

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ : هل خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلا بد لهم من خالق.

أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : أي إن جاز لهم أن يدعوا خلق أنفسهم فليدعوا خلق السماوات والأرض وذلك لا يمكنهم.

بَلْ لَا يَرْفَعُونَ : ذكر العلة التي عاقتهم عن الإيمان وهو عدم اليقين الذي هو موهبة من الله ولا يحصل إلا بتوقيفه.

سورة والنجم.

ذُرْ مِرَّةً : قوة.

قَابِ قَوْسَيْنِ : حيث الوتر من القوس.

ضَبِيزَى : عوجاء.

وَأَكْدَى : قضى عطاءه.

رَبِّ الشُّعْرَى : هو مرزم الجوزاء.

أَزِفَتِ الْأَافِقُ : اقتربت الساعة.

سَامِدُونَ : يتغنون بالحميرية اسمد لنا أي غن لنا.

افْتَمَارُونَهُ : أفتجادلونه.

وَمَا طَغَى : وما جاوز ما رأى.

فَتَمَارَوْا : كذبوا.

إِذَا هَدَى : غاب.

أَغْنَى فَاغْنَى : أعطى فأرضى.

يَا أَمَّاتَهُ : أصله يا أم والهاء للسكت فأضيف إليها ألف الاستغاثة فأبدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الألف.

لَقَدْ قَفَّ شُعْرَى : قام من الفرع لما حصل عندها من هيبه الله.

أَيْنَ أَنْتَ مِنْ ثَلَاثٍ : أي كيف يغيب فهمك عن هذه الثلاث.

لا تدركه الأبصار : المراد نفى الإحاطة به عند رؤياه لا نفى أصل رؤياه، لأن الإدراك لا ينافي الرؤية.

باب «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» : ح. 4858.

آيات ربه الكبرى : المراد بها جميع ما رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء.
رَفَرَفًا أَخْضَر : الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اشتهر استعماله في الستر.
وكل ما فضل من شيء فعطف وثنى فهو أقرب ويقال : رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما.

2. باب «أفرايتم اللات والعزى» : ح. 4859.

اللات : صنم كانت بالطائف.
والعزى : أحدث من اللات اتخذها ظالم من سعد بوادي نحلة فوق ذات عرق.
يَلْتُ : ييس.

3. باب «ومناة الثالثة الأخرى» : ح. 4861.

مَنَاة : صنم بين مكة والمدينة أقدم من اللات هدمت عام الفتح بأمر النبي صلى الله عليه وسلم.
المُشَلَّل : موضع من قديد من ناحية البحر، وهو الجبل الذي يهبط منه إليها.
قُدَيْد : مكان معروف بين مكة والمدينة.

سورة اقتربت الساعة.

مستمر : ذاهب.
مُرْدَجَر : متناه.
دُسُر : أضلاع السفينة.
مُحْتَضَر : يحضرون الماء.
مُهْطِعِينَ : النُّسْلَان.
الخبب : السراع.

المُحْتَظَرُ : كحظار من الشجر محترق.
مستقر : عذاب حق.
الاشير : المرح والتجبر.

باب «ولقد يسرنا القرآن فهل من مُدَكِّر».

يسرنا : هونا قراءته.
من مدكر : استدعاء لأفهام السامعين ليعتبروا.

سورة الرحمن .

بِحُسْبَانٍ : كحسبان الرحي.
وأقيموا الوزن : لسان الميزان.
والعَصْفُ : المأكول من الحب.
والرِّيحَان : النضيج الذي لم يؤكل.
رب المشرقين : للشمس في الشتاء ومشرق في الصيف.
 ورب المغربين : مغربها في الشتاء والصيف.
 لا يبغيان : لا يختلطان.
المنشآت : ما رفع قلعه من السفن.
الشَّوَاطِطُ : لهب من نار.
خاف مقام ربه : يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها.
مُدَّهَامَتَان : سوداوان من الري.
صلصال : طين خلط برمل ويقال منتن.
أفنان : أغصان.
وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ : ما يجتنى قريب.
فباي الاء : نعمه.
كل يوم هو في شأن : يغفر ذنبا، ويكشف كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين.
بَرَزَخ : حاجز.
الانام : الخلق.
نُضَاخَتَان : فياضتان.

ذو الجلال : ذو العظمة.
مَارِج : خالص من النار.
مَرِيج : ملتبس.
مَرَج : اختلط.
سَنَفَرُغْ لَكُمْ : سنحاسبكم.

2. باب «حور مقصورات في الخيام» : ح. 4879.

حور : سود الحدق.
مقصورات : محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن.
قاصرات : لا يبغين غير أزواجهن.
مُجَوَّفَه : واسعة الجوف.

سورة الواقعة.

رُجَّتْ : زلزلت.
بُسَّتْ : فُتَّتْ وَلُتَّتْ ما يُلْتُ السويق.
المخضود : لا شوك له.
والعُربُ : المحبيات إلى أزواجهن واحدها عَرُوب.
كُلَّةٌ : أمة.
يَحْمُومٌ : دخان أسود.
يصرون : يديمون.
الهيْمُ : الإبل الظماء.
لمغرمون : للزمون.
مدينين : محاسبين.
رَوْحٌ : جنة ورعاء.
وَرِيحَانٌ : الرزق.
وننشدنكم فيما لا تعلمون : أي في أي خلق نشاء.
تَفَكَّهُونَ : تعجبون.
خافضة : لقوم إلى النار.

رافعة : إلى الجنة.
موضونة : منسوجة.
الكُوبُ : لا أذن له ولا عروة.
والأباريق : ذوات الأذان والعرى.
مسكوب : جار.
وَفُرُش مرفوعة : بعضها فوق بعض.
مُتْرَفِينَ : متمتعين.
ما تُمْنُون : هي النقطة في أرحام النساء.
للمُقَوِّين : للمسافرين.
والْقَيِّ : القفر.
بمواقع النجوم : بمحكم القرآن.
مُدهنون : مكذبون.
فسلام لك : أي مسلم لك.
تُورُونَ : تستخرجون، أوريث أو قدت.
لَغَوًا : باطلا.
تأثيما : كذبا.
سورة الحديد .

مُسْتَخْلَفِينَ : معمرين فيه.
من الظلمات إلى النور : من الضلالة إلى الهدى.
فيه بأس شديد ومنافع للناس : جنة وسلاح.
مولاكم : أولى بكم.
لئلا يعلم أهل الكتاب : ليعلم أهل الكتاب.
انظرونا : انتظرونا.

سورة المجادلة.

يُحَادِّثُونَ : يشاققون الله يعادونه.

كُتِبُوا : أخزوا من الخزي، أهلكوا.
استحوذ : غلب.

سورة الحشر.

الجلأ : الاخراج من أرض إلى أرض.

2 - باب «ما قطعتم من لينة» : ح. 4884.

لينة : النخلة.

4 - باب «وما آتاكم الرسول فخذوه».

وما آتاكم الرسول فخذوه : أي وما أمركم به فافعلوه.
فلم ترمي صاحبها شيئا : أي من الذي ظنت أن زوج ابن سعد تفعله.
ما جامعتها : يحتمل أن يكون المراد بالجماع الوطء أو الاجتماع وهو أبلغ.

5 - باب «والذين تبوءوا الدار والإيمان» : ح. 4888.

تَبَوَّءُوا : استوطنوا المدينة، نزلوا.

6 - باب «ويؤثرون على أنفسهم» : ح. 4889.

الْخَصَاصُ : الفاقة.

المفلحون : الفائزون بالخلود.

الفلاح : البقاء.

حيَّ على الفلاح : عَجِّلْ.

حاجة : حسدا.

لقد عجب الله أوضحك : معناه الرضا.

سورة الممتحنة.

لا تجعلنا فتنة : لا تعذبنا بأيديهم.

بِعِصْمِ الْكُوفَرِ : أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة.

3. باب «إذا جاءك المؤمنات يبایعنك» : ح. 4895.

لا يعصينك في معروف : لا يخلو الرجل بامرأة، أي أخذ عليهن أن لا يحدثن الرجال ولا يخلون بالرجال وحدانا.
إنما هو شرط شرطه الله للنساء : أي على النساء.

صورة الصف.

من أنصاري إلى الله : من يتبعني إلى الله.
مرصوص : ملصق بفضه إلى بعض، من التراص أي التضام يريد حثهم على القتال.

سورة المنافقين.

1. باب قوله: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله...»: ح. 4900.

ينفضوا : يتفرقوا.
مقتك : أخزأك، لامك.

5. باب قوله: «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين»: ح. 4905.

كَسَعَ : من الكسع وهو أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك. ويكون أيضا إذا رميته بسوء، وكذا إذا ضرب أذبارهم بالسيف.
إنها مُتَنَتَّة : أي دعوة الجاهلية.
فعلوها : نافرونا وكاثرونا في بلادنا.

6. باب قوله : «هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا». ح. 4906.

بِالْحَرَّةِ : كانت وقعة الحرة سنة ثلاث وستين.
أَوْفَى اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ : أي بسمعه أظهر صدقه فيما أعلم به.

سورة التغابن.

ومن يؤمن بالله يَهْدِ قلبه : هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله.

التَّغَابُنُ : تغابن أهل الجنة أهل النار لكون أهل الجنة بايعوا على الإسلام بالجنة فربحوا، وأهل النار امتنعوا من الإسلام فخسروا، فشبهوا بالمتبايعين يغبن أحدهما الآخر في بيعه.
إِنْ ارْتَبْتُمْ : إن شككتم، إن لم تعلموا أتحيض أم لا تحيض.

سورة الطلاق.

وبال امرها : جزاء أمرها.

2. باب «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا» : ح. 4910.

وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن : المطلقة ثلاثا أو المتوفى عنها زوجها.

آخر الأجلين : أي يتربصن أربعة أشهر وعشرا ولو وضعت قبل ذلك.
فَضَمَزَ : أشار إليه أن اسكت أو إذا عض على شفتيه، انقبض.

سورة النساء القصوى بعد الطولى : أي سورة الطلاق بعد سورة النقرة.

سورة التحريم.

1. باب «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم» : ح. 4911.

في الحرام يُكْفَرُ : أي إذا قال لامرأته أنت على حرام لا تطلق وعليه كفارة يمين.

4. باب «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما».

صغوت وأصغيت : ملئت.

لتصغى : لتميل.

ظهير : عون.

تظاهرون : تعاونون.

قُوا أنفسكم وأهليكم : أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبهم وعلمهم خيرا.

سورة «تبارك الذي بيده الملك».

التفاوت : الاختلاف.

تَمَيَّزُ : تَقَطُّعُ.

مناكبها : جوانبها.

تدعون : تدعون.

ويقبضن : يضربن بأجنحتهن.

صافات : بسط أجنحتهن.

ونفور : الكفور.

سورة «ن والقلم».

حَرَدٌ : جَدَّ في أنفسهم.

يتخافتون : ينتجون السرار والكلام الخفي.

الضَّالُّونَ : أضللنا مكان جنتنا.
كالصَّريم : كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو انفصال شيء
عن شيء.
تُذَهِّنُ فَيُذْهِقُونَ : ترخص فيرخصون.
مكظوم : مغموم.

- 1 - باب «عقل بعد ذلك زعيم» : ح. 4918.
عُقِلَ : الشديد الخصومة أو الفظ الشديد من كل شيء، الغليظ، العنيف أو الجافي
عن الموعظة، وهو هنا الكافر.
الزَّيِم : الشديد، الأكل الشروب، الظوم للناس...
جَوَّاز : المختار في مشيه، الفاجر.
2 - باب «يوم يكشف عن ساق» : ح. 4919.
يوم يكشف عن ساق : يكشف عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والكرب.

سورة الحاقة.

عيشة راضية : يريد فيها الرضا.
القاضية : الموتة الأولى التي مُتَّهَا ثم أحيا بعدها.
الْوَتَيْن : نياط القلب.
طغى : كثر.
حُسُوماً : متتابعة.
فَأَمْلِكُوا بالطاغية : بالذنوب.
من غَسِّلِينَ : ما يسيل من صديد أهل النار.

سورة «سأل سائل».

الفصيلة : دون القبيلة وهي فخذة التي تؤويه. أصغر أبائه القريبى إليه ينتمي من
انتمى.

لِلشَّوَى : اليدان والرجلان والأطراف وما كان غير مقتل فهو شوى.
عِزِينَ : والعزوين الحلق والجماعات واحدها عِزَّة.
يُؤْفِضُونَ : من الإيفاض وهو الإسراع.
إِلَى نُصَبٍ : إلى شيء منصوب يستبقون إليه.

سورة نوح.

أَطْوَارًا : نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم خلقا آخر.
كُبَّار : الكبير.
دِيَارًا : من دور أو من الدوران.
تَبَارًا : هلاكًا.
مَدْرَارًا : يتبعه بعضه بعضًا.
وَقَارًا : عظمة.
ما لكم لا ترجون لله وقارًا : ما تعرفون لله حق عظمته.

١ - باب «وَدَّأْ وَلَا سُوءَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ».

ود وسواع ويغوث ويعوق ونسبر : قيل في هذه الأصنام قولان :
١ - أنها كانت في قوم نوح.
٢ - أنها كانت أسماء رجال صالحين.

سورة «قل أوحى إلي».

١ - باب : ح. 4921.

لُبْدًا : أعوانًا.
مَالًا لُبْدًا : أي كثيرًا.
بَخْسًا : نقصًا.
وَقَدْ حِيلَ : منع وحجز.

شهاباً رَصَدًا : يصيبهم إصابة مستمرة لأن الذي يرصد الشيء لا يخطئه.

فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها : أي سيروا فيها كلها.

نحو تِهَامَةٍ : اسم لكل مكان غير عال من بلاد الحجاز.

نخلة : موضع بين مكة والطائف.

تَسْمَعُوا له : قصدوا لسماع القرآن وأصغوا إليه.

سورة المزل.

وَتَبَتَّلَ : أخلص.

انْكَالًا : قيوداً.

السماء منفطر به : مثقلة به يوم القيامة.

كثيباً مهيلًا : الرمل السائل.

وبيلًا : شديداً.

سورة الهدثر.

عسير : شديد.

قَسُورَةً : ركز الناس وأصواتهم وكل شديد قسورة.

القسورة : قسوراء الأسد.

الرُّكُزُ : الصوت.

مستنفرة : نافرة، مذعورة.

5. باب «والرجز فاهجر» : ح. 4926.

الرَّجْزُ والرَّجْسُ : العذاب وهي الأوثان.

سورة القيامة.

١ - باب «لا تحرك به لسانك لتعجل به» : ح. 4927.

لَيَفْجُرَ أَمَامَهُ : سوف أتوب، سوف أعمل.

لَا وَزَرَ : لا حصن.

سُدًى : أي لا ينهى ولا يؤمر يقال أسديت حاجتي أي أهملتھا.

لا تحرك به لسانك : كان يحرك به لسانه مخافة أن ينفلت عنه.

سورة «هل أتى على الإنسان».

أَمْشَاج : أخلاط ماء المرأة وماء الرجل.

مستطيرا : ممتد البلاء، فاشيا.

والقمطيرير : الشديد.

نظرة : النظرة في الوجه البهاء.

وسرورا : السرور في القلب.

الارائك : السرر.

ذُلَّتْ قَطَوفُهَا : يقطفون كيف شاءوا.

سلسبيلا : حديد الجرية .

أَسْرَهُمْ : شدة الخلق، وكل شيء شدته من قتب فهو مأسور.

سورة والمرسلات.

جَمَالات : حبال السفن تجمع.

كَفَاتاً : أحياء يكونون فيها وأمواتا يدفنون فيها.

قُرَاتاً : عذابا.

اركعوا : صلوا.

هذا يوم لا ينطقون : إن يوم القيامة له حالات وتارات في حال لا ينطقون وفي حال

ينطقون.

2. باب قوله «إنها ترمى بشرر كالقصر» : ح. 4932.

تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ : أي قدر القصر.
كنا نرفع الخشب بِقَصْرٍ : أي الغاية والقدر.
القَصْرُ : بسكون الصاد وفتحها. بالفتح جمع قصرة أي كأعناق الإبل، أو أصول الشجر، أو أعناق النخل، وفسر ابن عباس قراءته بالفتح.
والقَصْرُ : البيت. وفسرت بأنها مثل المدائن والحصون وليست كالشجر والجبال.

سورة «عم يتساءلون».

لا يرجون حساباً : لا يخافونه.
لا يملكون منه خطاباً : لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم.
صواباً : حقاً في الدنيا وعمل به.
وَهَاجاً : مضيقاً.
غساقاً : سائلاً.
عطاء حساباً : جزاء كافياً.
أَعْطَانِي مَا أَحْسَبْنِي : أي كفاني.

1. باب «يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا» : ح. 4935.

الصور : كهيئة البوق، أو هو بمعنى الصَّوْرُ أن ينفخ في صور الموتى كما هي قراءة الحسن.
أفواجا : زُمَراً.
أَبَيْتُ : بالضم أي أن أقول ما لم أسمع. وبالفَتْح أي أن أعرف ذلك فإنه غيب.

سورة «النازعات».

الآية الكبرى : عصاه ويده.

سَمَكُهَا : بناءها بغير عمد.
النُّخْرَةَ : البالية : العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر.
الحافرة : المحفورة إلى أمرنا الأول إلى الحياة.
ترجف الراجفة : النفخة الأولى.
الرادفة : النفخة الثانية.
أَيَّانَ مُرْسَاها : منتهاها.
أَغْطَشَ : أظلم.

1 . باب : ح. 4936.

الطَّامَّةُ : هي القيامة تطم كل شيء. هي الساعة طمت كل داهية.

سورة «عَبَسَ» .

عبس وتولى : كلع وأعرض.
إلا المطهرون : الملائكة.
سَفَرَةٌ : ملائكة واحداهم سافر.
تصدى : تغافل عنه.
لَمَّا يَقْضِ : لا يقضي أحد ما أمر به.
ترهقها قَتَرَةٌ : تغشاها شدة.
مُسْفَرَةٌ : مشرقة.
أسفاراً : كتباً واحدها سِفْرٌ.

سورة «إذا الشمس كورت» .

انكدرت : انتشرت.
سُجِرَتْ : يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة، البحار سجرت : فتحت وسيرت.
المسجور : المملوء.
كُشِطَتْ : غيرت والسما كشطت نزع وتطويت.

الْخُنُسُ : تخنس في مجراها ترجع.
والْكُنْسُ : تكنس تستر في بيوتها كما تكنس الأطباء.
تَنْفَسُ : ارتفع النهار.
الظُّنَيْنِ : المتهم.
الْأَنفُسَ زُوجَتْ : يزوج نظيره من أهل الجنة والنار.
عَسَّسَ : أدبر، أقبلت ظلماؤه.

سورة «إذا السماء انفطرت».

انفطار السماء : انشقاقها.
بُعْثِرَتْ : بحثت، يخرج من فيها من الموتى.
فُجِّرَتْ : فاضت.
فَعْدَلَك : في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح.
فَعْدَلَك : معتدل الخلق.

سورة «ويل للمطففين».

لِلْمُطَفِّفِينَ : الذين لا يوفون غيرهم.
رَأَنَ : ثبتت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها. والران والرين الغشاوة وهو كالصدى
على الشيء الصقيل.
تَوْبٌ : جُوزِي.
الرَّحِيقُ : الخمر.

باب «يوم يقوم الناس لرب العالمين» : ح. 4938.

يوم يقوم الناس لرب العالمين : يوم القيامة.
في رَشَحِهِ : عرقه لأنه يخرج من البدن شيئا بعد شيء كما يرشح الاناء المتحلل
الأجزاء.

سورة «إذا السماء انشقت».

كتابه بشماله : يأخذ كتابه من وراء ظهره.
وَسَقَ : جمع من دابة.
وما وَسَقَ : وما دخل فيه.
لن يَحُورَ : لا يرجع إلينا.
يوعون : يسرون في صدورهم.

1. باب «فسوف يحاسب حسابا يسيرا» : ح. 4939.

حسابا يسيرا : يعني العرض يعرضون.

2. باب «لتركبن طبقا عن طبق» : ح. 4940.

طَبَقٌ عَنْ طَبَقٍ : حالا بعد حال والمراد هنا ما يقع من الشدائد يوم القيامة.

سورة البروج.

البروج : جمع برج، وبرج الحصن ركنه وربما سمي الحصن به، والبرج أيضا واحد
بروج السماء.
الْأَخْذُودُ : شق في الأرض.
فَتَنُوا : عذبوا.
يوم هم على النار يفتنون : أي يعذبون.
الودود : الحبيب.
المجيد : الكريم.

سورة الطارق.

الطارق : هو النجم، وما أتاك ليلا فهو طارق.
النجم الثاقب : المضيء.

ذات الرُّجْع : سحب يرجع بالمطر.
وذات الصدع : الأرض تتصدع بالنبات، ذات النبات.
لِقَوْلِ فَصْلٌ : لحق.
لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظ : إلا عليها حافظ.

سورة «سبح اسم ربك الأعلى».

قَدَّرَ فَهَدَى : قدر للإنسان الشقاء والسعادة.
وهدى : الأنعام لمراتها.
غُثَاءٌ أَحْوَى : هشيما متغيرا.

سورة «هل أتاك حديث الغاشية».

الغاشية : من أسماء يوم القيامة.
عاملة ناصية : النصارى.
عين أنية : بلغ إنها وحان شربها.
حميم أن : بلغ إناءه.
لا تسمع فيها لاغية : شتما، باطلا ومأثما.
الضَّرِيعُ : نبت يقال له الشبرق إذا يبس وهو سم.
بمسيطر : بمسلط.
إيابهم : مرجعهم.

سورة والفجر.

إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَاد : يعني القديمة، العماد أهل عمود ولا يقيمون أي أهل جنان.
إِرَمَ : قبيلة من عاد، وارم هو ابن سام بن نوح، وقيل إرم اسم المدينة.
ذات العماد : القوة.
سوط عذاب : الذي عذبوا به.
اَكْلًا لَمَّا : السف.

وَجَمًّا : الكثير.
لِالْمُرْصَادِ : إليه المصير.
تَحَاضُّوْنَ : تحافظون.
تَحَضُّوْنَ : تأمرون بإطعامه.
المطمئنة : المصدقة بالثواب.
يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ : إذا أراد الله قبضها اطمأنت إلى الله وامطأن الله إليها، ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخله الله الجنة.

جَابُوا : نقبوا.
يَجُوبُ الْفَلَاةَ : يقطعها.
لَمَّا : لَمَتَهُ أَجْمَعَ أَتَيْتَ عَلَى آخِرِهِ.

سورة «لَا أُقْسِمُ».

وَأَنْتَ حَلْ بِهَذَا الْبَلَدِ : مكة، ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم.
وَوَالِدَ : آدم.
لِبَدَأٍ : كثيرا.
وَالنَّجْدَيْنِ : الخير والشر.
مَسْغَبَةً : مجاعة.
مُتْرَبَةً : الساقط في التراب.
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ : فلم يقتحم العقبة في الدنيا.
فِي كَبَدٍ : في شدة خلق.
مُرْصَدَةً : مطبقة.

سورة «الشمس وضحاها».

ضُحَاهَا : ضوءها.
إِذَا تَلَاَمَاً : تبعها.

وَطَحَّاهَا : دحاهها .
وَدَسَّاهَا : أغواها .
فَالِهَمَهَا : عرفها الشقاء والسعادة .
بَطَفَوَاهَا : بمعاصيها .
وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا : عَقِبَى أَحَدٌ .

سورة «والليل إذا يغشى» .

يَغْشَى : يغشى بظلمته النهار أي يغشى الأفق ما بين السماء والأرض .
وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى : بالخلق .
تَرَدَّى : مات .
تَلَطَّى : توهج .

سورة والضحى .

الضَحَى : النهار كله .
إِذَا سَجَى : إذا أظلم وسكن اشتوى . إذا سكن بالخلف .
عَائِلًا : ذو عيال ، فقير .

١ - باب «ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» : ح . 4950 .

ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى : ما تركك ربك أي ما تركك وما أبغضك .
قَرِيبَكَ : دنا .

سورة «ألم نشرح لك» .

ألم نشرح لك صدرك : شرح الله صدره للإسلام .
وَبَرَّكَ : في الجاهلية .
أَنْقَضَ : أثقل .

مع العسر يسرا : مع ذلك العسر يسرا آخر.
فَأَنْصَبْ : في حاجتك إلى ربك في صلاتك.
وإلى ربك فارغب : اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك.

سورة والتين.

والتين والزيتون : الفاكهة التي تأكل الناس.
وطور سينين : الطور الجبل، وسينين : المبارك.
أحسن تقويم : أحسن خلق.
فما يكذبك : فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم أي بمن يقدر على تكذيبك
بالثواب والعقاب؟

سورة «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

الْعَلَقُ : الدم الجامد مفرده علقه وهو أول ما تتحول إليه النطفة في الرحم.
الأكرم : الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم.
نَادِيَةٌ : عشيرته.
الزبانية : الملائكة.
الرَّجْعَى : المرجع والرجوع.
لَنْسُفَعْنَ : لنأخذن.

سورة «إنا أنزلناه».

المَطْلَعُ : هو الطلوع.
والمَطْلَعُ : الموضع الذي يطلع منه.
أنزلناه : الهاء كناية عن القرآن.

سورة «لم يكن».

مُنْفَكَيْن : زائلين

قِيَمَةٌ : القائمة.

القِيَمَةُ : الحساب المبين.

سورة «إذا زلزلت الأرض زلزالها».

ح. 4962.

إِذَا زُلْزِلَتْ : أي حركت الأرض حركة شديدة لقيام الساعة.

أَوْحَى لَهَا : وأوحى إليها القرار فاستقرت.

سورة والعاديات.

العاديات : الخيل.

ضَبْحًا : ضجت بأرجلها وهو صوت أنفاسها إذا جهدت في الجري.

فالموريات قدحا : قدحت الحجارة فأورت بحوافرها.

صبجا : صبحت القوم بغارة.

الْكُنُود : الكفور.

فأثرت به نقعا : التراب، رفعن به غبارا.

فوسطن به جمعا : صبحت القوم جميعا.

لحب الخير : من أجل حب الخير.

لشديد : لبخيل أي لأجل حب المال لبخيل.

حُصِّلَ ما في الصدور : ميز، وجمع، وأخرج.

سورة القارعة.

القارعة : يوم القيامة.

كَالْفَرَّاشِ الْمُبْثُوثِ : كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضها كذلك، الناس يجول بعضهم في بعض.
كَالْعَيْنِ : كالصوف.

سورة «ألهاكم».

ألهاكم : شغلكم.
التكاثر : من الأموال والأولاد.
ألهاكم التكاثر : أي شغلكم التكاثر من الأموال والأولاد.

سورة «والعصر».

العصر : الدهر، اليوم والليلة.
خُسْرٌ : ضلال.

سورة «ويل لكل هُمْزَةٍ».

همزة : الهمزة المشاء بالنميمة، المفرق بين الاخوان.
لَيُنْبَذَنَّ : أي الرجل وماله.
في الحُطَمَةِ : اسم النار مثل سقر ولظى.

سورة «ألم تر».

ألم تر : ألم تعلم.
أَبَابِيلَ : متتابعة مجتمعة.
سَجِيلٌ : طين وحجارة.

سورة «أرأيت» .

يَدُّعُ : يدفع عن حقه.
يُدْعُونَ : يدفعون.
سَاهُونَ : لاهون.
الْمَاعُونَ : المعروف كله، أو هو الماء.
أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع.

سورة «إنا أعطيناك الكوثر» .

الكوثر : نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف أو هو الخير الذي أعطاه الله إياه.
شَأْنُكَ : عدوك.

سورة «قل يا أيها الكافرون» .

لكم دينكم : الكفر.
ولي دين : الإسلام.
لا أعبد ما تعبدون : الآن، ولا أجيئك فيما بقي من عمري.

سورة «إذا جاء نصر الله» .

1 . باب : ح. 4967.
إذا جاء نصر الله والفتح : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه به.

سورة «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» .

تَبَّتْ : خسرت.
تَتَبَّب : تدمير، إهلاك.
وَتَبَّتْ : خسرت.

سَيِّضَلَى : سيدخل.
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ : تمشي بالنميمة.
مِنْ مَسَدٍ : من حديد وهي السلسلة التي في النار.

سورة «قل هو الله أحد».

الصَّمَدُ : هو السيد الذي انتهى سؤدده، ليس فوقه أحد.
كُفُوًا : كفاءة أي لم يماثله أحد ولم يشاكلة.

سورة «قل أعوذ برب الفلق».

الفلق : الصبح.
غاسق : الليل.
إذا وقب : غروب الشمس إذا دخل في كل شيء وأظلم.

سورة «قل أعوذ برب الناس».

الْوَسْوَاسَ : إذا ولد خنسه الشيطان : فإذا ذكر الله ذهب، وإذا لم يذكر ثبت على قلبه.
الْخَنَاسَ : من خنسه الشيطان، إذا أخره وأزاله عن مكانه لشدة خنسه وطعنه في خاصرته.

كتاب فضائل القرآن

5 - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف : ح. 4991.

سبعة أحرف : سبعة أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها، أي عدد القراءات سبعة. وقيل : المراد ليس حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير.

فراجعته : فرددت إليه أن هوّن على أمّتي كما في رواية مسلم عن أبي.

7 - باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم : ح. 4998.

يُعرض : أي يقرأ، والمراد يستعرضه ما أقرأه إياه.

10 - باب فضل الكهف : ح. 5011.

بِشَاطِنَيْن : جمع شطن بفتح المعجمة وهو الحبل.

ينقر : ينقر.

فَتَغَسَّتهُ : علته.

تنزلت بالقرآن : أي مع القرآن.

16 - باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين : ح. 5019.

من شيء : شيئاً سوى القرآن كما في رواية الاسماعيلي.

ما بين الدفتين : أي ما في المصحف.

19 - باب من لم يتغن بالقرآن : ح. 5023.

يتغنّى : يستغن به. يحسن به الصوت.

23 - باب استذكّار القرآن وتعاهده : ح. 5032.

استذكروا القرآن : واطبوا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكرة به.
تَعَاهُدُهُ : تجديد العهد به بملازمة تلاوته.
أشدَّ تَقْصِيًّا : تفلتا وتخلصا.

26 - باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى : «سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله» : ح. 5037.

نسيان القرآن : المقصود منه الزجر عن تعاطي أسباب النسيان المقتضية لقول هذا اللفظ.

فلا تنسى : أي لا تترك العمل به إلا ما أراد الله أن ينسخه فتترك العمل به.
إلا ما شاء الله : أي قضى أن ترفع تلاوته.

29 - باب مد القراءة : ح. 5045.

كان يمدّ مدًّا : المد عند القراءة على ضربين :

- أصلي وهو إشباع الحرف الذي بعده ألف أو واو أو باء.
- وغير أصلي وهو ما إذا أعقب الحرف الذي هذه صفته همزة وهو متصل ومنفصل :
فالمتصل ما كان من نفس الكلمة، والمنفصل ما كان بكلمة أخرى.
والأعدل أنه يمد كل حرف منها ضعفي ما كان يمدّه أولاً، وقد يزداد على ذلك قليلاً.

30 - باب الترجيع : ح. 5047.

الترجيع : هو تقارب خروج الحركات في القراءة، وأصله التردد ترديده في الحلق.

34 - باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى «فاقرأوا ما تيسر منه» : ح. 5052.

كَتَّه : هي زوج الولد.

لم يطأ لنا فراشا : أي لم يضاجعنا حتى يطأ فراشنا.

ولم يكشف لنا كَنَفًا : الكنف هو الستر والجانب، وأرادت بذلك الكناية عن عدم جماعه لها.

واقرا في كل سبع ليال مرة : أي اختتم في كل سبع.

36 - باب إثم مَنْ رَأَى بقراءة القرآن أو تَأَكَّلَ به أو فَجَرَ به : ح. 5057.

من رأى : أورايا من المرايات وهو النفاق.

أو تَأَكَّلَ به : طلب الأكل بالقرآن.

أو فَجَرَ به : من الفجور.

سفهاء الأحلام : العقول.

من قول خير البرية : من كلام الله، أو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتاب النكاح

2. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج : ح. 5065.

فَخَلِيًا : فخلوا أي خلا أحدهما إلى الآخر.
ليس له حاجة : أي الزواج.
يا معشر الشباب : المعشر الطائفة الذين يشملهم وصف.
الشباب : من البلوغ إلى أربعين سنة.
الباءة : - القدرة على مؤن النكاح.
- النكاح والجماع.
أَغْضُ : أشد غضا.
أَحْصَنُ : أشد إحسانا له ومنعا من الوقوع في الفاحشة.
وَجَاءَ : وقاية.

7. باب قول الرجل لأخيه : أنظر أي زَوْجَتِي شئت حتى أنزل لك عنها : ح. 5072.

مُهَيِّمٌ : أي ما حالك وما شأنك.
فما سقت : أي ما سقت إليها وما قدمت.

8. باب ما يكره من التبتل والخصاء : ح. 5073.

التَّبَتُّلُ : الانقطاع عن النساء وترك التزويج وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة.
والْخِصَاءُ : هو الشق على الانثيين وانتزاعهما.

10 - باب تزويج الثيبات : ح. 5079.

الثَّيِّبَات : جمع ثَيِّبَة ضد البكر.
ما يُعْجَلُك : ما سبب إسرارك.
تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ : تضحكها وتضحكك.
الشَّعْبَةُ : منتشرة الشعر مغبرة الرأس لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزيين.
تُسْتَحْدُ الْمُغِيبَةُ : تستعمد الحديد في إزالة الشعر. والمغيبة : التي غاب عنها زوجها.

13 - باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها : ح. 5083.

السَّرَّارِي : جمع سُرِّيَّة وهو من تسررت من السر والتسرر وهو النكاح لأنه في الغالب يكتُم أمرها عن الزوجة.
اتخاذ السراري : اقتناؤها.

17 - باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى : «إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم» : ح. 5093.

مَا يُتَّقَى : ما يحتسب.
من شؤم : يقال تشاءمت بالشيء وشأمت به شؤماً وهو ضد اليمن.
وشؤم المرأة : أن لا تلد وهو عقرها، وغلاء مهرها، وسوء خلقها. وتخصيص شون المرأة بمن تحصل منها العداوة والفتنة، لا كما يفهم بعض الناس من التشاؤم بكعبها أو أن لها تأثيراً في ذلك.
وشؤم الدار : ضيقها وسوء جاراها.
وشؤم الفرس : أن لا يغزى عليها وجماحها ونحوه.

21 - باب من قال : لا رضاع بعد حولين : ح. 5102.

انظرن ما إخوانكن : من إخوانكن، أي تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه : من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع.

فإنما الرضاعة من المجاعة : أي لا رضاعة معتبرة إلا المغنية عن المجاعة، أو المطعمة من المجاعة.

28 . باب الشغار : ح. 5112.

الشُّغَار : والمشاغرة أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق، وكذلك الأمر في الأخوات، وبنات الأخ وغيرهم كالبنيات في ذلك. نهى عن الشغار : عن نكاح الشغار.

31 . باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيراً : ح. 5115.

الْمُتْعَةُ : يعني تزويج المرأة إلى أجل فإذا انقضى وقعت الفرقة، وقد كانت المتعة رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة زمن خبير.

33 . باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير : ح. 5122.

حين تأيمت : صارت أيمًا وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وتنقضي عدتها وأكثر ما تطلق على من مات زوجها. سأنظر في أمري : أي أتفكر. لقد وَجَدْتُ عَلِيَّ : حقدت وغضبت. لم أرجع إليك شيئاً : لم أعد عليك الجواب.

34 . باب قول الله عز وجل «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله...» : ح. 5124.

اضْمَرْتُمْ : أكننتم.

التعريض والإكنان مباحان.

والنكاح في العدة والمواعدة فيها ممنوعان.

يعرض ولا يبوح : أي لا يصرح.

نافقة : رائجة.

ولا تواعدوهن سرا : الزنا.
حتى يبلغ الكتاب أجله : انقضاء العدة.

49 - باب قول الله تعالى : «وأتوا النساء صدقاتهن نحلة» : ح. 5148.

صَدُقَاتِهِنَّ : جمع صَدَقَةٍ وهو مهر المرأة.
نِحْلَةٌ : منحولة معطاة أي أعطوا النساء مهورهن.
بشاشة العرس : وهي الفرح الذي حصل منه.

52 - باب الشروط في النكاح : ح. 5151.

أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به : أن يوفى به.
ما استحللتم به الفروج : أي أحق الشروط بالوفاء شروط النكاح لأن أمره أحوط
وبابه أضيق.

53 - باب الشروط التي لا تحل في النكاح : ح. 5152.

لتستفرغ صَحَفَتَهَا : لتقلب ما في إنائها لتكتفى إناءها.
فإنما لها : أي للمرأة التي تسأل طلاق أختها ما قدر لها في الأزل.

58 - باب من أحب البناء قبل الغزو : ح. 5157.

من أحب البناء : أي الدخول على امرأته ولم يدخل بها يقال فلان بنى على أهله
أي زفها.
قبل الغزو : يعني إذا حضر الجهاد ليكون فكره مجتمعاً.

61 - باب البناء بالنهار بغير ركب ولا نيران : ح. 5160.

فلم يرْعِنِي : فلم يفجأني ولم يخوفني.
ضُحًى : أي وقت الضحى، أرادت أن دخوله عليها كان وقت
الضحى.

63 . باب النسوة التي يَهْدِينَ المرأةَ إلى زوجها ودعائهن بالبركة : ح. 5162.

ما معكم من لهو : فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغنى كما في رواية شريك.

- قوم فيهم غَزْلٌ كما في حديث ابن عباس وجابر.

- دخل عليها وعندها جارتان تغنيان كما في حديث عائشة في العيدين.

68 . باب الوليمة ولو بشاة : ح. 5169.

وَأَوَّلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ : نوع من أنواع الطعام يؤخذ التمر فينزع نواه ويخلط بالأقط أو الدقيق أو السويق ولو جعل فيه السمن لم يخرج عن كونه حيسا.

73 . باب من أجاب إلى كراع : ح. 5178.

الْكُرَاع : ما دون الكعب من الدواب، وكراع كل شيء طرفه والمقصود هنا كراع الشاة.

وقيل كراع الغيم وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة.

لأجبت : لقبلت.

75 . باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس : ح. 5180.

مُمْتَنًا : أي قام قياما قويا، قام إليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم.
- متفضلا مكرما لهم.

77 . باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس : ح. 5182.

بلت ثمرات : أي أنقعت.

فِي تَوَدٍّ : في إناء يكون من نحاس وغيره.

أَمَاتَتْهُ : مرسته بيدها.

تحفة : أي هدية.

79. باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم إنما المرأة كالضلع : ح. 5184.

المداراة : المجاملة والملاينة.

عَوَجٌ : العوج بالكسر في المعاني وبالفتح في الأجسام.

كالضلع : لأنها خلقت من ضلع آدم الأيسر والأقصر وهو نائم أو لأنها عوجاء كالضلع.

80. باب الوصاة بالنساء : ح. 5186.

الوصاة : الوصية والوصاية.

فإنهن خلقن من ضلع : أي أن النساء خلقن من أصل خلق من شيء معوج.

- أي أنها عوجاء مثله فيكون أصلها منه.

وإن اعوج شيء من الضلع أعلاه : تأكيد لمعنى الكسر لأن إقامة أمرها أظهر في

الجهة العليا، ويمكن أن يكون ضرب ذلك

مثلاً لأعلى المرأة لأن أعلاها رأسها وفيه

لسانها وهو الذي يحصل منه الأذى.

كسرتة : يحتمل أن يكون المراد بكسره طلاقها.

وإن تركته لم يزل اعوج : أي وإن لم تقمه.

82. باب حسن المعاشرة مع الأهل : ح. 5189.

لحم جمل غث : وصفته بقلّة خيرته ونزارته وأنه يتكبر على عشيرته. أي يجمع إلى

منع الرفد الأذى وسوء الخلق.

ولا سمينَ فينتقل : أنه ليس في جانبه خير فتحتمل سوء عشيرته أي أنه أضاف إلى

قلّة خيرته التكبر على عشيرته.

عُجْرُهُ وَبُجْرُهُ : عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة.

أو الهموم والأحزان.

زوجي العَشْتَقُ : الطويل، تصفه بأنه ليس عنده أكثر من طول بلا نفع.

زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر : أي ليس عنده أذى ولا مكروه.

ولا مخافة ولا سامة : لا شر أخافه ولا أسأمه.
إن أكلَ لَفً : اللف وهو الإكثار من الطعام مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا.
وإن شرب اشْتَفً : والاشتفاف أن يستقصى ما في الإناء ولا يسئربه سؤرا.
لا يولج الكف ليعلم البث : تشكو قلة تعهده إياها وتستقصر حظها منه.
عَيَا يَاءً : من الأبل الذي لا يضرب ولا يلحق وكذلك هو في الرجال.
طَبَّاقَاءً : هو الذي أمره مطبق عليه.
إن دخل فَهْدً : وتعني أنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معاييب البيت وما فيه.
وإن خرج أسدً : تصفه بالشجاعة إذا خرج إلى اليأس ومباشرة الحرب ولقاء العدو أسد فيها.
المَسُّ مَسَّ أرنب : تصفه بحسن الخلق ولين الجانب.
والريح ريح زرنب : تريد طيب ريح جسده وأنه طيب الثناء في الناس.
رفيع العماد : تصفه بالشرف وسناء الذكر.
طويل النَّجَاد : تصفه بامتداد القامة. والنجاد حمائل السيف فهو يحتاج إلى قدر ذلك من طوله.
عظيم الرماد : تصفه بالجود وكثرة الضيافة.
قريب البيت من النادي : يعني أنه ينزل بين ظهرائي الناس ليعلموا مكانه فينزل الأضياف.
له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح : إنه لا يوجه إبله يسرحن نهارا إلا قليلا ويتركن بفنائنه كيلا تكون غائبة إذا نزل الضيف.
المزهر : العود الذي يضرب به.
أناس من حُلِيٍّ أذني : تريد حلاني قرطته ونوسا تنوس بأذني.
والنوس : الحركة من كل شيء متدل.
وملا من شحم عَصْدِيٍّ : أسمنني بإحسانه إلي فإذا سمنت العصد سمن سائر الجسد.

وَبَجَحَنِي : فرحني.
 وجدني في اهل غنيمة بِشِقْ : يعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم فحسب، فذهب
 بها إلى أهله وهم أهل خيل وإبل.
 وَدَانِسٍ وَمُنْقُ : تريد أنهم أصحاب زرع.
 واشرب فاتفتح : أروى حتى أدع الشراب من كثرة الري.
 عَكُومُهَا رَدَّاح : العكوم الأحمال، والأعدال هي التي منها الأوعية وهو مدح
 لها.
 مضجعه كمسيل شطبة : الشطبة سعف النخل. تعني بأنه مهيب ضرب اللحم
 وهو ما يمدح به الرجل.
 وتشبعه ذراع الجفرة : تمدحه بقلة الطعام، والجفرة الأنثى من أولاد الغنم.
 لا يبت حديثنا تبيثا : لا تظهر سرنا.
 لا تَنُقُّ مِيرَتَنَا تَنَقِيًّا : يعني الطعام أي لا تأخذه فيذهب تصفها بالأمانة.
 ولا تملأ بيتنا تعشيشا : تحسن مراعاة الطعام المخبوز وتعهده ولا تغفل أمره
 فيتكرج ويفسد.
 والأوطاب تمحض : الأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب.
 رجلا سَرِيًّا : سيداً سخياً.
 ركب شَرِيًّا : أي فرسا يلح في سيره ويمضي بلا فتور.
 الخَطِي : الرمح.
 نَعْمًا كَرِيًّا : تعني الإبل، والثري الكثير من المال وغيره.

83. باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها : ح. 5191.

لحال زوجها : لأجل زوجها.
 فسكبت عليه : أي من الإداوة.
 وإن تظاهرا عليه : أي تتعاوننا.
 مؤاخيا : مصادقا.
 نغلب النساء : أي نحكم عليهن ولا يحكمن علينا.
 من أدب نساء الأنصار : من سيرتهن وطريقتهن.

فسخبت : السخب والصخب الزجر من الغضب.
ثم جمعت علي ثيابي : أي لبستها جميعا.
لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم : لا تطلبي منه الكثير.
ولا تهجريه : ولو هجرك.
مابدا لك : ما ظهر لك.
جارتك : أي ضرتك.
أوضا : من الوضاء وهي الوسامة.
دخلت في كل شيء : يعني من أمور الناس.
فأخذتني والله أخذا : منعتني من الذي كنت أريده.
كسرتني عن بعض ما كنت أجد : أخذتني بلسانها أخذا دفعتني عن مقصدي
وكلامي.
ففزعت : خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة.
يوشك : يقرب.
ثم غلبني ما أجد : أي من شغل قلبه بما بلغه من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه.
فنكست منصرفا : أي رجعت من ورائي.
مضطجع على رمال : رمال حصير أو رمال سرير، المراد بها النسج.
ورمل الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب.
تحسر : تكشف.
كشر : أبدى أسنانه ضاحكا.
أهبة : الأهبة الجلد قبل الدباغ.
موجدته عليهن : غضبه.

85. باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها : ح. 5193.

باتت مهاجرة فراش زوجها : أي بغير سبب.
إلى فراشه : الفراش كناية عن الجماع.
فابت : امتنعت.

لعنتها : اللعنة هي الإبعاد من الرحمة.
حتى تصبح : حتى ترجع.

86 . باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه : ح. 5195.

في بيت زوجها : المراد سكنه سواء كان ملكه أو لا.
شاهد : حاضر.
إلا بإذن : الصريح.

96 . باب العزل : ح. 5210.

العزل : النزع بعد الإيلاج لينزل خارج الفرج.
كنا نعزل : الرجل تكون المرأة ترضع له فيصيب منها ويكره أن تحمل منه، وتكون الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه.
أو إنكم لتفعلون : هذا الاستفهام يشعر به صلى الله عليه وسلم ما كان اطلع على فعلهم ذلك.
ما من نسمة كائنة : أي ما من نفس كائنة.

106 . باب المتشبع بما لم ينل، وما يُنهي من افتخار الضرة : ح. 5219.

الْمُتَشَبِّعُ : المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمرأة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعى من الخطوة عند زوجها أكثر مما عنده، تريد بذلك غيظ ضررتها، وكذلك هذا في الرجال.
بما لم يُعْطَ : مما لم ينل، بما لا يملك.
كلابس ثوبى زور : الرجل يلبس الثياب المشبهة بثياب الزهاد يوهم أنه منهم.

107 . باب الغيرة : ح. 5220.

الْغَيْرَةُ : مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص.
وغيرة الله : أن يأتى المؤمن ما حرم الله عليه.

108 - باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف : ح. 5230.

ذب الرجل عن ابنته : أي في دفع الغيرة عليها وطلب الانصاف لها.
لا اذن : وتكرارها ثلاث مرات إشارة إلى تأييد مدة المنع.
هي بضعة مني : جزء.

يُرِينِي مَارَابِهَا : يقال أرابني فلان إذا رأى مني ما يكرهه أن أتخوف أن تفتن في دينها ولا تصبر على الغيرة، فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين.

111 - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة : ح. 5232.

إياكم والدخول : بالنصب على التحذير وهو تنبيه المخاطب على محذور ليحترز منه أي اتقوا أنفسكم أن تدخلوا على النساء والنساء أن يدخلن عليكم.

الْحَمُو : أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه.
والأحماء : أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم.
الْحَمُو المات : أي الخلوة بالحمو قد تؤدي إلى هلاك الدين إن وقعت المعصية.
أو إلى الموت إن وقعت ووجبت الرجم.
أو إلى هلاك المرأة بفراق زوجها إذا حملته الغيرة على تطليقها أي إن خلوة المرأة بالحمو تنزل منزلة الموت.

118 - باب لا تبأشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها : ح. 5240.

لا تبأشر : من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد.
فتنعتها : فتصفها من النعت وهو الوصف.
فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها : حكمة النهي خشية أن يعجب الوصف المذكور فيفضي ذلك إلى تطليق الواصفة أو الافتتان بالموصوفة.

119 - باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي : ح. 5242.
لأطوفن : لأدورن على نسائي في هذه الليلة بالجماع.
لم يحنث : لم يتخلف مراده.

120 - باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطل الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس
عثراتهم : ح. 5244.

لا يطرق أهله ليلا : الطروق المجيء بالليل من السفر أو من غيره على غفلته.
أن يُخَوِّنَهُمْ : أن ينسبهم إلى الخيانة.
أو يلتمس عثراتهم : يطلبها، والعثرة هي الزلة.

121 - باب طلب الولد : ح. 5246.
طلب الولد : بالاستتكار من جماع الزوجة والحث على قصد الاستيلاء بالجماع لا
الاقتصار على اللذة.
بِالْكَيْسِ الْكَيْسُ : بمعنى الحذر :
أو الرفق وحسن التأنى.
أو العقل كأنه جعل طلب الولد عقلا، وهو حث على الجماع، أي
أمرني أن أعمل عملا كيسا كما في رواية محمد بن إسحاق.

كتاب الطلاق

1. باب قول الله تعالى : «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة» : ح. 5251.

الطلاق : لغة حل الوثاق وهو الارسال والرد. وشرعا حل عقدة التزويج.
لعدتهن : أي عند ابتداء شروعهن في العدة.
فطلقوهن لعدتهن : في الطهر من غير جماع.
ثم ليمسكها : أي يستمر بها في عصمتها.
أحصيناه : حفظناه وعددناه.

4. باب من جوز الطلاق الثلاث لقوله تعالى : «الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» : ح. 5259.

أرايت : أخبرنا عن حكمه.
كره المسائل : أي التي لا يحتاج إليها مما فيه إشاعة فاحشة.
حتى كُبر : شق وعظم.
وقد أنزل الله فيك : أي آية اللعان.
واللعان : المباهلة والملاعنة.

5. باب من خير أزواجه : ح. 5262.

التخيير : هو أن يجعل الطلاق إلى المرأة فإن لم تمتثل فلا شيء عليها.
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساءه.
فلم يعدد : من الاعتداد.
فلم يعد ذلك علينا شيئا : فلم يعده طلاقا.

8. باب «لَمْ تحرم ما أحل الله لك؟» : ح. 5268.

عُكَّة - عسل : العكة الزق الصغير وقيل أنية السمن.
مغافير : جمع مغفور وهو صمغ حلو له رائحة كريهة.
فاحتبس : مكث زماناً.
فَفَرَّتْ : من الغيرة التي تحصل للنساء من الضرائر.
جَرَسَتْ نَحْلَه العُرْفُط : رعت وأكلت، والعرفط من شجر العضاة له شوك.
فرقا منك : أي خوفاً.
حرمناه : منعناه.

11. باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجننون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره : ح. 5270.

الإغْلَاقُ : الغضب الشديد. ويقال : هو الإكراه لأن المكره يغلق عليه.
أَذْلَقْتُهُ : أصابته بحدّها.
جَمَزَ : أسرع هارباً.

12. باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟ : ح. 5276.

الْخُلْعُ : مأخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوهما. وشرعاً هو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له.
أجاز على الخلع دون السلطان : أي بغير حضور السلطان.
دون عقاص رأسها : والعقاص جمع عقيصة وهي الضغيرة أو الخيط الذي يعقص به أطراف الدوائب، أي لها أن تختلع بكل شيء إلا عقاص رأسها.
وما أعتب : من عتب عليه إذا وجد عليه.
حديثه : بستانه الذي أعطاها.

17. باب : ح. 5284.

مواليها : ملاكها الذين باعوها.
الولاء لمن أعتق : الولاء ولاء المعتق أي الموالاة.

20 - باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمى أو الحربي : ح. 5288.

واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا : من ذهب من أزواج المسلمين إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن ولیمسكوهن، ومن ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كذلك.

یمتحنهن : یمتحنهن فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع إلى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في القلوب.

فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالحنة : والحنة الامتحان، يشير إلى شرط الإيمان إذا كان امتحانهم أن یقررن بالشهادتين.

21 - باب قول الله تعالى «للذين یولون من نسائهم تربص أربعة أشهر» : ح. 5290.

یولون : یقسمون.

والایلاء : مشتق من الآلية بالتشديد وهي اليمين والجمع آلیاء، فإن حلف أن لا یکلم امرأته يوما أو شهرا فهو إیلاء. تربص أربعة أشهر : على المدة التي تضرب للمولى، فإن فاء بعدها وإلا ألزم الطلاق.

23 - باب الظهار وقول الله تعالى : «قد سمع الله قول التي تجادلک فی زوجها وتشتکی إلى الله والله یسمع تحاوركما...».

الظهار : هو قول الزوج لامرأته أنت علي کظهر أمي أو کذات محرم کالأم والبنت والأخت، وإنما خص الظهر بذلك دون سائر الأعضاء لأنه محل الركوب غالبا، فشبهت الزوجة بذلك لأنها مرکوب الرجل. ما من أمهاتهم : أي لیست النساء اللاتي یظاهرون منهن أمهاتهم لأنه تشبيهه باطل.

إن أمهاتهم : أي ما أمهاتهم.
وَزُدُّوا : باطلا منحرفا عن الحق.

25 . باب اللعان وقول الله تعالى : «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهودا إلا أنفسهم إلى قوله من الصادقين».

اللَّعَانُ : مشتق من اللعن وهو الرد والابعاد لبعدهما من الرحمة أو لبعدهما عن الآخر، وسمي به لما فيه من لعن نفسه.
وشرعا شهادات مؤكدة بالإيمان مقرونة باللعن.

ح. 5300.

قال بيده : أي أشار بها.
كالرامي بيده : أي كالذي بيده الشيء فضم أصابعه عليه ثم رماه فانتشر.

26 . باب إذا عَرَضَ بنفي الولد : ح. 4305.

عَرَضَ : بتشديد الراء من التعريض، وهو ذكر شيء يفهم منه شيء آخر لم يذكر.

أَوْدَقَ : الأورق الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة.
فأنى لك : من أين أتاه اللون الذي خالفها.
لعل نَزَعَهُ عِرْقُ : أي لعل عرقا نزع، والمراد بالعرق الأصل في النسب شبهه بعرق الشجرة.

30 . باب التَّلَاعُنْ فِي الْمَسْجِدِ : ح. 5309.

كَانَهُ وَحَرَةً : دويبة تتراعى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ.
ذا اليتيم : أي عظيمتين.
فجاءت به على المكروه في ذلك : أي على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر.

31 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لو كنت راجما بغير بينة : ح. 5310.

بغير بينة : من أنكر.
مُصْفَرًّا : قوي الصفر.
قليل اللحم : نحيف الجسم.
سَبَطَ الشعر : ضد الجعودة.
أَدَمَ : لونه قريب من السواد.
خَدَلًا : ممتلئ الساقين.

36 - باب قول الإمام : اللهم بَيِّنْ : ح. 5316.

اللهم بين : أي أظهر حكم هذه المسألة الواقعة أو أن تلد ليظهر الشبه.
كانت تظهر في الإسلام السوء : كانت تعلن بالفاحشة.
قَطَطًا : شديد الجعودة.

39 - باب «وَأَلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» : ح. 5318.

العِدَّة : اسم لمدة تتربص بها المرأة عن التزويج. بعد وفاة زوجها أو فراقه لها إما بالولادة أو بالأقراء أو الأشهر.
انكحي : أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح لأن مدتها انقضت بوضع الحمل.

44 - باب «وَبِعُولَتِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي الْعِدَّةِ» : ح. 5331.

ثم خَلَّى عنها : تركها.
فَحَمِيَّ معقل : أنف منه.
انْفَأ : ترك الفعل غيظا وترفعاً.
الْحَمِيَّة : الأنفة من العار.
واستقاد : أعطى مقادته، طاوع وامتل.

46 . باب تُحدِّ المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا : ح. 5335.

الإحداد : منع المعتدة نفسها الزينة، وبدنها الطيب، ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع الحد المعصية.

لا يحل : استدل به على تحريم الإحداد على غير الزوج.

أربعة أشهر وعشرا : الحكمة فيه أن الولد يتكامل تخليقه وتنفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما.

ح. 5337.

على رأس الحول : على رأس السنة.

تَقْتَضُ به : تمسح به جلدها.

49 . باب تلبس الحادة ثياب العصب : ح. 5342.

ثياب العَصَب : برود اليمن يعصب غزلها، أي يربط ثم يصبغ وينسج معصوما فيخرج موشى لبقاء ما عصب به أبيض لم ينصبغ.

والعصب : المفتول.

كتاب النفقات

1 - باب فضل النفقة على الأهل وقول الله عز وجل : «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو» : ح. 5351.

قل العفو : تنفقون العفو أو انفقوا العفو.

والعفو : الفضل.

على أهله : يشمل الزوجة والأقارب.

يحتسبها : يعملها حسبة لله تعالى أي بنية أداء ما أمر الله.

والاحتساب : القصد إلى طلب الأجر.

3 - باب حبس الرجل قوت سنة على أهله، وكيف نفقات العيال؟ : ح. 5358.

والعيال : الزوجة والخدم.

يرفأ : يتحرك.

اتندوا : أمر من الاتناد وهو التأني وعدم العجلة.

أنشدكم : أسألكم بالله.

وما احتارها : جمعها لنفسه دونكم.

ولا استأثر : ولا انفرد بها.

وبئها : فرقها.

هذا المال : أي فذك ونحوها.

محمل مال الله : أي موضع جعل مال الله فيه يعني بيت المال.

بار : في العمل.

وامركما جميع : مجتمع أي لم يكن بينكما منازعة.

فقال الرهط : وهم عثمان، وعبد الرحمن، والزيير، وسعد رضي الله عنهم.
افتلتهمسان مني : أفتطلبان مني.
قضاء : حكما.

8 - باب خدمة الرجل في أهله : ح. 5363.

خدمة الرجل في أهله : أي بنفسه.
في مهنة أهله : المهنة الخدمة.

11 - باب كسوة المرأة بالمعروف : ح. 5366.

بالمعروف : بالذي هو المتعارف في أمثالها.
أتى إلَيَّ النبي صلى الله عليه وسلم : أعطى وأهدى وأرسل.
الحلَّة : إزار ورداء.
سَيِّرَاء : مضلعة بالحرير.
بين نسائي : زوجته مع أقاربه.

كتاب الأطعمة

2 - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين : ح. 5376.

المراد بالتسمية على الطعام : قول بسم الله في ابتداء الأكل.
في حَجَرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : في تربيته وتحت نظره.
الصحفة : الإناء.
تلك طِعْمَتِي بَعْدُ : أكله.

8 - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة : ح. 5385 - 5386.

الخبز المُرَقَّق : المرقق هو الملين، والخبز المرقق الواسع الرقيق.
والخَوَان : المائدة ما لم يكن عليها طعام.
والسفرة : لما يوضع عليها الطعام وربما تكون السفرة هي الطعام.
شاة مسموطة : مشوية.
سَكْرَجَة : قصعة صغيرة مدهونة.

12 - باب المؤمن يأكل في معى واحد : ح. 5393.

المعى : جمع أمعاء وهي المصارين.
المؤمن يأكل في معى واحد : هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا للكفار
وحرصه عليها.
أو هو تخصيص المؤمن على أن يتحامي ما يجره
كثرة الأكل من القسوة والنوم.

والكافر يأكل في سبعة أمعاء : وصف للكافر بكثرة الأكل ليتجنب المؤمن ما هو
صفة الكافر.

أو المؤمن يأكل في معي واحد لزهادته في الدنيا
والكافر في سبعة أمعاء أي لرجبته فيها.

15 - باب الخزيرة : ح. 5401.

الخزيرة : على هيئة العصيدة لكنه أرق منها، مرق يصفى من بلالة النخالة ثم يطبخ،
أو هي حساء من دقيق ودسم.
والحريرة : من اللبن.

16 - باب الأقط : ح. 5402.

الأقط : هو جبن اللبن المستخرج زبدته.
الحيس : هو الخلط من التمر والسمن.

18 - باب النهش وانتشال اللحم : ح. 5404.

النَّهْش : القبض على اللحم بالفم وإزالته على العظم وغيره.
الانتشال : التناول والقطع والاقتلاع.
تَعَرَّقَ كَتَفًا : أكل كتفا.

23 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلونه : ح. 5411.

حَشْفَةٌ : هو أردأ التمر.
شَدَّتْ فِي مَضَاغِي : كانت قوية عند مضغها.

ح. 5412.

الحَبْلَةُ أو الحَبْلَةُ : ورق الكرم أو تمر الشجر أو العضاه.
أو تمر السمر يشبه اللوبيا.
تعزني : من التعزير وهو التأديب.

24 - باب التلبينة : ح. 5417.

التَلْبِينَةُ : طعام يتخذ من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل.
مَجْمَعَةٌ : بفتح الميم مكان الاستراحة أو بضم الميم مريحة.

28 - باب الحيس : ح. 5425.

ضَلَعُ الدين : ثقله.
يُحَوِّي لها : يجعل لها حوية وهو كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط، ويستريح بالاستناد إليه.

30 - باب ذكر الطعام : ح. 5429.

نَهَمَتَهُ : حاجته، والنهمة بلوغ الهمة في الشيء.
من وجهه : جهة سفره.

32 - باب الحلوى والعسل : ح. 5432.

لَشِبَعٌ بَطْنِي : بسبب تشبع بطني.
أَسْتَقِرِّي : أطلب القراءة من الرجل ليوديني إلى بيته.
فَنَشْتَقُّهَا : نشق العكة حتى نلعقها

41 - باب الرطب والتمر : ح. 5443.

الجَذَاد : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام.
فَخَلَا : من التخلية أي تأخر السلف عاما.
أَسْتَنْظِرُهُ : أطلب منه أن ينظرني إلى عام آت.
عَرِيْشُك : العريش وهو ما يستظل به عند الحلوس تحته، وقيل البناء يستظل به.
بِقَبْضَةِ أُخْرَى : أي من الرطب.
جُدُّ : اقطف له التمر.
أَقْضِهِ : أوف له دينه.

42 . باب أكل الجمار : ح. 5444.

الْجَمَارُ : جمع جمارة وهي قلب النخلة وشحمتها.
أَحْدَثُهُمْ : أصغرهم سناً.
فَسَكَتَ : رعاية لحق الأكابر.

43 . باب العجوة : ح. 5445.

الْعَجْوَةُ : هي أجود تمر المدينة.
تَصَبَّحَ : أكل صباحاً قبل أن يأكل شيئاً.
لم يضره سم : إنما هو من طريق التبرك لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم، لا لأن
من طبع التمر ذلك.

44 . باب القران في التمر : ح. 5446.

الْقِرَانُ : من قرن بين الشيئين يقرن، والمراد ضم ثمرة إلى ثمرة لمن أكل مع
الجماعة.

48 . باب من أدخل الضيفان عَشْرَةَ عَشْرَةَ والجلوس على الطعام عشرة عشرة :
ح. 5450.

جَشَّتْهُ : جعلته جشيشاً، والجشيش دقيق غير ناعم.
حَطِيفَةٌ : طعام يصنع من لبن يدر عليه دقيق ويطبخ ويلعقه الناس فيخصفونه
بالأصابع والملاعق فسميت بذلك.

50 . باب الكباث : ح. 5453.

الْكَبَاثُ : تمر الأراك يشبه التين يأكله الناس.
مَرُّ الظهران : وهي ثنية الظهران على مرحلة من مكة.
نَجْنِي : نقتطف.
أَيْطَبُ : أطيب.

52 - باب لَعَقِ الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل : ح. 5456.

يَلْعَقُهَا : الوسطى، ثم التي تليها، ثم الأبهام، ويبدأ بالوسطى لأنها أكثر تلويثا لأنها أطول.

أو يلعقها : أي يلعقها غيره، والمراد إلحاق غيره ممن لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية وخادم وولد أو تلميذ يعتقد البركة بلعقها.

54 - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه : ح. 5458.

إذا فرغ من طعامه : إذا رفع مائدته.

غير مكْفِيٍّ : غير محتاج إلى أحد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم.

ولا مكفور : أي مجحود فضله ونعمته.

ولا مُودَّع : غير متروك.

ولا مُسْتَفْنَى عنه : لا يكون لنا استغناء منه.

55 - باب الأكل مع الخادم : ح. 5460.

الاكل مع الخادم : على قصد التواضع.

فليناولهُ أكلة أو أكلتين : أي اللقمة.

فإنه وَلِيَّ حَرَّةٍ : أي حر الطعام حيث طبخه.

وعلاجه : أي تركيبه وتهيئته وإصلاحه ونحو ذلك.

كتاب الحقيقة

1. باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه : ح. 5470.

العَقِيْقَةُ : اسم لما يذبح عن المولود سميت بذلك لأنها تعق مذابحها أي تشق وتقطع.
وقيل هي الشعر الذي يخلق.
الغَدَاة : تطلق ويراد بها مطلق الوقت وهو المراد هنا.
التَّحْنِيْكُ : مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي وذلك حنكه به ليتمرن على الأكل ويقتوى عليه.

وَأَرَّ الصَّبِيِّ : من المواراة الدفن.
أَعْرَسْتُمْ : أعرس الرجل إذا بنى بامرأته ويطلق على الوطء.

2. باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة : ح. 5472.

الإماطة : الإزالة.
أميطوا عنه الأذى : أميطوا أزيلوا. الأذى : حلق الرأس.

4. باب العنيرة : ح. 5474.

لا فَرَعَ : الفرع أول نتاج الإبل والغنم كان أهل الجاهلية يذبحونه لأصنامهم. وهو ذبح كانوا إذا بلغت الإبل ما تمناه صاحبها ذبحوه. وهو أيضا طعام يصنع لنتاج الإبل.
وَلَا عَتِيرَةٌ : هي النسيكة التي تذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأولى من رجب ويسمونها الرجبية.

كتاب الذبائح والصيد

١ - باب التسمية على الصيد : ح. 5475.

بهيمة الأنعام : هي الإبل والبقر والغنم.
إلا ما يُتَلَّى عليكم : استثناء من أحلت لكم ويعني بذلك الميتة، والدم، ولحم
الخنزير، وما أهل لغير الله به، والمنخنقة، والموقوذة،
والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع.
ما أهل لغير الله به : ما ذبح على اسم غير الله من صنم أو وثن أو غير ذلك.
الْمُنْخَنَقَةُ : التي تموت بالخنق إما قصدا أو اتفاقا.
الْمَوْقُودَةُ : هي التي تضرب بشيء ثقيل غير محدود حتى تموت.
الْمُتْرَدِيَةُ : هي التي تقع من شاهق فتموت بذلك فتحرم.
النَّطِيحَةُ : هي التي تموت بسبب نطح غيرها لها.
إلا ما ذُكِّيتُمْ : إلا ما ذبحتم من هذه الأشياء وفيه روح فكلوه.
وما ذُبِحَ على النُّصُبِ : النصب حجارة حول الكعبة كانت للعرب في الجاهلية
حجارة يذبحون عندها، ويلطخون ما أقبل منها إلى بيت
بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على
النصب.

وإن تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ : جمع زَلَمَ وهي أقداح ثلاثة كانوا يقتسمون بها.
ذلكم فسق : أي تعاطيه غي وصلالة.
يَجْرِمَنَّكُمْ : يحملنكم.
شَنَّانٍ : عداوة.
المُعْرَاضُ : نصل عريض له ثقل ووزانة.
بِعَرَضِهِ : بغير طرفه الحاد.
فهو وَقِيدٌ : الوقيد هو ما قتل بعصا أو حجر أو ما لا حد له.

3. باب ما أصاب المعراض بعرضه : ح. 5477.

كُلُّ مَا خَرَقَ : أي نفذ، يقال : سم خارق نافذ.

5. باب الحذف والبندقة : ح. 5479.

الْحَذْفُ : هو الرمي بالحصى بالأصابع أي هو رميك حصاة أو نواة تأخذ بين سبابتيك وترمى بها.
والحذف : هو الرمي بالعصا.
البُنْدُقَةُ : طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق.
والجَلاهِقُ : اسم لقوق البندقة.
يَحْذِفُ : يرمي بحصاة أو نواة بين سبابتيه.
لا ينكأ به عدو : لا يصاب ومعناه المبالغة في الأذى.
قد تكسر السن : أي الرمية ويشمل السن سن المرمى وغيره من آدمي وغيره.

10. باب ما جاء في التصيد : ح. 5489.

التَّصِيدُ : التكلف بالصيد والاشتغال به لأجل التكسب.
انْفَجْنَا : هَيَّجْنَا، يقال نفج الأرنب إذا أثاره.
لَغَبُوا : تعبوا.

11. باب التصيد على الجبال : ح. 4592.

رجل حِلٍّ : أي حلال.
متشوفين : من تشوف فلان للشيء أي لمح له ونظر إليه.
في أثره : وراءه.
عَقَرْتُهُ : جرحته.
استوقف لكم : أسأله أن يقف لكم.

12 - باب قول الله تعالى : «أحل لكم صيد البحر» : ح. 5494.

الْجَرِيّ والحريت : نوع من السمك يشبه الحيات وقيل سمك لا قشر له.
الْعَيْرُ : الإبل التي تحمل الميرة.
يُودِكُهُ : بدهنه.
جزائر : جزر جمع الجزور.

15 - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا : ح. 5498.

فَعَجَلُوا فنصبوا القدور : من الجوع.
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم إليهم : أي وصل إليهم.
فَأَكْفَيْتُ : قلبت وأفرغ ما فيها.
فَعَدَلُ : قابل.
فَنَدَّ : نفر هاربا.
فأعياهم : فأعجزهم.
أَوَابِدُ : جمع الأبدية التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس.
مُدَيُّ : جمع مدية وهي الشفرة.
ما أنهر الدم : ما أساله.

20 - باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر : ح. 5506.

السن : عظم خاص.
والظفر : كذلك.

24 - باب النحر والذبح : ح. 5512.

الأصل في الإبل النحر وأما غير الإبل فيذبح.
النَّخَعُ : هو أن ينتهي بالذبح إلى النخاع.
والنخاع : هو العرق الأبيض الذي يكون في عظم الرقبة.

25 . باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة : ح . 5514 .

المُثَلَّة : هي قطع أطراف الحيوان أو بعضها وهو حي .

المصبورة : المجثمة .

المُجَثَّمَة : التي تربط وتجعل غرضا للرمي .

أن تُصَبَّر : أن تحبس لترمى حتى تموت .

ح . 5516 .

النُّهْبَة : هو أخذ مال الغير قهرا جبرا . ومنه أخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية .

26 . باب لحم الدجاج : ح . 5518 .

رجل أحمر : أي اللون .

فقدته : فعمته وكرهته .

غُرُّ الذُرَى : المراد أسنمة الإبل كانت بيضاء .

الذرى : جمع ذروة، وذروة كل شيء أعلاه .

استحملناه : طلبنا منه إبلا تحملنا .

حملكم : أي ساق هذا النهب إلينا ورزقنا هذه الغنيمة .

تَغَفَّلْنَا : طلبنا غفلته .

وتَحَلَّلْتُهَا : من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين، والخروج منها بالكفارة أو الاستثناء .

35 . باب : ح . 5541 .

الْوَسْمُ : أن يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه : إذا أثر فيه بعلامة وكية، وأصل ذلك أن يجعل في البهيمة ليميزها عن غيرها .

والوسم : يكون في الوجه .

والوشم : في سائر الجسد .

الْعَلَمَ : العلامة.
أَنْ تُعَلِّمَ : أَنْ تَجْعَلَ فِيهَا عِلَامَةً.
الصُّورَةُ : الْمَرَادُ هُنَا الْوَجْهَ.
أَنْ تُضْرَبَ : نَهَى عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ.

39. باب أكل المضطر.

أَكَلَ الْمَضْطَرُ : أَيَّ مِنَ الْمَيْتَةِ.
مِنْ طَيِّبَاتٍ : مِنْ حَالَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ.
تَعْبُدُونَ : تَوْحِدُونَ.
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ : فِي غَيْرِ بَغْيٍ وَلَا عُدْوَانٍ وَهُوَ مَجَاوِزُهُ الْحَدَّ غَيْرُ قَاطِعٍ لِلْسَّبِيلِ، أَوْ
مُفَارِقٍ لِلْأُثْمَةِ، أَوْ خَارِجٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.
مَخْمَصَةٌ : الْمَخْمَصَةُ ضَمُورُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ.
غَيْرُ مُتَّجَانِفٍ : غَيْرُ مَنْحَرِفٍ إِلَيْهِ.
عَلَى طَاعِمٍ : عَلَى أَكْلِ.
دَمَا مَسْفُوحًا : مَهْرَاقًا.

كتاب الأضاحي

١ - باب سنة الأضحية وقال ابن عمر : هي سنة ومعروف : ح. 5545.

الأضاحي : جمع أضحية هي الشاة التي تذبح ضحوة، وبه سمي يوم الأضحي.
ومعروف : والمعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس، ولكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، وهو من الصفات الغالبة أي معروف بين الناس.

ليس من النسك : أي العبادة أي لا ثواب فيها.
جَذَعَة : الجذع من الضأن ما تمت له سبعة أشهر وطعن في الشهر الثامن.
والجذع من المعز لا يجوز إلا ما تمت له سنة وطعن في الثانية.
ولن تَجْزِي : لن تكفي.

4 - باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر : ح. 5549.

أن هذا يوم يشتهى فيه اللحم : معناه اللحم فيه مكروه التأخير، أو أن هذا اليوم يوم أكل وشرب.

وعندي جذعة : هي جذعة المعز.
خير من شاتي لحم : أي أطيب لحماً وأنفع لسمنها ونفاستها.
ثم انكفا : مال وانعطف.
فتوزعوها : فتفرقوها.
فتجزعوها : اقتسموها أي أخذ كل منهم حصة من الغنم.

7. باب أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين :
ح. 5555.

عَتُودٌ : من أولاد المعز خاصة وهو ما قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة
وعتدان. وقيل الجذع من المعز ابن خمسة أشهر.
ضَحَّ به أنت : أي لا رخصة فيها لأحد بعدك كما زاد البيهقي في روايته.

9. باب من ذبح الأضاحي بيده : ح. 5558.

على صفاحهما : أي على صفاح كل منهما عند ذبحه. والصفّاح : الجوانب والمراد
الجانب الواحد من وجه الأضحية.
يسمي ويكبر : وذلك عند الذبح.

كتاب الأشربة

١ - باب قول الله تعالى : «إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» : ح. 5576.

الأشربة : جمع شراب وهو اسم لما يشرب ما يحرم من ذلك وما يباح.
الخمر : سميت بذلك لأنها تخمر العقل أي تغطيه وتستتره، ولأنها تخالط العقل وتغطيها الدماغ.

الميسر : القمار.
رجس : نجسة وقذرة ولا عين توصف بذلك إلا وهي محرمة، يدل على ذلك الميتة والدم والرجس، وقد أطلق عليها الرجس لكونها أقوى في التحريم وأكد عند العلماء.

إيلياء : القدس.
للفطرة : أي للإسلام والاستقامة.
غوت : ضلت.

3 - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر : ح. 5584.

وهي من البسر والتمر : أن تصنع وتتخذ.
وعامة خمرنا البسر والتمر : والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل، أولها طلع، ثم خلال، ثم بلح، وثم بسر، ثم رطب. والخلا جمع. خلافة هو البسر أول إدراكه.

4. باب الخمر من العسل وهو البتع : ح. 5585.

البِتْع : يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه لدخوله في جملة ما يكره من الأشربة لفعله وصلابته، والبتع خمر يمانية.

6. باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه : ح. 5590.

يستحلون الحرّ : أي الفرج وأصله الحرج والمقصود الزنا.
والحرير : أي يستحلون النهي عنه.
المعارف : الملاهي جمع معرفة هي آلات الملاهي، ورأى بعضهم أنها القيان أو الدفوف.
عَلَم : جبل أو رأس جبل.
بسارحة : السارحة هي الغنم التي تسرح.
فَيُبَيِّتُهُمْ : يهلكهم ليلاً والبيات هجوم العدو.
ويضع العَلَم : أن يدك الجبل.
ويمسح آخريّن : ممن لم يهلكهم البيات، ويحتمل أن يكون كناية عن تبديل أخلاقهم.

7. باب الانتباز في الأوعية والتور : ح. 5591.

الانتباز : اتخاذ النبيذ في الأوعية.
التورّ : هو ظرف من صفر أو حجر ولا يقال له تور إلا إذا كان صغيراً.
أنقعت : بكت تمرات.

8. باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي : ح. 5593.

الظروف : جمع ظرف والظرف هو الوعاء والزق.
الجرّ : جمع جرة وهي الإناء المعمول من الفخار.
غير المزفت : لأن الوقت أسرع في الشدة والتخمير، وللمزفت المظلى بالزفت.

10 - باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشرية : ح. 5598.

الباذق : الطلاء وهو أن يطبخ العصير حتى يصير مثل طلاء الإبل وهو من أسماء الخمر إذا أسكر.

ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث : أي أن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث.

11 - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل إدامين في إدام : ح. 5602.

لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا : أي إذا كان خلطهما مسكرا.

والزهُو : هو الملون من البسر.

12 - باب شرب اللبن : ح. 5605.

الا خَمَرْتَهُ : أي غطيته.

ولو أن تعرض عليه عودا : أي تجعل العود عليه بالعرض، والمعنى إن لم تغطه فلا أقل من عود تعرض به عليه لصيانتة.

ح. 5608.

اللُّقْحَة : الصفى هي الناقة الحلوب المختارة غزيرة اللبن.

مِنْحَة : هي العطية.

تغدو بإناء وتروح بإناء : كناية عن كثرة اللبن.

14 - باب شرب اللبن بالماء : ح. 5612.

فَشُبْتُ : فخلطت.

الأيمن فالأيمن : الأيمن أحق أن يقدم.

ج. 5613.

كَرْعَنَا : من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف.
الْعَرِيشُ : خيمة من خشب وتمام وهو نبات ضعيف أو من الجريد والعيان.
من داجن : الداجن هي الشاة التي تألف البيوت.

19 . باب هل يستأذن الرجل مَنْ عن يمينه في الشرب ليعطى الأكبر؟ : ح. 5620.

الاشياخ : خالد بن الوليد وغيره.
فَتَلَّهُ : وضعه بعنف.

23 . باب اختناث الأسقية : ح. 5625.

اخْتِنَاثُ الْأَسْقِيَةِ : أن تكسر فيشرب منها والمراد بالكسر الثاني.

26 . باب الشرب بنفسين أو ثلاثة : ح. 5631.

الشرب بنفسين أو ثلاثة : أي يفصل بين الشربين بنفسين أو ثلاثة خارج الإناء، أي
ثلاث مرات أي اشربوا مثنى وثلاث.

27 . باب الشرب في أنية الذهب : ح. 5632.

بالمدائن : هو بلد عظيم على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ، كانت مسكن
ملوك الفرس، وبها إيوان كسرى المشهور.
من لهم : أي للكفار.

28 . باب أنية الفضة : ح. 5634.

يُجْرَجِرُ : من الجرجرة وهي الصب أو التجرع، والجرجرة صوت يردده البعير في
حنجرته إذا هاج.
في بطنه نار جهنم : يتجرع نار جهنم.

30 - باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وأنيته : ح. 5638.

انصدع : انشق.

فَسَلَّسَلَهُ بِيَعْضِهِ : وصل بعضه ببعض.

من نُضَارٍ : والنضار الخالص من العود ومن كل شيء وهو أجود الخشب للآنية.

31 - باب شرب البركة والماء المبارك : ح. 5639.

غير فضلة : بقية.

حضرت العصر : أي وقت صلاتها.

يتفجر : من التفجر وهو التفتح بالسعة والكثرة.

فَجَعَلْتُ لَا أَلُو : أي لا أقصر، والمراد أنه جعل يستكثر من شربه من ذلك الماء لأجل البركة.

كتاب المَرَضَى

١ - باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى : «من يعمل سوءا يجز به» :
ج. 5640.

المرض : خروج الجسم عن المجرى الطبيعي.
الكفارة : صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية.
ما من مصيبة : أصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة.
حتى الشوكة يُشَاكُهَا : شكت الرجل الشوكة أدخلت في جسده شوكة. أي
يدخلها غيره، أو أن تدخل هي بغير فعل أحد.

ج. 5641 - 5642.

نَصَبَ : تعب.
ولا وَصَبَ : مرض.
ولا هَمَّ : وهو المكروه يلحق بالإنسان بحسب ما يقصده.
ولا حُزِنَ : والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي.
ولا أذَى : والأذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه.
ولا غَمَّ : والغم ما يضيق على القلب.
إلا كَفَرَ الله بها عنه : كان كفارة لذنبه أي يكون ذلك عقوبة بسبب ما حصل منه
من المعصية.

ج. 5643.

كَالْخَامَةِ : هي الغضة الرطبة من النبات أول ما ينبت، وهي الزرع أول ما ينبت على
ساق واحد.

تُفَيِّئُهَا : تميلها.
وَتَعْدِلُهَا : ترفعها.
كَالأَرْزَةِ : الثابتة في الأرض وهي الصنوبر.

2. باب شدة المرض : ح. 5647.

الْوَجَعُ : المرض.
رَهُو يُرْعَكُ : الوعك هو إرعاد الحمى وتحريكه إياه أي الألم.
حَاتٌ : نشر الله عنه خطاياه.
كَمَا تَحَاتٌ : كما يسقط ورق الشجر ويتناثر.

4. باب وجوب عيادة المريض : ح. 5649.

عُودُوا المريض : عيادة المريض زيارته والسؤال عن حاله.
وفكوا العاني : العاني هو الأسير.

6. باب فضل من يُصرع من الريح : ح. 5652.

الصَّرْعُ : علة تمنع الأعضاء الرئيسية عن انفعالها منعاً غير تام، وسببه ريح غليظة تنحبس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنج في الأعضاء فلا يبقى الشخص معه منتصباً بل يسقط ويقذف بالزبد، وقد يكون الصرع من الجن.
اتكشف : من التكشف أرادت بأنها تخشى أن تظهر عورتها وهي لا تشعر.

9. باب عيادة الصبيان : ح. 5655.

حُضِرَتْ : احتضرت أي حضرها الموت.
تَقَعَّقُ : تضطرب.
فلتحتسبُ : أي لتطلب الأجر من عند الله.

13 - باب وضع اليد على المريض : ح. 5659.

وضع اليد على المريض : للتأنيس له ولمعرفة مرضه وللدعاء له.
تشكييت : من الشكاية وهي المرض.
أجد بَرْدَه : أي برد يده.
فيما يُخال إلي : أي فيما يتخيل ويتصور.

15 - باب عيادة المريض راكباً وماشياً وَرِدْفاً على الحمار : ح. 5663.

على إكَاف : هو ما يوضع على الدابة كالبردعة.
قطيفة : كساء.
عَجَاجَة الدابة : الغبار.
خَمَرٌ : غطى.
إلى رَحْلِكَ : إلى منزلك.
يتناوبون : يتناوبون ويتهايجون غضباً.
شَرِقٌ : غص به، والشرق الشجى والغصة.

16 - باب ما رُخص للمريض أن يقول إني وَجِعٌ أو وارساء أو اشتد بي الوجع :
ح. 5666.

وَأُكْلِيَاهُ : كلمة تجري على اللسان أو تقال عند إصابة مصيبة أو خوف مكروه.
مُعْرَساً : من أعرس بأهله إذا بنى بها.
أن يقول القائلون : كراهة أي يقول القائلون الخلافة لفلان.

كتاب الطب

الطب : علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصح، ويزول عنه الصحة
لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زائله، والطبيب : الحاذق في كل شيء
وخص به المعالج عرفا والجمع أطبة وأطباء.
والطب نوعان : طب جسد وهو المراد هنا، وطب قلب ومعالجته خاصة بما
جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى.

3 - باب الشفاء في ثلاث : ح. 5680.

الشفاء في ثلاث : أي أن الشفاء كائن في ثلاثة أمور ولم يرد بالعدد الحصر لأن
الشفاء كائن في غيرها.
مَحْجَمٌ : الحديدة التي يشترط بها موضع الحجامة.
وَأَنْهَى عَنْ الْكَيْ : لكونهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه فكرهه لذلك.

7 - باب الحبة السوداء : ح. 5688.

الحبة السوداء : هي الشونيز وهو الأشهر، ويقال له في المغرب الشانوز.
وتعرف اليوم بالكمون الأسود أو الكمون الهندي.
من منافعه، أنه يجلو ويقطع ويشفي من الزكام إذا قلى واشتم،
ويقتل الدود، وينقع دواء الحية، وينفع في البهر، وضيق التنفس،
ويحدر الطمت المحتبس والصداع، ووجع الأسنان، ويلز الطمث،
والبول، واللبن، وينفع في البثور، والجرب، والأورام، واللقوة،
والبرص، والبهق، والكلبي، وتفتيت حصى المثانة، وتناثر الشعر
وغیرها.
إلا السّام : السام الموت.

8. باب التلبينة للمريض : ح. 5689.

التَلْبِينَةُ : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه غسل أو لبن.
للمحزون على الهالك : المصاب أي أهل الميت.
تَجَمُّ فَوَادٍ المريض : تريحه، والجمام الراحة، أي تزيل عنه الهم وتنشطه.
وتذهب ببعض الجوع : لأن الجوع بريد الحزن، والتلبينة تذهب الجوع.

10. باب : ح. 5692.

السَّعُوطُ : وهو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه
ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء، ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه
لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس.
هو دواء يصب في الأنف بتحصيل الدهن أو غيره في أقصى الأنف
بتحصيل الدهن أو غيره في أقصى الأنف، سواء كان بجذب النفس أو
بالتفريغ فيه.

القُسْطُ : هو الكُسْتُ وهو عقاقير البحر.
عليكم : اسم للفعل بمعنى خذوا وافعلوا.
العود الهندي : خشب يؤتى به من الهند، طيب الرائحة، قابض، فيه مرارة يسيرة،
وقشره كأنه جلد موشى يداوي كثيرا من الأمراض كلزوجة المعدة،
ووجع الكبد، وقرحة الأمعاء، والمغص ونحوها.

فيه سبعة أَشْفِيَةٍ : جمع شفاء.
يُنْتَقَطُ به : يعالج.
العُنْدَرَةُ : وجع في الحلق يهيج من الدم. أو هي قرصة تخرج بين الأنف والحلق
تعرض للصبيان.

ويلد به : من اللد وما يصب في أحد جانبي الفم.
ذات الجنب : ورم في الغشاء المستبطن للأضلاع.

15. باب الحجامَة من الشقيقة والصداع : ح. 5700.

الشقيقة : هي الوجع في أحد شقي الرأس.

والصداع : ألم في أعضاء الرأس.
لَحْيِيَّ جمل : هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا.

17 - باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو : ح. 5705.

لا رُقِيَّة : وهي العودة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغيرها.
إلا من عين : هو إصابة العائن غيره بعينه، وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه.
أو حُمَة : بفتح الميم المخففة السم.
لا رقية إلا من عين أو حمة : أي لا رقية أدق وأولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما.
بغير حساب : أي هم العدول المطهرون من الذنوب، أو ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم.
فأفاض القوم في الحديث : اندفعوا فيه وناظروا عليه.
لا يَسْتَرْقُونَ : يريد استرقاء الجاهلية.
ولا يَتَطَيَّرُونَ : لا يتشاءمون.
ولا يَكْتَوُونَ : لا يعتقدون أن الشفاء من الكي كاعتقاد الجاهلية.
يتوكلون : والتوكل تفويض الأمر إلى الله تعالى في ترتيب المسببات على الأسباب.

18 - باب الإثم والكحل من الرمذ : ح. 5706.

الإثم : هو حجر يكتحل به أو يتخذ منه الكحل وقيل نفس الكحل.
الرمذ : ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو بياضها الظاهر.
في شر أحلاسها : واحدها حلس وهو كساء للبعير يكون تحت البردعة، والمراد هنا في شر ثيابها.
رَمَتْ بَعْرَة : يعني أن مكثها هذه السبعة أهون عندها من هذه البعرة ورميها.
فلا : أي فلا تكتحل حتى تمضي أربعة أشهر وعشرا.

19 - باب الجذام : ح. 5707.

الجُذَامُ : علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر، ويحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها.
لا عَدَوَى : اسم من الإعداء، وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء وكانوا يظنون أن المرض بنفسه يعدي وإلا فمن أعدى الأول؟
وَلَا طَيْرَة : هي التشاؤم بالشيء وكانوا يتطيرون من السوائح والبوارح وغيرها من الطير، وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله.
وَلَا هَامَة : الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد، وذلك لأنهم كانوا في الجاهلية يتشاءمون من طير الليل، وقيل هي البومة فنهاهم الإسلام عن ذلك.
وَلَا صَفَر : كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي.
أو أراد به النسيء وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفرهم الشهر الحرام، فأيطل الإسلام كل ذلك.

20 - باب المن شفاء للعين : ح. 5708.

الْمَنُ : هو العسل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه.
شفاء : كونه شفاء للعين أنه يربى به الكحل، والتوتيا مما يكتحل به فينتفع بذلك.
الْكَمَاة : نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع.

21 - باب اللدود : ح. 5712.

اللدود : هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض.
وَلَدَدْتُ الْمَرِيضَ : فعلت ذلك به.
وانا أنظر : أي في حضوري.
لم يشهدكم : لم يحضركم حالة الأمر.

23 - باب العذرة : ح. 5715.

أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ : من الاعلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالأصبع.
تَدَغَّرَنَ : من الدغر وهو رفع لهاة المعذور وأصل الدغر الرفع.

27 - باب حرق الحصير ليسد به الدم : ح. 5722.

لُيَسَّد به الدم : أي يقطع.
الْبَيْضَةُ : ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة.
رباعيته : أسنانه الأمامية.
فرقا الدم : سكن.

28 - باب الحمى من فيح جهنم : ح. 5723.

فَيَح : وفوح هو سطوع حرها ووهجه وهو تشبيهه.
فاطفنوها بالماء : فكما أن النار تطفأ بالماء فكذلك حرارة الحمى تزال بالماء.

30 - باب ما يُذكر في الطاعون : ح. 5729.

الطاعون : بثر مؤلم جدا يخرج في الآباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب والقيء.
سِرْغ : قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز.
بقية الناس : أي الصحابة.
فسلكوا سبيل المهاجرين : قالوا مثل قولهم.
ارتفعوا عني : أخرجوا.
مُهَاجِرَةُ الْفَتْح : الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح، والمراد مسلمة الفتح.
فراراً من قدر الله : أي أمن الموت نفر.
له عدوتان : طرفان، والعدوة المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه.

33 - باب الرِّقَى بفاتحة الكتاب : ح. 5736.

فَلَمْ يَقْرُؤُهُمْ : لم يضيفوهم.
لَنَا جُعَلًا : هو ما يجعل للإنسان بدون تحديد من الشيء على عمل.
سهم : نصيب.

35 . باب رقية العين : ح. 5739.

سَفْعَةٌ : الصفرة والشحوب أو هو سواد في الوجه.
استَرْقُوا لها : اطلبوا من يرقى لها.
فإن بها النظرة : أي أصابتها عين.

36 . باب العين حق : ح. 5740.

العين حق : أي الإصابة بالعين ثابتة موجودة.
الوشم : هو غرز بالإبرة في العضو ثم التحشية بالكحل فيخضر.

38 . باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم : ح. 5745.

تُرْبَةُ أَرْضِنَا : أي هذه تربة، وفي أبي داود والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم
أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه.
بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا : يدل على أنه كان يتقل عند الرقية.
أي أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة، ثم وضعها على
التراب فعلق منه شيء، ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلا
الكلام المذكور كما شرح ذلك النووي.
يُشْفَى سَقِيمَنَا : بضم أوله وفتح.

39 . باب النفث في الرقية : ح. 5747.

النفث : شبه النفخ.
الرؤيا من الله : أي الصالحة، يعني بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به
ظنه.
والحلم : الرؤيا المكروهة، هي التي يريها الشيطان الإنسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه
ويقل حظه من الشكر.
اثقل من الجبل : لأجل ما كان يتوقع من شرها.

44 - باب الفأل : ح. 5755.

الفأل : الكلمة الحسنة والطيبة والصالحة.

46 - باب الكهانة : ح. 5758.

الكهانة : هي ادعاء علم الغيب كالإخبار بما سيقع في الأرض مع الاستناد إلى سبب.

الكاهن : يطلق على العراف.

اقتتلنا : تقاتلتنا.

ولا استهل : يقال استهل الصبي إذا صاح عند الولادة.

يُطَلَّ : يُهدر.

إنما هذا من إخوان الكهان : عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على
مذهب الكهان في ترويح أباطيلهم
بالاسجاع

51 - باب إن من البيان لسحرا : ح. 5767.

من المشرق : أي من جهة المشرق.

فعجب الناس لبيانهما : البيان اثنان : أحدهما ما تقع به الإبانة عن المراد بأي
وجه كان.

والآخر ما دخلته الصنعة بحيث يروق
السامعين ويستميل قلوبهم، وهو الذي
يشبه السحر إذا خلب القلب وغلب على
النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته،
ويصرفه عن جهته، فيلوح للناظر في
معرض غيره.

وإن من البيان لسحرا : هو كلام خرج على مدح البيان لذكر عجب الناس
لبیانهم، والإعجاب لا يكون إلا بما يحسن ويطيب
سماعه، فتشبيهه من الرسول صلى الله عليه وسلم
بالسحر مدح لأن معنى السحر الاستمالة وكل من
استمالك فقد سحرك.

56 . باب شرب السّم والدواء به وما يخاف منه والخبيث : ح . 5778 .

والخبيث : أي والدواء الخبيث، ويكون إما لتجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يؤكل، أو لاستقذاره.

تَرَدَّى : أسقط نفسه منه أو إذا سقط في البئر.

تَحَسَّى : تجرع. والحسوة الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة.

يَجَأُ : من وجأته بالسكين إذا ضربته، والمعنى يطعن بها.

خالدا مُخَلَّدًا فيها : أي في نار جهنم، والمراد المكث الطويل.

57 . باب ألبان الأتن : ح . 5781 .

الأتن : جمع آتان وهي الحمارة.

بها : أي بأبوال الإبل.

كتاب اللباس

1 - باب قول الله تعالى : «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» : ح. 5783.

من غير إسراف : الإسراف صرف الشيء زائدا على ما ينبغي.
ولا مَخِيلَة : بفتح الميم الكبير من الخيلاء التكبر.
ما أخطأتك اثنتان : أي خصلتان.
لا ينظر الله : نفي نظر الله تعالى كناية عن نفي الرحمة، لأن من نظر إلى متواضع رحمه، ومن نظر إلى متكبر متجبر مقتته.
فالنظر إليه في تلك الحالة اقتضى الرحمة أو المقت.
مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ : يدخل فيه الإزار، والرداء، والقميص، والعمامة، والسرراويل، والجبّة، وغير ذلك مما يسمى ثوبا.
خَيْلَاء : هو الكبير والعجب.

3 - باب التشمر في الثياب : ح. 7786.

التَّشَمَّرُ : من شمر إزاره إذا رفعه، وشمر في أمره أي خف. والتشمر في الثياب رفع أسفل الثوب.
العَنْزَة : أطول من العصي وأقصر من الرمح.
في حُلَّة : هي إزار وثوب ولا تسمى حلة إلا إذا كانت ثوبين.

5 - باب من جر ثوبه من الخيلاء : ح. 5788.

من جر ثوبه : لأجل الخيلاء.

بَطْرًا : طغيانا وتكبيرا. والبَطَر : دهش يعتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها.

ح. 5789.

بينما رجل يمشي : يتبخر في برديه قد أعجبته نفسه.
مُرَجَّل : من الترجيل وهو تسريح شعر الرأس.
جُمَعَت : مجتمع شعر الرأس وهو أكبر من الوفرة، ويقال هو الشعر الذي يتدلى من الرأس إلى المنكبين وإلى أكثر من ذلك.
يَتَجَلَّجَلُ : من التجلجل وهو الحركة، وفي حديث ابن عمر «يتجلجل في الأرض» أي ينزل فيها مضطربا متدافعا.

6. باب الإزار المهدب : ح. 5792.

الإزار المهدب : هو الإزار الذي له هدب جمع هدبة وهي الخملة وما على أطراف الثوب.

والله ما معه إلا مثل الهدبة : كناية عن قصر عضوه التناسلي.
حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته : كناية عن لذة الجماع.
فصارت سنئة بعدد : أي صارت هذه القضية شريعة، يعني أن المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الأول إلا بعد جماع الزوج الثاني.

12. باب القباء وفروج حرير وهو القباء : ح. 5800.

القباء والفروج : كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط، مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة.
وعليه قباء منها : أي من تلك الأقبية.

16. باب التقنع : ح. 5807.

التقنع : هو تغطية الرأس وأكثر الوجه برداء أو غيره.
عصابة دسّماء : سوداء.
والعصابة : وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة.

على رِسْلِكَ : على هنتك.
 أو ترجوه : أو ترجو الأذى قال ذلك أبو بكر على سبيل الاستخبار.
 بابي أنت : أي أنت مفدى بابي.
 ورق السَّمُر : السمر شجر الطلح.
 في نحر الظهيرة : في أول الهاجرة.
 مُتَقَنُّعًا : مقنعا.
 الجهاز : بالفتح والكسر أسباب السفر.
 أحت : من الحث وهو التحضيض والاسراع.
 سَفَرَةٌ : طعام يعمل للمسافر.
 فاركت : شددت.
 غار ثور : هو الغار الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته إلى المدينة.
 لَقِنَ : سريع الفهم.
 ثَقَفٌ : حاذق فطن.
 كِبَانَتْ : كأنه بائت بمكة.
 يُكَادَان به : يكران به.
 منحة : هي الشاة التي تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك.
 فيريحها : أي يردها إلى المراح.
 نعق الراعي بغنم : أي صاح بها.
 18 - باب البرود والحبرة والشملة : ح. 5810.
 البرود : جمع بردة وهي كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب، والبرود كالأردية والميازير.
 والحبرة : جمع حبرة وهي البرد اليماني وهي الخضراء لأنها لباس أهل الجنة، وقد تكون موشية مخططة.
 والشُمَّلَةُ : هي كساء يشتمل بها أي يلتحف بها.
 منسوج : أي كانت لها حاشية.
 فحبسها : أي مسها بيده وفي رواية فحسنها.

23 - باب الثياب الخضراء : ح. 5825.

خُضْرَةٌ بِجِلْدِهَا : من أثر ضرب زوجها لها أو لهزالها.
إلا أن ما معه : أي آلة الجماع.
ليس بأغنى : أي ليس دافعا عني شهوتي، تريد قصوره عن الجماع وفسرتها بأن
أخذت هدبة من ثوبها.
إني لأنفضهما : كناية عن كمال قوة المباشرة.
ناشر : من التشوز وهو امتناع المرأة من زوجها.
لم تحلّي ولم تصلحي : أي لا تحلين ولا تصلحين له.

24 - باب الثياب البيض : ح. 5826.

الثياب البيض : هي من أفضل الثياب وهي لباس الملائكة الذين نصرّوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد وغيره، وكان النبي يلبس البياض
ويحض على لباسه.
رأيت رجلين : ملكان تشكلا بشكل رجلين يومئذ وقيل هما جبرائيل
وميكائيل.

25 - باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه : ح. 5830.

المدائن : اسم مدينة كانت مملكة الأكاسرة.
فاسْتَسْقَى : طلب سقي الماء.
دِهْقَانٌ : الدهقان هو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية.
هي لهم : أي للكفار.

ح. 5835.

مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ : أي لا نصيب له في الآخرة.
صدق وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم : القائل
هو عمران بن حطان.

28 . باب لبس القسي : ح. 5838.

القَسِيُّ : منسوب إلى بلد يقال له القس وهي على ساحل البحر المالح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير. وهي ثياب مضلعة أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع.

المِبْرَّة : من الوثار والوثير هو الفراش الوطيء وهي جلود السباع.

لِبْعُولَتِهِنَّ : أي لأزواجهن.

القطائف : جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل الدثار.

يضفرنها : من التصفير.

المياثر الحمر : كانت من مراكب العجم من حرير أو ديباج.

31 . باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجاوز من اللباس والبسط : ح. 5844.

يَتَجَوَّزُ : من التجوز وهو التخفيف أي أنه كان يتوسع فلا يضيق بالاعتصار على صنف واحد من اللباس - أي يستعمل ما تيسر.

البُسطُ : جمع البساط وهو ما يبسط ويجلس عليه.

قوله ماذا : استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم.

أنزل الليلة من الفتنة ومن الخزائن : أي أنه رأى في المنام أنه ستقع بعده الفتن ويفتح للمسلمين الخزائن.

صواحب الحجرات : أمهات المؤمنين.

كم من كاسية عارية : أي اللباسات رقيق الثياب، معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري.

أو اللباسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في

الآخرة. وهو تحذير من لباس الرقيق من الثياب الواصفة

لأجسامهن لئلا يعرين في الآخرة.

33 . باب النهي عن التزعفر للرجال : ح. 5846.

التَزَعْفُرُ للرجال : أي في الجسد لأنه من الرفاهية التي نهى الشارع عنها.

34 . باب الثوب المزعفر : ح. 5847.

والثوب المَزْعَفَرُ : هو المصبوغ بورس أو بزعفران.

41 . باب قبّالان في نعل ومن رأى قبّالا واحدا واسعا : ح. 5857.

في نعل : في كل فردة.

قِبَّالان : واحد قبّال هو الزمام، وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرجل.

43 . باب الجلوس على الحصير ونحوه : ح. 5861.

الحصير ونحوه : يريد الأشياء التي تبسط وليس لها قدر رفيع.

كان يحتجر حصيرا بالليل : أي يتخذ حجرة لنفسه.

55 . باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر؟ : ح. 5879.

حبس بئر أريس : وكان ذلك في السنة السابعة من خلافته.

يعبث به : يحركه أي يدخله ويخرجه.

فاختلفنا ثلاثة أيام : أي فني الصدور والورود والمجيء والذهاب والتفتيش.

فمنزح البئر : من نزحت البئر إذا استقيت كلها.

56 . باب الخاتم للنساء : ح. 5890.

الْفَتْخُ : جمع فتحة وهي الخواتيم التي تلبسها النساء في أصابع الرجلين. أو هي

الخواتيم التي لا فصوص لها. أو الخواتيم الكبار.

57 . باب إعفاء اللحى : ح. 5893.

أعفو اللّحَى : الاعفاء هو الترك والمعنى وَقَرُوا أو كَتَرُوا.

أحفوا الشوارب : أي قصوها وهذبوها.

66 - باب ما يُذكر في الشيب : ح. 5896.

الخَضَاب : تغيير لون الشيب في الرأس واللحية بالخصاب أي الحناء.
مَخْضَبَةٌ : وهي الاجانة يجعل فيها ماء.
الْجُلْجُل : جمع الجلال وهو شبه الجرس، وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانتها، ولعله هو المعنى المقصود هنا.

شعرات حمرا : أي مخضوبة.

68 - باب الجعد : ح. 5913.

الجَعْد : صفة للشعر وهو خلاف السبط.
بِخْلَبَةٍ : هو الليف ويجمع على خلب.

70 - باب الفرق : ح. 5917.

الْفَرْق : أي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس.
يَسْدُلُون : يرخون شعرهم.

71 - باب الذوائب : ح. 5919.

الذَوَائِب : جمع ذُؤَابَة وهي ما يتدلى من شعر الرأس.

72 - باب القزع : ح. 5920.

الْقَزْعُ : جمع قزعة وهي القطعة من السحاب، ويسمى رأس الشعر إذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق، وحكمة منعه تشويه الخلقة.

القُصَّةُ : شعر الصدغين.

المراد بالقفا : شعر القفا.

73 - باب تطيب المرأة زوجها بيديها : ح. 5922.

لِحْرَمِهِ : في إحرامه أي عند إحرامه.
قبل أن يُفِيض : عند التحلل الأول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق.

75 - باب الامتشاط : ح. 5924.

الامتشاط : هو تسريح الشعر بالمشط.
من حجر : هو الثقب.
بالمِدْرَى : المشط أو عود أو حديدة يسرح بها الشعر.

77 - باب الترجيل والتميم فيه : ح. 5926.

التَرْجِيلُ : هو تسريح شعر اللحية والرأس ودهنه.
والتَّيْمُنُ : هو الأخذ باليمين.

81 - باب الذريرة : ح. 5930.

الذَّرِيرَةُ : نوع من الطيب مركب يعرفه أهل الحجاز وغيرهم، تجمع مفرداته وتسحق وتنخل ثم تذر في الشعر والطوق، ولذلك سميت ذريرة.

لِلْحَلِّ : حين تحلل من الإحرام.
والإحرام : حين أراد أن يحرم بالنسك.

88 - باب التصاوير : ح. 5949.

التصاوير : جمع تصوير بمعنى الصورة، وصورة الشيء حقيقته وهيئته.

بيتا فيه كلب : البيت : المراد به المكان الذي يستقر فيه الشخص سواء كان بناء أو خيمة أم غير ذلك.

كلب : الظاهر العموم في كل كلب لأنه نكرة في سياق النفي.
واستثنى الخطابي وطائفة الكلاب التي أذن في اتخاذها، وهي كلاب المشية
والصيد والزرع.
ولا تصاوير : وقد استدلل العلماء بحديث آخر على جواز اتخاذ الصور التي لا ظل
لها.

89 . باب عذاب المصورين يوم القيامة : ح. 5951.

أحيوا : أي اجعلوه حيوانا ذا روح أي أنه أمر تعجيز.
ما خلقتهم : قدرتم وصورتهم.

90 . باب نقض الصور : ح. 5952.

تصاليب : تصاوير كالصليب.
نَقَضَهُ : كسره وأبطله وغير صورته.

91 . باب مَا وَطِئَ مِنَ التَّصَاوِيرِ : ح. 5955.

دُرْتُوكًا : هو ثوب غليظ له خمل إذا فرش فهو بساط، وإذا علق فهو ستر.

94 . باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة : ح. 5960.

فَرَأَتْ عَلَيْهِ : أبطأ عليه.
فخرج إليه فلقية : أي النبي لقيه خارج البيت لوجود جرو كلب تحت سرير عائشة.
شكا إليه ما وجد : أي من انتظاره ومكانة مفارقتها.

كتاب الأدب

الأدب : استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً.
والأخذ بمكارم الأخلاق.
والوقوف مع المستحسنات.
وهو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك.

1 - باب البر والصلة : ح. 5970.

البرّ : الإحسان، ومنه البر في حق الوالدين وهو في حق الأقربين من الأهل
ضد العقوق.
العُقُوق : هو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم.
الصُّلّة : هي صلة الأرحام وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي
النسب والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية
لأحوالهم.
وَبِرّ الوالدين : أن تبذل لهما ما ملكت، وتطيعهما فيما أمراك ما لم يكن
معصية.

2 - باب من أحق الناس بالصحبة؟ : ح. 5971.

الصُّحْبَة : المصاحبة.
أمك ثلاث مرات : مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر، وذلك
لصعوبة الحمل ثم الرضاع، فهذه تنفرد الأم بها وتشقى بها ثم
تشارك الأب في التربية.

3 . باب لا يُجَاهَدُ إِلَّا بِإِذْنِ الْأَبْوِين : ح . 5972 .

لا يجاهد إلا بإذن الأبوين : أي إلا إذا أذن له بالجهاد .
ففيهما فجاهد : إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك في البر بهما والإحسان إليهما فإن
ذلك يقوم مقام قتال العدو .

11 . باب إثم القاطع : ح . 5984 .

الْقَاطِعُ : أي قاطع الرحم .
لا يدخل الجنة : وذلك بأن يقطع جميع ما أمر الله به أن يوصل فيكون كافرا ولا
يدخلها .
أولا يدخلها مع السابقين .

12 . باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم : ح . 5985 .

من بسط له في الرزق بصلة الرحم : أي لأجل صلة الرحم .
وَبَسَّطَ الرِّزْقُ : سعته وزيادته .
وإن يُنْسَأَ لَهُ في أثره : يؤخر .
في أثره : أجله .
فليصل رحمه : لأن صلة الرحم محبة في الأهل، ثراء في المال، منسأة في
الأثر، كما هو عند الترمذي عن أبي هريرة .

13 . باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ : ح . 5988 .

شُجْنَةٌ : أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة .
من الرحمن : أي أخذ إسمها من هذا الاسم .
فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته : أي أن الرحم أثر من آثار الرحمة
المشتبكة بها، فالقاطع لها منقطع
من رحمة الله .
والرحم التي توصل عامة : هي رحم الدين وتجب مواصلتها بالتوادة، والتسامح،
والعدل، والإنصاف، والقيام بالحقوق، وخاصة : بالنفقة
على القريب، وتفقد أحوالهم، والتغافل عن زلاتهم،
وتتفاوت مراتب استحقاقهم حسب الأقرب فالأقرب .

14 - باب تبل الرحم ببلالها : ح. 5990.

تُبَلُّ الرَّحِمُ : أي يبيل الشخص المكلف.
بِبَلَالِهَا : كل ما يبيل به الحلق من الماء واللبن يسمى بلال، والبللة هي الندادة.
بللت الرحم أبله بلالا إذا نديتها بألة.
ليسوا بأوليائي : المراد من لم يسلم منهم أي أن الولاية المنفية هي ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين.
أبلها ببلالها : أي أصلها بصلتها، أي أبلها بما اشتهر وشاع بحيث لا أترك منه شيئا.

15 - باب ليس الواصل بالمكافئ : ح. 5991.

ليس الواصل بالمكافئ : أي الذي يعطي لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير.
الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها : أي الذي إذا منع أعطى.

17 - باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبَّلَهَا أو مَازَحَهَا : ح. 5993.

حتى تلعب به : أي ببعض جسده.
سَنَّهُ سَنَّهُ : أي حسن.
فَرَّبَرَنِي : نهمني.
أَبْلِي وَأَخْلَقِي : دعاء.

18 - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته : ح. 5994.

رحمة الولد : هي شفقتة وتعطفه عليه، وجلب المنفعة إليه ودفع المضرة عنه.
ابن النبي صلى الله عليه وسلم : يعني ابن ابنته الحسين بن علي رضي الله عنه.
هما رِيحَانَتَايَ : أي الحسن والحسين.
ريحانتي : الريحان المشموم، أي حبانتي ربي بطاقة ريحان أي هما مما أكرمني الله به وحباني به، لأن الأولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين.
من الدنيا : أي نصيب من الريحان الدنيوي.

23 . باب حسن العهد من الإيمان : ح . 6004 .

العهد : العهد هنا رعاية الحرمة، وهو الاحتفاظ بالشيء والملازمة له.
من الإيمان : أي من كمال الإيمان.
على خديجة : أي بسبب خديجة.
يهدي في خلتها : الخلعة الصداقة والخليل الصديق، يعني أخلاءها وأحبائها.
وكان يقول : اذهبوا به أي جزءا من الشاة المذبوحة إلى فلانة
فإنها كانت صديقة لخديجة.

26 . باب الساعي على المسكين : ح . 6007 .

الساعي على المسكين : أي الكاسب لأجل المسكين والقائم بمصلحته.

27 . باب رحمة الناس والبهائم : ح . 6009 .

رحمة الناس : أي الشفقة والتعطف من الناس للبهائم.
يَلْهَثُ : يخرج لسانه من العطش.
الثَّرَى : التراب.
فشكر الله له : جزاه الله فغفر له.
في كل ذات كبد : في إرواء كل حيوان أجر.
رطبة : والرطوبة كناية عن الحياة.

ح . 6010 .

حَجَرَتْ : ضيقت.

واسعا : يريد رحمة الله واسعة.

28 . باب الوصاة بالجار : ح . 6014 .

الْوَصَاة : الوصية بالجار.
الْجَارُ : هو الداخل في الجوار المجاور في الدار، ويدخل فيه المسلم، والكافر،
والصديق، والعدو، والقريب، والأجنبي، والأقرب دارا، والأبعد.
حق الجوار : أربعون دارا من كل جانب.

كيفية حفظه : أن يعاشر كل واحد بما يليق بحاله من إرادة الخير، ودفع المضرة، والنصيحة، ونحو ذلك.
حتى ظننت أنه سيورثه : أي سيجعله وارثا، وهو كناية عن المبالغة في شدة حفظ حقه.

29 . باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه : ح. 6016.

البوائق : جمع بائقة وهي الداهية، والشيء المهلك، والأمر الشديد الذي يوافي بغثة.
يوبقهن : يهلكهن.
موبقا : مهلكا.

30 . باب لا تحقرن جارة لجارتها : ح. 6017.

يا نساء المسلمات : يا فاضلات المسلمات.
فرسن شاة : حافرها.
لا تحقرن جارة لجارتها : أي لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها، بل تجود بما تيسر وإن كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم.

31 . باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره : ح. 6018.

فليقل خيرا أو ليصمت : معناها جميعا أن من كان له صفة التعظيم لأمر الله، لا بد له أن يتصف بالشفقة على خلق الله إما قولاً بالخير، أو سكوتا عن الشر، وإما فعلا لما ينفع، أو تركا لما يضر.

33 . باب كل معروف صدقة : ح. 6021.

المَعْرُوفُ : اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه، والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات، وهو من الصفات العالية.
كل معروف صدقة : أي أن كل شيء يفعله المرء أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة.

34 - باب طيب الكلام.

طِيبُ الْكَلَامِ : أصل الطيب ما تستلذه الحواس، وطيب الكلام من جليل عمل البر.

الكلمة الطيبة صدقة : كما أن إعطاء المال يفرح به قلب الذي يعطاه ويذهب ما في قلبه، فكذلك الكلم الطيب.

35 - باب الرفق في الأمر كله : ح. 6024.

الرَّفْقُ : هو لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل وهو ضد العنف.
مَهْلًا : أي تأني وارفتي وهو من المهل أي التؤدة والتباطؤ.

37 - باب قول الله تعالى : «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها، وكان الله على كل شيء مُقِيتاً» :
ح. 6028.

الشَّفَاعَةُ الْحَسَنَةُ : الدعاء للمؤمنين.
والشفاعة السيئة : الدعاء عليهم.
كَفُلٌ : نصيب.
كَفْلَتَيْنِ : أجرين أو ضعفين.

38 - باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا : ح. 6032.

بنس أخو العشيرة : بنس أخو القوم وابن القوم كما في رواية معمر.
والعَشِيرَةُ : الجماعة أو القبيلة أو الأدنى إلى الرجل من أهله، وهم ولد أبيه وجده.
تَطَلَّقَ : أبدى له طلاقه وجهه.
انتقاء شره : أي قبح كلامه.

39 - باب حسن الخلق والسخاء وما يذكر من البخل : ح. 6033.

حسن الخلق : التحلي بمكارم الأخلاق.
الْخُلُقُ : خص بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة.

والأخلاق : أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره، وتكون محمودة كالجود والحلم والعفو وسواها، ومذمومة وهي عكسها.
السُّخَاء : الجود.

مكارم الأخلاق : هي الفضائل والمحسن.
أحسن الناس : أي أحسنهم خلقًا وخلُقًا.
وأجود الناس : أكثرهم بذلاً لما يقدر عليه.
وأشجع الناس : أي أكثرهم إقداماً مع عدم الفرار.

ح. 6038.

فما قال لي أف : أف هو صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره.
ولا لِمَ صنعت ولا إلا صَنَعْتُ : أي ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا، ولشيء تركته هل لا فعلت كذا وكذا كما في رواية إسحاق بن أبي طلحة.

41. **باب المَقَّة من الله تعالى :** ح. 6040.

المَقَّة : هي المحبة.
الْقَبُول : أي قبول قلوب العباد، ومحبتهم له، وميلهم إليه، ورضاهم عنه.
إن الله يحب فلانا : محبة الله إرادة الخير والرحمة.
ومحبة الملائكة : استغفارهم له وإرادتهم خير الدنيا والآخرة له، أو ميل قلوبهم إليه.
محبة قلوب الناس : علامة محبة الله عز وجل.

43. **باب قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم...» :**
ح. 6042.

السُّخْرِيَّة : الاستهزاء.
مما يخرج من الأنفس : أي من الضراط لأنه يكون بغير الاختيار، ولأنه اسم مشترك بين الكل.
ضَرْبَ الْفَحْل : أي كضرب الفحل.
يعانقها : يضاجعها.

44 . باب ما ينهى عن السباب واللعن : ح . 6048 .

السَّبَاب : هو الشتم وهو التكلم في الإنسان بما يعبئه .
واللَّعْن : هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل .
انتفخ وجهه : احمر وانتفخت أوداجه .
الذي يجد : من الغضب .
أَتَرَى : أتنظن .
بي بأس : أي مرض شديد .
أذهب : أمر من الرجل للرجل الذي أمره بالتعوذ يعني انطلق في شغلك .

52 . باب ما قيل في ذي الوجهين : ح . 6058 .

شر الناس : شر خلق الله .
ذو الوجهين : هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها، فيظهر لها أنه منها ومخالف
لضدها، وصنيعه نفاق وخداع .

54 . باب ما يكره من التمداح : ح . 6060 .

التَّمَادُح : هو تفاعل من المدح أي المبالغ .
والتمدح التكلف، والممادحة أي مدح كل من الشخصين الآخر .
وَيُطَرِّيه : هو المبالغة في المدح .
لقد املكتم أو قطعتم : المراد بكل منهما الهلاك لأن من يقطع عنقه يقتل، ومن
يقطع ظهره يهلك .

57 . باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير وقول الله تعالى «ومن شر حاسد إذا
حسد» : ح . 6064 .

إياكم والظن : ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالباً، بل المراد
ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به .
فإن الظن أكذب الحديث : أي أكثر كذباً من الكلام، وهو عدم مطابقة الواقع سواء
كان قولاً أو فعلاً .

ولا تَجَسَّسُوا : ذلك أن الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد أن يتحقق فيتجسس ويبحث ويستمع.

ولا تَحَسَّسُوا ولا تَجَسَّسُوا : هما بمعنى واحد أي لا تبحثوا عن عيوب الناس ولا تتبعوها.

لا تحاسدوا : الحسد تمنى الشخص زوال النعمة عن مستحق لها.

لا تَدَابَرُوا : لا تتهاجروا فيهجر أحدهم أخاه.

ولا تباغضوا : أي لا تتعاطوا أسباب البغض.

وكونوا عباد الله إخوانا : أي إذا تركتم هذه المنهيات كنتم إخوانا.

60. باب ستر المؤمن على نفسه : ح. 6070.

النَّجْوَى : هي ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره، أو يسمع غيره سره دون من يليه.

يدنو أحدهم من ربه : يدنو المؤمن من ربه كما في رواية سعيد بن أبي عروبة، أي يقرب قرب كرامة وعلو منزلة.

كَفَّه : جانبه، والكنف الستر وهو المراد هنا.

62. باب الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث» : ح. 6073 - 6075.

لتنتهين عائشة أو لأحجرن عليها : عن بيع رباها أو أخذ على يدها.

والله لا اشفع فيه : أي لا أقبل الشفاعة فيها.

والشفاعة : هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم.

ولا أتحنث إلى ندري : أي لا أتحنث في ندري منتهيا إليه.

أن تُنذر قطيعتي : أي قطع صلة الرحم لأن عائشة كانت خالته.

التذكرة : أي من التذكير بصلة الرحم والعفو وكظم الغيظ.

والتحريض : التضييق.

65 . باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم : ح . 6080 .

فَطْعِمَ : أكل
نُضِجَ : رُشَّ .

67 . باب الإخاء والحنف : ح . 6083 .

الإخاء : المؤاخاة .

الحنفُ : هو العهد يكون بين القوم وقد حالفه أي عاهده .

لا حنْفَ في الإسلام : المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المؤاخاة .

والمعنى حلف التوارث وما يمنع الشرع منه، أما المؤاخاة
والمخالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ .

68 . باب التبسّم والضحك : ح . 6091 .

التَبَسَّمَ : مبادئ الضحك .

والضَّحِكُ : انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان من السرور .

إذا رأت الماء : أي المنى، أي يجب الغسل إذا احتلمت وأنزلت .

فَبِمَ شَبَهُ الْوَلَدِ؟ : فبأي شيء وصل شبه الولد بالأم أو يشبه الأم، أي في أي شيء

المشابهة بينما لولا أن لها ماء ينعقد منه، ولذلك قالوا في ماء

الرجل قوة عاقدة، وفي ماء المرأة قوة منعقدة .

69 . باب قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» :

ح . 6094 .

يَهْدِي : من الهداية وهي الدلالة الموصلة إلى المطلوب .

إلى البرّ : البر أصله التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها، ويطلق

على العمل الخالص الدائم .

يهدي إلى الجنة : إن الأبرار لفي نعيم .

إن الرجل ليصدق : يتحرى الصدق .

صِدْقًا : يتكرر منه الصدق حتى يستحق اسم المبالغة في الصدق .

الْفُجُورُ : هو الميل إلى الفساد وعلى الانبعاث في المعاصي، وهو اسم جامع للشر.
حَتَّى يُكْتَبَ : المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك وإظهاره للمخلوقين من الملائكة الأعلى، وإلقاء ذلك في قلوب أهل الأرض.

70 - باب الهدى الصالح : ح. 6097.

الْهَدْيُ : السيرة والهيئة والطريقة.
دَلَالًا : الدَلَّ قريب المعنى من الهدى، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل.
وَالسَّمْتُ : الطريق والمقصد وهيئة أهل الخير.
لَابْنِ أُمِّ عَبْدِ : هو عبد الله بن مسعود.
ما يصنع في أهله إذا خلا بهم : لأنهم لا يعرفون سيرته داخل بيته، لأنه قد يجوز أن يزيد أو ينقص عن هيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

75 - باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى : ح. 6113.

احتجر حجرة : أي حوط موضعا من المسجد بحصير يستتره، ليصلي فيه، ولا يمر عليه أحد، ويتوفر عليه فراغ القلب.
حُجَيْرَةٌ : تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد.
مُخَصَّفَةٌ : هي المعمولة بالخصفة وهي من العسف.
فَتَتَّبَعَ : من التتبع وهو الطلب، أي طلبوا موضعه واجتمعوا إليه.
حَصَبُوا الْمَاءَ : رموه بالحصباء وهي الحصى الصغيرة.
مُغْضَبًا : لكونه اجتمعوا بغير أمره، أو إشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم.
ما زال بكم صنيعكم : أي متلبسا، وصنيعكم صلاتكم.
إلا المكتوبة : أي المفروضة.

76 - باب الحذر من الغضب : ح. 6114.

الصُّرْعَة : الذي يصرع الناس كثيراً بقوته.
والصرعة : والصرعة كل الصرعة الذي يغضب، فيشتد غضبه، ويحمر وجهه،
فيصرع غضبه كما في رواية أحمد وهو الشديد.

ح. 6116.

جاء رجل : وهو جارية بن قدامة.
لا تغضب : أي لا تتعرض لأسباب الغضب وللأمور التي تجلب الغضب.
أو تفعل ما يأمرك به الغضب ويحملك عليه من الأقوال والأفعال.

77 - باب الحياء : ح. 6117.

الحياء : هو تغيير وانكسار يعتري الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم.
الحياء لا يأتي إلا بخير : أي أن الحياء خير كله كما في رواية أبي قتادة العدوي
عند مسلم.
وهو الدين كله كما عند الطبراني في حديث قرة بن
إياس.

ح. 6118.

دعه : أي أتركه.
فإن الحياء من الإيمان : أي من كمال الإيمان، جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان
وهو الاكتساب لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي
وإن لم يكن له نية، فصار كالإيمان القاطع بينه وبينها.

80 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب
التخفيف واليسر على الناس : ح. 6125.

يسروا : أمر بالتيسير لينشطوا.
ولا تعسروا : نهى عن التعسير وهو التشديد في الأمور لئلا ينفروا.
وسكنوا : أمر بالتسكين وهو خلاف التحريك، والمراد هنا عدم تنفيرهم.
والمعنى العام أن الدين مبني على اليسر لا على العسر.

81 . باب الانبساط إلى الناس : ح. 6129.

الانبساط إلى الناس : هو أن يتلقاهم بوجه بشوش، وينبسط معهم بما ليس فيه ما ينكره الشرع، وما يرتكب فيه الاثم.
الدُّعَابَةُ : هي الملاطفة في القول بالمزاح، والمداعبة الممازحة.
يا أبا عُمَيْرٍ : هو ابن أبي طلحة الأنصاري واسمه زيد بن سهل.
النُّغَيْرُ : تصغير نُغْرَ وهو جمع نغرة، طير كالعصفور محمر المنقار.
ما فعل النغير : ما شأنه وما حاله.

87 . باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف : ح. 6140.

الغَضَبُ : غليان دم القلب لأجل الانتقام.
والجَزَعُ : نقيض الصبر.
تَضَيَّفَ : اتخذ الرهط ضيفاً.
دونك أضيافك : أي خذهم والزمهم.
يَجِدُ عَلِيٌّ : من الموجدة وهي الغضب.
الأولى للشيطان : أي الحالة الأولى أو الكلمة القسيمة.
أو بمعنى يعني اللقمة الأولى ترغيم للشيطان لأنه هو الذي حمله
على الحلف، وباللقمة الأولى وقع الحنث.

90 . باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه : ح. 6145.

الحكمة : هو القول الصادق المطابق للواقع.
إن من الشعر حكمة : أي أن ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى، وتعظيمه،
ووجدانيته، وإيثار طاعته، والاستسلام له، فهو حسن يرغب
فيه. أي قولاً صادقاً مطابقاً للحق.

ح. 6149.

أُنْجَشَةُ : غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكنى أبا مارية، حسن الصوت
يسوق بالنساء.

رَوَيْدَكَ : ارفق أو سق سوقاً رويداً أو أحد حدوا رويداً.
سَوَّقَكَ : سيرك.

بالقوارير : «رويدك سوقك ولا تكسر القوارير» كما في رواية هشام عن قتادة.
القوارير كناية عن النساء اللاتي كن على الإبل التي تساق حينئذ.
والمعنى أنه أمر الحادي بالرفق في الحذاء لأنه يحث الإبل حتى تسرع،
فإذا أسرع لم يؤمن عليهن السقوط، أو خاف عليهن الفتنة من سماع
النشيد وهي استعارة بديعة.

92. باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله
والعلم والقرآن : ح. 6155.

حتى يَرِيَهُ : الوَرِيُّ وهو الداء، أي داء داخل الجوف، وهو موري إذا أصاب جوفه
الداء.

خير له من أن يمتلئ شعراً : أن يمتلئ قلبه من الشعر حتى يغلب عليه، فيشغله
عن القرآن وعن ذكر الله.

94. باب ما جاء في زَعَمُوا : ح. 6158.

زعموا : الأصل في زعم أنها يقال في الأمر الذي لا يوقف على حقيقته، وقد يأتي
الزعم بمعنى القول كما وقع في حديث ضمام بن ثعلبة الماضي في كتاب
العلم "زعم رسولك".

زعم ابن أُمي : أي قال ابن أُمي وهو على بن أبي طالب.
أَجَرَتْ : أي أمنت وجعلته في أمن.

96. باب علامة الحب في الله لقوله تعالى "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله" : ح. 6168.

علامة الحب في الله : أو علامة حب الله كما جاء في بعض النسخ.
وتعني محبة الله تعالى للعبد فهو المحب، أو محبة العبد لله
تعالى فهو المحبوب.

وعلاوة حب الله : أن يحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا اتبعوه في شريعته وسنته يحبهم الله عز وجل.

المحبة من الله : إرادة الثواب.

المحبة من العبد : إرادة الطاعة.

المرء مع من أحب : أي في الجنة يعني ملحق بهم داخل في زميرتهم، ألحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية بأصحاب الأعمال الصالحة.

99 . باب ما يُدعى الناس بأبائهم : ح. 6177.

الغادرُ : هو الناقض للعهد للغير الوافي به.

يُرفع : أن ينصب له والنصب والرفع هنا بمعنى واحد.

لواء : هو العلم كان الرجل في الجاهلية إذا غدر يرفع له لواء أيام الموسم ليعرفه الناس فيجتنبوه.

هذه غُدْرَةُ فلان بن فلان : لأن الدعاء بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز.

100 . باب لا يَقُلْ خَبُئْتُ نَفْسِي : ح. 6179.

لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُئْتُ نَفْسِي : كراهة لفظ الخبث إذ الخبث حرام على المؤمنين.

الخبث : يطلق على الباطل في الاعتقاد، والكذب في المقالة، والقبح في الفعال.

لَقِسْتُ : بمعنى خبثت غير أنه اختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها.

107 . باب اسم الحزن : ح. 6190.

الحَزْنُ : ما غلظ من الأرض ضد السهل، يقال فلان في حزنه أي في حلقه غلظ وقساوة.

الحَزْنُ : الهم.

حَزْنٌ : هو حزن بن أبي وهب بن عمير بن بخزم القرشي المخزومي، كان من المهاجرين ومن أشرف قريش في الجاهلية.

فما زالت الحُزُونَةُ فينا بعد : يشير إلى أن الشدة بقيت في أخلاقهم.

108 . باب تحويل الاسم إلى إسم أحسن منه : ح . 6191 .

فَلَهَى : أي اشتغل بشيء كان بين يديه .

فاحتُمِل : رفع .

فاستفاق : أي فرغ من اشتغاله .

قلبناه : صرفناه إلى البيت .

114 . باب أبغض الأسماء إلى الله : ح . 6205 - 6206 .

أبغض الأسماء : أخبث وأغيب كما هي عند مسلم عن أبي هريرة، وأكره كما عند ابن أبي شيبه عن مجاهد .

أَخْنَى : خَنَّعُ وأَخْنَى من الخنى وهو الفحش في القول، وأَخْنَعَ من الخنوع وهو الذل .

تَسَمَّى بملك الأملاك : أي ملك الملوك لأنه لا يليق بمخلوق صفات الله وأسمائه .

121 . باب التكبير والتسبيح عند التعجب : ح . 6219 .

التسبيح والتكبير : معناه تعظيم الله وتنزيهه من السوء، واستعمال ذلك عند التعجب، واستعظام الأمر حسن .

في العشر الغواير : أي الباقيات، والغابر لفظ مشترك بين الضدين، يعني الباقي والماضي .

تَنَقَّلَبُ : تنصرف إلى بيتها .

يَقْلِبُهَا : أي يصرفهما إلى بيتها .

نفذا : نفذا مسرعين .

كَبُرَ عليهما : شق وعظم .

أن يَقْدِفَ : أي يقذف الشيطان شيئا في قلوبكما تهلكان بسببه .

123 . باب الحمد للعاطس : ح . 6221 .

التَّشْمِيتُ : هو التبريك، وشمته إذا دعا له بالبركة، وكل داع بالخير مشمت .

والتشميت هنا قول يرحمك الله لمن عطس وحمد الله .

العطاس : سبب لخفة الدماغ واستفراغ العضلات عنه وصفاء الروح، ولذلك يستدعي النشاط للعبادة وغيرها.

والتثاؤب : هو النفس الذي ينفخ منه الفم من الامتلاء، وثقل النفس، وكدورة الحواس، ويورث الغفلة والكسل.

إن الله يحب العطاس : يعني الذي لا ينشأ من الزكام، لأنه المأمور فيه بالتحميد والتشميت.

فَحَقُّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَسْمَعُهُ أَنْ يَشْمِتَهُ : أي استحباب مبادرة العطاس بالتحميد.

من الشيطان : نسبة التثاؤب إليه لأن الشيطان هو الذي يزين للنفس شهوتها. فَلَيرُدُّه : إما وضع اليد على الفم. أو بتطبيق الشفتين، وخفض صوته، وعدم مده في تثاؤبه. يعني إذا بالغ في الثوباء ضحك منه الشيطان فرحاً بذلك.

كتاب الاستئذان

١ - باب بدء السلام : ح. 6227.

الاستئذان : طلب الإذن في الدخول لمحل لا يملكه المستأذن.

بدء : بمعنى الابتداء أي أول ما وقع السلام.

على صورته : أي خلقه على صورته التي استمرت عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات، أي خلقه في أول الأمر بشرا سويا كامل الخلقة طويلاً ستين ذراعاً.

النَّفَر : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة.

ما يحيونك : من التحية أو ما يجيبونك كما في رواية أبي زر.

فإنها : أي الكلمات التي يحيون بها.

ذريتك : المراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون.

السلام عليكم : لأن السلام ينتهي إلى البركة.

فقالوا السلام عليكم ورحمة الله : أي ردوا عليه حيناً، ولذلك يشترط كون الرد على الفور، فإن أخره ثم رد لم يعد جواباً.

ينقص : أي طوله.

2 - باب قول الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى

تستأنسوا وتسلموا على أهلها..» : ح. 6229.

تستأنسوا : تستأذنوا.

إياكم : للتحذير.

بالطرقات : على الطرقات.

بُدَّ : أي افتراق.

إلا المجلس : أي الجلوس.

كف الأدنى : يقصد به التضييق على المارين، واحتقارهم به، وعييبهم له، والاطلاع على أحوال الناس بما يكرهون.

12 - باب زنا الجوارح دون الفرج : ح. 6243.

زنا الجوارح دون الفرج : أي أن الزنا لا يختص إطلاقاً بالفرج، بل يطلق على ما دونه من نظر وغيره.

اللَّعْمُ : ما يلزم به الشخص من شهوات النفس، أو هو المقارب من الذنوب أو صفاتها.

لا مَحَالَة : أي لا حيلة له في التخلص من إدراك ما كتب عليه.

المنطق : النطق.

تمنى : تتمنى.

والفرج يصدق ذلك : أي ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان، والتصديق يكون بالفعل، والتكذيب بالترك.

وزنا العين النظر : أي ما زاد على النظرة الأولى التي لا يملكها، والمراد النظرة على سبيل اللذة والشهوة.

وَزَنَّا الْمُنْطِقَ : أي ما يلتزم به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه.

والنفس تمنى ذلك وتشتهيه : وسمى ذلك كله زنا لأنه من دواعيه.

13 - باب التسليم والاستئذان ثلاثاً : ح. 6244.

التسليم والاستئذان ثلاثاً : أي أن يكون ثلاث مرات سواء كانا مقترنين أو متفرقين.

ثلاثاً : للمبالغة في الإفهام والاسماع.

16 - باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال. : ح. 6248.

بُضَاعَة : هي بئر بالمدينة.

نخل : بستان.

تُكْرِكِرُ : تطحن.

26 . باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) «قوموا إلى سيديكم» : ح. 6262.

قُرَيْظَةُ : اسم لقبيلة يهود كانوا في قلعة.

على حكم سعد : هو سعد بن معاذ.

مُقَاتِلَتُهُم : الطائفة المقاتلة من الرجال.

والذَّرَارِي : جمع الذرية أي النساء والصبيان.

الملك : بكسر اللام هو الله تعالى لأنه الملك الحقيقي على الإطلاق.

وبفتح اللام يعني جبريل.

27 . باب المصافحة : ح. 6263.

المُصَافِحَةُ : هي الأخذ باليد، وهي مفاعلة من صفح الكف بالكف، وإقبال الوجه على

الوجه، وهو مما يولد المحبة.

وهي سنة مجمع عليها عند التلاقي.

29 . باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت : ح. 6266.

المُعَانِقَةُ : مفاعلة من عانق الرجل إذا جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه، وتعانقا

واعتنقا، والعناق أيضا المعانقة.

الأمر : أي أمر الخلافة.

أمرناه : شاورناه أي طلبنا منه الوصية.

لا يعطيناها : أي الخلافة.

34 . باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء : ح. 6272.

الاحتباء باليد : هو القُرْفُصَاء.

والقُرْفُصَاء : جلسة المحتبي ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه، وقيل جلسة الرجل على

أليتيه.

37 - باب السرير : ح. 6276.

وَسَطَ السَّرِيرَ : بالفتح للكمية المتصلة بالجسم الواحد نحو وسطه صلب.
وبالسكون للكمية المنفصلة بين جسمين نحو وسط القوم أي بينهم
وهو معناه هنا أي ظرف.

41 - باب من زار قوما فقال عندهم : ح. 6281.

فَقَالَ عَنْدَهُمْ : أي رقد وقت القيلولة، أي نام عندهم نصف النهار.
فِي سَكٍّ : هو طيب مركب أو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.
أو قارورة كما في رواية ثابت عند مسلم.
فِي حَنْوَلَةٍ : هو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوهما.

47 - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة : ح. 6290.

المُسَارَة : هي وإن اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يلقي السر ومن يلقي إليه.
كالمُنَاجَاة : تقتضي وقوع الكلام سرّاً من الجانبين، وبذلك تكون المناجاة أخص من
المسارة. وهناك من يعتبر معناهما واحداً.
أَجَلَ : أي مِنْ أَجْلِ.
يُحْزَنُهُ : لأنه قد يتوهم أن نجواهما إنما هي لسوء رأيهما فيه أو لدسياسة غائلة له.

كتاب الدعوات

1 - باب لكل نبي دعوة مستجابة : ح. 6304.

الدَّعَوَاتُ : جمع دعوة وهو مصدر يراد به الدعاء، يقال دعوت الله أي سألته واستغثته.

والدعاء واحد الأدعية، والدعاء إلى الشيء الحث على فعله، وليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة، أي ليس له رفعة القدر، والدعاء العبادة.

لكل نبي دعوة : أي أفضل دعواته.

دعوة مُسْتَجَابَةٌ : المراد بالإجابة القطع بها، وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الإجابة.

وأريد أن اختبئ دعوتي : لأن كل نبي تعجل دعوته وأنا اختبأت دعوتي شفاعاً لأمتي.

4 - باب التوبة : ح. 6309.

التَّوْبَةُ : هي الرجوع من الذنب وقد تاب الله عليه وفقه لها، واستتابه سألته أن يتوب.

وهي الندم والاقلاع عن الذنب.

التوبة النصوح : الصادقة.

أضله : أضاعه.

فلاة : مفازة.

الله أفرح بتوبة عبده : أي. أن الله أرضى بوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة.

5 - باب الضجع على الشق الأيمن : ح. 6310.

الضَّجَعُ : يقال ضجع الرجل يضجع أي وضع جنبه على الأرض، وفيه استحباب النوم على الشق الأيمن.
فَيُؤْذِنُهُ : أي يعلمه.

20 - باب ما يُكره من السجع في الدعاء : ح. 6337.

السَّجْعُ : هو موالاة الكلام على روي واحد، وهو الكلام المقفى من غير مراعاة وزن.
ولا تُملَّ : من الملل وهو السَّامة.
فلا الفَيْتَنُكُ : لا أجِدْنِكَ.
فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه : أي لا تقصد إليه ولا تشغل به فكرك، لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء، والمراد بالنهي المستكره فيه والاستكثار منه.

21 - باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له : ح. 6338.

المسألة : المراد بها الدعاء.
لِيَعْزِمَ المسألة : أي يجتهد ويلح وليقطع بالسؤال.
فإنه لا مكره له : أي لا مستكره له أي أن الأمور كلها متعلقة بمشيئته، يعطي إن أراد ويمنع متى شاء.

23 - باب رفع الأيدي في الدعاء : ح. 6341.

رفع الأيدي في الدعاء : أي على صفة خاصة في المسألة أي ترفع يديك حذو منكبيك، وفي الاستغفار أن تشير بأصبع واحدة، وفي الابتهاال أن تمد يديك جميعا كما أخرج أبو داود والحاكم عنه.

27 - باب الدعاء عند الكرب : ح. 6346.

عند الكرب : أي عند حلول الكرب.
والكرب : هو حزن يأخذ بالنفس وهو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه.

34 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) من أذيته فاجعله له زكاة ورحمة :
ح. 6361.

اللهم فَأَيُّمًا مؤمن : أي من كان باطن أمره عندك أنه ممن ترضى عنه، فاجعل دعوتي عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله طهورا وزكاة.
فاجعل ذلك له قربة يوم القيامة : فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة كما هو عند مسلم.

35 - باب التعوذ من الفتن : ح. 6362.

أحْفَرُ المسألة : ألحوا عليه في السؤال.
إِذْ لَاحَى : أي خاصم من الملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة.
ثم انشأ عمر : أي طفق يقول.
وراء الحائط : أي حائط محراب رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

37 - باب التعوذ من عذاب القبر : ح. 6366.

لَمْ أَنْعِمَ أَنْ أَصْدَقَهُمَا : لم أحسن في تصديقهما أي أنها ما صدقتهما.
عُجْزٌ : جمع عجوز ويطلق على الشيخ والشيخة ويجمع أيضا على عجائز.
تسمعه البهائم : لأن صوت الميت يسمعه كل شيء إلا الإنسان، والمقصود صوت المعذب من الإنس ونحوه، أو بعض العذاب نحو الضرب فإنه مسموع.

الاستخارة : هي استفعال من الخير أو من الخيرة، اسم من قولك خار الله له أي أعطاه ما هو خير له، واستخار الله طلب منه الخيرة.
والمراد طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما.
في الأمور كلها : هو عام أريد به الخصوص، ويتناول العموم العظيم من الأمور والحقير.

كالسورة في القرآن : كما يعلمنا السورة من القرآن كما في رواية قتبية.
إذا هم : والمراد بالهم العزيمة أي إذا أراد أمراً أو الاتيان بفعل أو ترك.
استخيرك : أطلب منك الخيرة ملتبساً بعلمك بخيري وشري.
واستقدرك : أطلب القدرة منك أن تجعلني قادراً عليه.
فإنك تقدر ولا أقدر : إشارة إلى أن القدرة لله وحده.
بمعاشي : حياتي.
ومعادي : آخرتي.
فاقدره : اجعله مقدوراً لي أو قدره لي، أو بمعنى يسره لي.
رضني : اجعلني راضياً بذلك.
ويسمي : يعين حاجته.

إذا أتى أهله : إذا أراد أن يجتمع امرأته.
لم يضره الشيطان : لم يسلط عليه، أي لم يضر الولد المذكور بحيث يتمكن من إضراره في بدنه ودينه.

في الجمعة ساعة : أي لطيفة خفيفة قليلة.
يسأل الله خيراً : قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم ونحوه.
وقال بيده : أشار بيده.
يقلها : يزهداها.

64 - باب فضل التهليل : ح. 6403.

التهليلُ : قول لا إله إلا الله.

عدُل : المثل والنظير أي مثل إعتاق عشر رقاب.

العدُل : هو ما عدل الشيء من غير جنسه.

العدُل : المثل.

وكانت له حرزاً : حفظاً أي حفظ يومه حتى يمسي كما في رواية عبد الله بن سعيد.

إلا رجل عمل أكثر : أي إلا من قال أفضل من ذلك.

66 - باب فضل ذكر الله عز وجل : ح. 6407 - 6408.

الذكرُ : المراد به هنا الاتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها.

والإكثار فيها مثل الباقيات الصالحات وهي «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» وما يلتحق بها من الحوقلة والبسمة والحسيلة والاستغفار ونحو ذلك.

ويطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندبه كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، ويكون الذكر باللسان أي بالألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد.

ويكون بالقلب بالتفكر في أدلة الذات والصفات والتكاليف.

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت : موقع التشبيه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه، والضرر لمن يعاديه، وليس ذلك في الميت.

هم الجلساء لا يشقى جلسهم : أي هم القوم لا يشقى لهم جلس.

67 - باب قول : لا حول ولا قوة إلا بالله : ح. 6409.

لا حول : لغة أي لا حيلة.

لا حول إلا بالله : لا حول عن معاص الله إلا بعصمة الله.
ولا قوة إلا بالله : ولا قوة على طاعة الله إلا بالله.
من كنز الجنة : بأنها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات بها.

68 . باب لله مائة اسم غير واحدة : ح . 6410 .

غير واحدة : ولغير أبي ذر مائة غير واحد.
لله تسع وتسعون : الحكمة في القصر على هذا العدد أنه تعبد لا يعقل معناه كما
في عدد الصلوات وغيرها .
والعدد وتز هو أفضل من الشفع، لأن الوتر من صفة الخالق،
والشفع من صفة المخلوق.
وهو وَتَرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ : أي أن الله يحب الوتر من كل شيء وإن تعدد ما فيه الوتر.

كتاب الرِّقاق

1. باب ما جاء في الرِّقاق : ح. 6412.

الرِّقاق : جمع رقيق ورقيقة من الرقة وهي الرحمة، وسميت الأحاديث بذلك لأن في كل منها ما يحدث في القلب رقة.

ما جاء في الرِّقاق : وفي رواية أبي ذر عن السرخسي الصحة والفراغ.
نِعْمَتَان : تثنية نعمة وهي الحالة الحسنة، وهي عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى الغير.

مَغْبُون : مشتقة من الغبن أي إذا لم يستعمل الإنسان صحته وفراغه فيما ينبغي، فهو مغبون كأنه بائع بثمن بخس فلا تحمد عاقبته.
والمراد هنا أنه خاسر.

الصحة : أي في الأبدان.
والفراغ : هو عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية.
والمعنى : أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يغبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه.

3. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» : ح. 6416.

بمنكبي : المنكَبُ هو مجمع العضد والكتف.
عابر السبيل : هو المار على الطريق طالبا وطنه.
الغريب : هو من لا يستقر في مكان بعينه بل هو دائم السير إلى بلد الإقامة.

كأنك غريب أو عابر سبيل : هي إشارة إلى إيثار الزهد في الدنيا وأخذ البلغة منها بالكفاف.

خذ من صحتك لمرضك : أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك، واشتغل في الصحة بالطاعات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يقعد بك.

ومن حياتك لموتك : أي اغتنم أيام حياتك لا تمر عنك باطلة في سهو وغفلة، لأن من مات انقطع عمله وفاته أمله.

والمعنى : لا تركن إلى الدنيا، ولا تتخذها وطناً، ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها، ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه.

4. باب في الأمل وطوله : ح. 6417.

الآمل : رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وزيادة غنى، وهو قريب المعنى من التمني.

هذا الإنسان : أي هذا الخط هو الإنسان على التمثيل.

الأعراض : جمع عرض وهو ما ينتفع به في الدنيا في الخير وفي الشر.

نَهَشَهُ : أصابه، وعبر بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الإصابة والإهلاك.

والمعنى : أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل، وفي الحديث إشارة إلى الحض على قصر الأمل والاستعداد لبغثة الأجل.

5. باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر : ح. 6419.

أعذر الله : من الاعتذار وهو إزالة العذر، ويعني أنه لم يبق له اعتذار، أي أنه لا يعاقب إلا بعد حجة.

أخَّرَ أَجَلَهُ : أطال عمره.

7. باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها : ح. 6425.

زهرة الدنيا : بهجتها ونضارتها وحسنها.

التنافس : من المنافسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه.

فَوَاقَتْهُ : من الموافاة وهو الاتيان.
وَأَمَلُوا : من التأميل والأمل الرجاء.
وَتَلَهَّجُّمٌ : تشغلكم عن الآخرة.

10 - باب ما يُتَّقَى من فتنة المال وقول الله تعالى : «إنما أموالكم وأولادكم فتنة».
ج. 6435.

فتنة المال : الالتهاؤ به، والفتنة الاختبار والابتلاء والامالة عن القصد.
الاموال والاولاد فتنة : لأنها تشغل الناس عن الطاعة.
تَعَسَّ : هلك، والتعس البعد والشر.
عبد الدينار : طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكأنه لذلك عبده.
وخص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه في محبة الدنيا وشهواتها،
كالأسير الذي لا يجد خلاصا.
القطيفة : الدثار، وهي الثوب الذي له خمل.

12 - باب ما قَدَّمَ من ماله فهو له : ج. 6442.

أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ : أي أن الذي يخلفه الإنسان من المال.
ما قَدَّمَ : أي على موته بأن صرفه في حياته في مصارف الخير.
ما أَخَّرَ : أي ما أخره من المال الذي يتركه ولا يتصدق منه حتى يموت.

13 - باب المكثرون هم المقلون : ج. 6443.

المكثرون هم المقلون : المكثرون من المال هم المقلون في الثواب، لأن كثرة المال تؤول
بصاحبه إلى الإقلال من الحسنات إذا لم ينفقه في طاعة الله
تعالى.

خيراً : مالا.

فَنَفَّحَ فِيهِ : أعطاه، والنفحة الدفعة.

في قاع : هو أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال.
دخل الجنة : كان مصيره إليها.

14 . باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : مَا يَسْرُنِي أَنْ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ هَذَا
ذَهَبًا : ح. 6445.

مِثْلُ أَحَدٍ : أي تحول إلى أحد أي وزنه من الذهب وزن أحد.
أَرْضُهُ لِدَيْنٍ : أعده أو أحفظه، وهذا الإرصاء أعم من أن يكون لصاحب دين
غائب حتى يحضر فيأخذه، أو لأجل وفاء دين مؤجل حتى يحل
فيوفى.

15 . باب الغنى غنى النفس : ح. 6446.

الغنى : الكفاية.
الغنى غنى النفس : سواء كان المتصف بذلك قليل المال أو كثيره.
العرض : حطام الدنيا وهو ما يصيبه الإنسان من حظ في الدنيا.
والعرض : المتاع أو هو كل ما كان من المال غير نقد.
والمعنى : ليس حقيقة الغنى كثرة المال، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، وهو من
استغنى بما أوتي وقنع به، ورضي ولم يحرص على الازدياد ولا ألح في
الطلب.

16 . باب فضل الفقر : ح. 6448.

فَضْلُ الْفَقْرِ : المراد بالفقر الذي صاحبه راضي بما قسم الله له، وصابر على ذلك،
ولا يصدر من قوله وفعله ما يسخط الله، ولا يترك التكسب ويشغل
بالسؤال الذي فيه ذلة ومنة.
نريد وجه الله : أي جهة ما عنده من الثواب.
فوقع أجرنا على الله : أي ثبت جزاؤنا بحسب وعده.
نَمِرَةٌ : هي إزار من صوف مخطط أو بردة.

أَيَّنَعَتْ : حان قطافهما، واليانع النضيج.
يَهْدُبُهَا : يجتنيها ويقطعها.

ح. 6451.

رُقِي : الرف خشبة عريضة يفرز طرفاها في الجدار ويوضع فيه ما يراد حفظه، وهو شبه الطاق في البيوت.
ذو كبد : يشمل جميع الحيوانات.
إلا شطر شعير : بعض شعير، والشطر يطلق على النصف وعلى ما قاربه، وعلى الجهة.

فَقَنِي : أي فرغ.

17 - باب كيف كان عيش النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه وتخليهم عن الدنيا : ح. 6453.

ورق الحَبْلَة : هي ثمر السلم أو ثمر عامة العضاة، وهو شجر له شوك كالطلع والعوسج.

السَّمُر : شجر.

ما له خِلَط : أي يختلط بعضه ببعض لجفافه وشدة يبسه الناشئ عن تشقق العيش.

تُعَزِّدُنِي عَلَى الْإِسْلَام : تقومني بالتعليم على أحكام الدين وهو من التعزيز وهو التوفيق على الأحكام والفرائض، وفيه تعزيز السلطان وهو التقويم بالتأديب.

خبث : من الخيبة وهي الحرمان والخسران.

ح. 6457.

رَغِيفًا مُرَقَّعًا : وهو الأرغفة الواسعة الرقيقة.
سميطا : مشويا.

ح. 6460.

قُوتًا : أي مسكة من الرزق وهو الدال على الكفاف.

18 - باب القصد والمداومة على العمل : ح. 6461.

القَصْدُ : هو سلوك الطريق المعتدلة وهو السداد.
المداومة على العمل : الصالح.
الدائم : من المداومة أي المستمر.
في أي حين يقوم : متى كان يقوم.
الصارخ : الديك.

20 - باب الصبر عن محارم الله «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» :
ح. 6470.

محارم الله : محرماته، والمحارم جمع محرمة.
والحرمة : ما لا يحل انتهاكه وكذلك المحرمة.
والصبر : حبس النفس.
نَفَدَ : فرغ.
يَسْتَعْفُ : من الاستعفاف وهو طلب العفة، وهي الكف عن الحرام والسؤال من
الناس.
يُعْفَهُ : يرزقه العفاف.
مَنْ يَتَصَبَّرُ : من يتكلف الصبر.
يصبره الله : يرزقه الصبر.
مَنْ يَسْتَغْنِ : ومن يظهر الغنى.
يُغْنِهِ : من الاغناء أي يرزقه الغنى عن الناس.

23 - باب حفظ اللسان : ح. 6474.

حفظ اللسان : أي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع.
لَحْيَيْهِ : هما العظمان في جانبي الفم.
وما بينهما : اللسان أو الفم.
ما بين رجليه : الفرج.

الانتهاء عن المعاصي : تركها أصلاً والإعراض عنها بعد الوقوع فيها.
مَثَلِي : المثل الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل التشبيه لإرادة التقريب والتفهم.

ما بعثني الله : أي ما بعثني الله به إليكم.
بِعَيْنِي : إرشاداً إلى أنه تحقق عنده جميع ما أخبر عنه.
أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ : أي المنذر الذي تجرد عن ثوبه وأخذه يرفعه ويديره حول رأسه علامة لقومه بالغارة.
أو يشير به إلى رجل من خثعم شهر بهذا الاسم ضرب به المثل في تحقق الخبر.
فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ : أي اطلبوا النجاء بأن تسرعوا الهرب إشارة إلى أنهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش.
فَادْلَجُوا : ساروا أول الليل أو الليل كله.
على مَهْلِهِم : على السكينة والتأني.
فَاطَاعَتَهُ وَكَذَّبَهُ : عبر في الأولى بالطاعة وفي الثانية بالتكذيب ليؤذن بأن الطاعة مسبوقة بالتصديق، وأن التكذيب مستتبع للعصيان.
فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ : أتاهاهم صباحاً.
فاجتاحهم : استأصلهم، والجائحة الهلاك.

27 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» : ح. 6485.

لو تعلمون ما أعلم : المراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله ممن يعصيه، والأهوال التي تقع عند النزاع، والموت، وفي القبر، ويوم القيامة.
لضحكتكم قليلاً ولبكيتم كثيراً : والمراد بقلّة الضحك وكثرة البكاء التخويف.

28 . باب حُجِبَتِ النار بالشهوات : ح. 6487.

حجبت : حُفَّتْ.

الشهوات : المراد بها ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه، ويلتحق بذلك الشبهات والاكثار مما أبيح خشية أن يقع في الحرام.
والمكاره : هو ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيها فعلا وتركاً، كالإتيان بالعبادات على وجهها، والمحافظة عليها، واجتناب المنهيات قولاً وفعلًا.
وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه.
حجبت النار بالشهوات : أن الشهوات جعلت على جوانب النار.
وحجبت الجنة بالمكاره : أن الجنة لا يتوصل إليها إلا بقطع مفاوز المكاره عليها.
والمعنى ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس، والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها.

30 . باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ : ح. 6490.

الخلق : الصورة، ويحتمل أن يدخل في ذلك الأولاد والأتباع وما يتعلق بزينة الحياة الدنيا.
والمعنى : من نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه، ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به.

32 . باب مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ : ح. 6492.

مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ : جمع مُحَقَّرَةٍ وهي الذنوب التي يحتقرها فاعلها.
هي أدق : إشارة إلى تحقيرها وتهوينها.
أي تعملون أعمالها تحسبونها هينة وهي عظيمة.
المُوبِقَات : هي المهلكات.
والمعنى : أن الصحابة كانوا يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم لله ولم تكن لهم كبائر، وأن المحقرات إذا كثرت صارت كبائر للإصرار عليها.

رفع الأمانة : أي ذهابها بحيث لا يوجد الأمين، والأمانة ضد الخيانة.
إذا أسند : إذا وُسِّد.
الامر : المراد من الأمر جنس الأمور التي تتعلق بالدين كالخلافة، والإمارة، والقضاء،
والافتاء وغير ذلك.
إذا أسند الامر إلى غير اهله : أي إذا قلد الأئمة غير أهل الدين وغير مستحقيها
فقد ضيعوا الأمانة.

ح. 6497.

في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ : في أصلها، والجذر الأصل من كل شيء.
الأمانة : هي الفرائض التي على العباد.
أو هي ما أمروا به ونهوا عنه.
أو هي الطاعة.
ثم عَلَّمُوهَا : أي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن والسنة.
ثم يَنَامُ النُّوْمَةُ فَتُقَبَّضُ : هو بيان رفعها، أي تقبض شيئاً فشيئاً ومن قوم ثم من
قوم، وفي وقت بعد وقت على قدر فساد الدين.
أثر الوَكْتِ : أثر النار، والوقت أثر الشيء اليسير منه.
والمَجَلُ : أثر العمل في الكف إذا غلظ وهو التنفط الذي يحصل فيها من أثره.
فَنَقَطَ : من النقط وهو قرح يخرج في اليد من العمل.
مُنْتَبِراً : مرتفعاً.
رَدَّهَ عَلَى الْإِسْلَامِ : أي دينه يمنعه من الخيانة ويحمله على أداء الأمانة.
رده على سَاعِيهِ : أي الوالي عليه يقوم بالأمانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي
منه.

ح. 6498.

راحلة : هي النجبية المختارة، الكاملة الأوصاف، الحسنة المنظر، والراحلة هي الجمل
النجيب.
والمعنى : أن الناس كثيرون، والمرضى فيهم قليل بمنزلة الراحلة في الإبل المائة، وغير
المرضى هم الذين ضيعوا الفرائض التي عليهم.

36 . باب الرياء والسمعة : ح. 6499.

الرَّيَاءُ : إظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها.
وَالسَّمْعَةُ : المراد بها نحو ما في الرياء لكنها تتعلق بحاسة السمع، والرياء بحاسة البصر.

سَمِعَ : من التسميع وهو التشهير وإزالة الخمول بنشر الذكر.
وَمَنْ يُرَآنِي : أي يطلع الناس على أنه فعل ذلك لهم لا لوجهه.
يرائي الله به : استحق سخط الله عليه.
والمعنى : أي من عمل عملاً على غير إخلاص يريد أن يراه الناس ويسمعه، جوزي على ذلك بأن يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان بطنه.

38 . باب التواضع : ح. 6502.

التَّوَاضُّعُ : التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه، أو هو تعظيم من فوقه لفضله.

وَلِيًّا : المراد بولي الله العالم بالله، المواظب على طاعته، المخلص في عبادته.
أَذْنَتْهُ : أعلمته، والإيذان الاعلام.
بالحرب : فقد استحل محاربتني.
يتقرب إليّ : من التقرب وهو طلب القرب.
بالنوافل : المراد بالنوافل ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها ومكملة لها، لأن النافلة ما سميّت بذلك إلا لأنها تأتي زائدة على الفريضة.

كنت سمعاً وبصره ويده ورجله : أي أنه لا يسمع إلا ذكري، ولا يلتذ إلا بتلاوة كتابي، ولا يأنس إلا بمناجاتي، ولا ينظر إلا في عجائب ملكوتي، ولا يمد يده إلا فيما فيه رضائي، ورجله كذلك.

وإن سألني لأعطينه : عبر بذلك عن سرعة الإجابة والنجع في الطلب.
لأعيدته : مما يخاف.

وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن : إشارة إلى عطف الله على عبده، ولطفه به، وشفقته عليه، قوله وإساعته.

والمعنى : أن التقرب إلى الله بالنوافل لا يكون إلا بغاية التواضع لله، والتوكل عليه، وموالاته جميع الأولياء. لا تتأتى إلا بغاية التواضع، وأن العبد إذا أدى الفرائض وداوم إتيان النوافل أفضى به ذلك إلى محبة الله تعالى.

39. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : بُعثت أنا والساعة كهاتين : ح. 6503.

أنا والساعة : المراد بالساعة هنا يوم القيامة.
كهاتين : قرن بين إصبعيه السبابة والوسطى.

باب. : ح. 6506.

أمّنوا أجمعون : أي أمن من على الأرض من الناس كما في رواية الكشميهني.
لُقِحَتْهُ : الناقة الحلوب.
يَلْبِطُ حَوْضَهُ : يصلحه ويطينه.
أَكْلَتْهُ : لقمته.
والمعنى : أن الساعة تأتي فجأة أسرع من دفع اللقمة إلى الفم.

41. باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه : ح. 6507.

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه : أي من أحب لقاء الله فهو الذي أحب الله لقاءه.
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه : أي كراهته سبحانه وتعالى الغفران له، وإرادته لإبعاده من رحمته، لأنه لا بد أن يموت وإن كان كارها للقاء الله.
فليس شيء أحب إليه مما أمامه : أي ما يستقبله بعد الموت.

42 . باب سكرات الموت : ح. 6510.

سَكَرَاتُ الْمَوْتِ : جمع سَكْرَةٍ وهي شدة الموت وغمه وغشيته.
رَكْوَةٌ : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.
عَلْبَةٌ : العلبة من الخشب، والركوة من الجلد
في الرفيق الأعلى : أي أدخلني في جملتهم.

ح. 6515.

أَفْضَرُوا : وصلوا إلى جزاء أعمالهم من الخير والشر.

43 . باب نفخ الصور : ح. 6518.

الصَّوْرُ : كهية البوق.
رَجْرَةٌ : صيحة.
الناقور : الصور.
الراجفة : النفخة الأولى.
الرادفة : النفخة الثانية.
نفخ الصور : المراد به النفخ في الأجساد لتعاد إليها الأرواح.
يصعقون : من صُعق إذا غشي عليه من صوت شديد بسمعه ثم استعمل في الموت كثيراً.

44 . باب يقبض الله الأرض يوم القيامة : ح. 6519.

يقبض الله الأرض : يجمعها، وقد يكون معنى القبض فناء الشيء وذهابه.
يَطْوِي السَّمَاءَ : يذهبها ويفنيها.
بيمينه : بقدرته.
واليد تأتي لمعان عدة : القوة، والملك، والنعمة، والصلة، والجارحة، والذل.

ح. 6520.

يَتَكَفَّرُهَا : يميلها ويقلبها.

نُزُلًا : هو ما يعد للضيف عند نزوله.
أي أن الله جعل هذه الخبزة : لمن يصير من أهل الجنة يأكلونها في الموقف.

ثم ضحك : يعني تعجبا من اليهودي وما أخبر به.
بدت نواجده : ظهرت، والنواجد أخريات الأسنان.
لام ونون : كلمة عبرانية أي طعامهم ثور وحت والنون هو الحوت.

ح. 6521.

عَفْرَاء : هي أرض بيضاء بياضها يضرب إلى حمرة قليلا أو بمعنى خالصة البياض، والأول هو المعتمد.
كَفْرَصَةِ النَّقِيِّ : وهو الدقيق النقي من الغش والنخال.
مَعْلَم : العلامة التي يستدل بها.

45 - باب الحشر : ح. 6522.

الحشر : الجمع.
ثلاث طرائق : ثلاث فرق.
راغبين : هم السابقون.
راهبين : هم عامة المؤمنين والكفار أهل النار.
اثنان على بعير وثلاثة : يريد أنهم يعتقبون البعير الواحد.
تَقِيلُ : من القيلولة وهي استراحة نصف النهار.

ح. 6529.

فتراءى : ظهر وتعدى لأن أراه.
بَعَثَ جَهَنَّمَ : هم الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار.

46 - باب قول الله تعالى : «إن زلزلة الساعة شيء عظيم» : ح. 6530.

زَلْزَلَةُ الساعة : اضطراب يوم القيامة.

أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ : أزف من الأزف وهو القرب، وأزف الوقت دنا وقرب.
اقتربت الساعة : دنت القيامة.
الرَّقْمَةُ : الخط وهو الأثر في باطن عضدي الحمار أو الدائرة في ذراعه.

47 - باب قول الله تعالى : «ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم» :
ح. 6531.

يوم يقوم الناس لرب العالمين : يوم القيامة، يوم لفصل القضاء بين يدي ربهم.
في رَشْحِهِ : في عرقه.
في رشحه إلى أنصاف أذنيه : كناية عن شدة يوم الفصل لأنه في يوم القيامة
يعرف الناس بقدر أعمالهم.

48 - باب القصاص يوم القيامة : ح. 6535.

الْقِصَاصُ : مأخوذ من القص وهو القطع أو من اقتصاص الأثر وهو
تتبعه.
الحاقَّةُ والقارعة والغاشية والصاخة : هي يوم القيامة.
يَخْلُصُ : ينجو من السقوط في النار.
فَيُقْتَصُ : فيقتص.
هُذَّبُوا : من التهذيب وهو التنقية.

49 - باب من نوقش الحساب عُدَّبَ : ح. 6536.

من نوقش الحساب : المناقشة الاستقصاء، والتفتيش في المحاسبة والمطالبة بالجليل
والحقير، وترك المسامحة فيه.
الْعَرَضُ : هو أن تعرض أعمال المؤمن عليه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه
في الدنيا، وفي عفوه عنها في الآخرة.
وهو الحساب اليسير أي تعرض ذنوبه عليه ثم يتجاوز له عنها.

51 . باب صفة الجنة والنار : ح. 6547.

أَصْحَابُ الْجَدِّ : الغنى.

محبوسون : يعني للحساب.

ح. 6548 و 6550.

ثُمَّ يُذَبِّحُ : أي الموت، أي أن الله يجسده ويجسمه وهو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود.

أَوْ هَبِلَتْ : من هبلته أمه إذا ثكلته وهو تعطف هنا بعد قوله ويحك.

لَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ : هو مكان في الجنة هو أفضلها.

ح. 6551.

ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع : لأنه «يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاشقه مسيرة سبعمئة عام» كما هو عند أحمد في حديث ابن عمر.

ح. 6558.

يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ : قوم.

التُّعَارِيرُ : الضَّغَابِيسُ جمع ضغبوس، هو نبت في أصول التمام يشبه الهليون ينبت في أصول الشجر يسلق ويؤكل بالزيت والخل، وقيل : التعرور الأقط الرطب.

ح. 6562.

أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : هو أبو طالب كما وقع التصريح به عند مسلم في حديث ابن عباس.

فِي أَخْمَصِ قَدَمِي : وهو تحت الرِّجْل الذي لا يصل إلى الأرض عند المشي.

ح. 6564.

أَمَّ دِمَاغِهِ : أصله وما به قوامه.

وقيل الهامة أو جلدة رقيقة تحيط بالدماغ.

ح. 6566.

الْجَهَنَّمِيُّونَ : هم عتقاء الله من النار.

ح. 6568.

وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ : القاب القدر.

موضع قَدَمٍ : أي موضع قدم أحدكم.

ريحاً : أي ريحا طيبة، وفي رواية سعيد بن عامر ريح مسك.

وَلَنْصِيفُهَا : النصيف هو الخمار.

ح. 6569.

لو أساء : لو عمل عمل السوء وصار من أهل جهنم.

ليزداد شكراً : أي رضا وفرحاً.

حَسْرَةً : زيادة في تعذيبه.

53 - باب في الحوض وقول الله تعالى : «إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» . ح. 6576.

الحوض هو حوض النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو الكوثر على باب الجنة يستقي منه المؤمنون.

أَنَا قَرْمَطُكُمْ : الفرط : الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء.

لَيُرْفَعَنَّ : أي يظهرهم حتى أراهم.

لَيُخْتَلَجَنَّ : يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي، وهم إما المرتدون أو العصاة.

ح. 6577.

بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ : هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وقيل : الجرباء قرية بالشام. وأدرح : بفلسطين.

ح. 6579.

كيزانه : جمع كوز وهي أباريق كنجوم السماء.
فلا يظما أبدا : فلا يعطش أبدا.

ح. 6584.

يُحَال : من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر.
سُحْقًا : بُعْدًا.
سَحِيق : بعيد.

ح. 6586.

فِيْحَلَّوْنَ : يصرفون ويطردون وفي رواية فيخلون.

ح. 6587.

فلا أراه يخلص منهم إلا مِثْلُ هَمَلِ النُّعْمَ : يعني من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه. والمعنى أنه لا يرد الحوض منهم إلا القليل.

كتاب القدر

2. جَفَّ القلم على علم الله وقوله «وأضله الله على علم» : ح. 6596.

القَدَر : وجود شيء في وقت وعلى حال يوفق العلم والإرادة والقول، والمراد به حكم الله.

جَفَّ القَلَم : فرغ من الكتابة التي يأمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة.

على علم الله : حكمه.

أيعرف أهل الجنة من أهل النار : المراد معرفة الملائكة أو من أطلعه الله على ذلك، وأما معرفة العامل أو من شاهد فإنما يعرف بالعمل.

فَلِمَ يعمل العاملون؟ : إذا سبق القلم بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه سيصير إلى ما قدر له.

كل يعمل له لما خلق له : أي أن كل امرئ مهياً لما يسر له.

أي المال محجوب عن المكلف، فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فإن عمله أمانة ما يؤول إليه أمره غالباً.

4. باب «وكان أمر الله قدرا مقدورا» : ح. 6602.

يجود بنفسه : يعني في السياق يقال جاد بنفسه عند الموت يجود.

ح. 6603.

لا عليكم إلا تفعلوا : أي عليكم أن تفعلوا وليس فعل ذلك مؤودة.

كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة : أي قدر الله أن تخرج من العدم إلى الوجود.

5. باب العمل بالخواتيم : ح. 6606.

الخواتيم : جمع خاتمة وهي العواقب.
يَدْعِي الاسلام : أي تلفظ به.
فَأُثْبِتَتْهُ : أثخنه الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك.
فَامَرَى بيده : مدها إلى كنانته.
فَانْتَحَرَ : نحر نفسه.
فَاشْتَدَّ رجال : أسرعوا في السير.
فَأَذُنْ : أَعْلَمْ.

6. باب إلقاء العبدِ النذرِ إلى القدر : ح. 6608.

إلقاء العبدِ النَّذْرَ إلى القَدَرِ : أي أن العبد إذا نذر لدفع شر أو ل جلب خير فإن
نذره يلقيه إلى القدر الذي فرغ الله منه وأحكمه،
لا لأنه شيء يختاره.
النَّذْرُ : التزام قرينة والقربة غير منهيّة، لكن التزامها منهي إن نذر بما لا يقدر على
الوفاء به.
يُستخرج به من البخيل : للشدة التي عرضت له.

7. باب لا حول ولا قوة إلا بالله : ح. 6610.

لا حول : لا تحويل للعبد عن معصية الله إلا بعصمة الله.
ولا قوة : أي ولا قوة له على طاعة الله إلا بتوفيق الله.
والمعنى : هي كلمة استسلام وتفويض، وأن العبد لا يملك من أمره شيئاً وليس
له حيلة في دفع شر، ولا قوة في جلب خير إلا بإرادة الله
تعالى.

8. باب المعصوم من عصم الله : ح. 6611.

المُعْصوم : هو من حماه الله من الوقوع في الهلاك أو ما يجر إليه، يقال : عصمه
الله من المكروه حفظه ووقاه.
والفرق بين عصمة المؤمنين وعصمة الأنبياء، أن عصمة الأنبياء بطريق
الوجوب، وفي حق غيرهم بطريق الجواز.

عاصم : مانع.
دَسَّاهَا : أغواها.
بَطَّانَة : البطانة الصاحب الوليعة المشاور وهو اسم جنس يشمل الواحد والجمع.
يَحُضُّهُ : يحثه.

11 . باب تَحَاجَّ آدم وموسى عند الله : ح. 6614.

تَحَاجَّ : أي تحاجج بجيمين فأدغمت إحداهما في الأخرى.
عند الله : يوم القيامة.
اِحْتَجَّ : تناظر وتحاج.
أنت أبونا : أبو البشر.
خَيَّبَتْنَا : أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان.
وخط لك بيده : المقصود منه كتابة ألواح التوراة.
على أمر قدره الله : أي الكتابة في اللوح المحفوظ أو في صحف التوراة.
فحج آدم موسى : غلبه بالحجة.

12 . باب لا مانع لما أعطى الله : ح. 6615.

الجدَّ : هو ما جعل الله للإنسان من الحظوظ الدنيوية.
ذا الجدَّ مِنْكَ الجدَّ : أي لا ينفعه حظه بذلك أي بدل طاعتك.
وقيل الجد أب الأب أي لا ينفع أحدا نسبه، وقيل الجد بكسر الجيم وهو الاجتهاد، أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده إنما ينفعه رحمتك.

14 . باب يحول بين المرء وقلبه : ح. 6617.

يحول بين المرء وقلبه : إشارة إلى أن الله خالق لجميع كسب العباد من الخير والشر، وأنه قادر على أن يحول بين الكافر والإيمان، وبين المؤمن والكفر.

مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ : يقلب أغراضها وأحوالها من الإرادة وغيرها. وفيه دلالة على أن أعمال القلوب من الإرادات والدواعي وسائر الأغراض بخلق الله تعالى كأفعال الجوارح.

15 . باب «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» : ح. 6619.

لن يصيبنا : أي ما يصيبهم في الدنيا من الشدائد، والمحن، والضيق، والخصب، والجذب، ذلك كله من فعل الله تعالى، وكله مكتوب في اللوح المحفوظ.

فجعل الله رحمة : أي الطاعون، أي كونه رحمة وهو وباء بأنه وإن كان محنة في الصورة، لكنه رحمة من حيث إنه يتضمن مثل أجر الشهيد، فهو سبب الرحمة لهذه الأمة.

كتاب الإيمان والنذور

1 - باب «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم...» الآية : ح. 6626.

اللَّغْوُ : ما لا يعتد به من الكلام، والمراد به في الأيمان ما يورد عن غير رواية فيجري مجرى اللغاء، وهو صوت العصافير.
مَنْ اسْتَلَجَّ : استتفعّل من اللجاج والاستلجاج عدم عناية الكفارة وإرادتها.

فهو اعظم إنما ليبر : أي ليترك اللجاج ويبر، والبر هنا يعني الكفاية.
والمعنى : أنه يترك اللجاج فيما حلف، ويفعل المحلوف عليه، ويحصل له البر بأداء الكفارة عن اليمين الذي حلفه إذا حنث.

3 - باب كيف كانت يمين النبي (صلى الله عليه وسلم).

لاها الله إذا : معناه لا والله لا يكون إذاً، أو لا والله ما الأمر.

ح. 6638.

ما شاني : ما حالي.
أُبْرِئُ فِي شَيْءٍ : أنظر في نفسي شيئاً يوجب الأخرية.
هكذا ثلاث مرات : أي إلا من صرف ماله يميناً وشمالاً على المستحقين.

4 - باب لا تحلفوا بأبائكم : ح. 6647.

ذاكراً : عامداً.

ولا اثراً : أي حاكيا عن الغير.
يَنْهَأَكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بآبَائِكُمْ : السسر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف
بالشيء يعني تعظيمه، والعظمة في الحقيقة إنما
هي لله وحده.

ح. 6649.

وَدَّ : محبة.

فَقَدَّرْتُهُ : كرهته.

يَنْهَبُ : أي من الغنيمة.

تَحَلَّلْتُهَا : أي كفرتها، والتحلل هو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها.

7. باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام : ح. 6652.

الملة : الدين والشريعة.

فَهُوَ كَمَا قَالَ : يعني هو كاذب في يمينه لا كافر.

وَلَعَنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ : يعني في التحريم أو في الإبداع، والمراد المبالغة في الإثم.

ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كَقَتْلِهِ : في الحرمة.

8. باب لا يقول ما يشاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك؟ : ح. 6653.

لا يقول ما شاء الله وشئت : أي لا يجمع بينهما بين قوله شاء الله، وقوله وشئت

لجواز كل واحد منهما مفرداً، ولكن يقول ماشاء

الله ثم ما شاء فلان.

إن ثلاثة من بني إسرائيل : وهم أبرص وأقرع وأعمى كما جاء في الحديث بطوله.

فلا بَلَاغٌ لي : البلاغ الكفاية.

9. باب قول الله تعالى «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» : ح. 6656.

جَهْدُ أَيْمَانِهِمْ : بكل ما قدروا عليه من الأيمان وأشدّها.

لا يموت : أي لا تمس النار من يموت له ثلاثة إلا بقدر الورود.
إلا تَحِلَّةُ الْقَسَمِ : تحليلها، والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى : «وإن منكم إلا واردها» أي والله ما منكم إلا واردها.

10 - باب إذا قال : أشهد بالله أو شهدت بالله : ح. 6658.

تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ : يكثر الأيمان في كل شيء حتى يصير لهم عادة.
وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ : يحلف على تصديق شهادته قبل أدائها أو بعده.
أَنْ يَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ : أي أن يقول أحدنا أشهد بالله أو على عهد الله.

13 - باب قول الرجل : لَعَمْرُ اللَّهِ : ح. 6662.

لَعَمْرُ اللَّهِ : لحياة الله وبقاؤه.
فَاسْتَعْذَرَ : طلب من يعذره من عبد الله بن أبي، أي من ينصفه منه.

15 - باب إذا حنث ناسيا في الأيمان : ح. 6665.

كُنْتَ أَحْسَبَ كَذَا وَكَذَا قَبْلَ كَذَا وَكَذَا : أي كنت أحسب الطواف قبل الذبح، أو الذبح قبل الحلق.
لَهُؤْلَاءِ الثَّلَاثِ : وهي الذبح والحلق والرمي.
افْعَلْ وَلَا حَرْجَ : أي لا حرج عليك في التقديم والتأخير.

ح. 6668.

أَخْرَاكُمُ : أي ائذروا من الذين من ورائكم واقتلوهم، قالها إبليس للمسلمين لتثبيطهم وليقاتل بعضهم بعضا.
مَا أَنْحَجَرُوا : ما انفكوا وما امتنعوا حتى قتلوا والد حذيفة وهو من المسلمين.
مَازَالَتْ فِي حَذِيفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ : أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه، أو بقية خير أي استمر الخير فيه، والمعنى الأول أقرب.

16 - باب اليمين الغموسُ : ح. 6675.

اليمين الغموس : سميت كذلك لأنها تغمس صاحبها في الآثم في الدنيا وفي النار في الآخرة.

وهي التي تقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب.
دَخَلًا : مكرًا وخيانة.

18 - باب اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية، والغضب : ح. 6678.

اليمين فيما لا يملك : أي الحالف.
وفي المعصية والغضب : وفي حالتها المعصية والغضب.
الْحُمْلَان : هو ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.
فلما أتته : أي النبي (صلى الله عليه وسلم) مرة بعد مرة.

19 - باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر : ح. 6681.

أفضل الكلام أربع : أحب الكلام، ووجه الأفضلية أن فيه إشارة إلى جميع صفات الله عدمية ووجودية، إجمالاً.
سبّحان الله : إشارة إلى تنزيه الله تعالى عن النقائص وفيه نفي النقصان.
والحمد لله : والتحميد وصفه بالكمال وهذا فيه إثبات الكمال.
ولا إله إلا الله : تخصيص ما هو أصل في الدين يعني التوحيد.
والله أكبر : إشارة إلى أنه أكبر مما عرفناه لأننا ما عرفناه حق معرفته.
أحاج لك : يعني أظهر لك بها الحجة.
عند الله : يوم القيامة.

21 - باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً فشرب طلاءً أو سكرًا أو عصيراً لم يحنث

في قول بعض الناس وليست هذه بأئبذة عنده : ح. 6686.

مَسْكُهَا : جلدها.
الشَّنْ : القرية العتيقة.

22 - باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرأً بخبز وما يكون منه الأدم : ح. 6687.

لا يَأْتَدِم : لا يأكل أدمًا.

الأدم : من الأدام وهو ما يصطبغ به - أي ما يختلط به الخبز - مثل الزيت والعسل والملح والخل.

حتى لحق بالله : كناية عن الموت.

31 - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية : ح. 6703.

النذر : المراد بالنذر نذر الطاعة لا نذر المعصية، وقام الإجماع على وجوب الوفاء إذا كان النذر بالطاعة.

وهو من العقود المأمور بالوفاء بها المثني على فاعلها، وأعلى أنواعه ما كان غير معلق على شيء، ويليه المعلق على فعل طاعة كإن شفى الله مريضى صمت كهذا...

بخِزَامَة : هي حلقة من شعر أو وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير، يشد بها الزمام ليسهل القيادة إذا كان صعبا.

كتاب كفارات الإيمان

7 - باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا : ح. 6716.

المدبر : من التدبير، وهو عتق العبد عن دبر فهو مدبر.
المكاتب : العبد يكاتب على نفسه بثمنه، فإذا سعى وأداه عتق.

كتاب الفرائض

3 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لا نورث ما تركنا صدقة : ح. 6727.

الفرائض : جمع فريضة من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان، وهي لغة اسم ما يفرض على المكلف ومنه فرائض الصلوات والزكوات، وسميت أيضا الموارث فرائض لأنها مقدرات لأصحابها ومبينات في كتاب الله، ومقطوعات لا تجوز الزيادة فيها ولا النقصان.

لا نورث : لأنه لم يحل للنبي (صلى الله عليه وسلم) أن يأخذ أجراً على ما كلف به من التبليغ لدينه، والصدع بأمره «قل ما أسألكم عليه من أجر» لكيلا ينسب إليه من متاع الدنيا شيء يكون عند الناس في معنى الأجر، فلذلك حرم الميراث على أهله، كما حرم عليهم الصدقات الجارية على يديه.

ما تَرَكَْنَا صَدَقَةً : أي أن الذي تركناه صدقة.
فَهَجَرْتُهُ : انقبضت عن لقائه.

5 - باب ميراث الولد من أبيه وأمه : ح. 6732.

الْحَقُّوا الْفَرَائِضُ : المراد بالفرائض هنا الأنصباء المقدرة في القرآن، وهي النصف، ونصفه، ونصف نصفه، والتلثان، ونصفهما، ونصف نصفهما.

بأهلها : من يستحقها بنص القرآن.
فَهُوَ لَأَوْلَى : أي لمن يكون أقرب في النسب إلى المورث وهو أقرب رجل من العصبية.

8 - باب ميراث ابنة ابن مع ابنة : ح. 6736.

ميراث ابنة ابن مع ابنة : أي مع وجود بنت.
مادام هذا الخبر فيكم : الخبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه.

14 - باب «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة» : ح. 6744.

يستفتونك : من الاستفتاء وهو طلب الفتوى.
الْكَلَالَةُ : أن من لا ولد له ولا والد.

والكلالة هي مصدر كالقراية لأنها تكللت العصبية أي أحاطت بالميت من الطرفين، وسمي أقرباء الميت كلالاة بالمصدر. وتطلق الكلالاة على الورثة مجازاً.

15 - باب ابْنِي عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ : ح. 6745.

أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم : أنا أتولى أمورهم بعد وفاتهم فأنصرهم فوق ما كان منهم لو عاشوا والأولوية : النصرة.

كَلًّا : جمع كلول وهو يشمل الدين والعيال.
أو ضَيَاعًا : جمع ضائع كالصغار والزمني ومن يدخل في معناتهم.
فَلَادَعَى لَهُ : فادعوني له أقوم بكله وضياعه.

16 - باب ذوي الأرحام : ح. 6747.

الأَرْحَامُ : وسميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحماً، وهي عبارة عن كل قريب ليس بذوي سهم ولا عصبية.
ذوو الأرحام : هم عشرة : الخال، والخالة، والجدة للأُم، وولد البنت، وولد الأخت، وبنت الأخ، وبنت العم، والعممة، والعم للأُم، وابن الأخ للأُم.
ولكل جعلنا مَوَالِيَّ : ورثة.
والذين عاقدت أيمانكم : من النصر.

18 - باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة : ح. 6749.

فَتَسَاوَوْا : تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر.
الولد للفراش : أي لصاحب الفراش.

19 - باب الولاء لمن أعتق : ح. 6752.

الْوَلَاءُ : مشتق من الولاية وهي النصرة والمحبة، أو من الولي وهو القرب وهي قرابة حكمية. أو من الموالاة وهي المتابعة. وشرعا هو عبارة عن التناصر بولاء العتاقة أو بولاء الموالاة، ومن آثاره الإرث والعقل.

20 - باب ميراث السائبة : ح. 6753.

السَّائِبَةُ : العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لأحد عليك، أو أنت سائبة يريد بذلك عتقه. أو قد يقول له : أعتقتك سائبة أو أنت حر سائبة.

21 - باب إثم من تبرأ من مواليه : ح. 6756.

نهى عن بيع الولاء : لأنه حق إرث المعتق من العتيق لأنه غير مقدور التسليم.

23 - باب ما يرث النساء من الولاء : ح. 6760.

لمن أعطى الوَرِيق : أي الثمن.
وَوَلِيَّ النُّعْمَةِ : أعتق.

24 - باب مَوَلَى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم : ح. 6762.

مَوَلَى القوم : أي عتيقهم منهم في النسبة إليهم والميراث منه.
وابن الأخت منهم : لأنه ينتسب إلى بعضهم وهي أمه.

29 - باب من ادَّعى إلى غير أبيه : ح. 6766.

من ادعى إلى غير أبيه : من انتسب إلى غير أبيه.
وهو يعلم : أي أنه غير أبيه.
فالجنة عليه حرام : وفي حديث أبي ذر إلا كفر.
والمعنى : أن من تحول عن نسبته لأبيه إلى غير أبيه عالماً عامداً مختاراً فالجنة عليه حرام أو هو كفر.

31 - باب القائف : ح. 6770.

القائفُ : هو الذي يعرف الشبه ويميز الأثر، وسمي بذلك لأنه يقفو الأشياء ويتبعها.
أَلَمْ تَرَيَ : والمراد من الرؤية هنا الإخبار أو العلم.
مسروراً : فرحاناً.
تَبَرَّقُ أسَارِيرُ وَجْهه : تبرق أكاليل وجهه كما روت عائشة في حديث آخر.
والأسارير : الخطوط التي تجمع في الجبهة وتنكسر واحدها سر وسرر، وجمعها أسرار وأسرة، وجمع الجمع أسارير.
بعضها من بعض : وفي رواية الكشميهني "لمن بعض" وذلك أنهم في الجاهلية كانوا يقدحون في نسب أسامة بن زيد لكونه كان أسود وأبوه زيد أبيض، فلما قال القائف ما قال القائل سُرَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) لكونه كافاً لهم عن الطعن فيه لاعتقادهم ذلك.

كتاب الحدود

2. باب الزنا وشرب الخمر : ح. 6772.

الحدود : جمع حد وهو المنع، وهو ما يحجز بين شيئين فيمنع اختلاطهما، وحد الدار ما يميزها، وحد الشيء وصفه المحيط به المميز له عن غيره. وشرعا عقوبة مقدرة لله تعالى، وإنما جمعه لاشتماله على أنواع، وهي حد الزنا، والقذف، وحد الشرب، والسَّرقة، وسميت حدوداً لكونها تمنع المعاودة، أو لكونها مقدرة من الشرع. وقد تطلق الحدود ويراد بها المعاصي كقوله تعالى : «تلك حدود الله فلا تقربوها».

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن : كان ابن عباس يقول ما من عبد يزني إلا نزع الله نور الإيمان، أي أن الرسول قيد نفي الإيمان بحالة ارتكابه لها. ومقتضاها أنه لا يستمر بعد فراغه، اللهم إلا إذا لم يقلع عنه الاقلاع الكلي. وذهب آخر إلى أنه إنذار بزوال الإيمان إذا اعتاده، والأول أقرب إلى معنى الحديث.

حين يزني : في أي حين كان. **نُهْبَة :** هو المال المنهوب وهو الذي يؤخذ قهراً وظلماً من صاحبه. **يرفع الناس إليه فيها أبصارهم :** أي وهم ينظرون إلى الناهب ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه لما في النهب من الجراءة وعدم المبالاة.

والمعنى : فيه تنبيه على جميع أنواع المعاصي لأنها إما بدنية كالزنا، أو مالية، إما سرا كالسرقة، أو جهرا كالنهب، أو عقلية كالخمر فإنها مزيلة للإيمان.

4 - باب الضرب بالجريد والنعال : ح. 6777.

اضربوه : لم يعين فيه العدد لأنه لم يؤقت في الخمر حدا بعد.
أخزأك الله : من الخزي وهو الذل والهوان.
لا تعينوا عليه الشيطان : وفي رواية أخرى «لا تكونوا عون الشيطان على أخيك». أي أن الشيطان يريد بتزيينه له المعصية أن يحصل له الخزي، فإذا دعوا عليه بالخزي فكأنهم قد حصلوا مقصود الشيطان.

ح. 6778.

فأجد في نفسي : فأحزن لذلك.
وَدَيْقَةٌ : أعطيت دينه وغرمته.
لم يَسُنَّهُ : لم يسن فيه شيئا إنما هو شيء جعلناه نحن.

ح. 6779.

وامرأة أبي بكر : أي خلافته.
وصدرا من خلافة عمر : جانبيا أوليا.
حتى إذا عتوا : من العتو وهو التجبر، والمراد هنا انهماكهم في المبالغة في الفساد في شرب الخمر.
وَفَسَقُوا : خرجوا عن الطاعة، وفي رواية فلم يتركوا أي لم يرتدعوا.

7 - باب لعن السارق إذا لم يسم : ح. 6783.

إذا لم يُسَمَّ : لم يعين.
لعن السارق إذا لم يسم : معناه لا ينبغي تعيين أهل المعاصي ومواجهتهم باللعن.
لعن السارق : ليرتدع من سمعه عن السرقة.
أو لعل المراد هنا باللعن الإهانة والخذلان، كأنه قيل لما استعمل أعز شيء في أحقر شيء خذله الله حتى قطع.

9 . باب ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمِّيَ إِلَّا فِي حَدٍّ أَوْ حَقٍّ : ح . 6785 .

ظَهَرَ الْمُؤْمِنُ حِمِّيَ : أي محمى معصوم من الأيذاء .
إِلَّا فِي حَدٍّ : أي لا يحمي في حد وجب عليه .
أَوْ حَقٍّ : أو في حق أحد .
أي أن ظهر المؤمن لا يضرب ولا يذل إلا على سبيل الحد والتعزير تأديباً .

10 . باب إقامة الحدود والانتقام لحرّمات الله : ح . 6786 .

لِحُرُمَاتِ اللَّهِ : جمع حُرْمَةٍ والحرمة ما لا يحل انتهاكه .
وَالْإِنْتِقَامُ لَهَا : المبالغة في عقوبة من ينتهكها .
مَا لَمْ يَأْتُمْ : ما لم يكن إثماً .
كَانَ أَبْعَدَهَا مِنْهُ : أي كان الإثم أبعد الأمرين .

11 . باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع : ح . 6787 .

عَلَى الشَّرِيفِ : أي على الرجل الوجيه المحترم عند الناس .
وَالْوَضِيعِ : الحقير الذي لا يبالي به .
وَيَتْرَكُونَ الشَّرِيفَ : يتركون إقامة الحد عليه .
لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ : هي بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) .

12 . باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان : ح . 6788 .

أَهْمَتُهُمْ : صيرتهم في هموم، أو جلبت إليهم هما أي أقلقهم .
مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ : من الاجترأ وهو الإقدام .
حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : محبوبه .

16 . باب لم يحسم النبي (صلى الله عليه وسلم) المحاربين من أهل الردة حتى
هلكوا : ح . 6803 .

لَمْ يَحْسِمَهُمْ : من الحَسَمَ وهو الكي بالنار لقطع الدم .
وَيُقَالُ حَسَمْتَ الْعِرْقَ أَيِ حَبَسْتَ دَمَ الدَّمِ فَمَنْعْتَهُ أَنْ يَسِيلَ .
وَالْحَسَمُ هُنَا أَنْ تَوْضَعَ الْيَدُ بَعْدَ الْقَطْعِ فِي زَيْتٍ حَارٍّ .

19 - باب فضل من ترك الفواحش : ح. 6807.

الفواحش : جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا أو قولا، وكذا الفحشاء والفحش، ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنى.
من توكل لي : أي تكفل وأصل التوكل الاعتماد على الشيء والثوق به.

21 - باب رجم المحصن : ح. 6814.

الرَّجْمُ : حد الزنا.
المُحْصَنُ : من الاحصان وهو المنع في اللغة، ويأتي بمعنى العفة، والتزويج، والإسلام، والحرية، لأن كلا منها يمنع المكلف من فعل الفاحشة ولهذا قيل كل امرئ عفيف فهو محصن.
والمراد هنا من له زوجة عقد عليها ودخل بها وأصابها، فكأنه جعل نفسه في حصن من العفة أو منعه من الفاحشة.
شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ : أي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أربع مرات.
قَدْ أَحْصَى : كان تزوج فهو محصن.

22 - باب لا يُرْجَمُ المجنون والمجنونة : ح. 6816.

أَذْلَقَتْهُ الْحَجَارَةُ : أَقْلَقَتْهُ وَأَصَابَتْهُ بِحِذَاهَا.

24 - باب الرجم في البلاط : ح. 6819.

البَلَّاطُ : موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط أي الحجارة.
أَجْنَأَ عَلَيْهَا : أَكْبَ عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحَجَارَةُ.

27 - باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستتر عليه؟ : ح. 6823.

إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا : فعلت فعلا يوجب الحد.
فلما قضى النبي (صلى الله عليه وسلم) : فلما أدى الصلاة.
أَوْ حَدَّكَ : أو ما يوجب الحد.

فَلْتَأْتِ : أي فجأة.

أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ : أنهم يثبتون على الأمر بغير عهد ولا مشورة.

رَعَاكَ النَّاسُ : الرعاع الجهلة الرذلاء.

وَعَوَّاهُمْ : العوَّاء السفلة المسرعون إلى الشر.

يَغْلِبُونَ عَلَى قَرَبِكَ : أي على مجلسك إذا قمت في الناس.

يُطِيرُهَا : من أطار الشيء إذا أطلقه، والمعنى يحملونها على غير وجهها.

فَتَخْلُصَ : تصل.

فَلَمْ أَنْشَبْ : أي لم أتعلق بشيء غير ما كنت فيه، والمراد سرعة خروج عمر.

لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجَلِي : أي بقرب موتي.

أَوْ كَانَ الْحَبْلُ : أي الحمل.

وَلَكِنْ اللَّهُ وَقَى شَرَّهَا : أي وقاهم ما في العجلة غالباً من الشر.

وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ : يريد أن السابق منكم الذي لا

يلحق في الفضل لا يصل

إلى منزلة أبي بكر.

تَغْرِءُ أَنْ يَقْتُلَا : حذراً من القتل.

لَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ : هما غويمر بن ساعدة ومعن بن عدي.

مَا تَمَّالَا : أي اتفق.

لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرِبُوهُمْ : لا بعد أن زائدة.

مُزْمَلٌ : ملفف.

بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ : في وسطهم.

يُوعَكَ : يحصل له الوعك وهو الحمى بنافض.

كُتَيْبَةُ الْإِسْلَامِ : الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر، والمراد هنا مجتمع

الإسلام.

وَقَدْ دَفَعْتُ دَافَةً مِنْ قَوْمِكُمْ : أي عدد قليل، والدف هو السير البطيء في جماعة.

يَخْتَرِلُونَا : يقطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا.

يَحْضِنُونَا : يخرجونا.

قد زَوَّرْتُ : هَيَّأت وحسنت.
عَلَى رِسْلِكَ : عَلَى مَهْلِك بفتحيتين.
أَنْ تُسَوَّلَ : أَنْ تَزِينَ.
أَنَا جَذِيْلُهَا : أَي أَنَا مِمَّنْ يَسْتَشْفَى فِيهِ بِرَأْيِي.
والجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجر، والمراد عود ينصب في
العطن للجري لتحتك.
وَعُدِّيْقُهَا : تصغير العَدْق وهو النخل، وبكسر العين القنو منها.
الْمُرْجَبُ : مَنْ التَّرْجِيب وهو التعظيم.
حَتَّى فَرَّقْتُ : حَتَّى خَفْتُ.
وَنَزَوْنَا : وَثَبْنَا.
مِنْ أَمْرٍ : وَالْأُمُور الَّتِي حَضَرَتْ حِينَئِذٍ الْإِشْتَغَالُ بِالْمَشَاوِرَةِ وَاسْتِيعَابُ مَنْ يَكُونُ أَهْلًا
لَهَا، وَالْحَصْرُ هُنَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِسْتِخْلَافِ.
عَلَى مَا نَرْضَى : أَي عَلَى مَا لَا نَرْضَى.

32 - بَابُ الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُثَقَّيَانِ : ح. 6831.

جُلْدُ مَائَةٍ : أَي يَجْلُدُ مَائَةً.
تَغْرِيبٌ عَامٌ : مِنَ التَّغْرِيبِ وَهُوَ النِّفْيُ وَيَكُونُ بِالنِّفْيِ عَنِ الْوَطَنِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ
الْمَعْصِيَةُ.

33 - بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ : ح. 6834.

وَالْمُخَنَّثِينَ : جَمْعُ مُخَنَّثٍ مِنْ خَنَثَ الشَّيْءُ فَتَخَنَّثَ أَي عَطَفَتْهُ فَتَعَطَفَ، وَالْمُخَنَّثُ
هُوَ الْمَشَبْهُ فِي كَلَامِهِ بِالنِّسَاءِ تَكْسِرًا وَتَعَطُفًا.
وَالْمُتَرَجَّلَاتُ : النِّسَاءُ الشَّبِيهَاتُ بِالرِّجَالِ الْمُتَكَلِّفَاتُ فِي الرِّجُولِيَّةِ.

35 - بَابُ إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ : ح. 6836.

وَلَمْ تَحْصَنْ : مِنَ الْإِحْصَانِ بِمَعْنَى الْعِفَّةِ عَنِ الزَّانَا.
وَلَوْ بِضَفِيرَةٍ : وَهُوَ الشَّعْرُ الْمَنَسُوجُ وَالْحَبْلُ الْمَقْتُولُ.

36 . باب لا يُثْرَبُ على الأمة إذا زنت ولا تنفى : ح. 6837.

لا يُثْرَبُ : من التثريب وهو التوبيخ والملامة والتعيير.
فَتَبَيَّنَ زناها : تحقق وثبت.

39 . باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان : ح. 6845.

أدب أهله : زوجته وأرقاءه.
وغيره : وأدب غير أهله.
دون السلطان : أي من غير أن يستأذنه.
فَلَكَزَنِي : وكزني من اللكز وهو الضرب بالجمع على العضد، والجمع هو الضرب بجميع أصابعه المضمومة.
فِي الْمَوْتِ : أي الموت متلبس بي لمكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مني، فخفت أن أكون سبب تنبهه من النوم.
وقد أوجعني : أي لكزه إياي.

41 . باب ما جاء في التعريض : ح. 6847.

التعريضُ : نوع من الكناية ضد التصريح، وهو كلام له ظاهر وباطن فقصد قائله الباطن ويظهر إرادة الظاهر.
من أوردق : الأوردق من الإبل ما في لونه بياض إلى سواد كالرماد أو هو الأسمر.
فَأَنَّى : أي من أين كان ذلك.
أراه : أظنه.

42 . باب كم التعزير والأدب؟ : ح. 6848.

التعزيرُ : مأخوذ من العزر وهو الرد والمنع، واستعمل في الدفع عن الشخص كدفعه عن إتيان القبيح، ومنه عزره القاضي أي أدبه، ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به.
والأدب : المراد به هنا التأديب وهو أعم من التعزير، لأن التعزير يكون بسبب المعصية.
عشر جلدات : أسواط، ضربات كما جاء في أحاديث أخرى بعده.

في حد من حدود الله : المراد بها هنا الحقوق التي هي أوامر الله ونواهيه.
والمعنى : لا يزداد على العشر في التأديبات التي لا تتعلق بمعصية، كتأديب الأب ولده الصغير.

43- باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة : ح. 6851.

إظهار الفاحشة : أن يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير أن يثبت ذلك ببينة أو إقرار.

وَاللَّطُخُ : الرمي بالشر، وَلَطَخَهُ بِكَذَا لَوَّثَهُ بِهِ.
والتَّهْمَةُ : فعلة من الوهم يقال اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه.
وَحَرَّةٌ : دويبة كسامة أبرص، وقيل حمراء تلصق بالأرض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده.

ح. 6855.

تلك امرأة أعلنت : أي السوء والفجور.

45- باب قذف العبيد : ح. 6858.

العبيد : الأرقاء، والحكم فيهم أن على العبد إذا قذف حرّاً نصف ما على الحر ذكرّاً كان أو أنثى.

من قذف مملوكه : من قذف عبده بشيء كما في رواية الاسماعيني.
جُلد يوم القيامة : فيه إشعار أنه لا حد عليه في الدنيا، والإجماع على أن الحر إذا قذف عبداً فلا حد عليه.

كتاب الديات

١ - باب قول الله تعالى : «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم : ح. 6862.

الديات : جمع دية من ودى القتل يديه إذا أعطي وليه ديته، وهي ما جعل في مقابلة النفس.

في فُسْحَةٍ : سَعَةٍ.

من دينه : أي يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمداً بغير حق.

وفي رواية الكشميهني "من ذنبه" أي أنه يصير في ضيق بسبب ذنبه.

ما لم يصب حراماً : ما لم يسفك دماً بغير حق.

ح. 6863.

من وَرَطَات : جمع وَرْطَةٍ وهي الهلاك.

سفك الدم : إراقته، والمراد به القتل بأي صفة كانت.

بغير حِلٍّ : بغير حقه.

ح. 6864.

أول ما يُقْضَى بين الناس في الدماء : أي أول القضاء يوم القيامة القضاء في

الدماء، أي في الأمر المتعلق بالدماء.

وفيه عظم أمر القتل لأن الابتداء إنما يقع

بالأهم.

ح. 6865.

لأن بشجرة : التجأ إليها.

أسلمت لله : دخلت في الاسلام.
وأنت بمنزلته قبل أن يقول : معناه أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن يسلم،
فإذا أسلم صار مصان الدم كالمسلم، فإن قتله
المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص
كالكافر بحق الدين.

2. باب قول الله تعالى «ومن أحيائها...» : ح. 6867.

من أحيائها : من حَرَّمَ قتلها إلا بحق فكأنما أحيأ الناس جميعا كما قال ابن عباس.
لا تُقْتَل نفس : أي ظلما.
على ابن آدم الأول : هو قابيل عند الأكثر.
كِفْلٌ منها : الكفل النصيب، وأكثر ما يطلق على الأجر والضعف على الإثم.

ح. 6868.

كُفَّاراً : بحرمة الدماء.
لا ترجعوا بعدي كفارا : تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا.

ح. 6872.

الْحُرَّةُ : بطن من جهينة.
فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ : هجموا عليهم صباحا بغتة.
غَشِيْنَاهُ : لحقنا به.
إنما كان مُتَعَوِّذاً : قالها خوفا من السلاح.
حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم : تمنى أن يكون ذلك الوقت أول
دخوله في الإسلام ليؤمن من
جريرة تلك الفعلة.

ح. 6874.

من حمل علينا السلاح : المراد من حمل عليهم السلاح لقتالهم لما فيه من إدخال
الرعب عليهم.
فليس منا : أي على طريقتنا.

ج. 6875.

لأنصر هذا الرجل : يعني به علي بن أبي طالب، وكان الأحنف تخلف عنه في وقعة الجمل.

في النار : أي إن أنفذ الله عليهما ذلك لأنهما فعلاً فعلاً يستحقان أن يعذبوا من أجله.

والمعنى : هذا الوعيد لمن قاتل على عداوة دنيوية أو طلب ملك مثلاً، فأما من قاتل أهل البغي أو دفع الصائل فقتل، فلا يدخل في هذا الوعيد لأنه مأذون له في القتال شرعاً.

5. باب إذا قُتل بحجر أو بعضاً : ج. 6877.

إذا قتل بحجر : إذا قتل شخص شخصاً بحجر.
رَمَقَ : موبقية الحياة.
فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا : أراد به الإشارة برأسها.

8. باب من قُتل له قتل فهو بخير النظرين : ج. 6880.

فَهُوَ : أي ولي القتل.
بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : الدية أو القصاص.
يُؤَدِّي : يؤدي أي يعطي الدية.
يَقَاد : يقتص منه من القود وهو القصاص.

9. باب من طلب دم امرئ بغير حق : ج. 6882.

ابغض الناس إلى الله : أبغض أهل المعاصي إلى الله.
مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ : الملحد هو المائل عن الحق، والإلحاد العدول عن القصد، والمراد الظلم في أرض الحرم بتغييرها عن وصفها أو تبديل أحكامها.

وَمُبْتَنٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ : من يريد بقاء سيرة الجاهلية أو إشاعتها أو تنفيذها .

وسنة الجاهلية اسم جنس يعم جميع ما كان أهل الجاهلية يتعمدونه من أخذ الجار بجاره، والحليف بحليفه، ونحو ذلك كالطير والكهانة وغيرهما .

وَمُطَلَبٌ : وأصله متطلب ويعني متكلف للطلب .
والمراد الطلب المترتب عليه المطلوب لا مجرد الطلب .

16 - باب إذا مَاتَ فِي الزَّحَامِ أَوْ قُتِلَ : ح . 6890 .

فَاجْتَلَدَتْ : من الجلد وهو القوة والصبر .
مَا احْتَجَزُوا : ما امتنعوا وما انفكوا .

18 - باب إذا عَضَ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ : ح . 6893 .

عَضَ : العَضُ هو القبض بالأسنان .
فَوَقَعَتْ ثَنَائِيَاهُ : أي ثنأيا العاض .
فَأَبْطَلَهَا : حكم بأن لا ضمان على العضوض .

20 - باب دية الأصابع : ح . 6895 .

هذه هذه سواء : يعني في الدية أي أن الأصابع كلها سواء كما ثبت في حديث آخر .
الْخُنْصِرُ : الأصبع الصغير .

21 - باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أم يقتص منهم كلهم ؟ : ح . 6896 .

غِيلَةٌ : غفلة وخديعة .
فِيهَا : أي في هذه الفعلة .
أَقَادَ : أمر بالقود واقتص .
مِنْ لَطْمَةٍ : من أجل لطمة وهي الضرب على الخد بالكف .
بِالدَّرَّةِ : هي الآلة التي يضرب بها .
وَحُمُوشٌ : هي الخدوش .

22 - باب القسامة : ح. 6898.

الْقَسَامَةُ : هي الأيمان تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدم أو على المدعى عليهم الدم.

وتأتى بمعنى القوم الذين يقسمون.

الْكُبَرُ الْكُبَرُ : أي ليتكلم الأكبر سنا منكم.

أَنْ يُطْلَ دَمُهُ : أَنْ يبطل ويهدر.

فَوَادُهُ مائة : أعطى ديته من عنده.

ح. 6899.

أبرز سريره : أظهره، والمراد بالسريير ما جرت عادة الخلفاء الاختصاص بالجلوس عليه.

نَصَبَنِي للناس : أبرزني لمناظرتهم.

رؤوس الأجناد : المقاتلة.

بجريرة نفسه : بجنايتها.

إِنْ سَمِعْتُ كاليوم قط : أي ما سمعت قبل اليوم ما سمعت منك اليوم.

لا يزال هذا الجند بخير : المراد بالجند أهل الشام.

فحذفه : رماه بالسيف فقلته.

خلعوا : نقضوا الحلف.

فطَرَقَ أهل البيت : هجم عليهم ليلا في خفية ليسرق منهم.

فانْهَجَمَ عليهم الغار : سقط عليهم بغتة.

واقْلَتَ : تَخَلَّصَ.

القرينان : هما أخو المقتول والذي أكمل الخمسين.

واتَّبَعَهُمَا حجر : وقع عليهما بعد أن خرج من الغار.

الدِّيَوَانُ : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء.

سَيَّرَهُمْ إِلَى الشام : نفاهم.

العاقلة : جمع عاقل وهو دافع الدية، وسميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لأن الإبل كانت تعقل بفناء ولي القتل، ثم أطلق العقل على الدية ولو لم تكن إبلا. وعاقلة الرجل قراباته من قبل الأب وهم عصبته، وهم الذين كانوا يعقلون الإبل على باب ولي المقتول.

فَلَقَّ الحَبَّةَ : شقها.

برا التُسمة : خلق الإنسان.

العقل : الدية أي أحكام الدية.

جنين المرأة : الجنين : حمل المرأة مادام في بطنها سمي بذلك لاستتاره.

استشارهم : أي الصحابة.

إملاص المرأة : هو إلقاء المرأة ولدها ميتا.

شهد النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي حضره.

جُبَّار : هدر لا شيء فيه ولادية.

المعدن جُبَّار : هو أن يحفر معدنا في موات أو في ملكه، فيهلك فيه الأجير أو غيره ممن يمر به فلا ضمان عليه في ذلك.

العجماء : البهيمة، ويقال لكل حيوان غير إنسان.

وتطلق على الدابة المنفلتة من صاحبها فما أصابت من انفلاتها فلا غرم على صاحبها.

جَرَحَها : ما يحصل بالواقع فيها في البئر من الجراحة وكل الالتفات.

وجرح العجماء أي إتلافها بأي وجه أيضا هدر.

وفي الركاز : هو ما وجد من دفن الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب وفضة أي النصاب.

29 . باب العجماء جُبَّار : ح. 6913.

النُّفْحَة : الضربة بالرجل.

العِنَان : ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب كما يختار.
وَيُضَمَّنُونَ من رد العنان : أي أن الدابة إذا كانت مركوبة فلفت الراكب عنانها
فأصابت برجلها شيئاً ضمنه الراكب.

يُنْخَس : يطعن.

فَتَخِر : تسقط.

العجماء عقلها جبار : لادية فيما تتلفه.

30 . باب من قتل ذمياً بغير جرم : ح. 6914.

الذَّمِّي : وهو كتابي عقد معه عقد الجزية.

المُعَاهِد : من له عهد بالمسلمين سواء كان بعقد جزية أو هدنة من سلطان أو أمان عن
مسلم.

لم يُرْح : لم يجد رائحة الجنة ولم يشمها أول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم
يقترفوا الكبائر.

أربعين عاما : المقصود المبالغة والتكثير والوعيد الشديد.

32 . باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب : ح. 6916.

لا تُخَيِّرُوا بين الأنبياء : أي لا تقولوا بعضهم خير من بعض، أو بحيث يلزم نقص
على الآخر، أو يؤدي إلى الخصومة.

كتاب استتابة المرتدين والمجاندين وقتالهم

١ - باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة : ح. 6921.

الْمُرْتَدُونَ : الجائرون عن القصد الباغون الذين يردون الحق مع العلم به.
أَتَوَّأخَذُ : يقال فلان أخذ بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به.
من أحسن في الإسلام : الإحسان في الإسلام الاستمرار على دينه وترك المعاصي.
ومن أساء : الإساءة في الإسلام الارتداد عن دينه.
أخذ بالاول : بما عمل في الكفر.
والآخر : بما عمل في الإسلام.
والمعنى : أن من أحسن في الإسلام بالتمادي على محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الاسلام أي في عقده بترك التوحيد أخذ بكل ما أسلفهم.

2 - باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم : ح. 6922.

بِرْئَادِقَةٍ : جمع زَنْدِيق وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق.
أو هو من لا دين له.
أو هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا أن عليا كرم الله وجهه إله، وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ.
لا تُعَذِّبُوا بعذاب الله : أي لنهي عن القتل بالنار.

ح. 6922.

سأل العمل : يعني الولاية.

قَلَصْتُ : انزوت، ويأتي قلص بمعنى ارتفع.

ثم اتَّبَعَهُ بعده : أي بعثه بعده.

وسَادَة : المخدة.

مُؤْتَق : مربوط بقيد.

نومتي : نومي.

قومتي : قيامي.

6. باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم : ح. 6930.

الخَوَارِج : جمع خارجة أي طائفة خرجوا عن الدين، وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين، وكل من خرج على الإمام بالحق فهو خارجي سواء زمن الصحابة أو بعدهم.

الملْحِدُون : جمع ملحد وهو العادل عن الحق المائل إلى الباطل. آخر : أسقط.

أحداث : جمع حدث والحدث هو الصغير السن.

سفهاء الاحلام : جمع حلم والمراد به العقل، والمعنى أن عقولهم رديئة.

يقولون من قول خير البرية : وهو القرآن.

ويحتمل أن يكون على ظاهره بمعنى القول الحسن في الظاهر وباطنه على خلاف ذلك.

ح. 6931.

الْحُرُورِيَّة : نسبة إلى حروراء قرية بظاهر الكوفة لأن أولهم خرج فيها، وهي فرقة من النواصب الخوارج.

تحقرن : تستقلون.

إلى نُصْلِهِ : حديدة السهم.

إلى رِصافِه : جمع الرصفة وهو العصب الذي يكون فوق مدخل النصل.
فيتماَرى : فيشك.
الفُوقَة : هو موضع الوتر من السهم وجمعه أفواق وفوق.

7 - باب من ترك قتال الخوارج للقتال ولئلا ينفر الناس عنه : ح. 6933.

في قُدْذِه : جمع قذة وهو ريش السهم.
في نُضِيَّه : عود السهم.
قد سبق الفُرْثُ والدم : والفُرْث هو السرجين مادام في الكرش، أي شبه خروجهم
من الدين ولم يتعلقوا منه بشيء بخروج ذلك السهم.
البَضْعَة : القطعة من اللحم.
تَدَرْدَرُ : تضطرب.
على حين فُرقة من الناس : على زمان افتراقهم.

كتاب الإكراه

ح. 6940.

الإكْرَاهُ : بكسر الهمزة هو إلزام الغير بما لا يريده وهو يختلف باختلاف المكروه والمكروه به والمكروه عليه.
اشدد وطأتك : الوطأة الدوس بالقدم، وهو هنا مجاز عن الأخذ بالقهر والشدة.

1 - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر : ح. 6942.

الهَوَانُ : الذلة والتضعف والتحقير.
لقد رَأَيْتُنِي : رأيت نفسي.
مُوثِقِي : اسم فاعل من الايثاق وهو الإحكام، وأراد به يثبتني على الإسلام.
ولو انْقَضَ : من الانقضاء وهو الانصداع والانشقاق.
مَحْقُوقاً : جديراً.

2 - باب في بيع المُكْرَه ونَحْوِه في الحق وغيره : ح. 6944.

بَيْتُ المِدرَاس : كبير اليهود.
أو هو الموضع الذي يقرأون فيه التوراة.
ذلك أريدُ : أي بقولي أسلموا أي إن اعترفتم أنني بلغتكم سقط عني الحرج.
أجلِكم : من الاجلاء أخرجكم.

3 - باب لا يجوز نكاح المُكْرَه : ح. 6946.

في أَبْضَاعِهِنَّ : من أَبْضَعَتِ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجَتْهَا.
سُكَّاتُهَا : سَكُوتُهَا.

6 - باب إِذَا اسْتَكْرَهْتَ الْمَرْأَةَ عَلَى الزَّانَا فَلَا حَدَّ عَلَيْهَا : ح. 6950.

فَقَطُّ : خَنْقٌ وَصَرَعٌ.
حَتَّى رَكْضَ بَرَجْلِهِ : حَرَكَهَا وَدَفَعَ وَجَمَعَ.

كتاب الحيل

3. باب في الزكاة وأن لا يُفَرَّق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق خَشْيَةَ الصدقة.
ح. 6955.

الحَيْلُ : جمع حيلة وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي، وهي أقسام بحسب الحامل عليها، فإن توصل بها بطريق مباح إلى إبطال حق أو إثبات باطل فهي حرام، أو إلى إثبات حق أو دفع باطل فهي واجبة أو مستحبة، وإن توصل بها بطريق مباح إلى سلامة من مرفوع في مكروه فهي مستحبة أو مباحة، أو إلى ترك مندوب فهي مكروهة، والأصل فيما قول الله تعالى «وخذ بيدك ضغثًا فاضرب به ولا تحنث».

ولا يجمع بين متفرق : أي ولا يجمع على فريضة أي لو كان لكل شريك أربعون شاة لوجب شاة، فالواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة.

ولا يفرق بين مجتمع : كما لو كان بين الشريكين أربعون لثلا تجب فيه الزكاة، لأنه حيلة في إسقاطها أو تنقيصها.

ح. 6957.

كنز احدكم : الكنز المال الذي يخبأ ولا تؤدي زكاته.

شُجاعاً : هو حية.

أقرع : المتناثر شعر رأسه لكثرة سمه.

حتى يبسط يده : أي صاحب المال.

إذا ما رَبَّ النعم : مالكها، والنعم الإبل والبقر والغنم.

9. باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فَقُضِيَ بقيمة الجارية الميتة، ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً : ح. 6966.

أموالكم عليكم حرام : إذا لم يوجد التراضي ومع وجود التمويه، أي أن مال كل شخص حرام على الآخر.
لكل غادر : من الغدر وهو ترك الوفاء.

14. باب في الهبة والشفعة : ح. 6977.

في الهبة والشفعة : أي فيما يكره من الاحتيال في الرجوع عن الهبة والاحتيال في إسقاط الشفعة.

مُنْجَمَةٌ : أي مؤجلة على نقدان مفرقة، والنجم الوقت المعين المضروب.
بِسَقْبِهِ : وبالصاد هو القرب أي ما قرب من الدار.
وَيَحُدُّهَا : أي يصف حدودها التي تميزها.

15. باب احتيال العامل لِيُهْدَى له : ح. 6979.

العامل : هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعامله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل.

تَغَرُّ : من اليعار وهو صوت الشاة.

بَصَرٌ عَيْنِي وَسَمْعٌ أذْنِي : أي أبصرت عيناى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه.

ح. 6980.

بَيْعُ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ وَلَا خَبْئَةَ وَلَا غَائِلَةَ : لا داء، لا مرض.

ولا خبئة : الخبئة أن يكون البيع غير طيب، كأن يكون من قوم لم يحل سبيهم لعهد تقدم لهم.

ولا غائلة : هو أن يأتي أمراً سوءاً كالتدليس ونحوه.

والمعنى : أن الاحتيال في كل بيع من بيوع المسلمين لا يحل.

كتاب التعبير

2. باب رؤيا الصالحين : ح. 6983.

التَّعْبِيرُ : هو التفسير والاختبار بما يؤول إليه أمر الرؤيا، والتعبير خاص بتفسير الرؤيا، وهي العبور من ظاهرها إلى باطنها.
وقيل هو النظر في الشيء بتعبير بعضه ببعض حتى يحصل على فهمه.

الرؤيا الحسنة : أي الصالحة كما في حديث أبي سعيد.
رؤيا الصالحين : هي التي يرجى صدقها والمراد أغلب رؤيا الصالحين.
جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة : أن الرؤيا تجيء على موافقة النبوة.
أو أنها جزء من علم النبوة، لأن النبوة وإن انقطعت فعلمها باق، أي أشبهتها من جهة الاطلاع على بعض الغيب.

3. باب الرؤيا من الله : ح. 6984.

من الله : إضافة الرؤيا إلى الله للتشريف.
الرؤيا الصادقة : هي الحسنة والصالحة.
والحلم : الحالم النائم يرى في منامه شيئا وإذا لم ير شيئا فليس بحالم.
من الشيطان : أضيفت إليه لكونها على هواه ومراده، ولأنه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الأمر.

4. باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة : ح. 6986.

فَلْيَبْصُرْ عَنْ شِمَالِهِ : المراد هو النفط وهو نفخ بلا ريق.
البصق عن شماله طرد للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة
وتحقير له واستقذار، وخصَّ الشمال لأنها محل الأقدار والمكروهات.

9. باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك : ح. 6992.

لو لبثت في السجن ما لبث يوسف : لو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت.
لأَجَبْتُ : لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب ولما ابتغيت العذر.

10. باب من رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام : ح. 6993.

من رآني في المنام : أي أن رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام صحيحة
ولا تنكر، وليست بأضغاث أحلام ولا من تشبيهات الشيطان.
فسيراني في اليقظة : المراد أهل عصره بهجرتهم إليه والتشرف بلقاءه.
أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الآخرة رؤية خاصة بالقرب
منه والشفاعة.
ولا يَتَمَثَّلُ الشيطان بي : لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي، فكما منع الله
الشيطان أن يتصور بصورته في اليقظة، كذلك منعه في
المنام لئلا يشبهه الحق بالباطل.

ح. 6997.

فقد رأي الحق : أي الرؤيا الصحيحة الثابتة.
لا يَتَكَوَّنُنِي : لا يتشكل بشكلي.

19. باب الخُضْرُ في المنام والروضة الخضراء : ح. 7010.

مُنْصَفٌ : الوصيف والخادم.
رُقِيتُ : أخذ بيدي فزجل بي أي رفعني كما وقع في رواية خرشة.
عروة : هي العروة الوثقى، أي لا يزال متمسكا بالإسلام حتى يموت.

22 . باب المفاتيح في اليد : ح. 7013.

المفاتيح في اليد : أي إذا رؤيت في المنام فالفتاح مال وعز وسلطان.
ومن رأى أنه فتح باباً بمفتاح فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له
بأس.
وإن رأى أن بيده مفاتيح فإنه يصيب سلطاناً عظيماً.

24 . باب عمود القسطنطين تحت وصادته.

القُسْطَاط : فارسي معرب هو الخيمة العظيمة وهو السرادق.
تحت وصادته : عند وصادته.

25 . باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام : ح. 7015.

الاستبرق : هو الغليظ من الديباج وهو نوع من الحرير، وقد يعبر الحرير في المنام
بالشرف في الدين والعلم، لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا.
سَرَقَة : قطعة من الحرير.

27 . باب العين الجارية في المنام : ح. 7018.

العين الجارية في المنام : عمل جار من صدقة أو معروف لحي أو ميت.
طَارَ لَنَا : وقع في سهمنا.
حين اقْتَرَعَتْ : اقتسموا المهاجرين قرعة.
فاشْتَكَى : أي مرض.

28 . باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس : ح. 7019.

نزع الماء من البئر : إخراجه للاستسقاء.
ذَنُوبٌ : دلو.
فاستحالت : تحولت.
غَرِباً : طالت واستمرت.
العبقري : السيد الذي ليس فوقه شيء.

يَقْرِي : يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا.
حتى ضرب الناس بِعَطْنٍ : البعطن للإبل كالوطن للناس.
والمعنى : رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها كناية عن الكفاية والاستقرار.

30 - باب الاستراحة في المنام : ح. 7022.

الاستراحة في المنام : تعبيرها أن المستريح إن كان مستلقيا على قفاه فإنه يقوى أمره وتكون الدنيا تحت يده، لأن الأرض أقوى ما يستند إليه، بخلاف ما إذا كان منبطحا فإنه لا يدري ما وراءه.
تَوَلَّى الناس : أَعْرَضَ الناسُ.
يَقْفَجُرُ : يسيل وَيَتَدَفَّقُ.

31 - باب القصر في المنام : ح. 7023.

القَصْرُ في المنام : رؤيته أو دخوله في المنام عمل صالح لأهل الدين، ولغيرهم حبس وضيق، وقد يعبر عن دخول القصر بالتزويج.
امرأة تَتَوَضَّأُ : لتزداد حسنا ونورا لأن الجنة ليست دار تكليف، والوضوء في المنام وسيلة إلى سلطان أو عمل، فإن أتمه في النوم حصل مراده في اليقظة.

35 - باب الأمن وذهاب الرُّوع في المنام : ح. 7028.

الرُّوعُ : الخوف، والرُّوعُ : النفس.
الأمن وذهاب الرُّوع في المنام : تعبيره أن من رأى أنه خائف من شيء أمن منه، ومن رأى أنه قد أمن من شيء فإنه يخاف منه.

فيقول فيها : أي يُعَبِّرُها.
مَقْمَعَةٌ : جمع مقامع وهي كالسياط من حديد رؤوسها معوجة.
لن تُرَاعَ : لم تفزع.
له قرون : قرون البئر جوانبه.

37 - باب القدح في النوم : ح. 7032.

القدح في النوم : امرأة أو مال من جهة امرأة، وقدح الزجاج يدل على ظهور الأشياء الخفية، وقدح الذهب والفضة ثناء حسن.

38 - باب إذا طار الشيء في المنام : ح. 7034.

إذا طار الشيء في المنام : أي الذي من شأنه أن يطير، فمن رأى أنه يطير فإن كان إلى جهة السماء بغير تعريض ناله ضرر.
فإن غاب من السماء ولم يرجع مات، وإن رجع أفاق من مرضه.
وإن كان يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر طيرانه.
فإن كان بجناح فهو مال أو سلطان يسافر في كنفه.
وإن كان بغير جناح دل على التغير فيما يدخل فيه.
فقطعتهما : وفي رواية ففقطعتهما أي استعظمت أمرهما.

39 - باب إذا رأى بقرأ تنحر : ح. 7035.

إذا رأى بقرأ تنحر : تأويل رؤيا النبي (صلى الله عليه وسلم) قتل الصحابة الذين قتلوا بأحد.
والله خير : أي ثواب الله للمقبولين خير لهم من بقائهم في الدنيا.
فإذا الخير ما جاء الله به بعد بدر : هو فتح خيبر ثم فتح مكة. ويحتمل أن يراد بالخير الغنيمة.

40 - باب النفخ في المنام : ح. 7037.

النفخ في المنام : يعبر بالكلام وبإزالة الشيء المنفوخ بغير تكلف شديد لسهولة النفخ على النافخ.
فكَبْرًا عَلَيَّ : عظم أمرهما وشق علي.
أَهْمَانِي : أحزناني وأقلقاني.
فطارا : فوقعا.

الكذابين : أحدهما باليَمَامَة وهو مسيلمة الكذاب، والآخر الأسود بصنعاء الذي قتل في حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

45 . باب من كذب في حلمه : ح. 7042.

تَحْلَمُ : تكلف الحلم.
كُلِّفَ : كلف يوم القيامة أن يُعَذَّبَ بذلك.
ولن يفعل : لن يقدر على ذلك.
وَهُمْ لَهُ : لا يريدون استماعه.
أن ينفخ فيها : بنفخ الروح.
وليس بنافخ : ليس بقادر على النفخ.

ح. 7043.

مِنْ أَفْرَى الْفَرَى : أعظم الكذبات، والفَرَى جمع فرية.
والفرية : الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.
أن يُرَى عَيْنَهُ : أي أنه أخبر عنهما بالرؤية وهو كاذب.

47 . باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب : ح. 7046.

ظُلَّةٌ : سحابة.
يتكفون منها : يأخذون بأكفهم.
تَنْطَفُ : تنطفئ.
فالمستكثر والمستقل : الآخذ كثيرا والآخذ قليلا.
وإذا سبب : حبل.
لتدعني : بتشديد النون أي ائذن لي.

48 . باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح : ح. 7047.

فَيَنْتَلِعُ : يشدخ.
فَيَنْتَهْدُهُ : ينحط الحجر من علو إلى أسفل.
يَكْلُوبُ : جمع كلاليب وهو كالسكين ونحوها.

فَيُشْرِشُرُ شِدْقَهُ : يقطع ويشق.
لَفَط : جلبة وصيحة.
لَهَب : لسان النار وشدة الاشتعال.
ضَوَّضُوا : ضجوا وصاحوا، والضوضاء أصوات الناس وغلبتهم.
يفقر له فاه : أي يفتحه.
كرهه المرأة : كرهه المنظر.
يَحُشُّهَا : يحركها لتتقد.
مُعْتَمَةٌ : من أتمم النبات إذا كثر.
من كل لون الربيع : هو نور الشجر أي زهره كما في رواية الكشميهني من كل نور الربيع.
بين ظَهْرَيَّ الروضة : وسطها.
يَلْبِنُ ذهب : اللبن جمع لبنة وأصلها ما يبنى به من طين.
شَطَر : نصف.
مِنْ خَلْفِهِمْ : أي هيئتهم.
نهر معترض : يجري عرضاً.
كان ماءه المَحْضُ : هو اللبن الخالص عن الماء.
ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوُّ عَنْهُمْ : أي صار القبيح كالشطر الحسن.
فَسَمًا بَصْرِي : نظر إلى فوق.
صُعْدًا : ارتفع كثيراً.
مثل الربابة : وهي السحابة البيضاء أو السحابة التي ركب بعضها على بعض.
ذَرَانِي : دعاني واتركاني.
يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ : يخرج مبكراً.

كتاب الفتن

1. باب ماجاء في قول الله تعالى : «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» وما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يُحذَرُ من الفتن : ح. 7048.

الفتن : جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب وأصل الفتنة الاختبار.

أنا على حوضي : يعني يوم القيامة.

من يرد علي : من يحضرني ليشرب.

من دوني : من عندي.

مشوا على القهقري : القهقري وهو الرجوع إلى خلف، والمراد الارتداد عما كانوا عليه.

ح. 7049.

فرطكم : أنا أتقدمكم.

اهويت : ملت وامتددت.

اختلجوا : جذبوا وانتزعوا.

2. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) سترون بعدي أمورا تنكرونها : ح. 7052.

أكرة : من الاستئثار في الحظوظ الدنيوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها.

ادوا إليهم حقهم : أي الأمراء، أي الحقوق التي عليكم.

سلوا الله حقكم : أن يأخذ لكم حقكم ويقيض لكم من يؤديه إليكم.

ج. 7054.

من فارق الجماعة : المراد بالمفارقة تسعى في حد عقد البيعة التي جعلت لذلك الأمير.

شَبْرًا : كنى بمقدار شبر أي ولو بأدنى شيء.

3. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) هلاك أمتي على يدي أغْيَلِمَة سفهاء :

ج. 7058.

أَغْيَلِمَة : تصغير غَلْمَة جمع غلام يقال للصبي من حين يولد إلى أن يحتلم غلام والجمع غلمان. والمراد هنا الصبيان.

الصادق : في نفسه.

المصدق : من عند الله ومن عند الناس.

هَلَكَةُ أمتي : هلاكها.

4. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ويل للعرب من شر قد اقترب :

ج. 7059.

ويل للعرب : خص العرب بالذكر لكونهم أول من دخل في الإسلام، والانداز بأن الفتن إذا وقعت كان الهلاك إليهم أسرع.

يَا جُوعَ وَمَا جُوعَ : هما من بني آدم من أولاد يافث بن نوح عليه السلام.

الْحَبَثُ : الفسوق أو الزنا.

7. باب من حمل علينا السلاح فليس منا : ج. 7072.

فليس منا : ليس على طريقتنا أو ليس متبعا لطريقتنا، لأن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقا تل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه.

يَنْزِعُ فِي يَدَيْهِ : يرمي بيده ويحقق الضربة.

فيقع في حفرة من النار : كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار.

ح. 7074.

أَبْدَى : أظهر.

والنصول : جمع نصل وهو حديدة السهم.

لا يَخْدِش : الخدش هو أول الجراح.

8. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب

بعضكم رقاب بعض. ح. 7078.

ما بَهَشْتُ بقصبة : ما دفعتهم بقصبة.

9. باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم : ح. 7081.

فتنة : المراد بها هنا الاختلاف الذي يكون بين أهل الاسلام بسبب افتراقهم على الإمام، ولا يكون المحق فيها معلوماً.

القاعد فيها خير من القائم : إشارة إلى أن شرها بحسب التعلق بها، أي القاعد خير من القائم الذي لا يستشرفها، أي من يكون مع النظارة ولا يقاتل.

والقائم فيها خير من الماشي : أي المباشر لها خير من القائم بأسبابها.

والماشي فيها خير من الساعي : والماشي فيها خير من الساعي وهو من يكون سبباً لإثارتها.

والمعنى : أن المراد بالأفضلية في هذه الخيرية من يكون أقل شراً ممن فوقه على التفصيل المذكور في الحديث.

من تَشَرَّفَ : تطلَّع لها بأن يتصدر ويتعرض.

تَسْتَشْرِفُهُ : تهلكه.

مَلْجَأٌ : موضعاً يلجأ إليه من شرها.

أَوْ مَعَاداً : موضع العود وهو بمعنى الالتجاء.

10. باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما : ح. 7083.

إذا التقى المسلمان بسيفيهما : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما.

فَمَا بَالُ المقتول : فما شأنه.

11 . باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة : ح. 7084 .

إذا لم تكن جماعة : أي وقع اختلاف ولم يكن خليفة.
في جاهلية وشر : يشير به إلى ما كان قبل الإسلام من كفر وقتل ونهب وارتكاب الفواحش.

بهذا الخير : يعني الإيمان والأمن وصلاح الحال.
دَخَنَ : الدخن كل أمر مكروه وهو الدخان.
والمراد هنا أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء.
بغير هدي : لا يستنون بسنتي.

تعرف منهم وتنكر : تعرف من القوم المذكورين وتنكر من أعمالهم، أو الأومراء بعد عمر بن عبد العزيز.

الخير بعد الشر : أيام عمر بن عبد العزيز.
أو يراد بالخير زمان خلافة علي، وبالشر زمان قتل عثمان.

من جلدتنا : من قومنا وأهل لساننا وملتنا.
أن تعض بأصل شجرة : أي ولو كان الاعتزال من ذلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه، والعض كناية من مكابدة المشقة...

وانت على ذلك : كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة أئمتهم.

12 . باب من كره أن يُكثّر سواد الفتن والظلم : ح. 7085 .

سواد الفتن والظلم : أي أهلها، والسواد الأشخاص.
قُطِعَ على أهل المدينة بَعَثُ : أفرّد عليهم بعث وهو الجيش.
فاكتبت فيه : كتبت نفسي فيه.
فِيْرَمَى : أي بالسهم.
فيصيب : أي يقتل.

14 . باب التعرب في الفتنة : ح. 7087 .

التعرب : هو الإقامة بالبادية والتكلف في صيرورته أعرابيا.
وقيل التعرب السكنى مع الأعراب.
والمراد هنا البعد والاعتزال.

ارتَدَدْتُ عَلَى عَقْبِكَ : كانوا يعدون المرتد بعد هجرته إلى موضعه من غير عذر كالمرتد.

أذن لي في البدو : أي في الإقامة فيه، والبدو البادية.

16 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) الفتنة من قبل المشرق : ح. 7095.

مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ : أي من جهته.

الفتنة : هنا في الكفر.

كقتالكم على الملك : أي في طلب الملك، وأشار إلى ما وقع بين مروان وعبد الملك وبين ابن الزبير.

17 - باب الفتنة التي تموج كموج البحر : ح. 7097.

تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ : هي الفتنة التي يصبح الناس فيها كالبهائم لا عقول لهم.

على قَفِّ البئر : هو البناء حول البئر، والقف ما ارتفع من متن الأرض.

ودلأهما : أرسلهما فيها.

كما أنت : أي قف واثبت كما أنت عليه.

فَتَأَوَّلْتُ : فسرته.

ح. 7098.

قد كلمته ما دون أن أفتح باباً : أي كلمته على سبيل المصلحة والأدب والسر، دون أن يكون تهيج للفتنة ونحوها.

فَيُطِيفُ به أهل النار : يجتمعون حوله ويتحلقون.

19 - باب إذا أنزل الله بقوم عذاباً : ح. 7103.

من كان فيهم : يعني يصيب الصالحين منهم أيضاً.

ثم بُعِثُوا على أعمالهم : لكن يبعثون يوم القيامة على حسب أعمالهم،

فيثاب الصالح بذلك لأنه كان تمحيصاً له، ويعاقب

غيره.

20 . باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) للحسن بن علي إن ابني هذا لسيد :
ج. 7109.

الكتائب : جمع كتيبة وهي طائفة من الجيش تجتمع.

لا تُؤَلَّى : لا تدبر.

من لِذَرَارِي الْمُسْلِمِينَ : أي من يتكفل لهم حينئذ، والذاري جمع ذرية.

ج. 7110.

لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك : وهو كناية عن الموافقة في حالة الموت.

فَأَوْقَرُوا إِلَيَّ رَاحِلَتِي : حملوا إلى علي راحلتي ما أطاقت.

21 . باب إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه : ج. 7112.

وَوَكَّبَ الْقُرَاءَ : القراء جمع قارئ وهم طائفة سموا أنفسهم تائبين لتوبيتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله عنه.

يَسْتَطِيعُهُ الْحَدِيثُ : يستفتح ويطلب منه التحديث.

احتسبت عند الله : تقربت إليه.

إن ذاك الذي بالشام : يعني مروان بن الحكم.

23 . باب تَغْيِيرُ الزَّمَانِ حَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ : ج. 7116.

تَضْطَرُّبُ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسَ : الأليات جمع ألية وهي العجيزة وجمعها أعجاز. والمراد لا تقوم الساعة حتى تتحرك أعجاز نساءهم من الطواف حول ذي الخلصة أي حتى يكفرون ويرجعن إلى عبادة الأصنام.

ذُو الْخَلْصَةِ : اسم صنم لدوس وعبادتهم إياها من تغيير الزمان، أو هو اسم موضع ببلاد دوس كان فيه صنم اسمه الخلصة.

والطاغية : هنا الصنم.

ج. 7117.

من قَحْطَان : قبيلة وهو أبو اليمن.

يسوق الناس بعصاه : كناية عن غلبته عليهم، وانقيادهم له، أو أنه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الأبل والماشية لشدة عنفه على الناس.

24 - باب خروج النار : ج. 7119.

خروج النار : أي من أرض الحجاز.

أن يَحْسِرَ : أن ينكشف عن الكنز لذهاب مائه.

فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً : وجه منع الأخذ لأنه مستعقب للبليات وهو آية من الآيات.

25 - باب : ج. 7121.

دعوتها واحدة : أي يدعيان الاسلام ويتأول كل منهما أنه محق.

دَجَالُون : جمع دجال، أي خلاطون بين الحق والباطل مموهون.

يكثر فيكم المال : إشارة إلى ما وقع من الفتوح واقتسامهم أموال الفرس والروم في زمن الصحابة.

فَيَفِيضُ : من الفيضان وهو أن يكثر حتى يسيل كالوادي.

يُهِمُّ : يحزن.

يُلِيطُ حوضه : يُطَيِّئُه.

اَكْلَتُهُ : لقمته.

26 - باب ذكر الدجال : ج. 7122.

الدَّجَال : هو شخص بعينه ابتلى الله عباد به، وأقدره على أشياء من مقدرات الله تعالى، من إحياء الميت، واتباع كنوز الأرض، وإمطار السماء، وإنبات الأرض بأمره، ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء، ويكون مدعياً للالوهية وهو في نفس الوقت مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور، وعجزه من إزالته عن نفسه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه.

هو أهون على الله من ذلك : أي أهون على الله من أن يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين.

ح. 7130.

قال في الدجال : أي في شأنه وحكايته.
فَنَارُهُ مَاءٌ : يعني ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال إليه نعمة ومحنة وبالعكس.

27 - باب لا يدخل الدجال المدينة : ح. 7132.

نِقَابُ الْمَدِينَةِ : جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أو هو بقعة بعينها.
فيخرج إليه رجل : قيل هو الخضر عليه السلام.
ما كنت فيك أشد بصيرة : لأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبر بأن ذلك من جملة علاماته.
فلا يُسَلِّطْ عليه : لا يقدر على قتله.

كتاب الأحكام

2. باب الأمراء من قريش : ح. 7139.

الأحكام : جمع حكم وهو إسناد أمر إلى آخر إثباتاً أو نفياً، وفي اصطلاح الأصوليين خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاعتضاء أو التخيير.

وأما خطاب السلطان للرعية فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى.

الامراء من قريش : أي كائنون من قريش.

ولا تُؤشَرُ : لا تنقل.

فبِأَيِّكُمْ وَالْأَمَانِي : احذروا الأمانى، والأمانى جمع أمنية من منى يمني إذا قدر، وفلان يتمنى الأمانى أي يفتعلها مقلوب من المين وهو الكذب.

إن هذا الأمر : يعني الخلافة.

لا يعاديهم أحد : لا ينازعهم أحد في الأمر.

8. باب من استترعى رعية فلم ينصح : ح. 7150.

استترعى : جعل راعياً على رعية.

فلم ينصح : استحفظ ولم ينصح إما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم، وإما بإهمال حدودهم وحقوقهم، أو ترك حماية حوزتهم، أو ترك العدل فيهم.

استرعاه : استحفظه.

يَحْطُهَا : من الحياطة وهي الحفظ والتعهد، لم يحفظها ولم يتعهد أمرها.

لم يجد رائحة الجنة : حرم الله عليه الجنة.

9 - باب من شاق شق الله عليه : ح. 7152.

شَاقَّ : أي على الناس.
شَقَّ الله عليه : ثقل الله عليه يقال شققت عليه أي أدخلت عليه المشقة.
من سَمَعَ : عمل للسمعة.
سَمَعَ الله به : أظهر الله للناس من سريره وملاً أسماعهم مما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله.
مَنْ شَاقَّ شَقَّ الله عليه : من يضل الناس ويحملهم على ما يشق من الأمر.
ما ينتن : من النتن وهو الرائحة الكريهة.
أن لا يحال : أن لا يحول كما في رواية الكشميهني.
هَرَّاقَه : إراقتة وصبه.

25 - باب استقضاء الموالي واستعمالهم : ح. 7175.

استقضاء الموالي : توليتهم القضاء واستعمالهم على إمرة البلاد حرباً أو خراجاً أو صلاة.
والموَالِي : المراد بهم العتقاء.
المهاجرين الأولين : الذين صلوا إلى القبلتين. أو هم الذين شهدوا بدرًا.

26 - باب العرفاء للناس : ح. 7176 - 7177.

العُرَفَاء : جمع عريف وهو القائم بأمر طائفة من الناس.
قد طَيَّبُوا : تركوا السبايا بطيب أنفسهم.
وأننوا : في إعتاقهم وإطلاقهم.

27 - باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك : ح. 7179.

من ثناء السلطان : من ثناء الناس على السلطان بحضرته.
ذو الوجهين : ليس المراد منه حقيقة الوجه بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة.
والمعنى : إن شر الناس المنافقون.

30 . باب الحكم في البئر ونحوها : ح. 7183.

يَمِينٌ صَبْرٌ : أي يمين على حبس الشخص عندها.

يَقْتَطَعُ : يكتسب قطعة من المال لنفسه.

وهو فيها فاجر : كاذب.

وهو عليه غضبان : المراد من الغضب لازمه وهو العذاب لأن الغضب لا يصح على الله.

والغضب غليان دم القلب لإرادة الانتقام.

32 . باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم : ح. 7186.

بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم : إذا رأى منهم سفها في أموالهم أو في حق يكون عليه.

والضياح : جمع ضيعة وهي العقار.

أعتق غلاما عن دُبُرٍ : علق عتقه بعد موته.

35 . باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد : ح. 7189.

بِجَوْرٍ : بظلم.

صَبَّأْنَا : من صبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين.

ابرا : الحكمة في تبريه (صلى الله عليه وسلم) من فعل خالد مع كونه لم يعاتبه لكونه كان مجتهداً، خشية أن يعتقد أحد أنه كان بإذنه، ولينزجر خالد بعد ذلك عن فعل مثله.

مما صنع خالد : من العجلة في قتلهم، وترك التثبت في أمورهم.

36 . باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم : ح. 7190.

صَفَحَ الْقَوْمُ : من التصفيح وهو التصفيق، وهو التصويت باليد.

امْضَاهُ : من الامضاء وهو الانفاذ.

هُنَيْئَةً : زماناً يسيراً.

43. باب كيف يُبايعُ الإمامُ الناسُ : ح. 7207.

إن الرِّقْطَ الذين ولاهم عمر : هم ستة : عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص.

أَنَافِسُكُمْ : أنازعكم فيه.

ولوا عبد الرحمن أمرهم : أمر الاختيار منهم.

فمال الناس على عبد الرحمن : من الميل أي قصدوه كلهم.

بعد هَجَر : بعد قطعة من الليل.

أَبْهَارٌ : انتصف.

يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئاً : من المخالفة الموجبة للفتنة.

وَأَفَوْا تِلْكَ الْحِجَةَ : قدموا إلى مكة فحجوا.

فلا تجعلن على نفسك سبيلاً : من الخلافة إذا لم يوافق الجماعة.

51. باب الاستخلاف : ح. 7218.

الاسْتِخْلَافُ : تعيين الخليفة عند موته خليفة بعده، أو تعيين جماعة ليختاروا واحداً منهم.

ألا تستخلف : ألا تجعل خليفة بعدك.

فقد ترك : أي التصريح بالشخص المعين وعقد الأمر له.

راغب وراهب : فإن وليت الراغب خشيت أن لا يعان عليها، وإن وليت الراهب

خشيت أن لا يقوم بها. أو هو بمعنى راغب فيما عند الله، راهب من

عذابه، والأول أقرب إلى المعنى.

كَفَافاً : أي بكف عني وأكف عنها أي لا لي ولا علي.

لا اتحملها حياً وميتاً : فلا أجمع في تحملها بينهما.

كتاب التمني

4. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) ليت كذا وكذا : ح. 7231.

الْتَمَنِي : تفعل من الأمنية والجمع أمني، والتمني إرادة تتعلق بالمستقبل فإن كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب، وإلا فهو مذموم.
والفرق بين التمني والترجي أن الترجي في الممكن والتمني أعم من ذلك.
كَيْتَ : كلمة تمن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا.
أَرِقَ : سهر.

سَعِدَ : هو سعد بن أبي وقاص.
غَطِيطُهُ : بفتح الغين صوت النائم ونفخه.

6. باب ما يكره من التمني : ح. 7235.

ما يكره من التمني : التمني الذي فيه الاتم يكره، وهو الذي يكون داعيا إلى الحسد والبغضاء.

لا يتمنى أحدكم الموت : ومعنى النهي عن تمني الموت أن الله قدر الأجل فمتمني الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه.

إما محسنا فلعله يزداد، أو مسينا فلعله يستعقب : أي ما للمحسن والمسيء في أن لا يتمنى الموت، وذلك لزيادة المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر. وذلك نظر من الله للعبد، وإحسان منه له خير من تمني الموت.

يَسْتَعْتَبُ : يسترضي الله بالتوبة ويطلب إزالة العتاب.

9 . باب ما يجوز من اللَوِّ : ح . 7241 .

مِنَ اللَوِّ : ساكنة ومشددة، والأصل فيها لَوٌّ ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره غالباً .

لو مَدَّ بي الشهر : لو كمل .

يَدَعُ : يترك .

الْمُتَعَمِّقُونَ : المتكلفون المتشددون .

أَظِلْ يطعمني ربي ويسقيني : فكيف صح الصيام مع الإطعام في النهار بقوله أَظِلْ، غير أن الغرض من الإطعام لازمه وهو التقوية .

ح . 7242 .

كَالْمَنْكُلِ لَهُمْ : كالمعذب لهم .

كتاب أخبار الإحاديث

١ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض، والأحكام : ح. 7246.

الإجازة هنا : هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته.
الصدوق : أن يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلاً.
اتينا النبي (صلى الله عليه وسلم) : أي وافدين عليه.
شبهة متقاربون : شبان متقاربون في السن.
رفيقاً : وفي رواية رفيقاً بقاء وقاف.
أهلنا : المراد بالأهل الزوجات أو أعم من ذلك.
وعلموهم : أي الشرائع.
ومروهم : بالأتیان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات.
لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره : يخبر أن هذا الوقت الذي يؤذن فيه بلال من الليل يجوز التسحر فيه.
السحور : ما يتسحر به من الطعام.
والسحور : هو التسحر.
حتى يقول هكذا : أي حتى يصير مستطيلاً منتشراً في الأمن ممدوداً من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق.

ح. 7247.

نجران : بلد باليمن.
فاستشرف لها : أي تطلع لها ورغب فيها.
أبو عبيدة : هو ابن الجراح.

2 - باب بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) الزبير طليعة وحده : ح. 7261.

طَلِيْعَةٌ : الطليعة هو من يبعث لِيَطْلُعَ على أحوال العدو ويُجمع على طلائع.
نَدَبَ النبي (صلى الله عليه وسلم) : يقال ندب إلى الأمر دعا إليه وحث عليه.
فَانْتَدَبَ الزَّبِيرَ : أجابه وأسرع إليه.
يوم الخندق : هو يوم قريظة ويوم الأحزاب كانوا في زمن واحد في شوال سنة أربع.
حَوَارِيٍّ : هو الناصر.

4 - باب ما كان يبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأمراء والرسل : ح. 7264.

فَأَمْرُهُ : أي أمر حامله وهو عبد الله بن حذافة.
كُلُّ مُمَزَّقٍ : أي كل تمزيق.

6 - باب خبر المرأة الواحدة : ح. 7267.

قَاعِدَتِ ابْنِ عَمْرٍ : جالسته وجلست معه.
فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ : هي ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها.
لَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي : لكن الضب ليس من الطعام المألوف به فأعافه.

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

ح. 7271.

الاعتصام : افتعال من العصمة.

يغنيكم بالاسلام ومحمد (صلى الله عليه وسلم) : إغناء الله عباده بالاسلام ونبيه (صلى الله عليه وسلم)، هو عبارة عن الاعتصام بالدين ورسوله.

نَعَشَكُم : رفعكم، أو جبركم من الكسر أو أقامكم من العثر.

1. باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثت بجوامع الكلم : ح. 7273.

تلغثونها : أو ترغثونها كناية عن سعة العيش.

2. باب الاقتداء بسنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ح. 7275.

هممت : قصدت.

لا ادع فيها : لا أترك في الكعبة.

صفراء ولا بيضاء : ذهباً ولا فضة.

ح. 7280.

من اطاعني : لأن من أطاعه يعمل بسنته.

إلا مَنْ أبى : امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر، والمراد بالاباء الامتناع عن الاسلام.

ح. 7282.

يا معشر القراء : جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة، وكانوا في الصدر الأول إذا أطلقوا القراء أرادوا بهم العلماء.
استقيموا : اسلكوا طريق الاستقامة كناية عن التمسك بأمر الله فعلا وتركاً.
سُبِقْتُمْ : إنكم مسبوقون سبقاً بعيداً.
أخذتم يمينا وشمالا : إن خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتهم.
ضلالا بعيداً : قويا متمكنا.

ح. 7286.

هل لك وجه عند أمير المؤمنين : أي وجاهة ومنزلة.
الجزل : العطاء الكثير.
حتى هم أن يقع به : حتى قصد أي يبالغ في ضربه.
إن هذا من الجاهلين : أي أعرض عنه.
وكان وقافاً عند كتاب الله : يعمل بما فيه ولا يتجاوزه.

5. باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين : ح. 7301.

التعمق : التشدد في الأمر حتى يتجاوز الحد فيه.
التنازع في العلم : التجادل فيه يعني عند الاختلاف في الحكم إذا لم يتضح الدليل فيه.
الغلو : انتجاوز في الحد وهو فوق التعمق.
البدع : جمع بدعة هي ما لم يكن له أصل في الكتاب والسنة، أو إظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا في زمن الصحابة.
ترخص فيه : أي أسهل فيه مثل الإفطار في بعض الأيام، والصوم في بعضها من غير رمضان.
تنزه عنه قوم : احترزوا عنه.
والتنزه عما رخص فيه الشارع من أعظم الذنوب، لأن هذا يرى نفسه أتقى في ذلك من رسوله، وهذا إلحاد إذا اعتقد ذلك.
أعلمهم بالله : أعلمهم بالأفضل وأولاهم بالعمل.

11 - باب قول الله تعالى : «أو يلبسكم شيعاً» : ح. 7313.

شيعاً : الشيع الفرق، والمراد شيعا متفرقة مختلفة.
عذابا من فوقكم : كأمطار الحجارة.
أو من تحت أرجلكم : كالخسف كما فعل بقارون.
أو يلبسكم شيعا : يخلطكم فرقا أصحاب أهواء مختلفة.
ويذيق بعضكم : يقتل بعضكم بعضا.
هاتان أهون أو أيسر : أي خصلتا اللبن والإذاقة أهون من الاستئصال والانتقام من عذاب الله.

14 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : ح. 7319.

سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ : طريقة من كان قبلكم في كل شيء مما نهى الشرع عنه وذمه.
بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا : الأخذ السيرة، أي حتى تسير أمتي بسير القرون قبلها.
والقرون : جمع قرن وهو الأمة من الناس.
شبراً بشبر : تمثيل.

16 - باب ما ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) وحض على اتفاق أهل العلم : ح. 7324.

ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ : مصبوغان بالأحمر، والمَشَّق هو الطين الأحمر.
فَتَمَخَّطُ : استنثر.
بَخْ بَخْ : كلمة تقال عند الرضا والاعجاب أو عند المدح والرضا بالشيء.
مَغْشِيَا عَلَيَّ : مغمى عليه.

ح. 7339.

الْمَرْكَنُ : الإجانة أو القصرية التي يغسل فيها الثياب.
فنشرع فيه جميعا : أي في الغسل معا.

18 - باب قول الله تعالى : «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً» : ح. 7347.

مَرْقَةُ : أتاها ليلاً.

بَعَثْنَا : أي من النوم للصلاة.

مُدِيرٌ : مُؤَلِّ ظَهْرَهُ أي منصرف.

يضرب فخذَه : تعجبا من سرعة جوابه.

21 - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ : ح. 7352.

إذا حكم الحاكم : حكم بمعنى إذا أراد أن يحكم.

ثم أصاب : أي صادف ما في نفس الأمر من حكم الله.

ثم أخطأ : ظن أن الحق في جهته فصادف أن الذي في نفس الأمر بخلاف ذلك.

25 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) :

ح. 7361.

لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء : أي ما يتعلق بالشرائع لأن شرعنا مكتفٍ،

والنهي إنما هو متعلق عن سؤال من لم يؤمن

منهم.

كعب الأحبار : هو كعب بن مانع بن عمر، كان يهودياً عالماً بكتبهم، وقد أسلم في

عهد عمر بن الخطاب.

المحدثين : أراد بالمحدثين أنظار كعب ممن كان من أهل الكتاب.

الكتاب : يشمل التوراة والإنجيل والصحف.

لَنَنْبَلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ : لنختبر عليه الكذب أي يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما

يخبرنا به.

26 - باب كراهية الاختلاف : ح. 7364.

كراهية الاختلاف : أي في الأحكام الشرعية.

إذا اختلفتم فقوموا عنه : أمرهم بالائتلاف وحذرهم الفرقة، وعند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة فيه أي فهم القرآن، أمرهم بالقيام عن الاختلاف.

27. باب نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) على التحريم إلا ما تعرف إباحته :
ح. 7367.

أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ : من الاحلال بأن نصير متمتعين بعد أن نجعله عمرة.
وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ : من الإصابة أي الجماع، أذن لهم في جماع نسائهم.
وَلَمْ يَعْزِمِ عَلَيْهِمْ : لم يوجب.
مَذَاكِيرُنَا : جمع الذكر على غير قياس.
يقول جابر بيده هكذا وحركها : أي أمالها، وهكذا إشارة إلى التقطر وكيفيته.
لَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ : لولا أن معي الهدى لتمتعت لأن صاحب الهدى لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله.
لو استقبلت من أمري ما استدبرت : أي لو علمت في أول الأمر ما علمته أخراً.

كتاب التوحيد

١ - باب ما جاء في دعاء النبي (صلى الله عليه وسلم) أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى. ح. 7374.

كتاب التوحيد : أي في بيان إثبات الوجدانية لله تعالى بالدليل، لأن الله عز وجل واحد أزليا وأبداً قبل وجود الموحدين وبعدهم.
توحيد الله : هو الشهادة بأن الله واحد، والتوحيد من وحدت الله إذا اعتقدت منفرداً بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيهه.

يُرَدُّهَا : يكررها ويعيدها.

يَتَقَالَّهَا : يعدها قليلة.

تعدل ثلث القرآن : لأن القرآن على ثلاثة أقسام : أحكام وقصص وصفات، وسورة الإخلاص في الصفات.

3 - باب قول الله تعالى : «إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين» : ح. 7378.

على أذى : والله منزّه عن الأذى إذ المراد به أذى يلحق أنبياءه، لأن في إثبات الولد إيذاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، لأنه تكذيب له وإنكار لمقالته.

يَدْعُونَ له الولد : ينسبون إليه.

ثم يعافيههم : يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات.

ويرزقهم : هو الغذاء أو الحلال.

7. باب قول الله تعالى : «وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ولله العزة ولرسوله» ومن حلف بعزة الله وصفاته.

العزيز : هو المنيع الذي لا يغلِبُ وأنه لا يُعَارِزه شيء.
الحكيم : متضمن لمعنى الحكمة، وهو إما صفة ذات بمعنى العلم، وإما صفة فعل بمعنى الأحكام.
رب العزة : المراد هنا القهر والغلبة فلا يصح أن يكون أحد معتزلاً إلا به، ولا عزة لأحد إلا وهو مالِكها.
من حلف بعزة الله وصفاته : الحالف بعزة الله التي هي صفة ذات يحنث، والحالف بعزة الله التي هي صفة فعل لا يحنث، لكن إذا أطلق الحالف انصرف إلى صفة الذات وانعقد اليمين.

ح. 7384.

قَدَمَهُ : المراد بها المتقدم، أي يضع الله فيها من قدمه لها من أهل العذاب.
وأراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها.
قَدَقْتُ : أو قَطُّ قَطُّ امتلأت حسبي حسبي.
فَيَنْزَوِي : يجتمع بعضها إلى بعض.
فَضَّلَ الْجَنَّةَ : أي الموضع الذي فضل منها.

13. باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها : ح. 7393.

بِصَنْفَةِ ثَوْبِهِ : أعلى حاشية الثوب، وقيل جانبه، والمراد هنا طرفه.

ح. 7398.

بِلُحْمَانٍ : جمع لحم كل متروك التسمية عند الذبح.

14. باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل : ح. 7402.

عشرة منهم : عشرة أنفس.
يَسْتَحْدِدُ : من الاستحداد وهو حلق الشعر بالحديد.

شِقٌّ : هو النصف.
مَصْرَعِي : من الصرع وهو الطرح على الأرض.
في ذات الإله : في طاعة الله وسبيل الله.
أَوْصَال : جمع وصل ويريد بها المفاصل أو العظام.
شَلَوٌ : هو العضو.
مُمَزَّع : مقطع.

19 - باب قول الله تعالى «لَمَّا خَلَّطْتُ بِيَدَيَّ» : ح. 7411.

مَلَأَى : أي في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الأرزاق.
لا يَغِيضُهَا : لا ينقصها.
سَحَاءٌ : دائمة السح أي الصب والسيلان.
وكان عرشه على الماء : أي قبل خلق السماوات والأرض.
الميزان : هنا مثل وإنما هو القسمة بين الخلائق ييسط الرزق على من يشاء ويقتدر
كما يصنع الوزن عند الوزن.

22 - باب «وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم» : ح. 7418.

بَشَّرْتَنَّا : أي بالجنة ونعيمها وهو دال على إسلامهم.
كان الله ولم يكن شيء قبله : أي كان الله منفرداً والمراد الأزلية والقدم.
وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض : أي الحدوث بعد العدم.
في الذكر : في اللوح المحفوظ.
السراب ينقطع دونها : كانت الناقة من وراء السراب. والسراب : الذي يراه
الانسان نصف النهار كأنه ماء.

23 - باب قول الله تعالى «تعرج الملائكة والروح إليه» وقوله : «إليه يصعد الكلم
الطيب» : ح. 7429.

الْمَعَارِج : جمع معرج والعروج الارتقاء.
والمعراج شبه سلم أو درج تعرج فيه الأرواح إذا قبضت. رحيث تصعد
أعمال بني آدم.
ذي المعارج : أي الفواصل العالية، أو الملائكة المعارج.

الروح : هو جبريل عليه السلام.
أو هو ملك عظيم تقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا.
الكلم الطيب : هو القرآن والعمل الصالح.
العمل الصالح : أداء فرائض الله تعالى.
يتعاقبون : يتناوبون.

24. باب قول الله تعالى «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة» : ح. 7434.

لأَتْصَامُونَ : لا تتزاحمون لا تختلفون أو لا تظلمون أي لا يضيع بعضكم بعضا في الرؤية بأن يدفعه عنه ونحوه.
أن لا تغلبوا على صلاة : فيه دلالة على الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على صلاتي الصبح والعصر لتعاقب الملائكة في وقتيهما، أو لأن وقتيهما فيه لذيذ النوم صباحا، والفراغ من الصناعة عند العصر، فالقيام فيهما أشق على النفس.

ح. 7444.

جنتان من فضة : أي جنتان مفضض أنيتهما، والمراد به صفة ما في الجنة من أنية وغيرها.
إلا رداء الكبر : الرداء استعارة كنى بها عن العظمة، وليس المراد الثياب المحمولة.

25. باب ما جاء في قول الله تعالى : «إن رحمة الله قريب من المحسنين» : ح. 7450.

الرحمة : تنقسم إلى صفة ذات فيكون معناها إرادة إثابة الطائعين.
وإلى صفة فعل فيكون معناها أن فضل الله بسوق السحاب وإنزال المطر قريب من المحسنين، فكان ذلك رحمة لهم بقدرته.
سَفْع : هو اللفح واللهب. والمراد هنا علامة تغير ألوانهم.
عُقُوبَةٌ : أي لأجل العقوبة.

28 . باب قوله تعالى : «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين» : ح. 7457.

تَكْفَلُ : من باب التشبيه كالكفيل أي أوجب تفضلا على ذاته.
يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ : أي عند موته، أو عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب.

29 . باب قول الله تعالى «إنما قولنا لشيء إذا أردناه» : ح. 7460.

أَمَّةٌ : هم أهل العلم.
قائمة بأمر الله : بحكم الله يعني الحق.
حتى يأتي أمر الله : القيامة.

31 . باب في المشيئة والإرادة : ح. 7464.

فَاعْزِمُوا : من عزمت عليه إذا أردت فعله وقطعت عليه، أي فاقطعوا بالمسألة ولا تعلقوها بالمشيئة، وقيل العزم بالمسألة الجزم بها من غير ضعف في الطلب، أو هو بمعنى حسن الظن بالله في الإجابة.
لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ : أي لا مكره له.

ح. 7466.
خَامَةَ الزَّرْعِ : أول ما ينبت على ساق، أو الطاقة الغضة الرطبة منه.
يَقْبِي : يتحول ويرجع.
تُكْفَنُهَا : تغلبها.
الْأَرْزَةُ : شجرة الصنوبر.
صَمَاءٌ : صلبة ليست بجوفاء ولا رخوة.
يقصمها : يكسرها.

ح. 7471.
قَبْضُ أَرْوَاحِكُمْ : أي أنفسكم.
عن الصلاة : صلاة الصبح.
وَابْيَضَّتْ : ارتفعت.
فَصَلَّى : أي الصلاة الفائتة قضاء.

34 . باب قول الله تعالى : «أنزله بعلمه والملائكة يشهدون» : ح. 7490.

أُنْزِلَتْ : من الانزال، والفرق بينه وبين التنزيل أن الإنزال دفعة واحدة، والتنزيل بالتدرج بحسب الوقائع والمصالح.

مُتَوَّار : مختلف.

لَا تُخَافُتُ : من المخافة وهي الإسرار.

وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ : أي بقراءتك.

35 . باب قول الله تعالى : «يريدون أن يبدلوا كلام الله» : ح. 7502.

فَرَّغَ مِنْهُ : أتم خلقه.

الرَّحِمَ الَّتِي تُوَصِّلُ وَتَقْطَعُ : المراد تعظيم شأنها، وفضيلة واصلها وتأثيرها قاطعها.

مَهْ : كلمة ردع وزجر أو للاستفهام.

هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ : المعتصم الملجئ المستجير بك من قطع الأرحام.

ح. 7504.

لِقَائِي : لقاء الله أي الموت.

36 . باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم : ح. 7509.

شُفِّعْتُ : من التشفيغ وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه.

خَرْدَلَةٌ : من الإيمان، ولفظ الخردلة والذرة والشعير يقصد به التمثيل.

كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) : يضم أصابعه ويشير بها.

ح. 7514.

فِي النَّجْوَى : أي التناجي الذي بين الله وعبيده المؤمن يوم القيامة.

يَدْنُو : من الدنو، والمراد به القرب الرتبي لا المكاني.

كَتَفَهُ : هو الساتر، أي حتى تحيط به عنايته التامة.

فَيُقَرَّرُهُ : يجعله مقراً بذلك أو مستقراً عليه ثابتاً.

42 - باب قول الله تعالى : «كل يوم هو في شأن» : ح. 7523.

كل يوم في شأن : يحدثه يعز ويذل ويخفض ويرفع.
ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة.
لَمْ يُشَبَّ : لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة.

50 - باب ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) وروايته عن ربه : ح. 7536.

الهِرْوَلة : الاسراع ونوع من العدو.
ذراعاً وباعاً وهرولة : أمثال هذه الاطلاقات ليست إلا على التجوز لاستحالتها على الله تعالى.
والمعنى أن من تقرب إلي بطاعة قليلة أجزيته بثواب كثير،
وكلما زاد في الطاعة زاد في الثواب.
والغرض أن الثواب راجع على العمل مضاعف عليه.

52 - باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم : ح. 7544.

الماهر بالقرآن : المراد هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ.
السَّفَرَة : السفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ.
الكَرَام : المكرمين عند الله.
الْبَرَّة : المطيعين المطهرين من الذنوب.
زَيْنُوا القرآن بأصواتكم : يعني بالمد والترتيل.
ما أذن الله : معنى أذن هنا استمع، والمراد لازمه وهو الرضا به والإرادة له.

54 - باب قول الله تعالى : «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» : ح. 7552.

يَنْكُتُ : يضرب في الأرض فيؤثر فيها.
إِلَّا كُتِبَ : أي قُدِّرَ في الأزل.

58 - باب قول الله تعالى : «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة» : ح. 7563.

نَضَعَ الموازين القسط : أي يضع الله الموازين العادلات يوم القيامة.

القسطاط والقسطاس : العدل.

المُقسط : العادل.

القاسط : الجائر.

كَلِمَتَان : أي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة.

حبيبتان : محبوبتان والمراد محبوبية قائلهما.

ومحبة الله العبد : إرادة إيصال الخير إليه والتكريم.

إلى الرحمن : تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى، لأن القصد

من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على

الفعل القليل بالثواب الكثير.

سُبْحَانَ : علم للتسبيح، ومعنى التسبيح التنزيه أي أنزه الله تنزيها عما لا يليق به.

وَبِحَمْدِهِ : أي أَلْتَبَسُ بحمده، والحمد هو الثناء بالجميل على وجه التفضيل.

وتكرار التسبيح للأشعار بتنزيهه على الإطلاق.

الفهرس

5	تقديم
7	مقدمة
13	كتاب بدء الوحي
18	كتاب الإيمان
33	كتاب العلم
54	كتاب الوضوء
73	كتاب الغسل
76	كتاب الحيض
82	كتاب التيمم
85	كتاب الصلاة
102	كتاب موافقت الصلاة
108	كتاب الأذان
126	كتاب الجمعة
132	كتاب الخوف
133	كتاب العيدين
136	كتاب الوتر
137	كتاب الاستسقاء
140	كتاب الكسوف
142	كتاب سجود القرآن
143	كتاب تقصير الصلاة
145	كتاب التهجد
151	كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
152	كتاب العمل في الصلاة
154	كتاب السهو
155	كتاب الجنائز
169	كتاب الزكاة

185	كتاب النحر
212	كتاب العمرة
218	كتاب المحصر
220	كتاب جزاء الصيد
226	كتاب فضائل المدينة
232	كتاب الصوم
243	كتاب صلاة التراويح
244	كتاب فضل ليلة القدر
246	كتاب الاعتكاف
248	كتاب البيوع
273	كتاب السلم
274	كتاب الشفعة
275	كتاب الإجارة
279	كتاب الحوالة
280	كتاب الكفالة
282	كتاب الوكالة
286	كتاب الحرث والمزارعة
290	كتاب المساقاة
295	كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس
298	كتاب الخصومات
300	كتاب المظالم
308	كتاب الشركة
312	كتاب الرهن
313	كتاب العتق
316	كتاب المكاتب
317	كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها
322	كتاب الشهادات
328	كتاب الصلح
331	كتاب الشروط

337	كتاب الوصايا
341	كتاب الجهاد والسير
373	كتاب فرض الخمس
381	كتاب الجزية والمواذعة
385	كتاب بدء الخلق
396	كتاب أحاديث الأنبياء
412	كتاب المناقب
426	كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
436	كتاب مناقب الأنصار
450	كتاب المغازي
488	كتاب التفسير
564	كتاب فضائل القرآن
567	كتاب النكاح
579	كتاب الطلاق
585	كتاب النفقات
587	كتاب الأطعمة
592	كتاب العقيدة
593	كتاب الذبائح
598	كتاب الأضاحي
600	كتاب الأشربة
605	كتاب المرضى
608	كتاب الطب
616	كتاب اللباس
625	كتاب الأدب
642	كتاب الاستئذان
646	كتاب الدعوات
652	كتاب الرقاق
669	كتاب القدر
673	كتاب الأيمان والنذور

678	كتاب كفارات الأيمان
678	كتاب الفرائض
682	كتاب الحدود
690	كتاب الديات
697	كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم
700	كتاب الإكراه
702	كتاب الحيل
704	كتاب التعبير
711	كتاب الفتن
719	كتاب الأحكام
723	كتاب التمني
725	كتاب أخبار الآحاد
727	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
732	كتاب التوحيد

رقم الإيداع القانوني 1997/1502

ر.د.م.ك 9981-826-31-6

مطبعة فضالة

زنقة ابن زيدون - الممجدية (المغرب)
الهاتف: 031 32.46.45 الفاكس: 031 32.46.43